منهج السالك الى الفية ابن مالك ،للاشمونى
علي بن محمد ـ نحو ٩٠٠هـ ٠ كتبه أحمد
ابن محمد بن عقيل سنة ١٢٧٤هـ ٠

٣٥٤ ق ٢١ س ٨ر٢١×١٦سم
نسخة حسنة ،خطها نسخ ،طبع ٠

الاعلام ٥ : ١٦٣ معجم المطبوعات ١ : ٤٥١

١ ـ النحو ، اللغة العربية أ ـ المؤلف

ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ ٠

شرح الالفية للعالم العلامة
المحقق المدقق الاشموني
نفعنا الله به في
الدارين
امين

كتبه العبد الفقير الحقير السيد احمد غفر الله
له ولوالديه ولكل المسلمين وعفى عنه
عليه وعلى كل المسلمين بجاه
محمد صلى الله عليه وسلم الامين يارب
العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله
رب
العالمين

ان تجد عيبا فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا



قد دخل هذا الكتاب في ملك العبد
الفقير الحقير السيد احمد ابن
الشيخ محمد علي الحيدري غفر الله
له ولوالديه ولكل
المسلمين بجاه محمد
الامين يارب العالمين
صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه و
سلم والحمد
لله رب
العالمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
اما بعد حمد الله على ما منح من اسباب البيان وفتح من ابواب
التبيان والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد
الايمان وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان محمد المنتخب من
خلاصة عدنان معد ولباب عدنان وعلى اله واصحابه الذين احرزوا
قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير القصة والشان
بسنان اللسان ولسان السنان فهذا شرح لطيف بديع على
الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها
امتزاج الروح بالجسد ويحل منها محل الشجاعة من الاسد يجد
نشر التحقيق من ادراج عباراته يعبق وبدر التدقيق من ابراج
اشاراته يشرق خلا من الافراط الممل وعلى عن التفريط المخل
وكان بين ذلك قواما وقد لقبته بمنهج المسالك الى الفية
ابن مالك ولم آل جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه
والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من
تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام
العلامه ابو عبد الله جمال الدين ابن عبد الله بن مالك
الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشأ الاندلسي
اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين
سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثناء الجميل اللائق
بجلال

جلال عظمته وجزيل نعمته التي هذا النظم اثر من اثارها
واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه
اي كما ان الله تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك تجدد محامده
لا تزال تتجدد وايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت
حمدا فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع
لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق
والرب المالك وهو علم على الذات الواجب الوجود اي لذاته المستحق
لجميع المحامد ولم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل
تعلم احدا تسمى الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين اسم
الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العظيم في الفين وثلاثمائة
وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال
لهذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة وآل عمران
وطه والله اعلم تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا
لمقوله منزلة ما حصل اما اكتفاء بالحصول الذهني او نظرا الى ما
قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة
هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب
ولفظ ربي نصب تقديرا على المفعولية والياء في موضع جر بالاضافة
والله نصب بدل من رب او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال
على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها
خبر ومعناها الانشاء اي انشئ الحمد مصليا اي طالبا من الله

صلاته اى رحمته على النبى بتشديد اليا من النبوة اي
الرفعة لرفعة رتبته على غيره من الخلق او بالهمز من النبا وهو الخبر
لانه مخبر عن الله تعالى فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل
ومصليا حال من فاعل احمد منوية لاشتغال مورد الصلاة بالحمد اي
ناويا الصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفوة وهو الخلوص من
الكدر قلبت تاؤه طا لمجاورتها الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه
المختار وآل اى اقاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين باتباعه
الشرفا اى العلو تنبيه اصل آل اهل قلبت الهاء همزة كما قلبت
الهمزة ها في هراق الاصل اراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها كما في آدم وآمن هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله
اول كجمل من آل يؤول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقد صغروه
على اهيل وهو يشهد للاول وعلى اويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي
شرف بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون فان له
باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى المضمر فمنعه الكسائي والنحاس و
زعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل على محمد وآله
واستعين الله في نظم قصيدة الفية اى عدة ابياتها الف او الفان بناء
على انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل هذه الجملة ايضا نصب عطفا على جملة
احمد والظاهر ان في بمعنى على لانه الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت
متعدية بعلى قال الله تعالى واعانه عليه قوم آخرون والله المستعان على ما
تصفون او انه ضمن استعين معنى استخير ونحوه مما يتعدى بفي اى

استخير

٣

واستخير الله في الفية مقاصد النحو اى اغراضه وجل مهماته
بها اى فيها محوية اى محوزة تنبيه النحو في الاصطلاح
هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا كلام العرب الموصلة
الى معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها قال صاحب اللب فعلم ان المراد
هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد
به المفعول اى المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخص لغلبة الاستعمال بهذا العلم
وان كان كل علم منحوا اى مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية
الفرعية وان كان كل علم فقها اى مفقوها اى مفهوما وجا في اللغة لمعان خمسة
القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اى
مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اى جهة البيت والمقدار نحو له عندي
نحو الف درهم اى مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحا اى اقسام وسبب
تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي
الاسود الدؤلي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب
قال انح هذا النحو يا ابا الاسود تقرب هذه الالفية للافهام الاقصى
اى الابعد من المعاني بلفظ موجز الباء بمعنى مع اى تفعل ذلك مع وجازة
اللفظ اى اختصاره وتبسط اى توسع البذل بالمد اى العطاء
وهو اشارة الى ما تضمنه هذا الكتاب من كثرة الفوائد بوعد منجز اي
موفى سريعا تنبيه قال الجوهري اوعد عند الاطلاق يكون للشر
ووعد للخير والشر واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وتقتضي اى تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضا محضا بغير سخط
يشوبه فائقة الفية الامام العلامة ابي الحسين يحيى ابن معط ابن

عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا و
اشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب
الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن
من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ومولده
سنة اربع وستين وخمسمائة تنبيه يجوز في فائقة النصب على الحال
من فاعل تقتضي والرفع خبر مبتدأ محذوف والجر نعتا لالفية على حد هذا
كتاب انزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه
بعضهم وهو اي ابن معط بسبق اي الباء للسببية اي بسبب سبقه اياي
حائز تفضيلا مستوجب على ثنائي الجميلا عليه لما يستحقه السلف من
ثناء الخلف وثناء مصدر مضاف الى فاعله وهو الياء والجميل اما صفة
للمصدر واما معمول له والله يقضي اي يحكم بهبات جمع هبة وهي العطية اي
عطيات وافرة اي تامة لي وله في درجات الآخرة الدرجات قال في الصحاح
هي الطبقات من المراتب وقال ابو عبيدة الدرج الى اعلا والدرك الى اسفل
والمراد مراتب السعادة في الدار الآخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب
تنبيه وصف هبات وهو جمع بوافرة وهو مفرد لتاولها بجماعة وان
كان الافصح وافرات لان هبات جمع هبة قلة والافصح في جمع القلة مما
لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات
والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل
الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة خاتمة بدأ بنفسه لحديث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه رواه ابو داود وقال
تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن موسى عليه
السلام

قوله والافصح في جمع القلة الى اخره وقد
نقل ذلك الشيخ علي الاجهوري فقال
وجمع كثرة لما لا يعقل الافصح
الافراد فيه يا فل وغيره فالافصح
المطابقة نحو هبات وافرات لا يقتضيه اهو

٤

السلام رب اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول رحمه الله تعالى
والله يقضي بالرضى والرحمة لي وله ولجميع الامة لما عرفت ان التعميم مطلوب

الكلام وما يتألف منه

الاصل هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه اختصر للوضوح كلامنا
ايها النحاة لفظ اي صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا
كالضمير المستتر مفيد فائدة يحسن السكوت عليها كاستقم فانه لفظ مفيد
بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط و
الرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب
الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل كالجملة
الشرطية التمام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنائم تنبيهات
الاول اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق الثاني
يجوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية
على ذلك في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الى ان الافادة تستلزمهما
لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا
مقصودا لذاته فزاد لذاته قال الاخراج نحو قام ابوه من قولك جاءني الذي قام
ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ومن ثم جعل
الشارح قوله استقم تتميما للحد الثالث انما عبر بنعت الكلام لانه المقصود بالذات
اذ به يقع التفاهم الرابع انما قال وما يتألف ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما
قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة وهو وقوع الالفة بين الجزئين واسم و
فعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدأ خبره ما قبله اي الكلم الذي يتألف الكلام
منه منقسم باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل

ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته لان المقسم وهو الكلم صادق
على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما
اليها باعتبار ذاته لانه لا جائز ان يكون من تقسيم الكل الى اجزائه لان
الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاثة بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعدا
لا من تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان
الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان **يقبل**
الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا
الامر لا يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الى كيفية تألف الكلام من الكلم
بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة لا مطلق الضم
واول ما يكون منه ذلك اسمان نحو ذا زيد نجدا وفعل واسم نحو استقم وقام
زيد بشهادة الاستقراء ولا نقض بالنداء فانه من الثاني **تنبيه** ثم
في قوله ثم حرف بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاتيان
بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب
ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل جمع
وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على
ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام لم يتحد افادة ام لم تفد وقيل لا يقال
الا على ما فوق العشرة وقيل افرادي اي يقال على الكثير والقليل كماء وتراب
وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما
يفرق بينه وبين واحده بالتاء وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث
ملاحظة للجمعية والتذكير على الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم
الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد انث ابن معطي في الفيته فقال
واحدها

واحدها كلمة وذكر الناظم فقال **واحده كلمة** ونظير كلم وكلمة
من المصنوعات لبن ولبنة ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي
وهو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا بان يكون بالتاء غالبا
والاحتراز بغالبا عما جاء منه على العكس من ذلك اي يكون بالتاء الاعلى
الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كماء وكماة وقد يفرق بينه وبين
واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد و
تطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس
فيهما كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة على
وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر وكلمة
على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على وزن
فعل ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي
اتباع فائه لعينه اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو شهد **والقول** وهو
على الصحيح لفظ دال على معنى **يعم** الكلام والكلم والكلمة عموما
مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس اما كونه اعم من الكلام
فلاطلاقه على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه اعم من
الكلم فلاطلاقه على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر
والكلم مختص بهذا الثالث واما كونه اعم من الكلمة فلاطلاقه على
المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب
المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة
مفيدا كان او غير مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام والكلم مباينا
للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من

وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة و
الكلم بالعكس فيجتمعان في نحو زيد ابوه قائم وينفرد الكلام في نحو
قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيـــه قد عرفت ان القول
على الصحيح اخص من اللفظ مطلقا فكان من حقه ان ياخذه جنسا
في تعريف الكلام كما فعل في الكافيه لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل
عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة
عرفية واللفظ ليس كذلك **وكلمة بها كلام قد يؤم** اي يقصد كلمة مبتدا خبره
الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه نوع من الكلم الى كونها
احدى الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى ولا حاجة الى ذلك الا فان
المقصود اللفظ وهو موقوف اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق في اللغة
على الجمل المفيدة قال تع كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد ‹ الا كل شيء ما خلا الله باطل ›› وهو من باب تسمية
الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية
وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف
النحاة تنبيـــه قد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده التقليل
النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد
لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا شروع في ذكر العلامات التي يمتاز بها
كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدأ بالاسم لشرفه فقال **بالجر**
ويرادفه الخفض قال في شرح الكافيه وهو اولى من التعبير بحرف الجر
لتناوله الجر بالحرف **والتنوين** وهو في الاصل مصدر نونت اي ادخلت
نونا

نونا ثم غلب حتى صار اسما للنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد
لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف
متطفلا وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف مد عوضا عن مدة
الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن ‹ وقولي ان اصبت لقد
الاصل العتابا والاصابا وقوله ‹ لما تزل برحالنا وكان قدن › الاصل وقدي اصابن
ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة
تجانس الروي ومخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير
مد كقوله ‹ احار بن عمرو وكاني خمرن › ويعدو على المرء ما يأتمرن ›› الاصل خمر و
يأتمر وقوله ‹ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن › الاصل المخترق وقولـــه
‹ قالت بنات العم يا سلمى وانن ›› كان فقيرا معدما قالت وانن ››
فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الاصل والوقف وليستا
من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع ال وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما
في الاصل ويسمى التنوين الغالي زاده الاخفش وسماه بذلك لان الغلو الزيادة
وهو زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان
اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز فلا يردان على الناظم وقيد لغير توكيد فصل
اخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا وهذا التعريف
منطلق على انواع التنوين وهي اربعة الاول تنوين الامكنية ويقال تنوين التمكن
وتنوين التمكين كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة
تمكنه في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبنى او الفعل فيمنع من الصرف و
الثاني تنوين التنكير وهو اللاحقة لبعض المبنيات في حالة تنكيرها ليدل على
التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت

مخاطبك من حديث معين فاذا اردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين
والثالث تنوين التعويض ويقال تنوين العوض باضافة بيانية وبه عبر في المغني
وهو اولى وهو اما عوضا عن حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا عن الياء
المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب س والجمهور وسياتي الكلام على هذا في باب ما لا
ينصرف ان شاء الله تعالى واما عوضا عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ
وحينئذ فانه عوض عن الجملة التي يضاف اذ اليها فان الاصل يوم اذ كان كذا فحذف
الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقاء الساكنين كما كسرت صه ومه عند تنوينهما
وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها كسرة اعراب [illegible] ورد بملازمتها
للبناء بمشابهتها للحرف في الوضع وفي الافتقار دائما الى الجملة وبانها كسرت حيث لا شيء
يقتضي الجر في قوله « نهيتك عن طلابك ام عمرو « بعافية وانت اذ صحيح
قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما يضافان
اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف
وتاء وسمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم في نحو مسلمين وليس
تنوين الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي به مؤنثا
كاذرعات لقرية ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعارف ولا تنوين عوض وهو ظاهر
وما قيل انه عوض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت عنها والنداء
هو الدعاء بيا او احدى اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون يا رب سار بات ما توسدا
الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي لتخلف الدعاء عن يا فانها حينئذ للتنبيه وقيل
للنداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء وهو مقيس في الامر كالاية وفي
الدعاء كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى وال معرفة كانت كالفرس والغلام
او زائدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها ام في لغة طي ومنه ليس من ام
بر ام صيام

ومنه ليس من ام بر ام صيام في ام سفر وسياتي الكلام على الموصولة
ويستثنى الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو ال فعلت بمعنى هل
فعلت حكاه قطرب وانما لم يستثنها لندرتها ومسند اي محكوم به من اسم
او فعل او جملة نحو انت قائم وقمت وانا نحن نزلنا الذكر تنبيه حمل
الشارح لفظ مسند في النظم على اسناد فقال ومسند اي اسناد اليه
فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف اهـ ولا حاجة
الى هذا التكلف فان تركه على ظاهره كاف اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد
معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم ولما تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي سماعك
فحذفت ان وحسن حذفها وجودها ان تراه وقد روي ان تسمع على الاصل واما قولهم
زعموا مطية الكذب فعلى ارادة اللفظ مثل من خرج ضرب وفعل ماض
فكل من زعموا ومن ضرب اسم للفظ مبتدا وما بعده خبر للاسم تمييز عن تسميه
حصل تمييز مبتدا والجملة بعده صفة له وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل
وقدم معمول الصفة على الموصوف الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا
ومجرورا وانما ميزت هذه الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة
لا تاتي في غير الاسم واما الندا فلان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون
الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم
واما المسند فلان المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه لا يشترط
لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحية
لقبولها بتاء الفاعل متكلما كان نحو فعلت بضم التاء او مخاطبا نحو

تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة نحو تباركت يا هند بكسرها وتاء التأنيث
الساكنة اصالة نحو اتت هند ولا احتراز بالاصالة عن المحرك لعارض نحو
قالت امة بنقل حركة الهمزة الى التاء وقالت امراة العزيز بكسر التاء لالتقاء
الساكنين وقالتا بفتحها لذلك اما تاء التانيث المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل
بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقائمة وان كانت غير
اعراب فلا تختص بالفعل بل تكون بالاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفي الفعل
نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت وبهاتين العلامتين وهما تاء الفاعل وتاء
التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم
من الكوفيين حرفية عسى وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبئس
تنبيه اشترك التاءان في لحاق ليس وعسى وانفردت تاء الفاعل
بتبارك هكذا مشى عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت التاء
في لحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي شرح الآجرومية
للشهاب البجائي ان تبارك يقبل التاءين تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء
الله ويا افعلي يعني ياء المخاطبة وتشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي
يا هند وانت يا هند تقومين ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو
اقبلن ونحو لنسفعا وقد اجتمعتا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا واما لحاقها
اسم الفاعل في قوله اشاهدن بعدنا السيوفا وقوله اقائلن احضروا
الشهودا فشاذ فعل ينجلي مبتدا وخبر وسوغ الابتدا بفعل قصد الجنس
مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبنا متعلق بينجلي اي يتضح الفعل ويمتاز
عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره الا شذوذ
كما تقدم تنبيه قولهم في علامات الاسم والفعل بكذا وكذا
هو من

هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة
سواهما اي سوى قابلي العلامات التسع المذكورة الحرف لما علم من انحصار
الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيئا من علامات الاسماء
ولا شيئا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة انواع مشترك كهل فانك
تقول هل زيد قائم وهل يقعد ومختص بالاسماء نحو في ومختص بالافعال نحو
لم تنبيهان الاول انما عدت هل من المشترك نظرا الى ما هي في الأكثر
من دخولها على الجملتين نحو فهل انتم شاكرون وهل يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من
الاختصاص بالفعل الا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتداء في نحو
هل زيدا اكرمته كما سيجيء في بابه ووجب كون زيد فاعلا لا مبتدا في نحو هل
زيد قام التقدير هل قام زيد قام وذلك لانها اذا لم تر الفعل في حيزها تسلت
عنه ذاهلة وان راته في حيزها حنت اليه لسابق الالفة فلم ترض حينئذ الا
بمعانقته الثاني حق الحرف المشترك الاهمال وحق المختص بقبيل ان يعمل العمل
الخاص بذلك القبيل وانما اعملت ما ولا النافيتان وان مع عدم الاختصاص لعارض
الحمل على ليس على ان من العرب من يهملهن على الاصل كما سيأتي وانما لم
تعمل ها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسماء ولا قد والسين وسوف
واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن منزلة الجزء من
مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وانما لم تعمل ان واخواتها واحرف النداء
الجر لما يذكر في موضعه وانما عملت لن النصب ولم الجزم حملا على لا النافية
للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم بها كما سيأتي ولما كانت انواع الفعل
ثلاثة مضارع وماض وامر اخذ في تمييز كل منها عن اخويه مبتدئا
بالمضارع لشرفه بمضارعته الاسم اي بمشابهته كما سيأتي بيانه فقال

فعل مضارع يلي اي يتبع لم النافية اي ينفي بها كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه اللغة الفصحى وجا ايضا من باب نصر ينصر حكى هذه اللغة الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم ولا عبرة بتخطية ابن درستويه العامة في النطق بها وماضي الافعال بالتا المذكورة اي تا فعلت واتت مز لاختصاص كل منهما به ومن امر من مازه يميزه بقا امزه فامتاز وميزه فتميز وسم اي علم بالنون المذكورة اي نون التوكيد فعل الامر ان امر اي طلب فهم من اللفظ اي علامة فعل الامر مجموع شيين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد فالاول صنف فان قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسنن بزيد فاحسنن لفظه لفظ الامر وليس بامر على الاصح كما ستعرفه والامر اي اللفظ الدال على الطلب ان لم يك للنون محل فيه فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو فندلا زريق المال اي اندل واما اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت وحيهل معناه اقبل او قدم او عجل ولا محل للنون فيهما تنبيهات الاول كما ينبغي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفا قبول النون كذلك ينبغي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وينبغي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسما افعال فكان الاولى ان يقول وما يرى كالفعل معنى وانخزل عن شرط اسم نحو صه وحيهل ليشمل اسما الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجي اسم بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما

الفعل ستعرفه

ستعرفه الثاني انما يكون انتفا قبول التا دالا على انتفا الفعلية اذا كان للذات فان كان لعارض فلا وذلك كما في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وحبذا في المدح فانها لا تقبل احدى التائين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها التا عارض نشا في استعمالها في التعجب والاستثنا والمدح بخلاف اسما الافعال فانها غير قابلة للتا لذاتها الثالث انما دل انتفا قبول الكلمة التا والنون على انتفا الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات له لان العلامة الملازمة اللازمة فهي مطردة فلا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة يستلزم كل منهما نفي الآخر بخلاف الاسم وقبول الافعال قبول الندا علامة للاسم ملازمة له وهي احص منه اذ يقال كل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة ههنا فتاملة والله سبحانه وتعالى اعلم

المعرب والمبني المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا فوجب ان يقدم بيان الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان الحجة اظهر او جال او حسن او غير او ازال العرب الشي وهي فساده او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صار له خيل عراب او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب

لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم
تختلف بعد وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه
الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي
(على المذهبين) وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي
فيهما ظاهرة والمناسبة في التسمية ويسمى متمكنا و منه اي وبعضه الاخر مبني على خلاف
(والاسم منه اي بعضه معرب على الاصل فيسمى) الاصل ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي ذهب اليه الناظم
ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف وبناؤه لشبه من
الحروف مدني اي مقرب لقوته يعني ان علة بناء الاسم منحصرة في مشابهته
الحرف شبها قويا يقربه منه فالاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي
عارضه شيء من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا
على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف او حرفين كما في اسمي
جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثاني على حرفين فشابه الاول الحرف
الاحادي كباء الجر وشابه الثاني الحرف الثنائي كعن والاصل في وضع الحروف
ان يكون على حرف واحد وعلى حرفين وما وضع على اكثر فعلى خلاف الاصل
واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منها فقد شابه الحرف
في وضعه واستحق البنا وامر نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا [illegible]
تنبيه قال الشاطبي في قوله جئتنا موضوع على حرفين ثانيهما حرف لين
وضعا اوليا كما ولا فان شيئا من الاسماء على هذا الوضع غير موجود
نص عليه ستي والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف
لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض ابن
جني

جني على من اعتل لبناء كم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها
هل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان
ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم ثم اشار اليه هو التحقيق و
من اطلق الوضع على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد
اه و كالشبه المعنوي وهو ان يكون الاسم قد تضمن الظرف معنى في
والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا في معناه اي ادى به معنى حقه
ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما في متى
فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهي مبنية
لتضمنها معنى الهمزة في الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما موجود او غير
موجود و ذلك كما في هنا اي اسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت
معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فلم يفعلوا لان الاشارة معنى حقه ان
يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تاثر
بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسماء الافعال
فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها بناء على الصحيح من ان
اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب كما سياتي فاشبهت ليت و
لعل مثلا الا ترى انهما بيان عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما
عامل والاحتراز بانتفاء التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه
يتاثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته
للحرف وكافتقار اصلا ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر
الاسم الى الجملة افتقارا مؤصلا اي لازما كالحرف كما في اذ واذا وحيث
والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة

لكن افتقارا غير موصل اى غير لازم كافتقار المضاف في نحو هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة
بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث
هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا ترى انه يوما في غير هذا التركيب
لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها
مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض
كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى الصفة وعند
زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار تنبيهان الاول انما اعربت
اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذات وتان والذان
واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة وفي البواقي
من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسما وانما بنيت اي الموصولة
وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد قرئ بضم اي بنا وبنصبها لانها لما حذف صدر صلتها نزل ما هي
مضافة اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام
موجب البنا فمن لاحظ ذلك بنا ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف
اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوع
عن الاضافة فلذلك بنيت وان ايهم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الكريم
متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني الذين وان
كان الجمع من خواص الاسما لانه لم يجر على سنن الجموع لانه اخص من الذي
وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظر الى مجرد الصورة وقيل هو
على هذه اللغة مبني جيء به على صيغة المعرب ومن اعرب ذو وذات الطائيتين
حالهما

حالهما على ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكا
الكافية من انواع الشبه الاهمال ومثل له بفواتح السور والمراد
الاسماء مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها
لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اى لا معربة ولا مبنية
وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته عن هذا النوع اشار الى عدم
الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه
الحرف الشبه المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر
اعرابه نحو سما بالقصر لغة في الاسم وفيه في الاسم وفيه عشر لغات منقولة
عن العرب اسم وسم وسمى مثلثة والعاشر سماة وقد جمعها في قولي
لغات الاسم قد حواها الحصر ۝ في بيت شعر وهو هذا الشعر
اسم وحذف همزه والقصر ۝ مثلثات مع سماة عشر
تنبيه بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته
وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام
بالعدمي وايضا فلو اخر دخول علة البنا مخصوص بمحله فعلة الاعراب
فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها وفعل امر وفعل مضي بنيا على
الاصل في الافعال الاول على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف
والثاني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمى وبني على الحركة لمشابهته
المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبني على الفتح لخفته
واما نحو ضربت وانطلقنا واستبقن فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم
توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كالجزء من فعله
وكذلك الضمة في ضربوا عارضة اوجبها مناسبة الواو ولئلا يلتبس بناء

الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام
الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصله لتقم فحذفت اللام
للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال في المغني ويقولهم اقول لان الامر معنى
حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف اهـ **واعرب مضارع**
بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان
على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول
والزوائد وقال الناظم في التسهيل يجوز ان شبه ما وجب له يعني من قبول بصيغة
واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لالتبست واشار بقوله يجوز الى ان سبب
الاعراب واجب للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب
لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في
نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب
والمرفوع فيقال لا تعن بالجفاء ومدح عمرو ولا تعن بالجفاء مادحا عمرا ولا تعن
بالجفاء ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين
فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسماء قالوا
لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسماء موجود في الافعال في بعض
المواضع كما في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب بان
اللبس في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب
المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر** له نحو ليسجنن وليكونا **ومن
نون اناث كيرعن** من قولك النسوة يرعن اي يخففن يكفن **من فتن**
فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الافعال
فرجع

فرجع الى اصله من البناء فبني مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب
خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما
مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافيه
والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل الفعل وبينه
فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة
نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند
الاصل تضربانن وتضربوننا وتضربينن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال
ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الياء والواو
لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف
لئلا يلتبس بفعل الواحد وسياق الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فهذا
ونحوه معرب والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون بني لتركيبه
معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركيبه معها لان
العرب لم تركب ثلاثة اشيا **تنبيه** ما ذكرناه من التفرقة بين
المباشر وغيره هو المشهور والمنصور وذهب الاخفش وطائفة الى
البناء مطلقا وطائفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال
في شرح التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد
ذكر قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب
مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق
للبنا** الذي به بالاجماع اذ ليس فيه مقتضى الاعراب لانه لا يعتوره من
المعاني ما يحتاج الى الاعراب **والاصل في المبني** اسما كان او فعلا او حرفا
ان يسكنا اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك

اجتمع ثقيلان ومنه اي من المبني ما حرك لعارض اقتضى تحركه والمحرك
ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب ورب وذو الكسر نحو
امس وجير وذو الضم نحو حيث ومنذ والكلمة نحو كم واضرب
وهل فالبنا على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك
الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان في
الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني اي لشبهه بالحرف في
المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما او ان كان شرطا وبني امس عند
الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث
للافتقار اللازم الى الجملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن الاستفهامية
معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير تنبيه ما بني من الاسماء
على السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني منهما على الحركة فيه ثلثة
اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال او الحروف
على السكون لا يسأل عنه وما بني منهما على حركة فيه سوالان لم حرك ولم
كانت الحركة كذا واسباب البنا على الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين
وكون الكلمة على حرف واحد لبعض المضمرات او عرضة لان يبتدأ بها
كباء الجر او لها اصل في التمكن كاول او شابهت المعرب كالماضي فانه اشبه
المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا كما تقدم واسباب
البنا على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة الاصل
نحو يا مضار ترخيم يا مضارر اسم مفعول والفرق بين معنيين باداة
واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيفا بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف
لان اليا بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين واسباب البنا
على الكسر

على الكسر التقاء الساكنين كامس ومجانسة العمل كباء الجر والحمل على المقابل
كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار
بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضارر اسم فاعل
والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتدا نحو لموسى
عبد والاتباع نحو ذه وته بالكسر في الاشارة للمونثة واسباب
البنا على الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن
بعد بالضم ومشابهة الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد قيل من جهة
انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقيل من جهة انه هو منادى يكون له الفتح
حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا نكر واضيف اعرب ومن هنا
حيث فانها انما ضمت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة
الى المفرد كسائر اخواتها فمنعت من ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة وكونها
حركة الاصل نحو يا تحاج ترخيم تحاج مصدر تحاج اذا سمي به وكونه في الكلمة كالواو
في نظيرتها نحو اخشوا القوم ونظيرتها قالوا ادعوا والاتباع كمنذ وقد بان لك
ان القاب البنا ضم وفتح وسكون وكسر ويسمى اي السكون ايضا وقفا وهذا
شروع في ذكر القاب الاعراب وهو ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن
المازني ان الجزم ليس باعراب فمن هذه الاربعة ما هو مشترك بين الاسماء و
الافعال وما هو مختص بقبيل منهما وقد اشار الى الاول بقوله
والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل فاسم نحو ان زيدا قائم والفعل
نحو اقوم ولن اهابا والى الثاني اشار بقوله والاسم قد خصص
بالجر اي فلا يوجد في الفعل خلافا في التسهيل لان عامله لا يستقل
فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل بان ينجزما

اى بالجزم لكونه فيه كالعوض من الحركة قاله في التسهيل واعلم ان الاصل
في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات او السكون والاصل في كل معرب بالحركات
ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى ذلك الاشارة بقوله
« **فارفع بضم وانصبن فتحا وجر** ... **كسرا كذكر الله عبده يسر** »
فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبد
مفعول به وهو منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله **واجزم**
بتسكين نحو لم يقم تنبيه لا منافاة بين جعل هذه الاشياء
اعرابا وجعلها علامات اعراب اذ هي اعراب من حيث كونها عموم انه اجلبه العامل
وعلامات اعراب من حيث الخصوص **وغير ما ذكر** من الاعراب بالحركات
والسكون مما سياتي ونحو مما ذكر **ينوب** عنه فينوب عن الضمة الواو والالف
والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة
وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث
علامات وللجزم علامتان فهذه اربعة عشر علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع
لها تنوب فالاعراب بالفرع النايب **نحو جاء اخو بني نمر** فاخو فاعل والواو فيه
نايبة عن الضمة وبني مضاف ونمر مضاف اليه والياء فيه نايبة عن الكسرة
وعلى هذا الحذو واعلم ان النايب في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل اما
حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسماء
الستة والمثنى والجمع على حده فبدا بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة
والاسماء المفردة سابق المثنى والجمع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب لفظا
من كل وجه فقال **وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا** اى ينايبه
عن الحركات الثلاث **ما** اى الذى **من الاسما اصف** لك ابعد **من ذاك** الذى
اصفه

اصفه لك **ذوان صحبة ابانا** اى اظهر لا ذو الموصولة الطائية فان
الاشهر فيها البنا عند طي **والفم حيث الميم منه بانا** اى انفصل فان
لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه عشر لغات نقصه وقصره
وتضعيفه مثلث الفاء فيهن والعاشرة اتباع فايه لميمه وفصحاهن فتح فايه
منقوصا **واب واخ وحم كذاك** مما اوصفه **وهن** وهي كلمة يكنى بها عن اسماء
الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسماء الستة
تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها
وهو ذو ولهذا بدا به وفي الثاني منهما وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثنى
به وغير متعين في الثلاثة التي تليهما وهو اب واخ وحم لكنه الاشهر والاحسن
فيها **والنقص في هذا الاخير** وهو هن **احسن** من الاتمام وهو الاعراب بالا
الثلاثة ولذلك اخره والنقص ان تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين
وهي النون وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وقلة
الاتمام في هن انكر الفراء جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ **وفي اب وتاليه** وهما اخ وحم **يندر** اى يقل النقص ومنه
قوله « بابه اقتدى عدى في الكرم » ومن يشابه ابه فما ظلم » **وقصرها** اى قصر
اب واخ وحم **من نقصهن اشهر** قصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن
متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وهو قليل كما ستعرفه
والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اى بالالف مطلقا اكثر واشهر من
استعمالها منقوصة اى محذوفة اللام معربة على الاحرف الصحيحة بالحركات
الظاهرة ومن القصر قوله « ان اباها وابا اباها » قد بلغا في المجد غايتاها
وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث

لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان يكون بالالف مطلقا والثالثة
ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر
والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات وفي اخ
التشديد واخوا باسكان الخاء فيكون فيه خمس لغات وفي حم حموا كقرو وحما كقراة
وحماء كخطاء فيكون فيه ست لغات تنبيه مذهب س ان ذو بمعنى صاحب
وزنها فعل بالتحريك ولامها ياء ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها
واو فهي من باب قوة وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه عند
الخليل وس فعل بفتح الفاء وسكون العين واصله فوه لامه هاء وذهب الفراء الى
ان وزنه فعل بضم الفاء واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل
بالتحريك ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم الى ان لام حم
ياء من الحماية لان احماء المراة يحمونها وهو مردود بقولهم في التثنية
حموان وفي احدى لغاته حمو وذهب الفراء الى ان وزن اب واخ وحم فعل بالاسكان
ورد بسماع قصرها وبجمعها على افعال واما هن فاستدل الشم على ان اصله
التحريك بقولهم هنة وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه
ابن اياز بان فتحة النون في هنة يحتمل ان يكون لهاء التانيث وفي هنوات
لكونه مثل جفنات فتح لاجل جمعه بالالف والتاء وان كانت العين ساكنة
في الواحد وقد حكى بعضهم في جمعها هنا فبه يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك
وشرط ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست ان يضفن لا للياء
مع ما هن عليه من الافراد والتكبير كجا اخو ابيك ذا اعتلا
فكل واحد من هذه الاسماء مفرد مكبر مضاف واضافته لغير الياء وقد احتوت هذه
الامثلة على انواع غير الياء فان غير الياء اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة
او نكرة

او نكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة
معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها تفرد الا ذو
فانه ملازمة للاضافة واذا افرد فوك عوض من عينه وهي الواو ميم وقد
تثبت الميم مع الاضافة كقوله يصبح ظمان وفي البحر فمه ولا يختص بالشعر خلافا
لابي علي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والاحتراز
بقوله لا للياء عما اذا اضيفت للياء فانها تعرب بحركات مقدرة كسائر الاسماء المضافة
للياء الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف
ذلك فهو نادر وبكونها مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها
تعرب اعرابهما وان جمعت جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة
عما اذا صغرت فانها تعرب ايضا بالحركات الظاهرة واعلم ان ما ذكره الناظم من ان
اعراب هذه الاسماء بالاحرف هو مذهب طائفة من النحويين منهم الزجاجي
وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في
شرح التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب س و
الفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الحروف واتبع فيها ما قبل
الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابو زيد ثم اتبعت حركة الباء
لحركة الواو فصار ابو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت فاذا قلت
رايت ابا زيد فاصله ابو زيد فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت
الفا وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركة اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو
الفا وقيل وهذا اولى لتوافق النصب مع الرفع والجر في الاتباع واذا قلت
مررت بابي زيد فاصله بابو زيد فاتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار
بابو زيد فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت

الواو والياء السكون فيهما بعد كسرة كما في نحو ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب
اصح وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه الاسماء وهما
اقواها تنبيه انما اعربت هذه الاسماء بالاحرف توطئة لاعراب المثنى
والمجموع على حده بها وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثنى والمجموع بالاحرف للفرق
بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليانس بها الطبع فاذا انتقل
الاعراب بها الى المثنى والجمع لم ينفر منه لتقدم الالفة وانما اختيرت هذه الاسماء
لانها تشبه المثنى لفظا ومعنى اما لفظا فلانها لا تستعمل كذلك الا مضافة
والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل واحد منها اخر
فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه
الاحرف لما بينها وبين الحركات من المناسبة الظاهرة بالالف ارفع
المثنى نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف
بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين يشمل المثنى
الحقيقي كالزيدين وغيره كالعمرين واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ
الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمرو وعمر
وبالثاني نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان
اذ لم يسمع كلا ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا اثنت واما قوله في كلت رجليها
سلامى واحدة فانما اراد كلتا فحذف الالف للضرورة فهذه الحجات
ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست منه وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا الالف
للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر
حملا على المثنى الحقيقي وكلتا كذاك اي ككلا في ذلك تقول جاءني الرجلان كلاهما
والمرأتان كلتاهما فان اضيف الى ظاهر اعربا بالحركات مقدرة على الالف رفعا
ونصبا

ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثنى في هذه الحالة ايضا وبعضهم
يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله * نعم الفتى عمدت اليه مطيتي * في
حين جد بنا المسير كلانا * تنبيه كلا وكلتا اسما ملازمان للاضافة
ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى
واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله * كلاهما حين جد الجري بينهما * قد
اقلعا وكلا انفيهما رابي * الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القران قال تعالى
كلتا الجنتين آتت اكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية
اجريا في اعرابهما مجرى المثنى في حالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل
المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتين
بالمثلثة اسمان من اسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر كابنين
وابنتين بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة مطلقا فيرفعان بالالف ومثل
اثنتين ثنتان في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى
وما الحق به الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف اليا فاعل تخلف فخص للضرورة
والالف مفعول به وجرا ونصبا نصب على الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة
وسبب فتح ما قبل اليا الاشعار بانها خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به لغة اخرى وهي لزوم
الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل اخر وانكرها
المبرد وهو محجوج بنقل الائمة قال الشاعر * فاطرق اطراق الشجاع ولو راى
مساغا لناباه الشجاع لصمما * وجعل منه ان هذان لساحران ولا دران

المفرد ثانيا وجرى المثنى اوكد وخص اجراهما مجرى صح

في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى ففي اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني
يجعل كعمران فيلزم الالف ويمنع الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف
فان جاوزها كاشهيبابين لم يجر اعرابه بالحركات وارفع بواو نيابة عن الضمة
وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر ومذنب جمعهما
عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده ويقال له
جمع السلامة لمذكر والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط
للاضافة واشار بقوله وشبه ذين الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم
ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب ومن الاعراب
بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل او علما لمؤنث كزينب
او لغير عاقل كلاحق علم لفرس او فيه تاء التانيث كطلحة او التركيب المزجي كمعدي
كرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق او الاعراب بحرفين كالزيدين
او الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست
من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس
او فيه تاء التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر وشذ قوله
فما وجدت نساء بني تميم حلائل اسودين واحمرينا او من باب فعلان فعلى كسكران
او يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح و
امراة صبور وجريح تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا
الجمع الثاني يستثنى مما فيه التاء ما جعل علما من الثلاثي المجرد المعوض
من فائه تاء التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع
الثالث يقوم مقام الصفة التصغير نحو رجيل يقال فيه رجيلون الرابع لم
يشترط

يشترط الكوفيون الشرط الاخير مستدلين بقوله منا الذي هو ما ان
طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب فعانس من الصفات المشتركة
التي لا تقبل التاء عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد
ولا حجة لهم في البيت لشذوذه وبه اي وبالجمع المذكر السالم عشرون وبابه الى تسعين
الحق في الاعراب بالحرفين وليس بجمع والا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على
تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل والاهلون لانه وان كان جمعا لاهل
فاهل ليس بعلم ولا صفة اولوا لانه اسم جمع لا جمع وعالمون لانه اما ان لا يكون
جمعا للعالم لانه اخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى
الله تعالى ووجب كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع
لغير علم ولا صفة عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى الجنة وارضون بفتح الراء
جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه جمع لمكسر ومفرده مؤنث بدليل اريضة
وغير عاقل والسنون وبابه كذلك شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية
حذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين
وارة وارين وثبة وثبين وقلة وقلين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد
سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين
واصل سنة سنو وسنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت
وسانهت واصل سانيت سانوت قلبوا الواو ياء حين جاوزت متطرفة ثلاثة
احرف واصل عضة عضو من العضو واحد الاعضاء اعضاء الكفار جعلوا
القران اعضاء اي مفرقا يقال عضيته وعضونه تعضية اي فرقته تفرقة
قال ذو الرمة وليس دين الله بالمعضى اي بالفرق لانهم فرقوا اقاويلهم

فيه اوعضة من العضة وهو البهتان والعضة ايضا السحر في لغة قريش
قال الشاعر اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه العضه
واصلها عزة وهي الفرقة من الناس عزو واصل ارة وهي موضع النار ارى و
اصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت والاول اقوى وعليه
الاكثر لان ما حذف من اللامات اكثر واو واصل قلة وهي عود ان يلعب بها
الصبيان قلو ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف وشذ اضون جمع اضاة
كقناة وهي الغدير وحرون جمع حرة واحرون جمع احرة والاحرة والحرة الارض
ذات الحجارة السود واوزون جمع اوزة وهي البط ولا في نحو عدة وزنة لان
المحذوف الفاء وشذ رقون في جمع رقة وهي الفضة ولدون في جمع لدة وهي
الترب وحشون في جمع حشة وهي الارض الوحشة ولا في نحو يد ودم لعدم
التعويض وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت لان المعوض عنه الهاء اذ هو في
الاول الهمزة وفي الثاني التاء وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في نحو شاة وشفة
لانهما كسرا على نحو شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهي حد السيف فانهم
كسروه على ظبي بالضم واظب مع ذلك جمعوه على ظبين لتلبيته ما كان من باب سنة
مفتوح الفاء كسر فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع
على الافصح نحو مئين وحكي مئون وسنون وعزون بالضم وما كان
مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين ومثل حين
قد يرد ذا الباب فيعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم
الياء كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احد الروايتين
وهو اي مجيء الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفراء يطرد في جمع
المذكر

المذكر السالم وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله رب حي عرندس ذي
طلال لا يزالون ضاربين القباب وقوله وقد جاوزت حد الاربعين
والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع تنبيهان الاول قد عرفت ان
اعراب المثنى والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب
بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف وكذا
نصب المجموع ليس بالالف اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول
فلان المثنى والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب
بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الاحاد
وهي الاسماء الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم ان
يكون للفرع مزية على الاصل ولانهما لما كان في اخرهما حرف وهي علامة
التثنية والجمع صلحا ان تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما
بالحروف لان الاعراب بها ابعد حركة اخف منها مع الحركة واما العلة في مخالفتهما
للقياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة انواع ثلاثة
للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما بها على حد اعراب الاسماء الستة لالتبس
المثنى بالمجموع في نحو رايت زيدا ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الاخر
بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا بها
على التثنية مع الفعل اسما في نحو ضربا وحرفا في نحو ضربا اخواك واعطي
الجمع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية في الفعل اسما في نحو ضربوا وحرفا في
نحو اكلوني البراغيث وجر بالياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل
على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث
المخرج لان الفتح من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين

الثاني ما افهمه النظم وصرح به في شرح التسهيل من اعراب المثنى والجمع على حده
بالحروف هو مذهب قطرب وطائفة من المتأخرين ونسب الى الزجاج والزجاجي
قيل وهو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما بحركات مقدرة
على الاحرف ونون مجموع وما به التحق في اعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع
وفرقا بينه وبين نون المثنى وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل
يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما ورد منه
قوله ، عرفنا جعفرا وبني ابيه ، وانكرنا زعانف آخرين ، وقوله ، وماذا
تبتغي الشعراء مني ، وقد جاوزت حد الاربعين ، ونون ما ثني والملحق به
وهو اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذلك النون استعملوه كثيرا على الاكثر
في التقاء الساكنين وفتحه قليلا بعد اليا فانتبه لذلك وهذه اللغة حكاها
الكسائي والفراء كقوله ، على احوذيين استقلت عشية ، فما هي الا لمحة وتغيب ،
وقيل لا تختص هذه اللغة الا باليا بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر كلام النظم وبه
صرح السيرافي في قوله ، اعرف منها الجيد والعينانا ، ومنخرين اشبها ظبيانا ،
وحكى الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما خليلان ، وقوله
، يا ابتا ارقني القذان ، فالنوم لا تألفه العينان ، تنبيه قيل الحقت
النون المثنى والجمع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين
وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف
واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا
وقيل الحقت لدفع توهم الاضافة في نحو جاني خليلان موسى وعيسى ومررت
ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاني هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع
المثنى على الاصل في التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا
للفرق

١٦

كحركة ما قبل اليا ان فتحا
... نحو المصطفين
... ولم تفتح في ...

للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقد مر ذلك ولما فرغ من بيان ما ناب
فيه حرف عن حركة من الاسماء اخذ في بيان ما ناب فيه حركة عن حركة وهو شيئان
ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني
فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا الباء متعلقة
بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة
على جمعيته يكسر في الجر وفي النصب معا كسرة اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني
في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسر مع تأتي الفتحة
ليجري على سنن اصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه
بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم
ومحل هذا القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسر كسنوات وعضوات
تنبيه انما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول ما كان منه
لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه
نحو ابيات وقضاة لان الالف والتاء فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية كذا اولات
وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال الله
تعالى وان كن اولات حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية
بالشام وذاك في الاصل جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا قبل
على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسر
ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف عليه قلب
التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله ، تنورتها من اذرعات واهلها ،
بيثرب ادنى دارها نظر عالي ، والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز عند
الكوفيين تنبيه قد تقدم حكم اعراب المثنى اذا سمي به واما الجمع على هذه

ففيه ثلاثة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني ان يكون كغسلين
في لزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة والثالث ان يجري مجرى
عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة والرابع ان يجري مجرى
هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس
ان تلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه الاوجه مرتبة كل واحد منها دون
ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده الا يجاوز سبعة احرف فان تجاوزها كاشهيبا
بين تعين الوجه الاول قاله في التسهيل **وجر بالفتحة** نيابة عن الكسرة **ما لا ينصرف** وهو
ما فيه علتان من تسع كاحسن او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد ومصابيح
وصحراء كما سياتي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما
بالاسماء ولتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما منعوا الكسرة
عوضوا منها الفتحة نحو باحسن منها وهذا **ما لم يضف او يك بعد ال ردف**
اي يتبع فان اضيف او ردف ال ضعف شبه الفعل فرجع الى اصله من الجر بالكسرة
نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصولة
نحو كالاعمى والاصم وقوله "ما انت باليقظان ناظره اذا" نسيت بما تهواه ذكر
العواقب" بناء على ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزائدة كقوله
أان شمت من نجد بريقا تالقا تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا"
تنبيهان الاول ما الاولى موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية مصدرية
اي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف
اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة و
ذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا
وهو

وهو الاقوى واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه اذا زالت منه
علة انصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولها فروع من مواضع
النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال **واجعل لنحو يفعلان** اي لكل
فعل مضارع اتصل به الف اثنين اسما او حرفا **النون رفعا** الاصل علامة
رفع فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ليدل على ذلك ما بعده والتقدير
اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان **و**لنحو **تدعين** من كل مضارع اتصل به
ياء المخاطبة **وتسألونا** من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع اسما او حرفا الاتي
خمسة على التفصيل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه
الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة **وحذفها** اي النون **للجزم و**
النصب سمة اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني
كلم تكوني لترومي مظلمه الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في
الاول وهو لم وللناصب في الثاني وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيهان الاول
قدم الحذف للجزم لانه في الجزم الاصل والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور
وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بحركات مقدرة على لام الفعل
الثاني انما ثبتت النون مع الناصب في قوله الا ان يعفون لانه ليس من هذه
الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل
يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو
ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب
للتقوى ووزنه تعفوا واصله تعفووا ولما فرغ من باب اعراب الصحيح
من القبيلين شرع في باب اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال
وسم معتلا من الاسماء ما اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة

لازمة كالمصطفى وموسى والمعطى او ياء لازمة قبلها كسرة كالداعي و
المرتقي مكارما تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا
لان اخره حرف علة او لان الاول يعل اخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى او عن
واو نحو المصطفى والثاني يعل اخره بالحذف في نحو بالمرتقي نحو سمي والذي وبذكر
الاسماء الاول المقصور نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطا وبذكر الياء
في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اخاك وجاء الزيدان
في ومررت باخيك وغلاميك وبنيك في الثاني وفهم باشتراط الكسرة قبل
الياء نحو ظبي وكرسي فالاول وهو ما كالمصطفى الاعراب فيه قدر جميعه
على الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي يسمى مقصورا
القصر الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي
بذلك لانه محبوس عن المد او عن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كالمرتقي
منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات
ونصبه ظهر على الياء لخفته نحو رايت المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله
الى الله بانه ورفعه ينوى على الياء ولا يظهر نحو يوم يدع الداع تكلف قوم
هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة او المحذوفة وكذا ايضا
يجب بكسر ينوى نحو اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وانهم في كل واد وانما
لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير ،،،
فيوما يوافين الهوى غير ماضي ، وقال الاخر ، لعمرك ما ندري متى انت
جائي ، ولكن اقصى مدة الدهر عاجل ، تنبيه من العرب من يسكن
الياء في النصب ايضا قال الشاعر ، ولو ان واش باليمامة داره ،
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ، قال ابو العباس المبرد وهو من
احسن

احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر
انتهى واي فعل اخر منه الف نحو يخشى او واو نحو يدعو او ياء نحو
يرمي فمعتلا عرف اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان
بعده مقدر وهي اما شانية واخر منه الف جملة من مبتدا وخبر خبرها
مفسرة للضمير المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها والف خبرها
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستتر
نائب عن الفاعل عائد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب
معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي
فعل كان اخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا فالالف انو فيه
غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة
على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وابد اي اظهر
نصب ما اخره واو كيدعو وياء نحو يرمي لخفة النصب واما قوله ابى الله
ان اسمو بام ولا اب فضرورة والرفع فيهما اي الواو والياء انو لثقله
عليهما واحذف جازما ثلاثهن وابق الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه
تقض حكما لازما نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية
لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو وفي كل منهما ضمير مستتر
وهو فاعل وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف
والضمير في ثلاثهن للاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال
الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما
الافعال الثلاثة المذكورة او يكون معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول
الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال

كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول
به ان كان تقض بمعنى تؤدي ومفعولا مطلقا ان كان بمعنى تحكم خاتمة
قد ثبت حرف العلة مع الجازم في قوله * وتضحك مني شيخة عبشمية *
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا * وقوله * هجوت زبان ثم جئت معتذرا *
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع * وقوله * الم يأتيك والانباء تنمي *
بما لاقت لبون بني زياد * فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العله
ثم اشبعت الفتحة في ترى فنشأت الالف والكسرة في يأتيك فنشأت ياء والضمة
في تهجو فنشأت واو واما سنقريك فلا تنسى فلا نافية اي فلست تنسى
ما نقريه لا لا ناهية والله اعلم النكرة والمعرفة نكرة قابل ال مؤثرا
فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر او واقع موقع ما قد ذكرا
اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام
خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل
ال لكنها تقع موقع ما يقبلها اذ ذي تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع
موقع انسان وشيء ولا يؤثر خلوها من تضمن معنى الشرط والاستفهام فان
ذلك طارئ على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن ذلك ايضا من وما
لغير نكرتين موصوفتين كما في نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فانهما لا
يقبلان ال ولكنهما انسان وشيء وكلاهما يقبل ال وكذلك صه ومه بالتنوين
لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع ما يقبلها وهي سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك
ونكرة مبتدا وسوغ قصد الجنس وقابل ال خبره ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو ال
وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها واحترز بمؤثرا
عما يدخله ال من الاعلام لضرورة او لمح وصف على ما سياتي بيانه فانها لا تؤثر فيه تعريفا
فليس

فليس بنكرة تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله
اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة
وايضا فالشيء اول وجوده يلزمه الاسماء العامة ثم يوضع له بعد ذلك الاسماء
الخاصة كالادمي اذ ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك
يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم
جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه
اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا كل رجل
انسان الخ وغيره معرفة اي غير ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها
اذ لا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل من
تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة
على ما ذكره هنا ستة المضمر كهم واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند و
المضاف الى معرفة نحو ابني والمحلى بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في
شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختار في التسهيل ان معرفته بالاشارة
اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص س وذهب قوم الى انه معرفة بال مقدرة
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم ولها فات على الناظم
ترتيب المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في التعريف لضيق النظم فتبعا في
التبويب على ما سنراه فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة
ثم الموصول ثم المحلى وقيل هما في مرتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول
واما المضاف فانه في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر
ان المضاف الى المضمر في رتبة العلم واعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم
الغايب السالم عن الابهام وجعل الناظم هنا في التسهيل دون العلم وضعفا

لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سياتي في اخر باب الفاعل
او لذي حضور متكلم او مخاطب كانت وانا وهو وفروعها سم في اصطلاح
البصريين بالضمير والمضمر ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا تنبيه رفع ايهام
دخول اسم الاشارة في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدى
به ولا يلي الا الاستثنائية اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله ، وما
نبالي اذا ما كنت جارتنا ، الا يجاورنا الاك ديار ، وذلك كالياء والكاف من
قولك ابني اكرمك والياء والهاء من قولك سليه ما ملك فالاول وهو الياء ضمير متكلم
مجرور والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير مخاطبه
مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير الغائب منصوب وهو ضمير متصل لا يتاتى الابتداء
بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا له البنا يجب باتفاق النحاة
واختلف في سبب بنائه فقيل لمشابهته الحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم
او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحرف وذكر في التسهيل لبنائها اربعة اسباب
الاول مشابهته الحرف في الوضع لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على
الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة
من مشاهدة او غيرها والثالث مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه
من الوجوه حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به والرابع الاستغناء عن الاعراب
باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشاطبي ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ
في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك الاظهار
على البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب نحو انه وله ورايتك ومررت بك للرفع والنصب
وجر نا الدال على المتكلم المشارك والمعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والاتصال
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا في موضع جر بالباء وفي فاننا في موضع نصب
بان

بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما الياء وهم فانهما يستعملان للرفع
والنصب والجر لكن لا يشبهان نا من كل وجه فان الياء وان استعملت للثلاثة وكانت
ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو
اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وهم تستعمل للثلاثة وتكون فيها بمعنى
واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل والف والواو
والنون ضماير رفع بارزة متصلة لما غاب وغيره اي المخاطب فالغائب كقاما و
قاموا وقمن والمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن تنبيه رفع توهم شمول
قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له وجود
في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني
بقوله ومن ضمير الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر وجوبا او جوازا فالاول هو الذي لا
يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المخاطب كافعل يا زيد او بمضارع
مبدو بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون المتكلم المشارك او المعظم نفسه مثل
نغتبط او بتا المخاطب نحو اذ تشكر او بفعل استثناء كخلا وعدا ولا يكون في
نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين
او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس بمعنى الماضي كنزال ومه
واف واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل وهو المرفوع
بفعل الغائب او الغائبة او الصفات المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك
وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام
هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان
يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعهما كقام اهـ تنبيه
انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو

موجود في النية والتقدير بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى التقدير
وجودها اذا عدما من اللفظ وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغائب وانت للمخاطب
والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي
وفروعه والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل
ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا
تنبيه مذهب البصريين ان الف انا زائدة والاسم هو الهمزة والنون ومذهب
الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات
ذكرها في التسهيل فصحاهن اثبات الف وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها
وصلا ووقفا وهي لغة تميم والثالثة هنا بابدال الهمزة هاء والرابعة آن بمدة بعد
الهمزة قاله الناظم من قال ان فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى راء و
الخامسة ان كعن حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك
هي واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفي التسهيل
وقيل غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب كالاسم لفظا ونطقا
واما اياي فذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي الياء من اياي والكاف من اياك
والهاء من اياه حروف تدل على ان المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل
الى انها ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا يجي الضمير المنفصل اذا تأتى ان يجي الضمير
المتصل لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من
من المنفصل فلا عدول عنه الا حيث لم يتأت الاتصال لضرورة نظم كقوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الاصل الا يزيدونهم وقد
ضمنتهم او لتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه محصورا بالا او بانما نحو
امر الا

امر الا تعبدوا الا اياه ونحو قوله انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي لان المعنى لا يدافع الا انا او كون العامل محذوفا او معنويا
نحو اياك والشر وانا زيد لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل هاء سلنيه
وما اشبهه اي وما اشبه هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير
مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء سواء كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه
والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال ارجح قال تعالى فسيكفيكهم الله
انلزمكموها ان يسألكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن الفصل
الا ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه
والانفصال ارجح ومن الاتصال قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا
يقينا وقوله ومنعكها بشيء يستطاع وفي كاف كنته وبابه الخلف الآتي
ذكره انتمي اي انتسب وكذاك في هاء خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء واتصالا اختار في البابين
لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان
يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقوله فان لا يكنها او تكنه
فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الاتصال في باب خال فلمشابهة
خلتنيه وظننتكه بسألتنيه واعطيتكه وهو ظاهر ومنه قوله بلغت صنع امرئ بر
اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا واما غيري سيبويه والاكثر فانه
اختار الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال
وكلاهما مسموع فمن الاول قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد
والانسان قد يتغير ومن الثاني قوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن تنبيه وافق الناظم في

التسهيل سوى على اختيار الانفصال في باب خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في
الاصل وقد حجبه عن الفعل منصوبا اخر نحو خلتكه ها كنتنه فانه خبر مبتدا في الاصل
ولكنه شبيه بها خرتبه في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع نحو الاقوى لجزء من الفعل وما
اختاره الناظم هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة **وقدم الاخص** من الضميرين في
الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا **في** حال **اتصال** فقدم ضمير المتكلم على
ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغايب كما في سلنيه واعطيتكه ولتنه وخلتنيه
وظننتكه وحسبتك ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء ولا الكاف على
الياء في الاتصال **وقدمن ما شئت** من الاخص وغير الاخص **في انفصال** نحو سلني
اياه وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنته اياه
وكان اياي وهكذا الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم **تنبيه**
حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبر كان او
احد اخواتها او ثاني ضميرين اولهما الاخص وغير مرفوع فخرج مثال الكاف من نحو
اكرمتك ودخل مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء ثاني ضميرين
اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه **وفي اتحاد الرتبة**
وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا ضميري تكلم او خطاب او غيبة **الزم فصلا**
نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنني ولا اعطيتكك
ولا خلتهه **وقد يبيح الغيب** اي كونهما للغيبة **فيه** اي في الاتحاد **وصلا**
من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
وقوله « لوجهك في الاحسان بسط وبهجة » انا لهماه قفو اكرم والد
وقوله « وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة » لضغمهماها يقرع العظم نابها
وشرط الناظم لجواز ذلك ان تختلف لفظاها كما في هذه الشواهد قال فان
اتفقا

اتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم
يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قيل
فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ايهام كون
الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية
او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا وامثاله
ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت الهاءان نحو اعطاهوها
واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء
اذ ليس بينهما فاصل الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه فلعله اقبح
وانا نهما وشبهه **تنبيه** قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور
بان قوله وصلا بلفظ التنكير يعني نوعا من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال
مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو اختلاف في اللفظ **وقبل اليا النفس**
دون غيرها من المضمرات **مع الفعل** مطلقا **التزم نون وقاية** مكسورة نحو دعاني ويكرمني
واعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا وما
احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني بغير نون كما اشار اليه بقوله **وليسي قد**
نظم اي في قوله « اذ ذهب القوم الكرام ليسي » وجوز الكوفيون ما احسني بناء
على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما عدا تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع
تنبيه مذهب الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل
الكسر وقال الناظم بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني في الامر
فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنثة
وفعل الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر **وليتني** بثبوت
نون الوقاية **فشا** حملا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض **وليتي** بحذفها

لدنا ومنه قوله جابرا دقال ليتي، وهو ضرورة وقال الفرا اغوزليتني
وظاهره لجوازه في الاختيار ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل
لعلني ومنه قوله، فقلت اعيراني القدوم لعلني، اخط بها قبرا لابيض ماجد،
ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافيه وانما ضعفت لعل عن اخواتها
لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب، وفي بعض لغاتها لعن بالنون فيجتمع
ثلاث نونات وكن مخيرا في اخوات ليت ولعل الباقيات على السوية فتقول اني واني
وكاني وكانني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة
توالي الامثال واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا من العرب وقال
، ايها السائل عنهم وعني، لست من قيس ولا قيس مني، وهو في غاية الندرة
والكثير مني وعني لثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البنا
على السكون وفي لدني بالتشديد لدنيا بالتخفيف قل اي لدني بغير نون الوقاية قل في
لدني ثبوتها ومنه قراة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال
قرا الجمهور بالتشديد وفي قدني وقطني بمعنى حسبي الحذف للنون ايضا قد يفي قليلا ومنه قوله
جامعا بين اللغتين في قدني، قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك
يروى بسكون الطاء وبكسرها مع اليا ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقط
قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله امتلا الحوض وقال قطني، مهلا رويدا
قد ملات بطني، وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه
وذهب الكوفيون الى ان من جعلها بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما
تقول حسبي ومن جعلها اسم فعل بمعنى اكتفي قال قدني وقطني بالنون لانها
من اسماء الافعال خاتمة وقعت نون الوقاية قبل يا النفس مع اسم
المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني وقول الشاعر
وليس

وليس بمعيني وفي الناس ممتع، صديق اذا اعيا علي صديق، وقوله
وليس الموافيني ليرفد خايبا، فان له اضعاف ما كان امّلا، للتنبيه
على اصل متروك وذلك لان الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة
الى ياء المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسماء
المعربة المشابهة الفعل ومما لحقته هذه النون من الاسماء المعربة المشابهة
الفعل افعل في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة افعل
التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم العلم
اسم يعين المسمى مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا ويعين المسمى
جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر
وعلمه خبر ويجوز ان يكون علمه مبتدا موخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما وهو
مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضمير والتقدير علم المسمى يعين
المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله
مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن
ذات الاسم اما لفظيه كال والصلة او معنويه كالحضور والغيبة ثم العلم
على نوعين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره مما يولف من الحيوان
وغيره كجعفر لرجل وخرنقا لامراة وهي اخت طرفه ابن العبد لامه وقرن
لقبيلة ينسب اليها اويس القرني وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل
وهيلة لشاة وواشق لكلب واسما اي العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية
ولا لقب واتى كنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام هاني واتى
لقبا وهو ما اشعر برتبة مسماه او صفته كزين العابدين وبطة
واخرن ذا اي اخر اللقب ان سواه يعني الاسم صحبا فتقول جاز يد زين

العابدين ولا يجوز جاءني العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير
الانسان كبطه فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره
وقد ندر تقديمه في قوله ، انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ، ابوه منذر ماء السماء
وقوله ، بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ، ببطن شريان يعوي حوله الذيب ،
تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فيجوز تقديمها على الاسم كقوله ،
اقسم بالله ابو حفص عمر ، ما مسها من نقب ولا دبر ، اغفر له اللهم ان كان فجر
ومن تقديم الاسم عليها قوله ، وما اهتز عرش الله من اجل هالك ، سمعنا
به الا لسعد ابي عمرو ، وكذلك يفعل بها مع اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول
الكنيه في قوله سواه بقوله وان يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف الاسم
الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما سياتي بيانه هنا ما ذهب اليه
جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز بتاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم اي
مسمى هذا الاسم وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه
او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى
النصب باضمار فعل او الى الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرزا او كرز اي اعني كرزا
او هو كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف
الناقه امتنعت الاضافة للطول وحتم اتبع الذي ردف وهو اللقب للاسم
في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع على ما تقدم وكذا ان كانا مفردين
ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول
عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر كفضل
واسم عين مثل اسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة
كسعيد وفعل ماض كشمر علم لفرس قال الشاعر ، ابوك حباب سارق الضيف
برده

برده ، وجدي يا حجاج فارس شمرا ، او فعل مضارع كيشكر قال الشاعر
ويشكر الله لا يشلح وجلة وسناتي و بعضه الاخر ذو ارتجال اذ لا واسطة
على المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته لغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن
سي ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل
من اول الامر علما كسعاد علم امراة وادد علم رجل ومن المنقول ما اصله
الذي نقل عنه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها او
ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر ، على اطرقا باليات الخيام ، او مستتر
كيزيد في قوله ، نبئت اخوالي بني يزيد ، ظلما علينا لهم فديد ، ومنه اصمت
علم مفازة قال الشاعر ، اشلى سلوقية باتت وبات بها ، بوحش اصمت
في اصلابها اود ، تنبيه علم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول
من جملة ان يحكى اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكنه
بمقتضى القياس جائز انتهى ومن العلم ما بمزج ركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا
منزلا ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب تركيب مزج ان بغير ويه تم اي ختم اعرب
اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول يبنى على الفتح ما لم يكن اخره
ياء كمعدي كرب فيبنى على السكون وقد يبنى ما ختم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة
عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم
بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم
بغير ويه وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا
ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو على ضربين غير كنية كعبد شمس و
كنية مثل ابي قحافه واعرابه اعراب غيره من المتضايفين ووضعوا لبعض الاجناس

التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش والأجناس علم عوضا عما فاتها من
وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي
العلم وهو كعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا
ينعت بالنكرة ويبتدأ به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب
آخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر وابن
آوى والزيادة في سبحان علم على التسبيح وكيسان علم على الغدر وعلم مفعول بوضعوا
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي
من حيث اللفظ وهو من جهة المعنى عم وشائع في امته فلا يختص به واحد دون آخر
وكذلك علم الشخص لما عرفت وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب المعرفة والنكرة من
شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كأسد وهو
مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية
تؤذن بالفرق بينهما في المعنى ايضا وفي كلام س الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا
حاصله ان هذه الاسماء موضوعة للحقائق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه
فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم قال بعضهم والفرق بين
اسد واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته
على اصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من
اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجاء التعدد ضمنا لا باعتبار اصل
الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسئلة مشكلة ومن ذاك الموضوع
علما للجنس ام عريط وشبوة للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين للثعلب واسامة
وابو الحارث للاسد وذؤالة وابو جعدة للذئب ومثله برة علم للمبرة بمعنى البر
كذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وفي
جمعهما

الشاعر بقوله ، انا اقتسمنا خطتينا بيننا ، فحملت برة واحتملت فجار
ومثله كيسان علم الغدر ومنه قوله ، اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ، الى
الغدر ادنى من شبابهم المرد ، وكذا ام قشعم للموت وام صبور للامر الشديد
فقد علمت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية ثم انه
قد جا علم الجنس لما يولف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان بن بيان
وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفاء وهو قليل اهـ والله اعلم
اسم الاشارة اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه هنا بالحد
اكتفاء بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما
مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصورا لمفرد مذكر اشر وقد يقال ذاء بهمزة
مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وته بسكون
الهاء وبكسرها ايضا باشباع واختلاس فيهما وتي وتا وذات على الانثى
المفرده اقتصر فلا يشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان
وتان للمثنى المرتفع الاول للمذكر والثاني للمؤنثة وفي سواه اي سوى المرتفع
وهو المجرور والمنصوب ذين وتين بالياء اذكر تطع واما ان هذان
لساحران فمؤول وبأولى اشر لجمع مطلقا اي مذكرا او مؤنثا والمد اولى
فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى ها انتم اولاء
تحبونهم والقصر لغة تميم تنبيه استعمال اولى لغير العاقل قليل ومنه قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ، والعيش بعد اولئك الايام ، وما تقدم هو فيما
اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة الثانية
من مرتبتي المشار اليه على رأي الناظم انطقا مع اسم الاشارة
بالكاف حرفا الف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا

حال من الكاف اى انطق بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق
ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما فى غلامك ولحق الكاف الدال على
الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى
او مجموعا فهذه ستة احوال فى احوال المشار اليه وهى ستة كما تقدم
فذلك ستة وثلاثون جمعها هذان الجدولان وطريقة هذين
الجدولين المشار اليهما انك تنظر لاحوال المخاطب الستة فتاخذ كل
حال منها مع احوال المشار اليه الستة مبتدا منها بالمفرد بقسميه ثم
بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدئ بالمخاطب المذكر المفرد ثم المثنى
ثم المجموع ثم المخاطب المؤنث المفرد ثم المثنى ثم المجموع والله اعلم

السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب		السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل		كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل		كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولئك	الرجال	يا رجل		كيف	اولئك	النساء	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان		كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان		كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولئكما	الرجال	يا رجلان		كيف	اولئكما	النساء	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال		كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال		كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولئكم	الرجال	يا رجال		كيف	اولئكم	النساء	يا رجال
كيف	ذاك	الرجل	يا امراة		كيف	تيك	المراة	يا امراة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امراة		كيف	تانك	المراتان	يا امراة
كيف	اولئك	الرجال	يا امراة		كيف	اولئك	النساء	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان		كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان		كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولئكما	الرجال	يا امراتان		كيف	اولئكما	النساء	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نساء		كيف	تيكن	المراة	يا نساء
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نساء		كيف	تانكن	المراتان	يا نساء
كيف	اولئكن	الرجال	يا نساء		كيف	اولئكن	النساء	يا نساء

فائدة انما قضى على هذه الكاف بالحرفية على الخلاف موافقتها لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم
الاشارة لا يقبل التنكير بحاله وتلحق هذه الكاف اسم الاشارة دون
لام كما رايت في لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام
مع الكاف مع اسم الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولى
مقصورا نحو اولالك اولالك واما المثنى مطلقا واولا الممدود فلا
تدخل معها اللام واللام ان قدمت ها للتنبيه فهي ممتنعة عند الكل
فيجوز اتفاقا هذالك ولا هاتلك ولا هاولالك كراهة كثرة الزوائد
تنبيه افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من الكاف
نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وعلى المصاحب لها وحدها نحو
هذاك وهاتيك وهذانك وهاتانك وهؤلائك لكن هذا الثاني قليل ومنه
قول طرفة * رايت بني غبراء لا ينكرونني * ولا اهل هذاك الطراف الممدد * انتهى
وبهنا المجردة من ها التنبيه او هاهنا المسبوقة بها اشر الى داني
المكان اي قريبه نحو انا هاهنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد
بهناك او بثم فه اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين
او هنا بالفتح والتشديد او بهنالك بزيادة اللام مع الكاف * ما
انطقن على لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المؤمنون ولا يجوز
هاهنالك كما لا يجوز هذالك على اللغتين او هنا بالكسر والتشديد قال
الشاعر * هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم
يروى الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون
في الثلاث وكلها بمعنى وهو الاشارة الى المكان لكن الاوليان للبعيد
والاخيرة

والاخيرة للتقريب وربما جاءت للزمان ومنه قوله * حنت نوار ولات هنا
حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت * خاتمة يفصل بين ها التنبيه
وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن اولاء
وها انا ذي وها نحن تان وها نحن اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها
انتم اولا وها انت ذه وها انتما تان وها انتن اولا وها هو ذا وها هما ذان
وها هم اولاء وها هي تا وها هما تان وها هن اولاء ويفصل قليلا بغيرها نحو
ان ذي غدوة وقد تعاد بعد الفصل تاكيدا نحو ها انتم هؤلاء والله
اعلم الموصول * موصول الاسما ما افتقر ابدا الى عائد او خلفه وجملة
صريحة او مؤولة كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الاسما الموصول الحرفي وسيذكره
اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما افتقرت اليها حالة
وضعها بها فقط وبقوله الى عائد حيث واذ واذا فانها تفتقر ابدا الى جملة
لكن لا تفتقر الى عائد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله * سعاد الذي اضناك
حب سعادا * وقوله * وانت الذي في رحمة الله اطمع * مما ورد فيه الربط بالظاهر
واراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سياتي بيانه وهذا
الموصول نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي للمفرد المذكر عاقلا
كان او غيره والانثى المفردة لها التي عاقلة كانت او غيرها وفيهما ست لغات
اثبات اليا وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال والتاء
وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام وفتح اليا
ساكنة والياء منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اليا وهو الذال من
الذي والتاء من التي اوله العلامة الدالة على التثنية وهو الالف في
حالة الرفع والياء في حالتي الجر والنصب تقول اللذان واللتان والذين

واللتين باثبات الياء الشجيان والشجيين في تثنية الشجي ومثلهما
الا ان الذي والتي لم يكن لياءيهما حظ في التحريك لبنائهما فاجتمعت
ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون من مثنى الذي والتي
ان تشدد فلا ملامه على مشددها وهو في الرفع متفق على جوازه وقد
قرئ واللذان ياتيانها منكم واما في النصب فمنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو
الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين والنون من ذين وتين تثنية ذا
وتا شددا ايضا مع الالف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك
برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما والتعويض بذاك التشديد
من المحذوف وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا على الاصح و
هذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والالف شددا وقصدا للاطلاق اه
حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي فشيئان الاول الاولى مقصورا وقد
يمد قال الشاعر وتبلي الاولى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وقال الاخر ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
والاكثر استعمالها في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا
للتي كما في قوله في البيت الاول على الاولى تراهن وقوله محا حبها حب الالى
كن قبلها والثاني الذين بالياء مطلقا رفعا ونصبا وجرا وبعضهم وهم هذيل
او عقيل بالواو رفعا نطقا قال نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل
غارة ملحاحا تنبيه من المعلوم ان الاولى اسم جمع لا جمع فاطلاق
الجمع عليه مجاز واما الذين فانه خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل
وغيره فهما كالعالم والعالمين اه باللات واللاء باثبات الياء وحذفها
التي قد جمعا التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع التي جمع باللات
واللائي

واللائي نحو واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم واللائي يئسن من المحيض
وقد تقدم انها تجمع على الاولى وتجمع ايضا على اللواتي باثبات الياء وحذفها
وعلى اللواء ممدودا ومقصورا وعلى اللا بالقصر واللات اما مبني على الكسر او معرب
اعراب اولات وليست هذه جموعا حقيقة وانما هي اسماء جموع واللاء
كالذين نزرا وقعا اللاء مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي
قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى ان
اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولى جمعا للتي كما تقدم ومن هذا
قوله فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا والمشتركة
من وما وال وذو وذا اي على ما سياتي شرحه وقد اشار اليه بقوله
ومن وما وال تساوي اي في الموصولية ما ذكر من الموصولات وهكذا ذو
عند طيء شهر بهذا فاما من فالاصل استعمالها في العالم وتستعمل في غيره
لعارض تشبيه به كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت
اطير وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في
العصر الخالي او تغليبه عليه في اختلاطه نحو ولله يسجد من في السموات ومن
في الارض او اقترانه به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل
في كل دابة ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او
مجموعا والاكثر في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يؤمن به ومن يقنت
منكن ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه قوله
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
واما ما فانها لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في غيره قليلا اذا

اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتستعمل ايضا في صفات
العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان
ما سخركن لنا وقيل بل هي فيهما للذوات من يعقل وتستعمل في المبهم امره كقوله
ولقد رايت شبحا انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد للكل **تنبيه**
تقع من وما موصولتين كما مر واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك
وشرطيتين نحو من يهدي الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف اليكم
ونكرتين موصوفتين كقوله، الا رب من تغتشه لك ناصح، وقوله، رب من
انضجت غيظا قلبه، قد تمنى لي موتا لم يطع، وقوله، لما نافع يسعى اللبيب
فلا تكن، لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا، وقوله، ربما تكره النفوس من
الامر، له فرجة كحل العقال، ومن ذا فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما
معجب لك ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من ففي راي ابي علي زعمه في
قوله، فنعم من هو في سر واعلان، تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص
وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبر هو اخر المحذوف على حد قوله
شعري شعري واما ما ففي راي البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذ
المعنى شيء حسن زيدا على ما سياتي في بابه وفي باب نعم وبئس عند كثير من
النحويين منهم الزمخشري نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيئا فانتصب على التمييز
واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو مذهب
الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش الى انها حرف تعريف
والدليل على اسميتها اشياء الاول عود الضمير اليها في نحو قد افلح المتقي ربه
وقال المازني عائد على موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف مظان لا يحذف
في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة معها
عن الموصوف

عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول وقد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد
على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي
فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذ معها
احق منه بدونها الرابع دخولها على الفعل في نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته
والمعرفة مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت
بالضارب فالجر ورضارب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام حرف
قولك جاء القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلة واستحق قائم البناء لانه على
هذا في شرح التسهيل بان تقتضي الدليل ان يظهر عمل عامل الموصول في اخر الصلة
لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع ذلك كون الصلة جملة والجملة
لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على
مقتضى الدليل لعدم المانع اهـ ويلزم في ضمير الاعتبار المعنى نحو الضارب و
الضاربة والضاربون والضاربات واما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني، يرمي ورائي بامسهم وامسلمه، وقال الاخر
فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا، هلم فان المشرفي الفرائض، وقال الاخر
فاما كرام موسرون لقيتهم، فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا، وقال الاخر
فان الماء ماء ابي وجدي، وبئري ذو حفرت وذو طويت، والمشهور فيها البناء
وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب
وقد روي بالوجهين قوله ذي عندهم ما كفانيا وكالتي ايضا لديهم اي عند طي
ذات اي بعض طي الحق بذو تاء التانيث مع بقاء البناء على الضم حكى الفراء
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به وموضع اللاتي اتى
ذوات جمع ذات قال الراجز جمعتها من اينق سوابق، ذوات ينهضن بغير سائق

تنبيه ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد غير معنى التى واللاتى يقال ذو على
الاصل والحق ابن عصفور القول فى تثنية ذو وذات وجمعهما قال الناظم
واظن ان الحامل له على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التى واللاتى فاضربت
عنه لذلك لكن نقل الهروى وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور
ومثل ما الموصولة فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذى وفرعه بلفظ
واحد ذا اذا وقعت بعد ما استفهام اتفاق او بعد من استفهام على الاصح
وهذا اذا لم تلغ ذا فى الكلام والمراد بالغايها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا
مستفهما به ويظهر اثر الامرين فى البدل من اسم الاستفهام وفى الجواب فتقول
عند جعلك ذا موصولة ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه
مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وقال الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول ٭ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ٭ وتقول عند جعلهما
اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على
البدلية من ماذا او من ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا تفعل فى الجواب نحو ٭
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو قراه ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولة
والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما فى قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا
خيرا فان لم يتقدم على ذا ما ومن الاستفهاميتان لم يجز ان تكون موصولة
واجازه الكوفيون تمسكا بقوله ٭ عدس ما لعباد عليك امارة ٭ نجوت وهذا
تحملين طليق ٭ وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اى وهذا
طليق محمولا تنبيه يشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون
مشارا بها نحو ماذا التوان وماذا الوقوف وسكت عنه لوضوحه وكلها
اى كل الموصولات يلزم ان تكون بعده صلة تعرفه ويتم بها معناه اما
ملفوظة

ملفوظة نحو جاء الذى اكرمته او منوية كقوله ٭ نحن الالى فاجمع جموعك ثم
وجههم الينا ٭ اى نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام او وافهم بقوله
بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شئ منها على الموصول واما نحو وكانوا
فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال لا بصلتها والتقدير
وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط فى الصلة ان تكون معهودة
او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو جاء الذى قام ابوه
والمنزلة منزلة المعهود هى الواقعة فى موضع التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من
اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون على ضمير لائق بالموصول
اى مطابق له فى الافراد والتذكير وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما
وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله ٭ سعاد
الذى اضناك حب سعادا ٭ وقوله ٭ وانت الذى فى رحمة الله اطمع ٭ كما سبقت
الاشارة اليه وهو شاذ فلا يقاس عليه تنبيه الموصول ان طابق
لفظه معناه فلا اشكال فى العايد وان خالف لفظه معناه فلا اشكال
فى العايد وان خالف لفظه معناه فلك فى العائد وجهان مراعاة اللفظ و
هو الاكثر ومراعاة المعنى كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم فى اعمال
اللفظ لبس فان لزم لبس نحو اعط من سالتك لا من سالك وجبت مراعاة
المعنى وجملة او شبهها من الظرف والمجرور ما مين الذى وصل به الموصول
كمن عندى الذى ابنه كفل فعندى ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة
اسمية صلة الذى وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة
لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند الى ضمير
الموصول تقديره الذى استقر عندك والذى استقر فى الدار وخرج عن ذلك

ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جاء الذي اليوم
والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفائدة تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع ما
سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاء الذي اضربه او ليته قائم و
رحمه الله خلافا للكسائي في الكل وللمازني في الاخيرة واما قوله وانى لراجع
نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وقوله وماذا عسى الواشون
ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق فمخرج على اضمار قول في الاول اى
قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة
لموافقة عسى لعل في المعنى وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جاء الذي ما احسنه
وان كانت عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف خلافا قياسا على
جواز النعت بها وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جاء الذي لكنه قائم وصفة
صريحة اى خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف ووجه المنع انها لا تؤول بالفعل
لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق
وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع وصاحب فال في
مثلها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا وفعل معنى ومن ثم حسن
عطف عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات واقرضوا
الله قرضا حسنا وانما لم يؤت بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة
المعرفة الخاصة بالاسم قاله عن المحققين وكونها اى صلة ال بمعرب الافعال وهو المضارع
قل من ذلك قوله ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا
وفاقا لبعض الكوفيين وقد سمع من ابيات تنبيه شذ وصل ال بالجملة
الاسمية

الاسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد و
بالظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه واي
تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما
وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفرعيهما كما وقال ابو موسى اذا اريد بها
المؤنث لحقته التاء وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها و
اعربت وهو ثنوتها ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فان اضيفت وحذف
بنيت على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان
لم تضف او لم يحذف نحو اي قائم واي هو قائم وايهم هو قائم اعربت وقد سبق
الكلام على سبب اعرابها في المبنيات وبعضهم اى بعض النحاة وهو الخليل
يونس ومن وافقهما اعرب ايا مطلقا اى وان اضيفت وحذف صدر صلتها
وتاول الاية اما الخليل فجعلها استفهامية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن
من كل شيعة الذي يقال فيه ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية الضم وحكم
بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب
والحجة عليهما بقوله اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل بضم ايهم لان
حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وبهذا يبطل قول من زعم
شرط بنائها ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن ابان
وقال نص عليه القتيبي في الامالي ويحتمل ان يراد بقوله وبعضهم بعض العرب اي
بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد قرئ شاذا ايهم اشد بالنصب على هذه
اللغة تنبيهات الاول لا تضاف اى لنكرة خلافا لابن عصفور ولا
يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية والبيت وقيل للكسائي لم لا يجوز اعجبني
ايهم قام فقال اى كذا خلقت الثاني تكون اى موصولة كما مر وشرطا نحو ايا ما

تدعو فله الاسماء الحسنى واستفهاما نحو فاي الفريقين احق بالامن وصلة
لنداء ما فيه ال ونعتا لنكرة دالا على الكمال فيقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد اي
رجل ومنه قوله ، فاومت ايما ايماء الحبتر ، فلله عينا حبتر ايما فتى ، وفي ذا الحذف
المذكور في صلة اي وهو حذف العايد اذا كان مبتدا ايا غير اي من الموصولات
يقتفي غير اي المبتدا ان يقتفي خبره وايا مفعول مقدم واصل التركيب غير اي من
الموصولات يقتفي ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة ان يستطل وصل ونحو ما
انا بالذي قايل لك سوءا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السماء اله
اي هو في السماء اله وان لم يستطل الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون
ومنه قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك
ما بعوضة بالرفع وقوله ، لا تنو الا الذي خير فما شقيت ، الا النفوس الالى للشر ناوونا
وقوله ، من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ، ولا يحد عن سبيل الحمد والكرم ، وابوا ان
يختزل العايد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد حذفه لوصل مكمل
بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه والحالة هذه لا يدرى هل هناك
محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز
جاني الذي يضرب او ابوه قايم او عندك او في الدار لذلك اما اذا كان الباقي
غير صالح للوصل بان كان مفردا او خاليا عن العايد نحو ايهم اشد وهو الذي
في السماء اله جاز كما عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهان الاول ذكر غير
الناظم لحذف المبتدا شروطا اخر احدها ان لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد
وهو فاضلان ثانيها ان لا يكون معطوفا عليه نحو جاء الذي هو وزيد قايمان
نقل اشتراط هذا الشرط عن البصريين لكن اجاز الفراء وابن السراج في
هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون بعد لولا نحو جاني الذي لولا هو لا

كرمتك

يعني [illegible] الذي يضرب او هو ضارب او ابوه [illegible] او عندك او في الدار [illegible]

٢٥

كرمتك الثاني افهم كلامه ان العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا
يجوز جاء اللذان قام ولا اللذان جن والحذف عندهم اي عند النحاة والعرب كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب بفعل تام او وصف هو غير صلة ال فالفعل نحو من نرجو
يهب اي نرجوه ونحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومما لحت الدنيا اجملها
اي عمله والوصف كقوله ، ما الله موليك فضل فاحمدنه به ، فما لدى غيره نفع ولا ضرر ،
اي الذي الله موليكه فضل وخرج عن ذلك نحو جاء الذي اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل
وجاء الذي كانه زيد والضاربها زيد هند فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة و
شذ قوله ، ما المستفز الهوى محمود عاقبة ، ولو اتيح له صفو بلا كدر ، وقوله ، في
المعقب البغي اهل البغي ما ينهى ، امرءا حازما ان يساما ، وقوله ، اخ مخلص واف صبور محافظ
على الود والعهد الذي كان مالك ، اي كانه مالك تنبيه في عبارته امور
الاول ظاهرها ان حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس كذلك و
لعله انما لم ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه مع ارشاده
الى ذلك بتقديم الفعل وتاخير الوصف الثاني ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف
الذي هو صلة غير ال والذي هو صلتها ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز
حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام الثالث شرط
جواز حذف هذا العايد ان يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور فان لم يكن متعينا
لم يجز حذفه نحو جاء الذي ضربته في داره الرابع انما لم يقيد الفعل بكونه تاما
اكتفاء بالتمثيل كما هي عادته الخامس اذا حذف العايد المنصوب بشرطه ففي توكيده
والعطف عليه خلاف اجازه الاخفش والكسائي ومنعه ابن السراج والمغاربة
واتفقوا على مجيء الحال منه اذا كانت متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت مجردة فان
كانت الحال متقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت فاجازها ثعلب ومنعها

هشام وهنا شرع في حكم حذف العايد المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة
ومجرور بالحرف وبدا بالاول فقال كذاك اى مثل حذف العايد المنصوب المذكور في جوازه
وكثرته حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد فعل امر من قضى قال تعالى فاقض
ما انت قاض اى قاضيه ومنه قوله وبصرفي عيني تلادي اذا انثنت بيمينى بادراك
الذى كنت طالبا اما المجرور بالاضافة غير وصف عامل نحو جاء الذى وجهه حسن او بانه
وصف غير عامل نحو جاء الذى انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيه انما لم يقيد
الوصف بكونه عاملا اكتفاء بارشاد المثال اليه وكذا يجوز حذف العايد الذى جر وليس عمدة
ولا محصورا بما الموصول جر من الحروف مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى كمر بالذى
مررت فهو بر اى مررت به ومنه ويشرب مما تشربون اى منه وقوله لا تركنن الى الامر
الذى ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر اى ركنت اليه ومنه قوله لقد كنت
تخفي حب سمراء خفية فبح الان منها بالذى انت بايح اى بايح به وخرج عن ذلك
نحو جاء الذى مررت به ومررت بالذى مر به ومررت بالذى ما مررت الا به ورغبت في الذى
رغبت عنه وحللت في الذى حللت به ومررت بالذى مررت بالذى مررت به تعنى باحد
البايين السببية والاخر للالصاق وزهدت في الذى رغبت فيه ومررت بالذى فرحت
به ووقفت على الذى وقفت عليه تعنى باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز
حذف العايد في هذه الامثلة واما قول حاتم ومن حسد يجور علي قومي واي
الدهر ذو لم يحسدوني اى فيه وقول الاخر وان لساني شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم اى عليه فشاذان وحكم الموصوف بالموصول في ذلك
حكم الموصول كما في قوله لا تركنن الى الامر الذى ركنت البيت وقد اعطى الناظم
ما اشترطه من القيود بالتمثيل تنبيه حذف العايد المنصوب هو
الاصل وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلفوا في المحذوف من الجار
والمجرور

والمجرور اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العايد وقال غيره حذفا
معا وجوزه س والاخفش الامرين خاتمة الموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته
بمصدر وذلك ستة ان وان وما وكي ولو والذى نحو اولم يكفهم انا انزلنا
وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب كيلا يكون على المؤمنين حرج يود
احدهم لو يعمر الف وخضتم كالذى خاضوا والله اعلم المعرف باداة التعريف
ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وس على ما نقله عنه في التسهيل
وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن س
فنمط عرفت قل فيه النمط فالهمزة على الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلت
لكثرة الاستعمال وعند الثاني همزة وصل زايدة لا مدخل لها في التعريف وقول
الاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته
وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل
من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها بكمالها حيث اضطر
الى ذلك كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس عن حي حلال
مثل سحق البرد عفى بعدك ال قطر مغناه وتاويب الشمال
وكقوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بذال الشحم انا قد مللناه بجل
ودليل الثاني شيئان الاول هو ان المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كاحدى اجزائها
الا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك الرجل و
الرحل قافيتين لا يعد ايطاء ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثاني ان التعريف ضد
التنكير وعلم التنكير حرف احادى وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيهما
نظر وذلك لان العامل يتخطاها التنبيه في قولك امرت بهذا وهو على حرفين
وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهو على حرفين

لاجل الوقف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخلة عليه اداة التعريف قد يشار
به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من
الافراد نحو الرجل خير من المرأة فالاداة في هذا لتعريف الجنس وقد يشار به الى حصة
مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا او كناية نحو
وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قوله نذرت لك
ما في بطني محررا فان ذلك خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قوله اني
وضعتها انثى او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حسا نحو لو رأيت
من فوق سطحها فالاداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد
يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق حيث
لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه واخاف ان ياكله الذئب والاداة
فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما
حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالاداة في الاول
لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني لاستغراق خصائصه
مبالغة ومدخول الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل وحاصله ان ال على
قسمين عهدية وجنسية لان مصحوبها ان عهد لتقديم ذكره او حضور مدلوله
حسا او علما فهي عهدية والا فهي جنسية وهذه ان خلفها كل دون تجوز فهي
لشمول الافراد وان خلفها بتجوز فهي لشمول الخصائص مبالغة وان لم يخلفها فهي
لبيان الحقيقة وهو الذي يسميه المتكلمون تعريف الماهية وقد تزاد ال [illegible]
عن هذه المعاني فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وقد تزاد لازما
وغير لازم فاللازم في الفاظ محفوظة وهي الاعلام التي قارنت ال وضعها
كاللات

كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين والاشارة نحو الآن
للزمن الحاضر بناء على انه معرف بما تعرفت به اسماء الاشارة لتضمنه معناها
فانه جعل في التسهيل ذلك علة بنائه وهو قول الزجاج او لانه متضمن معنى
اداة التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه
لتعريف الحضور فلا تكون زائدة والذين ثم اللات وبقية الموصولات مما فيه ال
بناء على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان
كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى
هذا لا تكون ال زائدة وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار
اي في الشعر صح
الى الاول بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكمأة ردي
كما نص عليه س وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غير زائدة بل معرفة
وكذا من الاضطرار زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس السري
في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الى الثاني
بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا ذلك البعض
نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث واسم عين مثل النعمان
وهو في الاصل اسم من اسماء الدم وافهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام
المنقولة مما يقبل ال لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل على نحو محمد وصالح ومعروف
اذ الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وادد والمنقول عما لا يقبل
ال كيزيد ويشكر فاما قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم
ذكر الوليد ثم قوله للمح اي اراد ان جواز دخول ال على هذه الاعلام بسبب

علي لمح الاصل اي لينتقل النظر من العلمية الى الاصل فيدخل ال فذكر ال ذا للمح
وحذفه سيان اذ لا فائدة مرتبة علي ذكره وان اراد ان دخول ال سبب للمح
الاصل فليسا بسببين لما يترتب علي ما ذكره من الفائدة وهي لمح الاصل نعم هما سيان
من حيث عدم افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم
والعباس والضحاك والحسين والحسن بتجعله الشي بعينه تنبيه في تمثيله بالنعمان
نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الافادة فيه نقله وعلى هذا فالا
لاداة فيه لازمة والتي للمح الاصل ليست لازمة وقد يصير علما على بعض مسمياته
بالغلبة علي مضاف كابن العباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فانه غلب
على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخواتهم او مصحوب ال
العهدية كالعقبة والمدينة والكتاب والصعيق والنجم لعقبة ايلا ومدينة
طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل والثريا وحذف ال ذي الاخيرة ان تناد
مدخولها او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم يكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم
الا كما هي في نحو اليسع كما تقدم فنقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا و
مدينة طيبة ومنه قوله: اخطل ان اخطلكم هجاني: والاخطل من يهجو والفحش وغلب
على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب ونابغة
ذبيان وفي غيرهما اي في غير النداء والاضافة قد تحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا
يوم اثنين مباركا فيه تنبيهان الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن عباس
لا ينزع عن الاضافة لنداء ولا غيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك
الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق
كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله: علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يماني: وقوله: بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي
منكن

منكن ام ليلى من البشر: اهـ خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون
هنا تعريف العدد فاذا كان مضافا واردت تعريفه عرفت الاخير وهو المضاف
اليه فيصير الاول مضافا الى معرفة تقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف
الدينار ومنه قوله: مازال مذ عقدت يداه ازاره: فسما فادرك خمسة الاشبار
وقوله: وهل يرجع التسليم او يكشف العمى: ثلاث الاثافي والديار البلاقع: و
اجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك
بعيد عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا واذا كان العدد مركبا الحقت
حرف التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولم تلحقه
بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد
العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما
ولذلك بنيا وبه لعليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وتاء التانيث لا تقع حشوا
فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد العشر الدرهم لان التمييز واجب
التنكير نعم يجوز عند الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان معطوفا
عرفت الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما لان حرف العطف فصل بينهما
واعلم ان في تعريف المضاف قد يكون المعرف الى جانبه الاول كما تقدم وقد يكون
بينهما اسم واحد نحو خمسماية الالف وقد يكون بينهما اسمان نحو خمسماية الف
الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة اسما نحو خمسماية الف دينار الرجل وقد يكون بينهما
اسماء نحو خمسماية الف دينار غلام الرجل وعلى هذا ولو قلت عشرون الف
رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز فلو عرف المضاف
اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند
الكوفيين ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة

الالف الدينار وكذلك حكم المائة لان مميزها تمييزه كما عرفت ولا تعرف الالف
لاضافتها والله اعلم **الابتدا** المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل
اللفظية غير الزايده مخبرا عنه او وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح
والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل
اللفظية يخرج نحو الفاعل واسم كان وغير الزايده لادخال نحو بحسبك درهم وهل من
خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الى اخره يخرج له اسما الافعال والاسماء قبل
التركيب ورافعا لمستغنى به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان ونايبه امضروب العبدان
ويخرج به نحو اقايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واو في
التعريف للتنويع لا للترديد اي المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن
الخبر وقد اشار الى الاول بقوله **مبتدا زيد وعاذر خبر** اي له **ان قلت**
زيد عاذر من اعتذر والى الثاني **واول** اي من الجزئين **مبتدا والثاني** منهما **فاعل**
اغنى عن الخبر **في** نحو **اسار ذان** الرجلان ومنه قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا وقوله امنجز انتم وعدا وثقت به ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب **وقس** على هذا
ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به لانه لا فرق في الوصف
بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين ان
يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا
او ضميرا منفصلا **وكاستفهام** في ذلك **النفي** الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهي
ما ولا وان او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع
على انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية ويعد غير يجر بالاضافة
ويعرب هي المبتدا وفاعل الوصف اغنى الخبر ومن النفي بما قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن النفي بغير قوله

غير

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وقوله غير ماسوف على
زمن ينقضي بالهم والحزن **وقد يجوز** الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد
على نفي او استفهام **نحو فائز اولو الرشد** وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين
ولا حجة في قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت لجواز
كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله هن صديق للذي
لم يشب **والثاني مبتدا وذا الوصف** المذكور **خبر** عنه مقدم **ان في سوى الافراد**
وهو التثنية والجمع **طبقا استقر** اي استقر الوصف مطابقا للمرفوع بعده كما في نحو اقايمان
الزيدان واقايمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه الحالة مبتدا وما بعده
فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز
الامران نحو اقايم زيد وما ذاهبة هند **ورفعوا** اي العرب **مبتدا بالابتدا** وهو الاهتمام
بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه فهو امر معنوي **كذاك رفع خبر بالمبتدا** وحده قال
سي فاما الذي بني عليه شي هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وقيل رافع الجزئين هو المبتدا لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في
كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس باقوى اولى ان لا يعمل ذلك وذهب المبرد الى ان
الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قوي لا نظير له وذهب الكوفيون الى انهما
مترافعان وهذا الخلاف لفظي **والخبر الجزء المتم الفائدة** مع مبتدا غير الوصف المذكور
بدلالة المقام والتمثيل بقوله **كالله بر والايادي شاهده** فلا يرد الفاعل ونحوه
مفردا يأتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهده **ويأتي**
جملة وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه
قايم ويشترط في الجملة ان تكون **حاوية معنى المبتدا الذي سيقت** خبرا له ليحصل

الربط وذلك بان يكون فيها ضمير لفظا كما مثل او نية نحو السمن منوان بدرهم
اى منوان منه او خلف عن ضمير كقوله: زوجي المس مس ارنب، والريح ريح زرنب
قيل ال عوض عن الضمير والتقدير الاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله
الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى اى ماواه والصحيح ان الضمير محذوف اى المأوى له او منه
وهي المأوى له والا لزم جواز نحو زيد الاب قايم وهو فاسد او كان فيها اشارة
اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعاد به ضمير بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قال ابو
الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان فيها
عموم مشتمله نحو زيد نعم الرجل وقوله: فاما القتال لا قتال لديكم، كذا قالوه وفيه
نظر لاستلزامه جواز زيد مات الناس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جائز فالاولى
ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بناء على صحته على ان ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس
او وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها اما معطوفة بالفاء نحو زيد مات
عمرو فورثه وقوله: وانسان عيني يحسر الماء تارة، فيبدو وتارات يجم فيغرق
قال هشام او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها اما شرطا مدلولا على جوابه بالخبر
نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا اياه معنى اكتفى بها
عن الربط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا
رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا
للكوفيين وان يشتق المفرد بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف كما تحرر
في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور
هو اسم

هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء الالة و
الزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح
تنبيهان الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اى شجاع وعمرو تميمي
اى منتسب الى تميم وبكر ذو مال اى صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا
الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز
ان يكون بارزا متصلا فالف قايمان وواو قايمون من قولك الزيدان قايمان
والزيدون قايمون ليستا ضميرين كما هما في يقومان ويقومون بل هما حرفا تثنية وجمع
وعلامتا اعراب وابرزنه اى الضمير المذكور مطلقا اى وان امن اللبس حيث تلا الخبر ما
اى مبتدا ليس معناه اى معنا الخبر له اى لذلك المبتدا محصلا مثاله عند خوف اللبس
ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه
خبر عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر لاذن التركيب
بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب
الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حيث وافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله: قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان تنبيهان الاول من الصفة التي تلي الخبر فيها ما ليس
معناه له ان يرفع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالهاء في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا
في قايم ولا ضمير فيه الآن لامتناع ان يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا الثاني قد عرفت
انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند ضاربته ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو
ضاربه تريد الاخبار بضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار
في هذا الاخير لما يلزم على الابراز من ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف
نحو زيد عندك او بحرف جر مع مجروره نحو زيد في الدار ناوين متعلقهما

اذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار
والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله
فان يك جثماني بارض سواكم ، فان فؤادي عندك الدهر اجمع ، والمتعلق
المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معنى كائن نحو ثابت او مستقر
او الجملة وهو ما في معنى استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح
الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى
تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج
الى تقدير اسم الفاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر
الرفع المحكوم عليه لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف
خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة يتعين
التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما
واذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض
المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه
ليجري الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الذي دللت على اولويته هو مذهب
سيبويه والاخر مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول اما ما ذكره من الوجه الاول
ففيه انه لا دلالة فيه لان ما ذكر في الاول معارض بان اصل العمل للفعل واما الثاني
فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب
كونه فعلا في نحو جاءني الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم لذلك لوجوب
كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدأ في خبرها الفاء جملة سأل ابن
ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيدا ضربته فقال نعم فقال ابن جني
يلزمك ايلاء اذا المفاجاة الفعل ولا يليها الا الاسماء فقال لا يلزم
ذلك

ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله في اما فالمحذور ظهور الفعل بعدهما
لا تقديره بعدهما لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات
سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحو
فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدأ فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر و
خرجت فاذا في الدار زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا فهو
في نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول ليس في حيزه
لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه
ايضا تنبيه انما يجب حذف المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما
كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار
وجب ذكره لعدم دلالتهما عليه عند الحذف فتح ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد ذلك بواسطة
تقدير مضاف هو معنى فاخبرا كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري
ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع الهلال
ووجود الرطب وشرب خمر واحراز نعم فالاخبار باسم الزمان انما هو عن
معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله
الى عدم تقدير مضاف نظرا الى ان هذه الاشياء تشبه المعنى لحدوثها
وقتا بعد وقت وهذا المعنى الذي يقتضيه اطلاقه ولا يجوز الابتدا بالنكرة
ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون
لجواز الابتدا بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل
احد يهتدي الى مواضع الفائدة فتتبعوها فمن مقلل ومن مكثر مورد
ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما

ذكروه في الذي سيذكر وذلك خمسة عشر امرا الاول ان يكون الخبر مختصا
ظرفا او مجرورا او جملة ويتقدم عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل و
قصدك غلامه انسان قيل ولا دخل للتقدم في التسويغ وانما هو لما في
التاخير من توهم الوصف فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان
ثوب امتنع لعدم الفائدة الثاني ان تكون عامة اما بنفسها كاسماء الشرط
والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك
او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو االه مع الله وهل فتى فيكم وما
خل لنا وما احد اغير من الله الثالث ان تخصص بوصف اما لفظا نحو ولعبد
مؤمن خير من مشرك ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطائفة قد
اهمتهم انفسهم اي وطائفة من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن
منوان بدرهم اي منه ومنه قوله شر اهر ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو
رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيدا لان معناه شي عظيم
حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني
لعدم الفائدة الرابع ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان اذ جوزناه
او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة والجر في الخبر خير
وافضل منك عندنا اذ المجرور فيهما منصوب المحل بالمصدر والوصف
او جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود الخامس العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتداء بها
نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما وقول معروف ومغفرة خير
من صدقة يتبعها اذى السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من
امراة ومنه تمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا
شامل

شامل لما يراد به الدعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين ولما يراد به التعجب
نحو عجب لزيد وقوله عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب و
لكن نحو قائم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغات كما في نحو وعندنا
كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط
الاكتفاء بمرفوعه وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع ذلك للنكرة من خوارق
العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في اول جملة الحالية سواء ذات الواو وذات
الضمير كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وكقوله
الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي العاشر ان تقع
بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغى برد
حروب اذا خور لديك فقلت سحقا بناء على ان اذا حرف كما يقوله تبعا للاخفش
لا ظرف مكان كما يقوله ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقوله الزمخشري تبعا للزجاج
الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة الثاني عشر
ان تقع بعد لام الابتداء لرجل قايم الثالث عشر ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة
لك يا جرير وخالة الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه
به عسم يبتغي ارنبا وليقس على ما قيل ما لم يقل والضابط حصول الفائدة والاصل
في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدآت لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق
في الاعراب لما هو له في الحقيقة او على شيء من سببه ولما لم يبلغ درجتها في وجوب
التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا في ذلك نحو تميمي انا ومشنوء من
يشنوك فان حصل في التقديم فلعارض كما ستعرفه اذا اقترد ذلك فامنعه
اي تقديم الخبر حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا اي في التعريف
والتنكير عادمي بيان اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك

افضل مني لاجل خوف اللبس وان يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا واحدهما
بيان اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فنقول حاضر رجل
صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبريه المقدم ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل بنينا **وكذا** يمتنع التقديم **اذا**
ما الفعل من حيث الصورة المحسوسة وهو الذي ليس فاعله محسوسا بل مستترا **كان**
الخبر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد
على ان زيد مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له فاعل محسوس
من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز
التقديم فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد لامن الجحود والمذكور
الا على لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مانعا من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر
من هذه اللغة والحمل على الاكثر راجح قال في شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا
ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة
النظم وليعود الضمير على اقرب مذكور في قوله **او قصد استعماله منحصرا** اي
وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما الله اله واحد لو قدم
الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود ولاشعر التركيب بانحصار المبتدا فان
قلت المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم التزموا
التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله فهل الا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم
الخبر اذا كانت لام الابتدا داخلة على المبتدا نحو لزيد قائم كما اشار اليه بقوله **او كان**
الخبر **مسندا لذي لام ابتدا** لاستحقاق لام الابتدا الصدر واما قوله
خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا فشاذ او مؤول فقيل
اللام زائدة وقيل اللام داخلة على مبتدا محذوف اي لهو انت وقيل اصله
لخالي

لخالي انت اخرت اللام للضرورة **او** مسندا لمبتدا **لازم الصدر** كاسم الاستفهام
والشرط والتعجب وكم الخبرية **كمن لي منجدا** ومن يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد
لزيد ومنه قوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري وفي معنى اسم
الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه
فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر **تنبيه** يجب ايضا تأخير الخبر
المقرون بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح الكافية وهذا شروع في
المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر **ونحو عندي درهم ولي وطر** وقصدك غلامه رجل
ملتزم فيه تقدم الخبر دفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت
درهم عندي ووطر لي ورجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبر المبتدا وان
يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة
يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو
واجل مسمى عنده **وكذا** يلزم تقديم الخبر **اذا عاد عليه مضمر مما** اي من المبتدا الذي
اي بالخبر **عنه** اي عن ذلك المبتدا **مبينا يخبر** والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد
عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة
علي ولكن ملء عين حبيبها فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا حبيبها ملء عين
لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو على
حذف مضاف اي عاد على ملابسه **كذا** يلتزم تقديم الخبر **اذا يستوجب التصديرا** بان يكون
اسم استفهام او مضافا اليه **كاين من علمته نصيرا** وصبيحة اي يوم سفرك **وخبر**
المحصور بالا او بانما **قدم ابدا** على المبتدا **كما لنا الا اتباع احمدا** وانما عندك
زيد لما سلف **تنبيه** كذا يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدا ان و
صلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست ان المفتوحة بالمكسورة

وان المؤكد بالنون هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله ٭ عند اصطبار
واما انني جزع يوم النوى ٭ فلوجد كاد يبريني ٭ لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا اه
وحذف ما يعلم من الجزئين بالقرينة جائز كما تقول زيد ٭ من غير ذكر الخبر بعد
ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شئت صرحت به ولو كان الجواب
به نكرة نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي
رجل لان الاول اضعف وحذف ثان نحو فكيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا اذ زيد المبتدا استغني
عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة السؤال والتقدير هو دنف وان شئت صرحت به وقد يحذف
الجزآن معا اذا دخلا محل المفرد كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر
فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن
ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف واما سبيله
الوجوب وهذا شرع في بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها وهو
كون الامتناع معلقا بها على وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله الناس موجود وحذف
موجود وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود
المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا
ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد ابراهيم فان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه
ما سلم وجعل منه قول المعري ٭ يذيب الرعب منه كل عضب ٭ فلولا الغمد يمسكه لسالا ٭
واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وذهب
الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا
اريد الكون المقيد جعل مبتدا فتقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة واما
الحديث

الحديث فمروي بالمعنى ولحنوا المعري وفي نص يمين ذا استقر ٭ الحكم وهو
الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به
وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر
وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن تنبيه اقتصر
في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه عليه في
التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف
والتقدير قسمي يمين الله بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتداء وكذا يجب حذف
الخبر الواقع بعد واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو
المصاحبة كمثل قولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا
انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو
زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر ٭ تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى
وكل امرئ والموت يلتقيان ٭ وزعم الكوفيون والاخفش ان كل رجل وضيعته
مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو
لم يحتج الى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو
ومصحوبها وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال
لا تصلح خبرا عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا
مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح ان تكون خبرا عن ذلك
المبتدا او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول
كضربي العبد مسيئا والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا بالحكم
اذا جعل منوطا حالا من الحق لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير
قائما والتقدير اذا كان او اذا كان مسيئا وحصل منوطا وقائما فحسبنا

ومنوطا جاريا على الحق وقايما نصب على الحال من الضمير في كان وحذف جملة
كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا
لباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا لا يخبر عنه بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا
مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر
فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع الا
اسماء منكورة مشتقة من المصادر فحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان
المضمر لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة
الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد وقول الشاعر ؛ خير اقترابي من المولى حليف رضى ؛ وشر بعدي
عنه وهو غضبان ؛ فان قلت فما الحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال
وما المانع ان يكون يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر
لكانت من صلته فلا تسد مسد خبر فيفتقر الامر الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في
الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش
الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه
مسيئا واختاره في التسهيل وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه
سيبويه ومنه قوله ؛ ورأي عيني الفتى اباكا ؛ يعطي الجزيل فعليك ذاكا ؛ اما اذا
صلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته للمبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز
ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قايما
جالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذا كان او اذ كان لما عرفت من انه
لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة ؛ تنبيه ؛ لم يتعرض هنا لمواضع
وجوب حذف المبتدا وعدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت
مقطوع

[illegible] زيد جالسا [illegible] الاخفش [illegible]

مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم و
بئس المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو واذا قدر المخصوص خبرا فان
كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير وقد ذكر الناظم هذين في غير
من هذا الكتاب الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير
في ذمتي يمين وميثاق لافعلن الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلا من
اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة نحو امري سمع وطاعة ومنه قوله ؛ فقالت حنان ما اتى
بك هاهنا ؛ اذو نسب ام انت بالحي عارف ؛ اي امري حنان وقال الراجز ؛ شكا
الي جملي طول السرى ؛ صبر جميل فكلانا مبتلى ؛ اي امرنا صبر جميل واخبروا باثنين
او باكثرا عن المبتدا واحد لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على
الشيء الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد في اللفظ و
المعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله
من يك ذا بت فهذا بتي ؛ مقيظ مصيف مشتي ؛ وقوله ؛ ينام باحدى مقلتيه و
يتقي ؛ بالاخرى الاعادي فهو يقظان نائم ؛ وهذا الضرب يجوز فيه العطف
وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه
عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب
لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين الموضعين
في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان
يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه وقوله ؛ يداك يد
خيرها يرتجى ؛ واخرى لاعدايها غائظه ؛ واما حكما كقوله تعالى انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر في الاموال والاولاد ودواعترضه في التوضيح فمنع
ان يكون النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض

في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان لم يتوسط
بينهما مبتدا وان نحو زيد اذ يد خيرها يرجى واخرى لاعدائها غائظه
في قوة مبتدأين لكل منهما خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا
خبر قلت وفي هذا الاعتراض نظر اما ما قاله في الاول فليس بشيء اذ لم يصادم
كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعل متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له
ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه
بما ذكره واما الثاني فنحو الرمان حلو حامض ونحوه في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب اللفظ
مبتدا واحدا ولعل النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى اللفظ لا الى المعنى
وهو واضح لا خفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا لا
منافاة اصلا بين كونه تابعا وبين كونه خبرا هو تابع من حيث توسط الخبر بينه
وبين متبوعه خبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف
على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا او غير ذلك وهو ايضا ظاهر **خاتمة**
من خبر المبتدا ان لا يدخل عليه فاء لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل و
نسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدآت تشبه بعض ادوات الشرط
فيقترن خبره بالفاء اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله فاما
القتال لا قتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لا حرف شرط معه
او ظرف واما الموصول بهما او مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول
المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي يأتيني او في الدار فله درهم صح
ورجل يأتيني او في المسجد فله درهم وكل الذي تفعل فلك او عليك او كل يتقي الله سعيد
والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفاء لانتفاء شبه الشرط
وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل عليه
شيء

شيء من نواسخ الابتداء على المبتدا الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء ان لم يكن
ان او أن او لكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان او أن او لكن جاز بقاء
الفاء نص على ذلك في ان وان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد عليه نص القران المجيد
كقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات
الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر شعر بكل داهية القى العدا
وقد يظن انى في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا
فيغريهم بي الطمع وقول الاخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف
يكون وحكي عن الاخفش انه منع دخول الفاء بعد ان وهذا عجيب لان زيادة
الفاء في الخبر على رأيه جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقائم
فاذا دخلت ان على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفاء في الخبر احسن واسهل
من وجودها في خبر زيد او شبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله اعلم
كان واخواتها ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى **اسما** لها وقال
الكوفيون هو باق على رفعه الاول **والخبر تنصبه** باتفاق ويسمى خبرها **ككان**
سيدا عمر فعمر اسم كان وسيدا خبرها **وككان** في ذلك **ظل** ومعناها اتصاف
المخبر عنه بالخبر نهارا و**بات** معناه اتصافه به ليلا و**اضحى** ومعناها اتصافه
به في الضحى و**اصبح** ومعناها اتصافه به في الصباح و**امسى** ومعناها
اتصافه به في المساء و**صار** ومعناها التحول من صفة الى صفة و**ليس** معناها
النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه و**لا زال**

ماضي يزال وبرحا وفتئ وانفك ومعنى الاربعة ملازمة الخبر المخبر عنه على ما
يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وهذه
الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا
تعمل الا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به النهي والدعاء او لنفي متبعة سواء كان
النفي لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز، كل ذي عفة مقل قنوع، او تقديرا نحو تالله تفتؤ
تذكر يوسف وقوله، فقلت يمين الله ابرح قاعدا، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي،
ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رأيت وشذ قوله، وابرح ما ادام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا، اي لا ابرح ومثال النهي قوله، صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين، ومثال الدعاء قوله، الا يا اسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر، ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية
الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا تنبيه
مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة وهي آض وعاد ورجع
واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله، وبالمخض حتى آض جعدا
عنطنطا، اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه، وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا
وقوله، وكان مضلي من هديت برشده، فلله مغو عاد بالرشد آمرا، وفي الحديث
فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال
بعضهم، وما المرء الا كالشهاب وضوئه، يحور رمادا بعد اذ هو ساطع، وقال
تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس، وبدلت قرحا داميا بعد
صحة، فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا، وفي الحديث لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب
والرفع

٤٧

والرفع بمعنى ما صارت فالنصب على ان ما استفهامية مبتدأ وفي جاءت ضمير
يعود على ما وادخل التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت
وحاجتك خبر والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت
وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا نحو
وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله، بتيهاء قفر والمطي
كانها، قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها، وظل وجهه مسودا وهو
كظيم وقوله، ثم اضحوا كانهم ورق جف، فالوت به الصبا والدبور، وقوله
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم، اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر، وقوله
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا، اخنى عليها الذي اخنى على لبد، قال في
شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك
ولا له موافق وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي
مثل الماضي قد عملا العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما
تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة
اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف
تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم
يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة
او حديدا والمصدر كقوله، ببذل وحلم ساد في قومه الفتى، وكونك اياه عليك يسير،
واسم الفاعل كقوله، وما كل من يبدي البشاشة كائنا، اخاك اذا لم تلفه
لك منجدا، وقوله، قضى الله يا اسماء ان لست زائلا، احبك حتى يغمض
الجفن مغمض، وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر
بينها وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة

37

وحفص ليس البران تولوا بنصب البر وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم **تنبيهات** الاول منع ابن معط توسط خبر ما دام
هو وهم اذ لم ينقل فيه غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط
خبر ليس والصواب ما ذكره الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب
ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شيء في
الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الدار اهلها لما عرفت ومن المانع
خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو كان غلام
هند مبغضها لما عرفت ايضا **وكل** اي وكل العرب او النحاة **سبقه** اي سبق الخبر **دام**
حظر اي منع سبق مصدر نصب بحظر مضاف الى فاعله ودام في موضع النصب
بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا تحته صورتان
الاولى ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى
ان يتقدم على دام وحدها ويتأخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها نظر
لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه لا ينهض مانعا
باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم تصرفها والاخرى ان ما
موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز
كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان غير عامل كما المصدرية
لكون الصلة الاولى والحاق به الى كلامه اشعر بذلك قوله **كذاك سبق ما النافية**
اي منعوا ان يسبق الخبر ما النافية المصدرية كذلك منعوا ان يسبق
ما النافية **فجئ بها متلوة لا تالية** اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا
فرق

فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال اولا
ككان فلا تقول قائما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية
وكلاهما جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن كيسان
البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب **تنبيهات**
الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد
وقائما لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر
ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو خيرا على الخبر وهو يزيد مع
النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه حكى في التسهيل عن
الفراء منع عن الواكلة ومن شواهد الصحة قوله مه عاذلي فهائما لن ابرحا بمثل او احسن
من شمس الضحى **الثاني** افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد
وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز **الثالث** قوله كذاك يوهم
ان هذا المنع مجمع عليه لانه شبهه بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون
وصفه لما عرفت من الخلاف **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** منع مصدر مضاف
الى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله
وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية وجملة اصطفي في موضع رفع خبر المبتدا والتقدير
منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو رأي الكوفيين والمبرد
والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني وابي علي في الحلبيات واكثر المتأخرين
لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية وحجة من اجاز الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم كما علم من ان تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب
بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها

اجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها فليس اولى بذلك المساوي لها
لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه خبر في كلامه
منون ليس نصا فالى ليس كما عرفت والانوالي بخبر كان وذلك صنوع وذو تمام من
افعال هذا الباب اى التام منها ما برفع يكتفي اى يستغنى بمرفوعه عن منصوب
كما هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح وما سواه اى ما سوى المكتفي بمرفوعه
ناقص لافتقاره الى المنصوب والنقص في فتى وليس وزال ماضي يزال التي
من افعال هذا الباب دائما قفي يستعمل تاما وناقصا ما نحو ما شاء الله كان اى حدث
وان كان ذو عسرة اى حضر وتاتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان
الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
اى حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات
والارض اى ما بقيت وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وقالوا بات بالقوم اى بات بهم ليلا ونحو ظل اليوم اى دام ظله واضحينا اي
دخلنا في الضحى ومنه قوله اى ذا الليلة الشهبا اضحى جليدها اى بقي جليدها
حتى اضحى اى دخل في الضحى ويقال اضحى فلان الشيء بمعنى حمه وصرت الى زيد
تحولت اليه وقالوا برح الخفا وانفك الشيء بمعنى انفصل وبمعنى خلص وليتها
الاول انما قيدت زال بمعنى يزال للاحتراز عن ماضي يزيل لانه فعل قائم
متعد معناه ماز يقال زل ضانك عن معزك اى ميز بعضها عن بعض ومصدره
الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر بمعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني انما قلت كان زيد قائما
جاز ان تكون جاز ان تكون كان ناقصة فقائما خبرها وان يكون تامة فيكون
حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع
وقوع

وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل اى كان واخواتها معمول الخبر مطلقا
عند جمهور البصريين اى سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك اكلا زيد خلافا لابن
السراج والفارسي وابن عصفور ام لم يتقدم نحو كان طعامك زيد اكلا خلافا لبعض
الكوفيين مطلقا تمسكا بقوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم
عطية عودا وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى
ما عليه من فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله باتت فؤادي
ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب وقوله لئن كان سلمى
الشيب بالصد مغريا لقد هون السلوان عنها التحلم لظهور نصب معموله مقدم على ... اه
الخبر واصل ترتيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل
واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير الى اقرب مذكور
من قوله الا اذا ظرفا اتى اى معمول الخبر او حرف جر مع مجروره فانه يلي العامل
اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف
والمجرور ومضمر الشان اسما انو في العامل ان وقع شيء في كلامهم موهم
جواز ما استبان لك انه امتنع كما تقدم بيانه في قوله قنافذ هداجون حول
بيوتهم البيت وقوله فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين
في رواية تلقي بالتاء المثناة من فوق وبه يحتج من اجاز مع ذلك تقديم الخبر وقال
الجمهور والتقدير ليس هو اى الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان
حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع
وقد تزاد كان في حشو اى بين شيئين متلازمين والاكثر ما يكون ذلك بين ما و
فعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان احسن زيدا ورتبة بين

الصفة والموصوف في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعي
كان مشكور وجعل منه س قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران
لنا كانوا كرام ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها
لما لم يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تأخرها اسنادها الى الفاعل وبين
العاطف والمعطوف عليه كقوله في لجة غمرت اباك بحورها في الجاهلية كان و
الاسلام وبين نعم وفاعلها كقوله ولبئس سربال الشباب ازورها ولنعم
كان شبيبة المحتال ومن زيادتها بين جزي الجملة قول بعض العرب ولدت
فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم ثم شذت زيادتها
بين الجار والمجرور كقوله سراة بني ابي بكر تساما على كان المسومة العراب
تنبيهات الاول افهم كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع
وهو كذلك الا ما ندر من قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل الثاني
قوله في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها
اخرا الثالث افهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا تزاد وهو كذلك
الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها روى ذلك الكوفيون
واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله عدو عينيك وشانيهما
اصبح مشغول بمشغول وقوله اعاذل قولي ما هويت فاوبي كثيرا
ارا امسى لديك ذنوبي واجاز بعضهم زيادة سائر افعال الباب
اذا لم ينقص المعنى ويحذفونها اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو
الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا ذا الحكم
اشتهر من ذلك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا في الحديث التمس ولو خاتما

من حديد

من حديد وقال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل تنبيهان الاول قد تحذف
كان مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان المرء مجزي بعمله ان
خير فخير وان شر فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه
خير وان كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه
مشهورة هذا احدها والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا
فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي برفع الاول وينصب
الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان
ومنه مع لو الا طعام ولو تمر بجوز فيه س رفع تمر على تقدير
ولو يكون عندنا تمر الثاني قد تحذف كان مع غير ان ولو كقوله
من لد شولا فالى اتلائها قدره س من لد ان كانت شولا وبعد
ان المصدرية تعويضا ما عنها اي عن كان ارتكب فتحذف
كان له لا وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض كما
اما انت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت
اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت لام التعليل لان
حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها
ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع تنبيه
حذفت كان مع معمولها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي
ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه
قوله امرعت الارض لو ان مالا لو ان نوقا لك او جمالا

او ثلاثة في غنم امال التقدير ان كنت لا تجزين غيرها ومن
مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يتصل به
ضمير فدوليه متحرك تحذف نون هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف
جائز وهو حذف ما التزم نحو وان تك حسنة في القرآتين
بخلاف نحو من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الارض
وتكونوا من بعده قوما صالحين ان يكنه فلن تسلط عليه
لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز
الحذف تمسكا بقوله فان لم تك المرآة ابدت وسامة
فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم وحمل على الضرورة قال الناظم و
نقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان تكن المرآة اخفت
وسامة وقد قرا شاذا لم يك الذين كفروا خاتمة اذا دخل
على غير زال واخواتها من افعال هذا الباب ناف فالمنفي هو
الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا
نحو ما كان زيد الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة
للنفي نحو يعيج بالدواء ما كان زيد الا يعيج و معنى يعيج ينتفع
وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكروا ما زال واخواتها فنفيها
ايجاب فلا يقترن خبرها بالا كما لا يقترن بها خبر كان الخالية
من نفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك
مؤول كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي
بها بلدا قفرا اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال
على الخسف الا ان نرمي بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة

ويجوز

ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة نصب
على الحال اي لا تنفك عن الخسف الا في حال اناختها

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

انما اشبهت هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى
وانما ~~اشبهت~~ افردت عن باب كان لانها حروف وتلك افعال
اعمال ليس اعملت ما النافية ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها صحها
ولا عمل لها عند الحجازيين الا بشروط اشار اليها بقوله دون ان
مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم فان فقد شرط من هذه
الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان
زائدة وزيد مبتدا وقائم خبره ومنه قوله بني غدانة ما
ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف واما رواية يعقوب
ابن السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية مؤكدة
لا زائدة وكذا ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول فاما
قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا
فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو
ما قائم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدا و
لكن اذا ادعوهم فهم هم فاما قول الفرزدق فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فشاذ وقيل
غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر
ان من شروط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم

وما خذل خبر مقدم وقومي مبتدأ مؤخر اه

والخبر وقيل مؤول تنبيهان الاول قال في التسهيل
وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في الاول
وليونس في الثاني اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط
الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية من النحويين من
يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار
ابي الحسن بن عصفور وسبق حرف جر مع مجروره او ظرف
مدخولها مانع بقاء العمل كما بي انت معنيا وما عندك زيد قائما
اجاز العلماء سبق مصدر نصب بالمفعولية لا اجاز مضاف الى
فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها اذا كان
ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله ٭ باهبة حزم لذ وان كنت
امنا فما كل حين من توالي مواليا ٭ فان كان غير ظرف او مجرور
بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل ومنه قوله ٭ وقالوا تعرفها المنازل
من منى ٭ وما كل من وافى منى انا عارف ٭ واجاز ابن كيسان
بقاء العمل والحالة هذه ورفع معطوف بلكن او بل من بعد
خبر منصوب بما الحجازية الزم حيث حل رفع مصدر نصب
بالمفعولية لا الزم مضاف الى مفعوليه والفاعل محذوف والتقدير
الزم رفعك معطوفا بلكن او بل الى اخره وانما وجب الرفع
لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب
وهي لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو
شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان
العطف بحرف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب

نحو

نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قاعد والارجح النصب تنبيه
قد عرفت ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس
بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتداء
وبعد ما النافية وليس جر الباء الخبر كثيرا نحو وما ربك
بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده وبعد لا النافية ونفي
كان وبقية النواسخ قد يجر قليلا من ذلك قوله ٭
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ٭ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ٭
وقوله ٭ اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن ٭ باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ٭
وقوله ٭ دعاني اخي والخيل بيني وبينه ٭ فلما دعاني لم يجدني بقعدد ٭
وانما اجروا الاستفهام مجرى النفي لشبهه اياه لقوله
٭ يقول اذا اقلولى عليها واقردت ٭ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم ٭
وندر في ذلك الخبر ان ولكن وليت كقوله ٭ فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها
فانك مما احدثت بالمجرب ٭ وقوله ٭ ولكن اجرا لو فعلت بهين ٭ وهل
ينكر المعروف في الناس والاجر ٭ وقوله ٭ الا ليت ذا العيش اللذيذ
بدائم ٭ على احدى الروايتين وانما دخلت في خبر ان في قوله
او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
لانه في معنى او ليس الله تنبيهات الاول لا فرق في دخول
الباء في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما اقتضاه
اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان
دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري
وهو مردود فقد نقل سيبويه ذلك عن تميم وهو موجود

جواب الشرط محذوف ومجزوم الجزا ...

في اشعارهم فلا التفات الى من منع ذلك الثاني اقتضى اطلاقه
ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول
الا وصرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله ، لعمرك ما ان
ابو مالك ، بواه ولا بضعيف قواه ، الثالث اقتضى ايضا
انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل ان
نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير في النكرات اعملت كليس لا
النافية بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو الصحيح
بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله ، تعز فلا شيء على الارض باقيا ،
ولا وزر مما قضى الله واقيا ، تنبيهات الاول ذكر ابن
الشجري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي ، وحلت
سواد القلب لا انا باغيا ، سواها ولا في حبها متراخيا ، وتردد
راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه
وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع
فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما حذف
الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر
بعده خبر ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغنا
بالمعمول عن العامل لدلالته ونظائره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا
وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يعامل باغيا بذلك و
عامله فعل احق واولى هذا لفظه الثاني اقتضى كلامه مساواة
لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتى منع
الفرا ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب الثالث

الغالب

الغالب على خبرها ان يكون محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم كقوله
من صد عن نيرانها ، فانا ابن قيس لا براح ، اي لا براح والصحيح
جواز ذكره لما تقدم وقد تلي لات وان ذا العمل المذكور اما لات
فاثبت س والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز
اعمالها الكسائي واكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه جمهور
البصريين واختلف النقل عن س والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع
نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل ابن
جني قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
على ان ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى
ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف
بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين فكيف
حالكم بعبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله ، ان
هو مستوليا على احد ، الا على اضعف المجانين ، وقوله ، ان المرء
ميتا بانقضاء حياته ، ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ، وقد عرفت انه
لا يشترط في معموليها الا ان يكونا نكرتين وما للات في سوى
حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو
حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اي وليس الاوان اوان صلح
فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد
الان او انه شبهه بنزال وزنه بني على الكسر ونون اضطرارا

واما قوله يبغي عليك للامغه من خائفا يبغي علي ان لا حين لات
مجير فارتفاع مجير على الابتدا او على الفاعلية اى لا تحصل لهم
ولات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان **تنبيه**
للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت
مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب
على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع
رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنا لان حنين وهذا توجيه
الفارسي والثاني ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف
مضاف والتقدير ليس الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لان
فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال
لات في معرفة وانما تعمل في نكرة واختصت لات بانها لا يذكر معها معمولاها
معا بل لا بد من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فتقدير
ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اى وليس الوقت وقت
فرار فحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قليل جدا قرا بعضهم شذوذا ولات
حين مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات
حين مناص لهم كائنا لهم **خاتمة** اصل لات لا النافية زيدت
عليها تا التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوى شبهها بالفعل وقيل
للمبالغة في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها
الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقاء الساكنين بدليل ربت وثمت فانها
فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس قلبت الياء الفا والسين
تا وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض

في كلامهم

في كلامهم لم يجئ منه الا ما شذ والاثر انهم لم يدخلوا في يطد وليه فرارا
من حذف الواو التي الفا وقلب العين الى جنس اللام والثاني ان قلب اليا
الساكنة الفا وقلب السين تا شاذان فلا يقدم عليهما الا بدليل ولا
دليل والله اعلم **افعال المقاربة** اعلم ان هذا الباب يشتمل
على ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك
وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجا وهي ايضا ثلاثة عسى وحرى
واخلولق وضعت للدلالة على رجاء الخبر وبقية افعال الباب للدلالة
على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل
افعال مقاربة من باب التغليب ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير
جملة فعل مضارع لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فلذلك افترقا
بابين وغير جملة المضارع المفرد كقوله فابت الى فهم وما كدت ايبا
وقوله لا تكثرن اني عسيت صائما واما طفق مسحا بالسوق فالخبر محذوف
اى يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوصي بني زياد
من الاكوار مرتعها قريب وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه اى وكون خبر
الواقع خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى نزر اى قليل ومنه قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد
الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله كادت النفس ان تفيض
عليه وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف
عن السل وانشد س فلم ار مثلها خباسة واحد فنهنهت نفسي
بعد ما كدت افعله وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى

عملها وفيه اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى
عمله الا اذا اطرد ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على الرجاء حرى ولكن
جعلا خبرها حتما بان متصلا نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى
زيد يقوم والزموا اخلولق ان مثل حرى فقالوا اخلولقت السماء
ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر وبعد اوشك انتفا ان نزرا اى
قل والكثير الاقتران بها كقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا
قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومن التجرد قوله يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الراء ونقل كسرها
ايضا يعني ان اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله قد برت او كربت الشاهد فيه اه
ان تبورا لما رايت بهيسا مثبورا وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا
على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه
غيره ومنه قوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند
غضوب وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان
افعال الشروع للحال وان للاستقبال كانشأ السائق يحدو وطفق
زيد يعدو وبكسر الفا وفتحها وطبق بالبا ايضا وكذا جعلت اتكلم
واخذت اقرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله اراك علقت تظلم من اجرنا
وظلم الجار اذلال المجير تنبيهات الاول عد الناظم في غير
هذا الكتاب من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر
ينشد الثاني اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث
من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد الثالث يجب في المضارع الواقع
خبر الافعال هذا الباب غير عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما

قوله

قوله واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه ومن قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
فاجاز في ثوبي بدلا من اسمي كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع
بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن جاوزنا حفير زياد روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع
ظاهرا غير سببي واما قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب ففي يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان انتهى واستعملوا
فان في يكون ضمير صح
مضارعا لاوشكا وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكادا لا غير اي دون غيرهما
من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل
من اوشك فعلا عمله كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
وقوله فانك موشك الا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
وهو نادر تنبيهان الاول اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب
وانشدوا على الاول قوله اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن
بالذي انا كائد وعلى الثاني قوله ابني ان اباك كارب يومه فاذا
دعيت الى المكارم فاعجل والصواب ان الذي في البيت الاول كابد
بالباء الموحدة كما جزم به ابن السكيت في شرح ديوان كثير اسم الفاعل
من المكابدة غير جار على فعله اذ القياس مكابد قال ابن سيده كابد
مكابدة وكبادا قاساه والاسم كابد كالكاهل والغارب وان كارب
في البيت الثاني اسم الفاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء
اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثاني حكى الاخفش طفق يطفق
كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير لهم

حتى يجعل اذا شرب الماء بجله بعد عسى واخلولق واوشك قد يرد
غنى بان يفعل اى يستغنى بالمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمى
ح تامة نحو وعسى ان تكرهوا شيئا واخلولق ان ياتى واوشك ان
يفعل فان والمضارع فى تاويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به
عن المنصوب الذى هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم
ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه
يجب يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى
وهى تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز
ذلك وتجويز وجه اخر وهو الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما
لها وان والمضارع فى موضع نصب خبرا لها متقدما على الاسم وفاعل
المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخر التقدم
فى العسر وتظهر فائدة الخلاف فى التثنية والجمع والتانيث
فتقول على رايه عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون
وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع
وتذكيره وعلى رايهم يجوز ذلك ويجوز عسى ان يقوما الزيدان و
عسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات وعسى ان
تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا اوشك واخلولق
تنبيه يتعين الوجه الاول فى نحو عسى ان يضرب زيد عمرا
فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة
ان ومعمولها وهو عمرو باجنبى وهو زيد ونظيره قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجردن عسى واخيتها

اخلولق

اخلولق واوشك من المضمر واجعلها مسندة الى ان يفعل كما او ارفع مضمرا
بها يكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك فى
التثنية والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون
عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات
عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول على الثانى
الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات
عسين وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة تميم تنبيهان
الاول ما سوى عسى [illegible] واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه
الاضمار تقول الزيدان اخذا يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ
يكتبان وطفق يخصفان الثانى اختلف فيما يتصل بعسى من الكاف و
اخواتها نحو عساك وعساه فذهب س الى انه فى موضع نصب حملا على
لعل كما حملت لعل على عسى فى اقتران خبرها بان كما فى الحديث فلعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته وذهب المبرد والفارسى الى ان عسى على ما كانت
عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذى كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش
الى ان عسى على ما كانت عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب
عنه فى قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا وكما
ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر فى التوكيد نحو رايتك انت ومررت
بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان المضمر المشار اليه فى موضع
نصب كما يقول س والمبرد لم تقتصر عليه فى مثل يا ابتا علك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والجزء الثانى بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا
ما اشبهه انتهى وفيه نظر والفتح والكسر اجز فى السين من عسى اذا

اتصل بها تاء الضمير او نون او نا كما في نحو عسيت وعسينا وعسين
وانتقا الفتح زكن انتقا بالقاف مصدر انتقى الشيء اي اختاره
وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل وعليه اكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم
وقرا نافع بالكسر خاتمة قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد
اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا اخي هذا الوقت ما هي
لفظة ، جرت في لساني جرهم وثمود ، اذا استعملت في صورة النفي اثبتت
وان اثبتت قامت مقام جحود ، ومراد هذا القايل كاد ومن زعم هذا فليس
بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي اذا صحبها حرف نفي
وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكى فمقاربة
البكاء ثابتة ونفس البكاء منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكاء
فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء ابعد من انتفائه عند ثبوت
المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة ، اذا غير النأي المحبين لم يكد ، رسيس
الهوى من حب مية يبرح ، صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب
لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح
لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة
البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف من لم ير ولم يقارب
واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون
كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا
بعداء من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح والله اعلم ان واخواتها لان
وان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان من عمل فتنصب المبتدا اسما
لها الناقصة صح

لها وترفع خبره خبرا لها كان زيد عالما بأني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
اي حقد وهذا هو الباقي هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيده ان
قوما من العرب تنصب بها الجزئين معا ومن ذلك قوله ، اذا اسود جنح الليل
فلتات ولتكن ، خطاك خفافا ان حراسنا اسدا ، وقوله يا ليت ايام
الصبا رواجعا ، وقوله كان اذنيه اذا تشوفا ، قادمة او قلما محرفا
تنبيهات الاول لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة
فرع المكسورة وهو صنيع حسن حيث قال هذا باب الحروف
الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الى ما لهذه الاحرف من الشبه
بكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكونا معها
كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية ولأن معانيها في الاخبار فكانت
كالعمد والاسماء كالفضلات فاعطيا اعرابهما الثالث معنى ان وان
التوكيد ولكن الاستدراك والتوكيد وليست مركبة على الاصح وقال الفرا
اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ،،،
ولست بآتيه ولا استطيعه ، ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ،
وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزايدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة
تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل لا في الواجب فلا يقال ليت
غدا يجيء واما قوله تعالى فتمنوا الموت مع انه واجب فالمراد تمنيه قبل
وقته وهو الاكثر ولعل الترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
والاشفاق في المكروه نحو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وقد
اقتصر على هذين في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها تكون للتعليل
والاستفهام فالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى

وتابع في الاول الاخفش وفي الثاني الكوفيين وتخفض لعل في لغة عقيل
وليست مركبة على الاصح وفيها عشر لغات مشهورة وكان للتشبيه
وهي مركبة على الصحيح وقيل باجماع من كاف التشبيه وان واصل
كان زيدا اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به
ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها و
تاخير خبرها وجوبا الا في الموضع الذي يكون فيه الخبر ظرفا او مجرورا
كليت فيها او هنا غير البذي اي الوقح للتوسع في الظروف والمجرورات
كما في العمدة ويجب ان تقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما تقدر الخبر
وهو غير ظرف تنبيهان الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها
فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا
مقيم وان فيك عمرا راغب ومنه ، فلا تلحني فيها فان بحبها ، اخاك
مصاب القلب جم بلابله ، وقد صرح به في غير هذا الكتاب ومنع بعضهم
الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير نحو ان عنده
زيدا اخاه وليت في الدار صاحبها لما سلف وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها مع معمولها وما بان وقعت في محل فاعل نحو اولم يكفهم
انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نائب عن
الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى
الارض او خبر عن اسم معنى غير القول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي
انك فاضل بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه فاضل او
مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او الاضافة نحو مثل ما انكم
تنطقون او معطوفا على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت

عليكم

عليكم واني فضلتكم او مبدلا منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم تنبيه انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد سد
المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم وفي سوى
ذاك اكسر على الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك
او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله لا خوف
والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا عن
اسم ذات نحو زيد انه قائم والواقعة بعد اذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير
وفي بدء صلة نحو ما ان مفاتحه لتنوء حشو الصلة نحو جاء الذي
عندي انه فاضل ولا افعله ما ان في السماء نجما وحيث ان ليمين مكملة
يعني وقعت جوابا له مع اللام ودونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم
والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله
فان لم تحك بل اجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين
قوله اتقول انك في الحياة ممتع او حلت محل حال اما مع الواو كزرته واني
ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وقوله ، ما اعطياني ولا سالتهما ، الا واني لحاجزي كرمي او بدونه نحو
الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل قلبي علقا عنها باللام
كاعلم انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله وانشد سيبويه الم ترني وابن
اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما وبعد اذا فجاءة او وفعل
قسم ظاهر لا لام بعده بوجهين نمي اي نسب نظر الموجب كل
منهما لصلاحية المقام لهما على سبيل البدل نحو الاول قوله ، وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا ، اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بالكسر

على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم وبالفتح على معنى فاذا العبودية
اى حاصلة كما تقول جئت فاذا الاسد قال الناظم والكسر اولى لانه
لا يحوج الى تقدير لكن ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير فاذا
اى ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في الفتح ايضا فيستوي
الوجهان ومن الثاني قوله لو تعلمي ببلك العلي انى ابو ذيالك الصبي
يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا بواسطة
نزع الخافض اى على اني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما
مر قريبا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك حيث يتعين
فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولاء الذين اقسموا بالله جهد
ايمانهم انهم لمعكم وقد اتضح لك انه من منع ان لم يجعلها جوابا لان الفتح
متوقف على كون المحل معنيا فيه المصدر عن ان وصلتها وجواب القسم
لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضا مع تلو فا الجزا
نحو فانه غفور رحيم جواب من عمل منكم سوءا بجهالة قرئ بالكسر على جعل ما
بعد الفاء جملة تامة اى فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر
هو خبر مبتدأ محذوف اى فجزاؤه الغفران او مبتدأ خبره محذوف اى
فالغفران جزاؤه والكسر احسن في القياس قال الناظم ولذلك لم يجئ
الفتح في القرآن الا مسبوقا بان المفتوحة وذا الحكم ايضا يطرد في
كل موضع وقعت فيه ان خبر قول وكان خبرها قولا والقائل واحد كما
في نحو خير القول اني احمد الله فالفتح على معنى خير القول حمد الله
والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية فكانك قلت خير القول هذا
اللفظ اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله

او القول

او القول الثاني او لم يتحد القائل فالكسر نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله
تنبيه سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع
بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف او
العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثاني
ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثالث ان
تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر اما ان كانت استفتاحية بمنزلة
الا وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول احقا انك ذاهب ومنه قوله احقا
ان جيرتنا استقلوا ١٧ اى افي حق هذا الامر الرابع ان تقع بعد لا جرم
نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند س على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل
اى وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفرا على ان لا جرم بمنزلة لا رجل
ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها
منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك وبعد ذات الكسر تصحب الخبر جوازا
لام ابتداء نحو اني لوزر اى ملجأ وكان حق هذه اللام ان تدخل على
اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كرهوا
الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر تنبيه اقتضى
كلامه انها لا تصحب خبرا غير ان المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك
يحكم بزيادتها من ذلك قراءة بعض السلف الا انهم ليأكلون الطعام
بفتح الهمزة واجازه المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكنني من
حبها لعميد اما الحليس لعجوز شهربه وقوله فقالوا من سيلوا امسى

١٧ تمامه
فنيتنا ونيتهم فريق
جهتنا وجهتهم متفرقة

لجهولي وقوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المقصى
بكل مراد وقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن الاعلاج
سودان ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا اي اشارة واللام نصب
بالمفعولية وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام
على منفي الا ما ندر نحو قولهم واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان
ولا سواء ولا يليها ايضا من الافعال ما كرضيا ماض متصرف غير مقرون
بقد فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل
مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان
زيدا ليذر الشر وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي اذا كان غير
متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم وهذا مذهب الاخفش والفرا
لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز ذلك فان اقترن
الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله وقد يليها
مع قد كان ذا لقد سمى على العدا مستحوذا لان قد تقرب الماضي من الحال
فاشبه المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم خلافا
لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان ان زيدا
لرضي وليس ذلك عندهما الا على اضمار قد واللام عندهما لام الابتدا اما
قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على ان في الحالة هذه
ما يقتضي [illegible] فتحها فتحت مع اللام نحو علمت ان زيدا لرضي وتصحب
هذه اللام اعني لام الابتدا ايضا الواسط بين اسم ان وخبرها معمول
الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن
الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب

لأن

لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر ويشترط ان لا يكون ذلك
المعمول حالا فان كان حالا لا يجوز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا
منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا جالس
لعمرا وتصحب ايضا الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق اذ لم يعرب هو مبتدا وتصحب اسما لا ان حل قبله الخبر نحو ان عندك
لبرا وان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا
قائم تنبيه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل
على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار
لزيدا لجالس ووصل ما الزائدة بذي الحروف مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها
بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قائم
وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعل ما
ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقاء اختصاصها كقوله قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام على الاعمال و
رفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه
فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك اطلق في قوله يبقى العمل ومذهب
سيبويه المنع لما سبق من ان ما ازالت اختصاصها بالاسماء وهيئتها للدخول
على الفعل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت
وقوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون
وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها بالاسماء ولذلك ذهب بعض
النحويين الى وجوب الاعمال في ليتما وهو مشكل على قوله في شرح التسهيل

صح

بجواز اعمالها واهمالها باجماع وجائز بالاجماع رفعك معطوفا على
منصوب ان المكسورة بعد ان تستكمل خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك
وعمرو ومنه قوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب
وليس معطوفا على محل الاسم في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول النا سخ
بل اما مبتدا خبره محذوف والجملة الابتدائية عطفا على محل ما قبلها من الابتداء او
مفرد معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت
فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائما وعمرو تعين الوجه الاول وقد يقع
قوله وجائز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب
المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي الرفع مطلقا
تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون برفع ملائكته وقوله فمن يك امسى
بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وخرج ذلك على التقديم والتأخير
او حذف الخبر من الاول كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا
بالهوى دنفان وتعين الاول في قوله واني وقيار بها لغريب فلما
لاجل اللام في الخبر الثاني وفي وملائكته لاجل الواو في يصلون
الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق الفراء الكسائي فيما
خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان
تمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان والحقت بان
المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال لكن باتفاق
كقوله وما قصرت بي في التسامي خؤوله ولكن عمي الطيب الاصل والخال

وان

اي وان معناه كذا اذن في الآية الشريفة اي اعلام

وان المفتوحة على الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها
علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان
الله بريء من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكان حيث لا يجوز
في المعطوف مع هذه الثلاث الا النصب تقدم المعطوف او تأخر
لزوال معنى الابتداء معها واجاز الفراء الرفع معها ايضا متقدما ومتأخرا
بشرطه السابق وهو خفاء الاعراب وخففت ان المكسورة فقل العمل وكثر
الاهمال لزوال اختصاصها حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز
اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم وتلزم
اللام اذا ما تهمل لتفرق بينها وبين ان النافية ولهذا تسمى اللام
الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس ولتنبيه
مذهب سيبويه ان هذه اللام لام الابتداء وذهب الفارسي الى انها غيرها
واجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام
قد علمنا ان كنت لمؤمنا فعلى الاول يجب كسر ان وعلى الثاني يجب
فتحها وربما استغني عنها اي عن اللام ان بدا اي ظهر ما ناطق اراده
معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة
او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت
كرام المعادن والفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد
وظن واخواتها فلا تلفيه اي لا تجده غالبا بان ذي الخففة من
الثقيلة موصلا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين والاكثر منه
كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا

اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله ، شلت يمينك ان قتلت
لمسلما ، ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش
والكوفيين والذي منعه كونه لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم ان يزينك لنفسك
وان يشينك لهيه وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير
الشان استكن بمعنى حذف وجوبا ونوى وجوبه لا انها تحملته لانها
حرف وايضا فهو ضمير نصب وضماير النصب لا تستكن واما بروز اسمها
وهو غير ضمير الشان في قوله ، فلو انك في يوم الرخاء سالتني ، طلاقك
لم ابخل وانت صديق ، وقوله بانك ربيع وغيث مريع ، وانك هناك
تكون الثمالا ، فضرورة والخبر اجعل جملة من بعد ان نحو علمت ان زيد
قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قائم جملة في
محل رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها
كلفظ عض مقصودا به المضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر نحو جد فلذلك
اوثرت ان المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين به الضعف وذلك
بان جعل اسمها محذوفا ولتكون به لا عاملة كلا عاملة وحمايق حبب من ذلك ان
المكسورة ان طلبها ما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها
ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل
عملها بخلاف المفتوحة وان يكن صدرا بالجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة
فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن
ان الفصل بين ان وبينه بقد ونعلم ان قد صدقتنا وقوله ، شهدت
بان قد خط ما هو كاين وانك تمحو ما تشاء وتثبت ، او نفي بلا او لن
او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد

ايحسب

ايحسب ان لم يره احد او حرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم وقوله
فاعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا او لو نحو وان لو
استقاموا على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في
لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد والحالة
هذه بدون فاصل كقوله ، علموا ان يؤملون فجادوا ، قبل ان يسالوا
باعظم سؤل ، وقوله ، اني زعيم يا نويقة ، ان امنت من الرزاح
ونجوت من غرض المنون ، من العشي الى الصباح ، ان تهبطين بلاد
قوم ، يرتعون من الطلاح ، اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية
فعلها جامد او دعاء فلا يحتاج الى فاصل كما هو مفهوم الشرط من
كلامه نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان
الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها وخففت كان ايضا حملا
على ان المفتوحة فنوى منصوبها وهو ضمير الشان كثيرا وثابتا ايضا
وهو غير ضمير الشان قليلا كنصب ان من الاول قوله ، وصدر مشرق النحر
كان ثدياه حقان ، وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم ، كان ظبية
تعطو الى وارق السلم على رواية من رفع ظبية وعلى رواية النصب هما
من الثاني وقد عرفت من التمثيل بالبيت الثاني انه لا يلزم في خبرها عند
حذف الاسم ان يكون جملة راجع للمنفي لا للنفي كما في ان بل يجوز ان يكون
جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني تنبيه
اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت
الاول وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس
وقوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما

خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل
وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها ح قياسا
وحكى عن يونس انه حكاه عن العرب والله تعالى اعلم لا التي لنفي الجنس
اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى
ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجبت للا عند ذلك القصد عمل فيما
يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن
المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله فقام يذود
الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ولم يكن رفعا لئلا
يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا للا بان لمشابهتها
اياها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ المساو
للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها حملت عليها في
العمل وقد اشار الى عملها على وجه يؤذن بذلك الافعال عمل ان اجعل للا
في نكرة مفردة جاءتك نحو لا غلام رجل قائم او مكررة نحو لا حول
ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل
الجواز كما ستراه تنبيه شروط اعمال لا العمل المذكور على ما فهم
كلامه تصريحا وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان
يكون نفيه نصا وان لا يدخل جار وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها و
ان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة
في قوله لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذووا احسابها
عمرا وان كانت لنفي الواحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص

عملت

عملت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا
زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة
او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في
الدار رجل ولا امرأة واما نحو قضية ولا ابا حسن لها ولا هيثم الليلة
للمطي وقوله بكيت ولا حامية في البلاد فمؤول وعدم التكرار في قوله اشاء
ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شانئنا شان في ضرورة اهـ واعلم
ان اسم لا على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من
تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا ومفرد وهو ما سواهما
فانصب بها مضافا او مضارعه اي مشابهه نحو لا صاحب بر ممقوت
نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعه حتما
واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة له عند عدم
تركيبها فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب الاخفش انها ايضا هي الرافعة
له وقال في التسهيل انه الاصح ومذهب س انه مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم لتنبيه افهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر
انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو ظاهر وركب الاسم المفرد
هو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر فاتحا له
من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بناء على الصحيح وانما بني والحالة
هذه لتضمنه معنى حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب
سائل صح سؤال محقق او مقدر سأل فقال هل من رجل في الدار وكان من الواجب
ان يقال لا من رجل في الدار فيكون الجواب مطابقا للسؤال الا انه لما
جيء ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب بحذف فقيل لا رجل

في الدار فتضمن ضمه فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض البناء
على الفتح لخفته هنا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى او مجموع
جمع سلامة وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان
لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر فيبنيان على ما ينصبان به
وهو اليا كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا وقوله يحشر الناس لا بنين
ولا ابا الا وقد عنتهم سؤن وذهب المبرد الى انهما معربان واما
جمع السلامة لمؤنث فيبنى على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه
لخفته واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين
قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب
وقوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال
والثان وهو المعطوف مع تكرار لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله اجعلا
مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او فصلا كقوله لا نسب اليوم
ولا خلة او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراة ابي عمرو
وابن كثير واما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا على
ان محلها رفع بالابتداء عند سيبويه وان تكون لا الثانية زائدة بين
العاطف والمعطوف كما مر وان رفعت اولا اما بالابتدا او على اعمال لا
اعمال ليس فالثاني وهو المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف
على منصوب لفظا او محلا وهو مفقود بل تعين اما رفعه كقوله
فما هجرتكِ حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل واما بناؤه
على الفتح كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
فحاصل ما يجوز في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما وفتح

الاول

٦١

الاول مع الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني
تنبيهان الاول افهم كلامه انه اذا كان الاول مضافا جاز في المعطوف
ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا
امراة ولا امراة الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان
صالحا لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل
ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوته اجز فيه الاوجه الثلاثة فافتح
على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا خمسة عشر نحو لا رجل
ظريف فيها او انصبن مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع توقه
مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته
وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن لتعذر موجب البناء
بالطول وانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل
طالعا جبلا ظاهر او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر
فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا ويجوز الامران الاخيران اذا
كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهر فيها وقد بينا وله قوله
وغير المفرد والعطف ان لم تتكرر لا مع احكم له بما للنعت ذي الفصل
انتما من جواز النصب والرفع دون البنا كقوله فلا اب وابنا مثل مروان
وابنه بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح واما ما حكاه الاخفش
من نحو لا رجل وامراة بالفتح فشاذ وما ذكر في المعطوف يصلح لعمل لا فان لم
يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل الصالح
لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة فيها فان لم يصلح
له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها واعط لا هنه مع همزة

استفهام ما تستحق من الاحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه
واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله
الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير الا ارعواء لمن
ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم ويقل ذلك اذا كان مجرد استفهام
عن النفي حتى توهم الشلوبين انه غير واقع كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد
اما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات فعند س ان الا هذه
بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعات محلها مع اسمها
ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت
اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا وصفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع
خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك تنبيه
تأتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
وللعرض والتحضيض فتختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على
محصلة تبيت وليست الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخريين خلاف
وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر
بقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره
عند الجميع لا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم ورد جازر هم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح تنبيه ندر في هذا الباب حذف الاسم

وابقاء

وابقاء الخبر في ذلك قولهم لا عليك يريدون لا بأس عليك اهـ خاتمة
اذا اتصل بلا خبر او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وجاء زيد لا خائفا ولا اسفا
واما قوله وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع وقوله
بك جزعا واسترجعت ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وقوله
قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدائع المكر فضرورة والله اعلم
ظن واخواتها هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر
فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها
بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب
جزئي ابتدا يعني المبتدأ والخبر اعني بفعل القلب راى بمعنى علم وهو الكثير
وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا اي يظنونه ونعلمه او كانت بصرية او من الراي او بمعنى اصاب رئته
تعدت الى واحد واما الحلمية فستاتي وخال بمعنى ظن كقوله اخالك ان لم
تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد وبمعنى علم
وهو قليل كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو
اول فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعنى تيقنت كقوله
علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل
وقوله علمتك منانا ولست بامل نداك ولا اظمآن عزبان عاريا وبمعنى
ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مؤمنات فان كانت من قولهم علم
الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى
عرف فستاتي ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها

الواحد وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن
بمعنى الرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن
كان عنها معردا او بمعنى اليقين وهو قليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم
واما التي بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى ظننت كقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت
وهو قليل كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهو الاكثر في
الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة والمحسبة فان كانت
بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت
بمعنى الرجحان فالاول كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما
الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد
صح ام لا وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل في
القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعموا مطية الكذب فان كانت بمعنى
تكفل او رئس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى
سمن او هزل فهي لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن
ذا الذي يا عز لا يتغير والثاني كقوله لا تعدد المولى شريكك في الغنا
ولكنما المولى شريكك في العدم فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد و
حجا بمعنى ظن كقوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما
ملمات فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد تعدت الى واحد
وان كان بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد فان دخلت
عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى الاخر بالباء نحو قل لو شاء الله ما
تلوته عليكم ولا ادراكم به وتكون بمعنى ختل اي خدع فتتعدى الى واحد نحو دريت
الصيد اي ختلته وجعل الذي كاعتقد في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو وجعل الظلمات
والنور ونحو جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشأ قد مضى الكلام عليها
في بابها واما التي بمعنى صير فستاتي وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله فقلت
اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا اي اعتقدني وتعلم بمعنى اعلم
كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير
المشهور استعمالها في ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة والا
تضيعها فانك قاتله وقوله تعلم رسول الله انك مدركي وفي حديث
الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب
ونحوه تعدت لواحد فقد بان لك ان افعال القلوب المذكورة على اربعة
انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثاني
ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث
ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم والرابع
ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب
تنبيه انما قال اعني رأى الخ ايذانا بان افعال القلوب ليست
كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو
عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن انتهى وهذا شروع في
النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال التصيير والتي كصيرا

من الافعال في الدلالة على التحويل نحو جعل وتخذ واتخذ ووهب وترك ورد
ايضا بها النصب بعد ان تستوفي فاعلها مبتدا وخبر كقولك وصيرت
مثل العصف ماكولا ونحو فجعلناه هباء منثورا ونحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا وكقوله تخذت غراز اثرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابي قولهم
وهبني الله فداك ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله وربيته
حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ونحو لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا وقوله فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغاء
وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهي احد
عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تأثير الفعل
في المفعول لان متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص وانما متناولها
الاحداث التي تدل عليها اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل
بخلاف افعال التصيير وانما لم يدخل الالغاء والتعليق هب وتعلم وان
كانا قلبيين لضعف شبههما بالافعال القلوب بجمود بحيث لزوم صيغة الامر
كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم فعل ماض
مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نائب عن الفاعل والالف للاطلاق
والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب ولغير الماضي وهو
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما
اي من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كل ماله اي للماضي زكن
اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن
زيدا قائما ويا هذا اظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما ومررت

برجل

برجل ظنون ابوه قائما واعجبني ظنك زيدا قائما ومن جواز الالغاء
في القلبي وتعليقه على ما ستراه وجوز الالغاء لا في حال الابتدا بالفعل
بل في حالة توسطه او تأخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط سط
الفعل بين المفعولين والالغاء والاعمال حينئذ سواء كقوله شجاك
اظن ربع الظاعنينا يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك
واظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول لاظن وشجاك المفعول
المقدم الثانية ان يتأخر عنهما والالغاء حينئذ ارجح كقوله آت الموت
تعلمون فلا يرهبنكم من لظى الحرب اضطرام الثالثة ان يتقدم
عليهما ولا يبتدأ به بل يتقدم عليه شيء نحو متى ظننت زيدا قائما و
الاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب فلا يجوز الغاء المتقدم خلافا للكوفيين
والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول والجزاءان جملة في
موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسألة من باب التعليق
في موهم الغاء ما تقدما كقوله ارجو واامل ان تدنو مودتها وما اخال
لدينا منك تنويل وكقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني و
جدت ملاك الشيمة الادب فعلى التقدير الاول رايته اي الشان وعلى
الثاني لملاك وللدينا فالفعل عامل على التقديرين نعم يجوز ان يكون
ما في البيتين من باب الالغاء لتقدم ما في الاول واني في الثاني على
الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى
والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شيء له الصدارة
كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وان
ولا النافيتين في جواب قسم ملفوظا او مقدر نحو علمت والله ان زيد

قائم وعلمت ان زيد قائم وعلمت والله لا زيد قائم في الدار ولا عمرو وعلمت
لا زيد قائم في الدار ولا عمرو ولام الابتداء او لام جواب قسم كذا نحو ولقد
علموا لمن اشتراه وكقوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها والاستفهام ذا الحكم له اغتنم سواء كان بالحرف نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي
الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام خبرا نحو علمت متى السفر ام
مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد ام فضلة نحو وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون
منقلبا اي انقلابا وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر
فلا يعمل فيه ما قبله تنبيهات الاول اذا كان الواقع بين المعلق
والمعلق غير مضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه وهو الاجود
لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لانه
المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك
فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه والضمير
في لا يقول شيء واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل نحو
وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية
كقوله ولو علم الاقوام ان الحاجة اراد ثراء المال كان له وفر وان
التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربة
والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى في بعض
كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك
مذهب س فعلى هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغاء

سبيله

سبيله عنه وجود سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى
لا عمل له البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على
المحل كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب
حتى تولت يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا
ووجه تسميته تعليقا ان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو
عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في
اي تسميته المعلق بالمراة المذكورة
هذا اللقب لهذا المعنى الرابع قد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال
غيرها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم
يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسألونك ايان يوم الدين يستنبئونك احق
هو ومنه ما حكاه س من قولهم اما ترى اي برق ههنا اهـ لعلم عرفان
وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا اي لا تعرفونه وتقول سرق لي مال وظننت زيدا اي
اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم وقد نبهت على استعمال بقية افعال القلوب
في غير ما تتعدى فيه الى مفعولين كما رايت وانما خص هو علم وظن بالتنبيه
لانهما الاصل اذ غيرها لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناها
وايضا فغيرها عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما
ولراى التي مصدرها الرؤيا وهي الحلمية انم اي انسب ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتمى اي انتسب ما موصول صلته انتمى في موضع
نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولراى متعلق بانم ولعلم متعلق

بانتما وكذلك من قبل والتقدير انسب لراى التي مصدرها الرؤيا
الذى انسب لعلم متعدية الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها مثلها
من حيث الادراك بالحس الباطن قال الشاعر

ابو حنش يؤرقني وطلق ، وعمار وآونة أثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ، تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد ، الى آل فلم يدرك بلالا

فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وانما قيد بقوله طالب
مفعولين من قبل لئلا يعتقد انه احاله على علم الوفاقية فان قلت ليس
في قوله الرؤيا نص على المراد اذ المرؤيا تستعمل مصدرا الراي مطلقا
علمية كانت او يقظية قلت الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية
ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا
اقتصارا اخلاف فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق
الناظم وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو قوله تعالى اعنده علم
الغيب فهو يرى اى يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل
وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم اما حذفهما
لدليل ويسمى اختصارا فجائز اجماعا نحو اين شركائي الذين كنتم
تزعمون وقوله باي كتاب ام باية سنة ، ترى حبهم عارا على
وتحسب ، وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فعنه ابن ملكون و
اجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراة من

باليا اخذ المحذوف اى ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم
ومنه والمحذوف الثاني قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره ، مني بمنزلة المحب
المكرم ، اى فلا تظني غيره واقعا مني وكتظن عملا ومعنى اجعل جوازا
تقول مضارع قال المبدوء بتاء الخطاب فانصب به مفعولين ان ولي
مستفهما به من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار
والمجرور او عمل اى معمول وان ببعض ذى المذكورات فصلت يحتمل فمن
ذلك حيث لا فصل قوله ، متى تقول القلص الرواسما ، اذا انا الراطعون
اذا الخيل كرت ، وقوله متى تقول القلص الرواسما ، يدنين ام قاسم وقاسما
ومنه مع الفصل بالظرف قوله ، ابعد بعد تقول الدار جامعة ، شملي بهم ام تقول البعد محتوما
ومنه مع الفصل بالمعمول قوله اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
فان فقد شرط من هذه الاربعة تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو قال زيد
عمرو منطلق ويقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق تنبيه
زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق
وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وان يكون مقصودا به الحال انتهى بهذا
كله في غير لغة سليم واجري القول كظن مطلقا ولو مع فقد الشروط مع
عند سليم نحو قل ذا مشفقه ، وقوله قالت وكنت رجلا فطينا ، هذا لعمر
الله اسرائينا ، تنبيه على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه
ومنه قوله اذا قلت اني آيب اهل بلدة اهو خا [illegible] قد عرفت ان القول
انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو من
مما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى
الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو قال

نسخة يعلمون ام قاسم وقاسما

تمام ... وصفه بها عنه ... المحبة

له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم
خلافا لمن منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة
فتحكى به فيكون في موضع مفعوله والله اعلم **اعلم واري الى ثلاثة** المفاعيل
راى وعلما المتعديين الى مفعولين **عدوا اذا** دخلت عليها همزة النقل
صارا اري واعلما لان هذه تدخل على الفعل الثلاثي لاغيره فيتعدى
بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس زيد
واجلست زيدا ومتعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورايت الحق
غالبا واراني الله الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا
وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث من مفاعيل
اعلم واري **ايضا حققا** فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف
احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما
معا اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت
زيدا قائم ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع
عاصم وارأف مستكفى واسمح واهب وكذلك يعلق الفعل عنهما
نحو اعلمت زيدا لعمرو قائم وارايت بكرا لخالد منطلق واما المفعول الاول
فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه ويجوز حذفه اختصارا او اقتصارا
وان تعديا اي راى وعلم **لواحد بلا همز** بان كانت راى بصرية وعلم
عرفانية **فلاثنين به** اي بالهمز **توصلا** لما عرفت فتقول اريت
زيدا الهلال واعلمته الخبر **والثاني منهما** اي من هذين المفعولين
كثاني اثني مفعولي **كسا** وبابه من كل فعل يتعدى الى مفعولين
ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما

فهو

فهو اي الثاني من هذين المفعولين **به** اي بالثاني من مفعولي باب كسا
في كل حكم ذو ائتسا اي اقتدا فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار
عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاقه التعليق فان
اعلم واري وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق
اري عن الثاني قوله تعارب اري كيف تحيي الموتى **وكاري السابق** المتعدي الى
ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام **نبا واخبر وحدث وانبا كذاك**
خبر لتضمنها معناه كقوله نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي
غرائب الاشعار وكقوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعودينا وكقوله او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا
الولاء وكقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وكقوله
وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها **تنبيه**
دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الى ما نشا
عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا
اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان متعديا اليه
قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد
والمتعدي الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين
الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ للمفعول من باب
اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب كان وكان المصوغ
للمفعول في ذلك المطاوع اه **تتمة** اجاز الاخفش ان يعامل
غير علم وراى من اخواتها القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الى
ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك

اجلسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لا المتعدي بالهمزة
وعلى المتعدي بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه
متعد بالهمزة وكان مقتضى هذا ان لا ينقل علم وراى الى ثلاثة لكن
ورد السماع بنقلها فيقبل ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما
الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم واري لجاز ان يقال البست زيدا عمرا
ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم **الفاعل الفاعل** في عرف النحاة
هو **الذي** اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به **كمرفوعي** الفعل والصفة
من قولك **اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى** فكل من زيد والفتى فاعل لانه
اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني جامد
ووجهه فاعل لانه اسند اليه مؤول بالفعل المذكور وهو منير فالذي اسند
اليه فعل يشمل الاسم الصريح كما مثل والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا
والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم كان وباصلي الصيغة نائب
عن الفاعل وذكر او مؤول به لادخال الفاعل المسند اليه صفة كما مثل
او مصدر او اسم فعل او ظرف او شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطى
الناظم منها بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظه
باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو من قبلة الرجل
امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من
بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد ويقضى ح بالرفع على محله حتى يجوز في تابعه
الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءني من رجل كريم و
كريم وما جاءني من رجل ولا امرأة ولا امرأة فان كان المعطوف

معرفة

معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد ولا زيد لانه يشترط جر الفاعل بمن
ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل
وفاعله كجزئي كلمة لا يستغني باحدهما عن الاخر واجاز الكسائي حذفه تمسكا
بنحو قوله فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
واوله الجمهور على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه السلامة الثالث
وجوب تاخيره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير
الفاعل ضميرا مستترا وكون المتقدم اما مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا
بمحذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره ويجوز الامران
في نحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية لما سياتي في باب
الاشتغال اه والى هذا الثالث الاشارة بقوله **وبعد فعل** اي وشبهه
فاعل فاعل مبتدا خبره في الظرف قبله اي ويجب ان يكون الفاعل بعد الفعل
فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما **فهو** ذاك **والا** اي
وان لم يظهر في اللفظ فهو **ضمير استتر** نحو قم وزيد قام وهند قامت
لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على
صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول
الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا واوله البصريون
على ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا
وقيل ضرورة وقد روي مثلنا بالرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر
اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال **وجرد الفعل** من علامة
التثنية والجمع **اذا ما اسند لاثنين** كفاز الشهيدان ويفوز
الشهيدان **او جمع كفاز الشهدا** ويفوز الشهدا وفازت الهندات

وتقول الهندات هذه اللغة المشهورة **وقد يقال** على لغة قليلة **سعدا**
الزيدان وليسعدان الزيدان **وسعدوا** العمرون وليسعدون العمرون وسعدن
الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله «تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم» وقوله «نصروك قومي فاعتززت بنصرهم» «ولو انهم
خذلوك كنت ذليلا» وقوله «نسيا حاتم واوس من لدن» «فاصلت عطاياك
يا ابن عبد العزيز» وقوله «يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم يعذل»
وقوله «رأين الغواني الشيب لاح بعارضي» «فاعرضن عني بالخدود النواضر»
ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه
الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
اخرجه مالك في الموطأ ثم قال لكني اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة
اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال ان الله ملائكة يتعاقبون
فيكم وحكى بعض النحويين انها لغة طي وبعضهم انها من لغة ازدشنوءة **و**
الفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو **للظاهر بعده مسند**
وهذه احرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند
على تانيث الفاعل ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم
ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين غير
ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك
على الابدال او التقديم والتاخير لان الائمة المأخوذ عنهم هذا الشان
اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية
والجمع وذلك بناء منهم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر
الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر السالم والنون في فعل

جمع

جمع المؤنث فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية
والجمع كما لزمت التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب
الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم باطل
ويرفع الفاعل فعل اضمرا اي حذف من اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب
به استفهام محقق **كمثل زيد في جواب من قرا** اذا جعل التقدير قرأ زيد و
منه قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن
الله او مقدر كقراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
وقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله وقراءة بعضهم
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح ببناء الافعال للمفعول والاسماء المذكورة رفعا
زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال ويوحي الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع و
هذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدات محذوفة لاعتضاد تقدير
الاول بما رجحه اما الاية الاولى فبثبوته فيما يشبهها وهو ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على طريقتها وهو قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة قالت من انباك
هذا قال نبانى العليم الخبير واما البواقي فبالرواية الاخرى وهي رواية
البناء للفاعل نعم في غير ما ذكر يكون الحمل على الثاني اولى لان المبتدا غير
الخبر فالحذوف عين الثابت فيكون المحذوف كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير
الفاعل او اجيب به نفي كقوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء
قلت بل اعظم الوجد اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله
اَسقَى الالهُ عُدُوَاتِ الوَادِي وجوفَهُ كُلُّ مُلِثٍّ غَادِي كُلُّ اَجَشَّ حالك

لا فعال محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه صح

الفاعلية

السوادى اى سقاها كلا اجش حالك السواد وامّا وجوبا كما اذا فسر
بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضمير او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام ابوه اى وان استجارك احد استجارك وهلا لابس زيد قام
ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع
بينهما وتاء تانيث تلى الماضى اذا كان لانثى لتدل على تانيث الفاعل
وكان حقها ان لا تلحقه لان معناه لان معناها فى الفاعل الا ان الفاعل
لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على معنى فى الفاعل
كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل فى الافعال الخمسة وسواء فى ذلك
التانيث الحقيقى كابت هند الاذى والمجازى كطلعت الشمس وانما تلزم
هذه التاء من الافعال فعل مضمر متصل سواء عاد على مؤنث حقيقى كهند
قامت والهندان قامتا ام مجازى كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل
فاعل ظاهر متصل مفهم ذات حر اى ذات فرج وهو المؤنث الحقيقى كقامت
هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان
قاما والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام الهندان وقام الهندات
وافهم ان التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المضمر
المنفصل نحو هند ما قام الا هى وما قام الا هى وما قام الا انت ولا فى
الظاهر المجازى التانيث نحو طلع الشمس ولا فى الجمع غير ما ذكر على ما
سياتى بيانه تنبيهان الاول يضعف اثبات التاء مع الضمير
المنفصل الثانى تساوى هذه التاء فى اللزوم وعدمه تاء مضارع
الغائبة والغائبتين وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى
التانيث ترك التاء كما فى نحو اتى القاضى بنت الواقف وقوله لقد ولد

الاخيطل

الاخيطل ام سوء وقوله ان امرأ غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا
لمغرور والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا
فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكى احد الا فتاة ابن العلا ويجوز ملازمت
نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذم فى
حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم
والصحيح جوازه فى النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان
كانت الا صيحة واحدة والحذف قد ياتى مع الظاهر الحقيقى التانيث بلا فصل
شذوذا حكى سيبويه قال فلانة ومع ضمير ذى التانيث المجاز الحذف فى شعر وقع ايضا
كقوله فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث اودى بها وقوله فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر
والسالم من مؤنث كما من كالتاء مع المؤنث المجازى وهو ما ليس له فرج
مثل احدى اللبن اعنى لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت
الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام
الطلحات فاثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا ما يفعل
باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة فى المدينة تنبيه حق كل جمع ان يجوز
فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد فى جمعى التصحيح اوجبت التذكير
فى نحو قام الزيدون والتانيث فى نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون
فجوزوا فيه الوجهين واحتجوا بقوله امنت به بنوا اسرائيل اذ جاءك
المؤمنات وقوله فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والظاعنون الى
ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد
وبان التذكير فى جاءك للفصل او لان الاصل النساء المؤمنات

اولان ال مقدرة باللاتي وهو اسم جمع والحذف في نعم الفتاة
وبئس الفتاة استحسنوا اي رواه حسنا لان قصد الجنس فيه بين
فالمسند اليه الجنس وال في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية
ومع كون الحذف حسنا الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان
يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة تتاخر عنه في الافعال
الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه فضلة
وقد يجاء بخلاف الاصل فيقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما
وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سياتي وقد يجي المفعول قبل الفعل
وفاعله وهو ايضا على ثلاثة اوجه جائز نحو فريقا هدى وواجب
نحو من اكرمت وممتنع نحو ويمتنع ما اوجب تاخيره او توسطه على ما
سياتي بيانه واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر بسبب
خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة
هذه الا بالمرتبة كما في ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي فان امن
اللبس لوجود القرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى واضنت
سعدى الحمى تنبيه ماذكره الناظم هو ماذهب اليه ابن السراج
وغيره وتطابق عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج
في نقده على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه
محتجا بان العرب تجيز تصغير عُمر وعَمرو على عمير وبان الا
جمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان
تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج
انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك

اسم

اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وماقاله ضعيف لانه لو قدم
المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لقضى اللفظ بحسب الظاهر بفاعلية
المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف ما احتج
به فان الامر فيه لا يؤدي الى مثل هذا او اضمر الفاعل اي اخر
المفعول عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر (اي محصور في غيره)
نحو اكرمتك واهنت زيدا وما بالا او بانما انحصر من فاعل او
مفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور
نحو ما ضرب عمرا الا زيد والا انا وانما ضرب عمرا زيد وانا والمفعول
المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضربت الا عمرا وانما ضرب
زيد عمرا وانما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا
غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت على المحصور
بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ، عشية انآء الديار وشامها ، و
قوله ، ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ، ولا جفا قط الا جبأ بطلا ، و
من الثاني قوله ، تزودت من ليلى بتكليم ساعة ، فما زاد الا ضعف
ما بي كلامها ، وقوله ، ولما ابى الا جماحا فؤاده ، ولم يسل عن ليلى
بمال ولا اهل ، فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا
ولم تتقدم على المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى ح وذلك
واضح تنبيه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو
الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين الى منع تقديم
المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لالا على انما

وذهب الجمهور من البصريين والفرا وابن الانباري الى منع تقديم
الفاعل المحصور لانه في نية التاخير وشاع في لسان العرب تقديم
المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله جاء
الخلافة او كانت قدرا كما اتى ربه موسى على قدر لان الضمير فيه
وان كان عاد على متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشذ
في كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره
الشجر لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون
الا ابا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع ع
وانشد على ذلك ابياتا منها قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله وما نفعت اعماله المرء راجيا
جزاء عليها من سوى من له الامر وقوله جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد
ورقى نداه ذا الندا في ذرى المجد وقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وذكر لجوازه وجها من القياس وممن
اجاز ذلك قبله وقبل ابي الفتح الاخفش من البصريين والطوال من
الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات بما هو خلاف
ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو
الحق والانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر تنبيهات
الاول لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل
بالمفعول المتاخر نحو ضرب ابوها غلام هند امتنعت المسئلة
اجماعا كما امتنع صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في

نحو

نحو ضرب اباها غلام هند فمنعه قوم واجازه اخرون وهو الصحيح
لانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان عوده على
ما رتبته التقديم الثاني ما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ
ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو
العائد على المصدر المفهوم من لفظ الفعل نحو ادب ولدك في الصغر
ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى اي
العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم
في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد
وبئس رجلا عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا الخبر محذوف او خبر لمبتدا
محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما
كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
على ما سياتي في بابه الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان
هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله
احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب
وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله
ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا وكونه يلزم ايضا
التذكير فيقال امراة لا ربها ويقال نعمت امراة هند السادس
ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور
اجازه الاخفش ومنعه سي وقال ابن كيسان هو جائز بالاجماع انتهى
خاتمة قد يلتبس الفاعل بالمفعول واكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما
اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع

التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا
ضمير المنصوب وتبيه لمن الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه
فان صحة المسئلة بعد ذلك فهو صحيحة قبله والا فهو فاسدة
فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو وان اوقعت ما على ما لا يعقل
لانه لا يجوز اعجبت الثوب فيجوز نضب زيد لانه يجوز اعجبني
الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز رفعه بانه يجوز اعجبت
النسا، وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني
السفر ولا تقول امكنت السفر والله اعلم **النائب عن الفاعل ينوب**
مفعول به عن فاعل حذف لغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح
النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف
منه او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل شيئا غير المفعول به لكن هو
الاصل في النيابة عنه **فيما له** من الاحكام كالرفع والعمدية ووجوب التاخير
كنيل خير نائل نيل خير نائب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد
خير نائل نعم النيابة مشروطة بتغيير الفعل عن صيغته الاصلية
الى صيغة توذن بالنيابة **فاول الفعل** الذي تبنيه للمفعول **اضمم**
مطلقا **و** الحرف **المتصل بالاخر** منه **اكسر في مضي كوصل**
واجعله اى المتصل بالاخر **من مضارع منفتحا كينتحي المقول**
فيه عند البناء للمفعول **والثاني التالي تا المطاوعه**
وشبهها من كل تاء مزيدة **كالاول اجعله بلا منازعه** تقول
تدحرج الشي وتغوفل عن الامر في اتباع الثاني للاول في الضم
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي

الشراب

الشراب واستحلى المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم **والكسر**
او اشمم فا فعل **ثلاثي اعل عينا** واويا كان او يائيا
فقد قيل وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
بهما والاشمام هو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى
روما **وضم جا** في بعض اللغات **كبوع** وحوك **فاحتمل** كقوله
ليت وهل ينفع شيئا ليت، ليت شبابا بوع فاشتريت، وكقوله
حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك **التنبيه**
اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة للغتين الاوليين
وتعزا لبني فقعس وبني دبير اه **وان بشكل** من هذه الاشكال
خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل اخر لا لبس
فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير
متكلم او مخاطب فان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل
الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فانه
بالكسر لا يلتبس الا ان كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل
الى الكسر او الى الاشمام بان لا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد
لانه بالضم ليس الا **تنبيه** ما ذكره من وجوب اجتناب
الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية
لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم
يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار وتضار نعم الاجتناب
اولى وارجح اه **وما لباع** ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام
قد يرى لنحو حب ورد من كل ثلاثي مضاعف مدغم بني للمفعول

لكن الافصح هنا الضم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح
الجواز وقد قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا **وما لفا باع** ونحو
من جواز الاوجه الثابت **لما العين تلي في** كل فعل على وزن
افتعل او انفعل نحو **اختار وانقاد وشبه ينجلي** فتقول اختور
وانقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف وكسرهما والاشمام
وتحرك الهمزة بحركتهما **وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او بحرف**
جر بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة
من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس
امام الامير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة بخلاف اللازم منهما
وهو عند واذا وسبحان ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس
عندك وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير لعدم
الفائدة فامتناع سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه فاما
قوله ، وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ، يسؤك وان يكشف غرامك
تدرب ، فمعناه ويعتلل هو اي الاعتلال اي المعهود او اعتلال
تحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة
وبذلك يوجه وحيل بينهم وقوله ، فيا لك من ذي حاجة حيل دونها
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله ، والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي
لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف
القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء
ومن اذا جاءت للتعليل فاما قوله ، يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم ، فالنائب فيه ضمير المصدر على ما مر لا قوله

من مهابته

من مهابته **تنبيهات** **الاول** ذكر ابن اياز ان الباء الحالية في
نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب
عنه كذلك وكذلك التمييز اذا كان معه من في قولك طبت من نفس فانه
لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور
على انه لا يجوز ان يدخل من على التمييز المنتصب عن تمام الكلام الثاني
ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النائب
في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه
يتقدم نحو كان عنه مسؤلا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب
عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث له في نحو
مر بهند ولنا سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست بقائم
ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد الفاضل
بالرفع لانك تقول لست قائما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا ولا مر زيد على
ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنائب في الاية ضمير راجع
الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد
وقد اجاز النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب
وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث
مذهب البصريين ان النائب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام
الناظم على حذف مضاف نحو ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان
النائب المجموع **ولا ينوب بعض هذي** المذكورات اعني الظرف والمصدر
والمجرور **ان وجد في اللفظ مفعول به** بل يتعين انابته هذا مذهب
س ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا

اي ولو باسقاط الجار [illegible]

وقد يرد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقوله
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقوله وانما
يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ووافقهم الاخفش لكن
بشرط تقدم النائب كما في البيتين تنبيه اذا فقد المفعول به
جازت انابة كل واحد من هذه الاشياء قيل ولا اولوية لواحد منها
وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان انتهى
وباتفاق قد ينوب المفعول الثاني من باب كسا فيما التباسه امن
نحو كسى زيدا جبة واعطى عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو اعطيت
زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال فيه اعطى زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة
الاول لان كلا منهما يصلح ان يكون اخذا تنبيه فيما ذكره من
الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكي ذلك عن
الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب الاشارة بقد الى ان ذلك
قليل بالنسبة الى انابة الاول او انها للتحقيق انتهى في باب ظن وباب
ارى المنع من انابة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس
فلا يجوز عندهم ظن زيد قائم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا ارى
منعا من ذلك اذا القصد ظهر كما في المثالين وفاقا لابن طلحة وابن
عصفور في الاول ولقوم في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت انابة
الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا
ظن زيد عمرا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم
زيدا خالد منطلقا لما سلف تنبيهات الاول يشترط لانابة
المفعول الثاني مع ما ذكره الا يكون جملة فان كان جملة امتنعت

انابته

انابته اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز انابة المفعول الاول
في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب ارى
فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على
منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس
وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرجا الثالث احتج من
منع انابة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا نكرتين
او معرفتين وبعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان
الغالب كونه مشتقا واحتج من منع انابته مطلقا في باب اعلم وهم
قوم منهم الخضراوي والآبدي وابن عصفور بان الاول مفعول صحيح
والاخران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي اعطى وبان السماع انما جاء بانابة
الاول كقوله ، ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ، كراما مواليها لئيما صميمها
الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد
لعدم الفائدة ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي
نيابة التمييز فاجاز في امتلأت الدار رجالا امتلئ رجال والى ذلك
اشار في الكافية بقوله ، وقول قوم قد ينوب الخبر ، في باب كان مفردا لا يعتبر
ونائب تمييز لدى الكسائي ، لشاهد عن القياس نائي انتهى واعلم
انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع النائب
عنه الا نائبا واحدا وما سوى ذلك النائب مما علقا بالرافع له
النصب له محققا اما لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او محلا ان يكنه
تنبيه قال في الكافية ، ورفع مفعول به لا يلتبس ، مع نصب فاعل
رووا فلا تقس ، اي حكاهم ظهور المعنى على الاعراب كلام من الفاعل

والمفعول به باعراب الآخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقولهم مثل القنافذ
هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر ولا يقاس على ذلك
انتهى حاشية اذا قلت زيد فى رزقه عمرو عشرون دينارا تعين رفع
عشرين على النيابة فان قدمت عمروا فقلت عمرو زيد فى رزقه عشرون
جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده
مع المثنى والجمع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا
وعلى النصب فالفعل محتمل للضمير فيبرز فى التثنية والجمع ولا
يجب ذكر الجار والمجرور اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق
فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل اى حقيقة باب الاشتغال ان
يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه
لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عند نصبه عامل مناسب للعامل
الظاهر مفسر به على ما سيأتى فالضمير فى عنه وفى لفظه للاسم السابق
والباء فى بنصبه بمعنى عن وهو بدل اشتمال بضمير عنه باعادة العامل
والالف واللام فى المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق
فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا
ضربته فالسابق انصبه اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا
الا ان يعرض ما يمنع النصب على ما سيأتى بيانه بفعل اضمر حتما
اى اضمارا حتما اى واجبا او هو حال من الضمير فى اضمر اى محتوما وذلك
لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق لذلك
الفعل للمضمر ما اظهرا اما لفظا ومعنى كما فى نحو زيدا ضربته اذ تقديره
ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ كما فى نحو زيدا مررت به اذ تقديره

جاوزت

٧٩

جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط فى الفعل المفسر ان لا يفصل
بينه وبين الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت
والنصب حتم ان تلا اى تبع الاسم السابق ما اى شيئا يختص بالفعل
كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام
غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا
بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم المشغول عنه على انه مبتدأ
لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص
بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله لا
تجزعى ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى فى رواية منفس
بالرفع وقوله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون
الاوائل التقدير ان هلك منفس اهلكته وان تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك
تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا فى الشعر
واما فى الكلام فلا يليها الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا
مطلقا او ان والفعل ماض فيقع فى الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما
مردودة وان تلا الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما
فالرفع التزمه ابدا على الابتداء وتخرج المسألة عن هذا الباب الى باب
المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا
او بشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليت المقرونة بما لا يليها فعل ولا
معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال نحو خرجت وزيد يضربه
عمرو فلا يجوز خرجت وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع
الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا اى تبع ما اى شيئا لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولا الابتدا وما النافية وكم
الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف نحو لا زيدا ان زرته يكرمك
وهل رايته وهل كلمته وهكذا الى اخره بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه
الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه لا بد من اللفظ
به واختير نصب اى رجح على الرفع فى ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال
قبل فعل ذى طلب وهو الامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه اوليضربه
عمرو اولا تهنه واللهم عبدك ارحمه اولا تواخذه وبكرا غفر الله له وانما
وجب الرفع فى نحو زيد احسن به لان الضمير فى محل رفع وانما اتفق السبعة
عليه فى نحو الزانية والزانى فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم
الزانية والزانى ثم استونف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل عنده فى
الخبر فى نحو هذا ولهذا قال فى قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير
هذه خولان وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب فى الشرط
فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن سيدة وابن بابشاذ
يختار الرفع فى العموم كالاية والنصب فى الخصوص كزيدا فاضربه والثانى ان
يقع بعد ما ايلاؤه الفعل غلب اى بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فايلاؤه
مصدر مضاف الى المفعول الثانى والفعل مفعول اول لانه الفاعل فى المعنى
والذى يليه الفعل غالبا اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا
نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أانت زيد تضربه الا فى نحو كل
يوم زيدا تضربه ~~ان الظرف بالفصل كلا ظرف~~ لان الفصل بالظرف كلا
فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد
ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب فى قوله اثعلبة الفوارس ام رياحا

عدلت

عدلت بهم طهية والخشابا ومنها النفى بما اولا اوان نحو ما زيدا رايته
ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن
الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث
زيدا ضربته والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر
اولا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته اومرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين
لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية
وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من
نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما
مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا من العطف على جملة
ذات وجهين وستاتى تنبيهان الاول تجوز الناظم فى قوله على معمول
فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما عرفت الثانى لترجيح
النصب اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد
شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته
وما قام بكر لكن عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا ابتداء اشبها العاطفين
فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيد اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته
تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض
ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفى وشبهه ثانيها ان يجاب به
استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت اومن ضربت
ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام
ايهم ضربت ثالثها ان يكون رفعه يوهم وصفا مخلا بالمقصود ويكون

نصبه نصا في المفعول ونحو انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب
نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع
ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه
وجود شيء لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا في الايهام
مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي
كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبر
ان وبقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن جعل
الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب
الرفع في قوله وكل شيء فعلوه في الزبر **وان تلا المعطوف** جملة ذات
وجهين غير تعجبية بان تلى **فعلا مخبرا به** مع معموله **عن اسم** غير ما
التعجبية **فاعطفن مخيرا** في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء
بشرط ان يكون في الثانية ضمير الاسم الاول او عطفت بالفاء نحو زيد
قام وعمرو اكرمته في داره او فعمرو اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة
للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما مشاكلة
بخلاف ما احسن زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم
يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم تعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي
يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال هشام
الواو كالفاء وهو ما يقتضيه كلام الناظم تنبيه شبه
العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو ضربت
القوم حتى عمرو اضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرو اكرمه
برفع عمرو ونصبه على السواء فيهما **والرفع في غير الذي مر** انه يجب

قوله في هذا اي جواز الامرين
في الجملة ذات الوجهين
اهـ ص

معه

معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا **فرجح** على النصب لسلامة
الرفع من الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء في قولك زيد
ضربته ارجح من نصبه باضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه واستدل
ابن الشجري على جوازه بقوله **فارسا ما غادروه ملحما غير زميل**
ولا نكس وكل ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات
ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد **فالذي** لك تجاوز وعليك من الكلام
ان تردوه اليه وتخرجه عليه **افعل ودع ما لم يبح** لك فيه ذلك **وفصل مشغول**
من ضمير الاسم السابق **بحرف جر** مطلقا **او باضافة** وان تتابعت **او بها وصل**
يجدي في جميع ما تقدم فالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول
تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه
او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمك ويجب
في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت
فاذا زيد مر به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام
اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على ذلك بقية
الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت
اخاه ونحو زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه **وسوّ في**
ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او الاستقبال
بالفعل في جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم اخاه
او مار به او محبوس عليه تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او تكرم
اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه
لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير

ت

اي ردوه وتخريجه على ما اوردناه من القواعد

فاعل مر وحبس ويضرب اهـ

اي مقصور عليه اهـ

عامل لم يجز ان يفسر عاملا فلا يجوز زيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس
وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير ان لم يكن مانع متصل يمنعه
من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا
يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ربه
ولا وجه الاب زيد حسنه تنبيه يتعين الرفع في نحو زيد عليكه
وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم
معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل لحرف مصدري
وهو المبرد والسيرافي وعلقة بين العامل الظاهر والاسم الشاغل حاصلة
بتابع سببي لجار على متبوع اجنبي منه هو الشاغل نعتا او عطف
نسق بالواو وعطف بيان كعلقة بنفس الاسم السببي الواقع
شاغلا فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او غلامه فتكون العلقة بين زيد واكرمت
عمله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او
عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون
المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي وجود
الضمير في تابع الشاغل كما انه في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل
وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر
ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه
بدلا امتنعت المسألة رفعت او نصبت لان البدل في نية تكرير العامل
فتخلو الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك ان قلنا ان العامل في البدل هو العامل
في المبدل منه وكذا تمتنع ان كان العطف بغير الواو لافادة الواو معنى
الجمع دون غيرها من حروف العطف خاتمة اذا رفع فعل ضمير

اسم

اسم سابق نحو ازيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد
قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء
نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية
نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يترجح الابتدائية
على الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب الابتدائية
لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون رجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد
ليقم نحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان
نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله اعلم تعدي الفعل ولزومه علامة
الفعل المعدى الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول
به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به امران الاول صحة ان تصل ها
ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك
نحو عمل فانك تقول منه الخير عمله زيد فهو معمول بخلاف خرج فانه لا يقال
منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج به او اليه فلا يتم الا بالحرف
والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي
نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو تنبيه هذه الهاء تتصل
بكان واخواتها والمعروف انها واسطة اي لا متعدية ولا لازمة ولعله
جعلها من المتعدي نظرا الى شبهها به وانما اطلق على خبرها المفعول
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت
الكتب فان ناب عنه رفعته به كما سلف ولازم غير المعدى
غير المعدى مبتدأ ولازم خبره اي ما سوى المعدى هو اللازم اذ لا
واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير

عجاوز لذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبايع والمراد
بافعال السجايا ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له كنهم بكسر الهاء
اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن ودقح وطال وقصر وما اشبه
ذلك وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشماز واطمان وما الحق
به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي اي المشابه في
الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي اجتمعت وما
الحق به وهو ما زاد افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو اقعنسسا
يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من القياد وافعنلى نحو احرنبى
الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقد
جاء منه المتعدي نحو اسرندى واغرندى اي علاه وركب في قول الراجز
قد جعل النعاس يسرندينني ادفعه عني ويغرندينني لتنبيه
يجوز في اقعنسس ان يكون مفعول المضاهي والاولى ان يكون فاعلا
والمفعول محذوف اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت انه ملحق باحرنجم
كذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة او دنسا نحو
نظف ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما ليس حركة جسم
من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح
وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ودحرجت
الشيء فتدحرج اما مطاوع المتعدي لاكثر من واحد فانه متعد
كما مر وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت
منه وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ
ابقاؤه على جره في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي

الى

الى كليب وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يجئ نقلا لا
قياسا مطردا وذلك نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته و
نصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله اليت
حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي على
حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان يطرد قياسا مع امن
اللبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله
انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم
وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في رغبت في ان تفعل او عن
ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع
من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد
اجاب بعض المفسرين بالتقديرين لتبليهما ان الاول انما اطرد حذف
حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا في محلهما بعد الحذف
فذهب الخليل والكسائي الى ان محلهما جر تمسكا بقوله وما زرت ليلى ان
تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه بجر دين وذهب سيبويه والفراء الى انهما
في موضع نصب وهو الاقيس ومثل ان وان في حذف حرف الجر قياسا كي
نحو جئتك كي تقوم اي لكي والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي
الى اثنين ليس اصلهما المبتدا والخبر سبق فاعل اي ان يسبق
معنى منهما المفعول معنى كمن من قولك البسن من زاركم نسج اليمن
فان من هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس
فهو المفعول في المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما

الفاعل

هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في المعنى فيقال البس نسج
اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل المذكور لموجب عرضا اى وجد
وذلك لخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني محصورا نحو
ما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضمير متصل نحو انا اعطيناك الكوثر
وترك ذلك الاصل لمانع وجد حتما قد يرى اى قد يرى واجبا وذلك كما اذا
كان الذى هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
او ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني متلبسا بضمير الاول وجاز ضم
كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز على ما عرف في باب الفاعل تنبيه
حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول
في المعنى في هذه الامور الثلاثة فجواز تقديمه نحو ظننت زيدا قائما و جوه
في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة
وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا ان لم يضر حذفها
كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك
وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اى
الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأى
مني ولا رأيت منه اى العورة فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف
ما سيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو
ما ضربت الا زيدا وانما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد
تنبيه قوله يضر بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى

ضر

٩٥

ضر يضر ضرا لا يضركم كيدهم شيئا اى لم يضركم ويحذف الناصبه
اى ناصب الفضلة ان علما بالقرينة واذا حذف فقد يكون حذفه جائزا
نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال والتحذير والنداء صح
والاغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر اى ارسل الكلاب
او جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اى وائتوا خيرا خاتمة
يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم في خمسة اشياء الاول التضمين
لمعنى اللازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاؤه حكمه
لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره
اى يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اى تنب اذاعوا به اى تحدثوا واصلح
لي في ذريتي اى بارك ومنه قول الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد
حنا قتل الله زيادا عني اى صرفه بالقتل وقول الاخر ضمنت برزق عيالنا ارما
اى تكلفت وهو كثير جدا الثاني التحويل الى فعل بالضم لقصد المبالغة
والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وما افهمه الثالث
مطاوعة المتعدي لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل اما بالتاخير
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة تبلت
فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام ويصير الاخر
متعديا بسبعة اشياء الاول همزة النقل كما اسلفته الثاني تضعيف
العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالى نزل عليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل الثالث
المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته

وكايرته الرابع استفعل للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت
زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الى اثنين نحو
استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله استغفر الله ذنبا
لست احصيه وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت
اى طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت بالفتح افعل بالضم
لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا اكرمه اى غلبته في الكرم السادس التضمين
نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا لان عزم لا يتعدى الا بعلى
تقول عزمت على كذا لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر
اليمن اى وسعتكم وبلغ اليمن السابع اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم
امر ربكم اى عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اى عليه وقوله كما عسل الطريق
الثعلب اى في الطريق وليس انتصابها على الظرفية خلافا للفارسي
في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم التنازع
في العمل ان عاملان فالكثر اقتضيا اى طلبا في اسم عمل متفقا
او مختلفا قبل اى حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل
فيه اتفاقا واحترز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك
اللاحقون اذ الثاني توكيد والا فسد اللفظ اذ حقه حينئذ ان يقول
اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل من
المال فان الثاني لم يطلب قليل والا فسد المعنى اذ المراد كفاني
قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام و
قعد لان كلا واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق
فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا في كل من المثال والتعليل

نظر

نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي
انه لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذا طلباه نصبا وعلى عملهما في كلامه
رفع بفعل مضمر يفسره او نصبا وعمل مفعول به وقفا عليه بالسكون على
لغة ربيعة لتلبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان
او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك فالاول نحو اتوني افرغ عليه قطرا
والثاني كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته والثالث هاؤم اقرؤا
كتابيه وقوله لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين
ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد
اجازته في فعلي التعجب نحو ما اجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو
واختاره في التسهيل الثاني قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين
وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون
وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر
طلبت ولم ادرك بوجهي فليتني ۔ قعدت ولم ابغ الندا عند سائب
الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع
نحو زيد قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول معنى غريمها يحمل
على ان السببي مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه او غير ذلك مما يمكن
بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين و
اجاز بعضهم في البيت التنازع والثاني من المتنازعين اولى بالعمل من
الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا من هذا وهو ان
الاول اولى لسبقه غيرهم ذا اسرة اى غير البصريين وهم الكوفيون
مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما لتنبيه سكتوا عن

عند تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز كل منها ومن
اعمال الاول قوله كساك ولم نستكسه فاشكر له اخ لك يعطيك
الجزيل وناصر ومن اعمال الثالث قوله جئ ثم خالف وقف بالقوم انهم
لمن اجاروا ذوو اعز بلا هون واعمل المهمل منهما وهو الذي لم يتسلط
على الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى في ضمير ما تنازعاه والتزم
في ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا
الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول هو المهمل كيحسنان و
يسيء ابناكا ام الثاني وذلك نحو قد بغى واعتديا عبداكا وهذا
المثال الثاني متفق على جوازه والاول منع الكوفيون لانهم يمنعون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي ومن وافقه الى وجوب
حذف الضمير من الاول والحالة هذه ملا دلالة عليه تمسكا بظاهر قوله تعفق
بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب وقال الفراء ان اتفق
العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناكا
وان اختلفا اضمرته مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمعتمد عليه البصريون
وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء
في غير الكتاب الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد جاء ايضا في هذا الباب
من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك
ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
وقوله هويتني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي
وقوله وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال افراد ضمير الجمع وقد اجاز ذلك

البصريون

البصريون في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كما انك قلت
ضربني من على ما لا يخفى ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وهو
النصب لفظا او محلا اوهلا اي جعل اهلا بل حذفه الزم ان
يكن غير خبر في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر
فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فضرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا
قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قايما اياه
وظنني وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعى
الشارح الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة
مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية وشرحها
ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له وهو ايضا ظاهر
كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه
مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر
ومن الفصل تنبيهات الاول كلامه انه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني
المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت بهما اخواك لدخوله تحت
قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله اذا هي لم
تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وانه يجوز حذفه
لفهمه من قوله والزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه
قوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم حذفه
بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئ العامل للعمل وقطعه عنه لغير

تمامه فكن في الغيب احفظ للود

معارض الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين الأول جزمه
بحذف الفضلة والثاني جزمه بتأخير الخبر ولم يجز مر بهما في التسهيل بل
اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة من الأول المهمل امن
اللبس فان خيف اللبس وجب التأخير نحو استعنت واستعان علي
زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه الرابع قوله
غير خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن
يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف
ولزوم التأخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها
مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال
الشارح لو قال بدله واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذا الا
فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي في قوله نعم
حسب يوهم ان مفعول غير حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس
كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان
وكنت اياه وهذا مندرج تحت قول المص غير خبر ولو قال بل احذفه ان
كان فضلة حتم وغيرها تأخيره قد التزم لاجاد قلت وعلى هذا ايضا
من المؤاخذة ما على بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما تقدم
فكان الاحسن ان يقول واحذفه لا ان خيف لبس او يرى لعدة تجيء به
مؤخرا الخامس قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة على المتعدي
الى اثنين وعليه مشى في التسهيل فنقول على هذا بعد اعمال الاول اعلمني
واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما ويختار اعمال الثاني نحو اعلمني و
اعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه واعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه

نسخة كونه

واظهر

واظهر ان يكن ضمير خبرا اي في الاصل لغير ما يطابق المفسر اي
في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار
لعدم المطابقة [illegible] الاظهار وتخرج المسألة من هذا الباب نحو
اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا على اعمال الاول
فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظنان وجيء
به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر
به عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين
في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع
عند البصريين وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظناني واظن الزيدين
اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظناني
اياه الزيدين اخوين عند اعمال الاول واهمال الثاني واجازوا ايضا
الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين لبليته وجه كون هذه
المسألة من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين
فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا
فاعملنا الاول فنصبناه به الاثنين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو
الالف وبقي علينا المفعول الثاني ويحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا
لما مر فعدلنا به الى الاظهار فقلنا اخا وفق المخبر عنه ولم يضر مخالفته
لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره خاتمة نسأل الله حسنها لا يتأتى التنازع
في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معط وكذا نحو ما قام وقعد الا زيد
وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات
والله اعلم المفعول المطلق زاد في شرح الكافية وهو المصدر وذلك

فتعين صح

تفسير للشيء بما هو اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر
اعم من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا
به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه
مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول
به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول
فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما
ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فاليس خبرا
مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في نحو قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر
مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولى مدبرا او مفيد توكيد عامله الخ مخرج لنحو المصدر
المؤكد في قولك امرك سير وللمبين مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو
عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه
فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل
نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا
يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها
ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها
الى التقييد بحرف الجر فلذا و بهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع وتقديم
المفعول به لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية
ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء اخر كما عرفت
بدأ بتعريف المصدر لان المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال المصدر
اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل اي اسم الحدث لان الفعل

يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث كامن من
مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب بمثله ولو بمعنى دون لفظ
او فعل او وصف نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ويعجبني ايمانك
تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا وكونه اي المصدر
اصلا في الاشتقاق لهذين اي للفعل والوصف انتخب اي اختير وهو
مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو
فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا
من الفعل والمصدر اصل براسه ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح
مذهب البصريين لان من شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة
والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل على مجرد
الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة توكيدا او نوعا يبين المبين المصدر
مفعولا مطلقا او عددا اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض
من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين
العدد ويسمى المعدود كسرت سيرتين ودكتا دكة واحدة ومبين
النوع كسرت سير ذي رشد او سيرا شديدا او السير الذي تعرفه ويسمى
المختص هكذا اقتصر بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل
في التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص
على قسمين معدود وغير معدود وغير معدود وقد ينوب عنه اي
عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه اي ما على
المصدر دل وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبين ثلاثة
شيئا الاول الكلية كجد كل الجد ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان

كالظن ان لا تلاقيا الثاني بعضية نحو ضربته بعض الضرب الثالث
نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا الرابع صفته نحو سرت احسن
السير واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس
مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح الجذل ومنه قوله يعجبه السخون والبرود
والتمر حبا ماله مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه لا اعذبه
احدا من العالمين الثامن المشار اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع
وقته كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد
وهو عكس فعلته طلوع الشمس الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية
نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية ما شئت فاجلس الثاني
عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو مطرد في آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز
ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد
بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو بره برة وفجر فجار وفي شرح
التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر
المؤكد ثلاثة اشياء الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقتا
وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض
نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر
غير علم نحو توضا وضوءا واغتسل غسلا واعطى عطاء وما يلي
من المصادر لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل
لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره اي غير المؤكد وهو المبين وافردا
لصلاحيته لذلك اما العددي فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين
وضربات واختلف في النوعي والمشهور الجواز نظرا الى انواعه

غى

نحو سرت سير ذي الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين
وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جيء لتقوية عامله
وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك ورده الشارح وفي حذف عامل ما
لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا موجعا او
بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او فرغ
منه حجا مبرورا فحذف العامل في هذه الامثلة وما اشبهها جائز
لدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف حتم اي واجب مع مصدر
آت بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه
وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالاول هو الواقع امرا
او نهيا كندلا اللذ كاندلا كقوله على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من اللفظ باندل
والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه يقال ندل الشيء اي اختطفه
ومنه فضرب الرقاب اي اضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا اي قم
ولا تقعد كذا اطلق الناظم وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا او دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا
او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك الؤما لا ابا لك
واغترابا والثاني ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم
عند تذكر النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر الشدة صبرا لا جزعا
وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وعند خطاب
مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه
لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهو انا وما يلي

من المصادر لتفصيل اى لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا من قوله
تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث
عنا اى عرض لما ذكر انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنون
واما تفدون كذا مكرر وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين
استند نحو انت سيرا سيرا او انما انت سيرا او ما انت الا سيرا فالتكرار عوض
من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير فلو لم يكن مكررا ولا محصورا
جاز الاضمار والاظهار نحو انت سيرا او انت تسير سيرا والاحتراز باسم العين
عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فيجب ان يرفع على الخبرية هنا لعدم الا حتياج
لى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية
اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هى اقبال وادبار اى
ذات اقبال وادبار ومنه اى من الواجب حذف عامله ما يدعونه مؤكدا
وهو اما مؤكد لنفسه او غيره فالمبتدا اى الاول من النوعين وهو
المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه وسمى بذلك لانه بمنزلة
اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له على الف عرفا اى اعترافا الا ترى
ان له على الفا هو نفس الاعتراف والثان وهو المؤكد لغيره وهو الواقع
بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا وسمى بذلك لانه اثر فى الجملة فكان
غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابنى انت حقا صرفا فحقا رافع
ما احتمله انت ابنى من ارادة المجاز وكذاك ما يلتزم اضمار ناصبه
المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه
وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلى بكا بكاء ذات عضله
اى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار

فالمنصوب

فالمنصوب فى هذه الامثلة قد استوفى الشروط السبعة بخلاف ما فى نحو
لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الا شعار
بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار
لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة قبله على
معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتواء انها على صاحبه فيجب رفعه
فى هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب فى هذا الاخير لكن على الحال وبخلاف
نحو انا ابكى بكاء ذات عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه
بالعامل المذكور فى الجملة قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما
لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة فى نحو لى بكاء ولزيد ضرب للعمل لان
شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري
والفعل وهذا ليس واحدا منهما تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله
ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طى المحمل لان ما قبله بمنزلة
له طى قال خاتمة المصدر الاتى بدلا من اللفظ بفعله على ضربين
الاول له فعل وهو ما مر والثانى ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل
مضافا كقوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها
لم تخلق فى رواية خفض الاكف فبله مصدر نصب نصب ضرب الرقاب و
العامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشئ بمعنى ترك الشئ
فهو على حد النصب فى نحو شنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهى احدى الروايتين فى البيت
وسياتى فى بابه ومثل بله المضاف ويله وويحه وويسه وويبه
وهى كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثر

حتى صارت كالتعجب يقولها لمن يعجب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزمه
الله وهو قليل ولذلك لم يتعرض له هنا والله اعلم المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول فيه لانه ادخل منه
في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا كما الى ذلك بقوله
ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي ان ابان تعليلا اي افهم كونه
علة للحدث ويشترط كونه من غير لفظ الفعل كجد شكرا اي لاجل الشكر
فلو كان من لفظ الفعل كحيل محيلا كان انتصابه على المصدرية ودن
طاعة وهو اي المفعول له بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية
ووقتا وفاعلا نصب على نزع الخافض اي يشترط لنصب المفعول
له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي
الفاعل فالشروط خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل
قال الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص
لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره س وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك
قراءة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب
زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشيء لا يعلل
بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز جئتك غدا امس طمعا صح
في معروفك وفي الفاعل فلا يجوز جئتك اياي محبتك خلافا لابن خروف
تنبيه قد يكون الاتحاد في الفعل على تقدير كقوله تعالى يريكم
البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترونه اهـ وان شرط
من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل فقد فاجرره بالحرف
الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض النسخ

باللام

باللام اي وما يقوم مقامها ففقد الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض
وضعها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق
بخلاف خشية املاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله فجئت
وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو قوله واني
لتعروني لذكراك هزة وقد انتفى الاتحادان في اقم الصلاة لدلوك الشمس
وليس يمتنع جره باللام او ما يقوم مقامها مع وجود الشروط المذكورة
كلزهد ذا قنع وقل ان يصحبها اي اللام المجرد من ال والاضافة
كهذا المثال حتى قال الجزولي انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله من امكم
لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر والعكس في مصحوب ال وهو
ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهدا للجواز قول الراجز
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء تنبيهان
الاول افهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئتك
الخير ولابتغاء الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله
كان او مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع خاتمة اذا دخلت ال على
المفعول له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي
والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة
والله اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وتقديمه على المفعول معه لقربه
من المفعول المطلق بكونه مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان
ولان العامل يصل اليه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة
الوعاء واصطلاحا ما وقت او مكانا اي اسم وقت او اسم مكان ضمنا
معنى في دون لفظها باطراد لهنا امكث ازمنا فهنا اسم مكان

اوازمنا اسم مزمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو يحافون يوما والله اعلم
يجعل رسالاته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به و
ناصب حيث يعلم محذوف لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا
وبمعنى في دون لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه
لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الارجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت
الدار فانتصابه بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا
يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار فانتصابه
على المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه بعد التوسع باسقاط
الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل منصوب على المفعول به حقيقة
وان نحو دخل متعد بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها
له بالمبهم ونسبه الشلوبين الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى قيد باطراد
وعلى الاول يحتاج اليه خلافا للشارح تنبيهان الاول تضمن الاسم
معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البنا وهو ان يخلف الاسم الحرف على
معناه ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان
الشرطية والثاني لا يقتضي البنا وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل
في الوضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الثاني الالف في ضمنا
يجوز ان تكون للاطلاق وان يكون ضمير التثنية بناء على ان او على بابها
وهو الاظهر او بمعنى الواو وهو الاحسن لان كلا منهما ظرف لا احدهما
فانصبه بالواقع فيه من فعل او شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم
الجمعة امامك وانا سائر غدا خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا بل

محذوفا

محذوفا من اللفظ جوازا او وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة
لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا
نحو زيد عندك او صلة نحو رايت الذي معك او حالا نحو رايت الهلال بين
السحاب او صفة نحو رايت طائرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة
سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع
الان تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر
او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
كما عرفت الثاني فانصبه للظرف وهو اسم الزمان او المكان وفي فيه لمدلوله
وهو نفس الزمان او المكان واراد بالواقع دليله من فعل او شبهه لان الواقع
هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع في
مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المقام وكل اسم
وقت قابل ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم
ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا و
بالمختص ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان
واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم والقيت العام او بالاضافة كجئت
زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يو
او اسبوعا او وقتا طويلا وما يقبله المكان الا في حالتين الاولى ان يكون
مبهما لا مختصا والمراد هنا بالمختص ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار
والمسجد والبلد وبالمبهم ما ليس كذلك نحو الجهات الست وهي امام
ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان
وجانب ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية

المسجد وكسرت قرسجاد الثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى
من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد
بكر ومنه وانا كنا نقعد منها للسمع وشرط كونه المصوغ من مادة الفعل
مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في اصل
مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وعمرو مني
مقعد القابلة ومقعد الازار ونحوه فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في
مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المزجر
زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا التنبيهان الاول ظاهر
كلامه ان هذا النوع من قبيل المبهم وظاهر كلامه في شرح الكافية انه من
المختص وهو ما نص عليه غيره واما النوع الذي قبله فظاهر كلام الفارسي
انه من المبهم كما هو ظاهر كلام الناظم وصححه بعضهم وقال الشلوبين ليس
داخلا تحت المبهم وصحح بعضهم انه شبيه بالمبهم لا مبهم الثاني انما استاثرت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان
لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط
فلم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان الفعل دال عليه في الجملة والى
المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه ح انتهى وما يرى من
اسماء الزمان او المكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فذاك ذو تصرف في
العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما
ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك
وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل

منها

منها صح

منهما في الاول مبتدأ وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذا ما اشبههما
وغير ذي التصرف وهو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم اي
غير المتصرف وهو اللازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض
تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف
نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضى عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل
عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى ما اشبهها وهو الظرف والجار والمجرور
سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا او صلة وحالا او صفة ثم الظرف
المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف وهو غدوة وبكرة
علمين لهذين الوقتين قصد بهما التعيين او لم يقصد قال في شرح التسهيل
ولا ثالث لهما لكن زاد في شرح الجمل لابن عصفور ضحوة فقال انها لا تنصرف
للتانيث والتعريف والظرف غير المتصرف منه منصرف ومنه غير منصرف فالمنصرف
نحو سحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء وعشية غير مقصود بها كلها
التعيين وغير المنصرف نحو سحر مقصودا به التعيين ومن العرب من لا يصرف
عشية في التعيين وقد ينوب عن مكان مصدر فينتصب انتصابه نحو
جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال آتيك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس
عليه وشرطه افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم
وطلوع الشمس وانتظرته نحو جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت
طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان
مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلم القا رظين

ولا آتيه الفرقدين والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقاء الفرقدين اهـ
خاتمة مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته وجزئيته نحو
جلست طويلا من الدهر شرقي مكان زيد وسرت عشرين يوما ثلاثين بر يدا
او مشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد او نصف اليوم
نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم المفعول معه ينصب
الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم
يشبهه مما فيه معناه وحروفه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق
مسرعة وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصبا للمفعول
معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة
فان تالي الواو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد
وعمرو وبالواو نحو جئت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او
بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز النصب خلافا للصيمري
وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا
لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه
فسيأتي بيانه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب ذا النصب برفع
بالابتداء خبر في المحل الاول وهو بما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق
اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من الفعل وشبهه
لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو
اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها فكان يقال جلست
وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممنوع بالاتفاق
وايضا فهي حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء منه فحقه ان لا يعمل

الا

الا الجر كحروف الجر ولا بالجملة خلافا للكوفيين وانما قيل غير منزل منزلة الجزء
للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها
كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناول الطلاق الفعل الظاهر كما مثل
والمقدر كقوله ما لك والتلذذ نحو لا تغد اي ما تصنع والتلذذ ومن اعمال
شبه الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله فقد في واياهم
فان الق بعضهم يكونوا كتحيلة السنام المسرهد وقوله اغشنك اتوا بي فقد
جمعت هذا راى مطويا وسر بالافتقار لا نصب على المفعول معه والعامل
فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي في تجويزه الامرين لعلة سبقه ان
المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت
وفي تقديمه على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني متمسكا
بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله الينه حين اناده لا اكرمه ولا القبه
والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول
جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان
من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة
قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظ واما في الثاني فعلى ان
يكون اصله ولا القبه اللقبة ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة
وبعد ما استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر
وجوبا بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت والسير في
متلف وقوله كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا و
كيف تكون وقصعة من ثريد فاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها
من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير لها ان الاول

من ذلك ايضا قوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان
تميل مميلا فالجماعة نصب على المفعول معه ليفعل كون مضمر والتقدير ازمان
قومي والجماعة كذا قرره الشيخ الثاني في قوله بعض العرب اشارة الى ان
الارجح في مثل ما ذكر الرفع بالعطف **والعطف ان يمكن بلا ضعف** من جهة
المعنى او من جهة اللفظ **احق** وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد
وعمرو وجئت انا وزيد اسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف
لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله **والنصب**
على المعية **مختار لدى ضعف النسق** اما من جهة المعنى كما في قولهم لو تركت الناقة
وفصيلها لرضعها فان العطف فيه يكون على تقدير لو تركت الناقة ترام
فصيلها وترك فصيلها لرضعها لكون فيه تطويل وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه
النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله اذا اعجبتك الدهر
حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي وقوله فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى
في الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ
كما في نحو جئت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل
ولا يقوى الا بعد الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه السلامة من ارتكاب وجه صح
ضعيف عند مندوحة **والنصب** على المعية **ان لم يجز العطف** لمانع معنوي
او لفظي **يجب** فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحائط
ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها
في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان العطف
على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فتعين النصب على

المعية

المعية هذا حيث امكن النصب على المعية كما رايت فاما اذا امتنع مع امتناع
العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا
وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع
لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء
فائدة الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه
عليهما فاول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد
وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي **او اعتقاد اضمار عامل** ملائم لما بعد الواو
ناصب له **نصب** اي وسقيتها ماء وكحلن العيون والى هذا ذهب الفراء والفارسي
ومن تبعهما تنبيه لحقه من الاقسام قسم خامس وهو تعين العطف
وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء
زيد وعمرو قبله او بعده خاتمة ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا
الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو
ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم **الاستثنا** الاستثناء هو
الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس
وبالا الى اخره يخرج التخصيص ونحوه وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة
والداخل تقديرا وهو للمفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما ستراه
ما استثنت الا مع كلام **تمام** اي غير مفرغ موجبا كان او غير
موجب **ينتصب** لان النصب مع الموجب حتم اتفاقا سواء كان المستثنى
متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك
وسواء كان مقدما على المستثنى منه او متأخرا عنه تقول قام القوم الا
زيدا وخرج القوم الا بعيرا وقام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم

وهكذا يفعل مع عامل النصب والحق ان ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها
بواسطتها ولا استقلالا ولا استثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك وعلى هذا اشعر
به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني
ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان
كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله
فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا
نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل
منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر وتوصيل معاني الافعال الى
الاسماء ونسبتها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها
شيئا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال
الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفريغ لتحقق المقدر فالتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على سنن واحد **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي** وهو النهي و
الاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري **انتخب** اي اختير **اتباع ما اتصل** لما
قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا
الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله وبالصريمة
منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال
شبه النفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله
تنبيهات الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى
منه وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو
موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر

والثاني

والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت
برجل لا كريم ولا لبيب الثاني اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع
نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به
برفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد بشيء الا شيئا بنصبه لان من والباء
لا يزادان الا في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملين بعد الا لما تقدم في
موضعه الثالث افهم قوله انتخب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع ما فعلوه
الا قليلا ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالنصب **وانصب** والحالة هذه
اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه **ما انقطع** فتقول ما قام احد الا حمارا وما
مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قرا السبعة
ما لهم به من علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه ابدال وقع** فيجيزون ما
قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا
اليعافير والا العيس وقوله عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي
المصمم وقوله وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله
تنبيه شرط جواز الابدال والحالة هذه عندهم ان يكون العامل يمكن
تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه و
جب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر
اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال
فالارجح عندهم النصب **وغير نصب سابق** على المستثنى منه
في النفي اي وشبهه **قد ياتي** على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى
منه تابعا له كقوله لانهم يرجون منه شفاعة اذ لم يكن الا النبيون شافع
قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك

ناصر لتبليه المستثنى منه حتى بدل كلا من المستثنا وقد كان المستثنى
بدل بعض منه ونظيره ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد ويكون
نصبه على الاستثنا اختيار ورد لانه الفصيح الشايع ومنه قوله وما
لي الا ال احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب فنصب ال ومذهب
الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب يتعين النصب كما تقدم لتبليه
اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث
بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها
احد الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالح وهذا راي سيبويه والثاني لم يكترث
بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون
نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية وشرحها وعندي ان
النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافيا وان يفرغ سابق الا
من ذكر المستثنى منه لما بعد اي بعد الا وهو الاستثنا من غير التمام قسيم قوله اولا
ما استثنت الا مع تمام يكن كما لو الا عدما فاجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه
حال ما قبلها من الاعراب ولا يكون هذا الاستثنا المفرغ الا بعد نفي او شبهه
فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا
تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام
الا زيد واما ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول على المعنى لانه لا يريد تنبيها
الاول الضمير في يكن يجوز ان يكون عايدا على سابق اي يكن الفارغ في
طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا وان يعود على ما من قوله لما بعد اي يكن
ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع

المحولات

المحولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا
فمتاول الثالث قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان السابق يكون
عاملا وغير عامل كما في الامثلة والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغنا
عنها بكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى
وعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا
بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا
والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرو معطوف على زيد والا الثانية لغو
والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله وما الدهر الا ليلة ونهارها
والا طلوع الشمس ثم غيارها اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في
قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فرسيمه بدل ورمله معطوف
والا المقترنة بكل منهما مؤكدة هذا وان تكرر لا لتوكيد بل لقصد استثنا بعد استثنا
فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ او لا فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
اي اتركه باقيا في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه اي سوى
ذلك الواحد الذي اشتغلت به العامل مغنى فتقول ما قام الا زيد الا بكرا
الا عمرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا
يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته به جاز والاول اولى
دون تفريغ مع التقدم على المستثنا منه نصب الجميع على الاستثنا احكم
به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا
عمرا الا بكرا احد وانصب لتاخير عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام القوم
الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ويكون جي بواحد منها
معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان دون زائد عليه ففي الاتصال البدل

واحدا على الرابع وتنصب ما سواه **كلم يف الا امرؤ الا علي** الا بكر الفعلى
بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ
هو البدل وعلى منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع في
الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال
على لغة تميم **وحكمها** اى حكم هذه المستثنيات سوى الاول **في القصد حكم الاول**
فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على
غير موجب فهي ايضا مدخلة لتبين محله ما ذكر اذا لم يكن استثناء بعض
المستثنيات من بعض كما رايت اما اذا امكن ذلك كما في نحو له علي عشرة
الا اربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد
والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون المقر به ثلاثة وعلى
الثاني سبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية
وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط اخر الاعداد
مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد **واستثن مجرورا بغير معربا**
بما لمستثنى بالا نسبا مجرورا مفعولا باستثن وبغير متعلق باستثن و
معربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصول اصلة نسب والمستثنى متعلق
بنسب والمعنى ان غير استثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة
بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم
غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي نحو ما قام احد غير علي
عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال
عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام
احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد لتبينها ات الاول اصلا غير

ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او شبهها نحو غير المغضوب
عليهم فان الذين جنس لا قوم باعيانهم وايضا فهي اذا وقعت بين ضدين
ضعف ابهامها فلو ضمنت معنى الا حملت عليها في الاستثنا وقد تحمل الا عليها
فيوصف بها بشرط ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها
فالجمع نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله لو كان غيري سليمى
الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالصارم صفة لغيري ومثال
شبه النكرة قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا
بغامها فالاصوات شبيه بالنكرة لان تعريفه بال الجنسية لكن تفارق الا
هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني
الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات
ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح
الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه
يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعة وقد يقال انه
مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الاية ومن امثلة سيبويه
لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة
تعذر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان الثاني انتصاب غير في الاستثنا كانتصاب الاسم بعد الا عند
المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الن
وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش الثالث
يجوز في تابع المستثنى بها مراعات اللفظ ومراعات المعنى فتقول قام
القوم غير زيد وعمرو وعمرا بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى

غير زيدًا الا زيدًا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرٍو بالجر صح وبالرفع لانه على معنى الا
زيد وظاهر كلام سق انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه
من باب التوهم اهـ ولِسِوًى بالكسر وسُوًى بالضم مقصورتين وسَوَاءٍ بالفتح
والمد اجعلا على الاصح ما لغيرٍ جعلا من الاحكام فيما سبق لانها مثلها الا مرتين
احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك
واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان
من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا
ونظما خلاف ذلك ثم دخولها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام
دعوت على امتي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله
عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر
ولا ينطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا وقوله وكل من ظن ان الموت مخطيه
معلل بسواء الحق مكذوب وبالاضافة قوله فانني والذي يحج له الناس عن جدوى
سواك لم اثق ومن وقوعها صفة قوله ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن
فن اذاك الغفلات ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء قوله واذا تباع كريمة او
تشترى فسواك بايعها وانت المشتري وبالناسخ قوله أأترك ليلى ليس بيني
وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور وبالفاعلية قوله فلم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان قوله لديك كفيل
بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى هذا تقرير ما ذهب اليه النظم
وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيره ومذهب الخليل وس وجمهور
البصريين ان سوى من الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جاء الذي
سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل

ظرفا

99

ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة لان
كثيرا من ذلك او بعضه لا يخرج الا الظرف عن اللزوم وهو الجدير بعضه
قابل للتاويل تنبيهات الاول حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة
رابعة وهي المد مع الكسر الثاني افهم كلامه انه يجوز في المعطوف مع المستثنى
اعتبار بها المعنى كما جاز في غير ويساعده قوله في التسهيل تساويهما مطلقا بعد ذكره
جواز اعتبار المعنى في العطف على مجرور غير الثالث تفارق سوى غيرا في امرين
احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح
والتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما
سبق بخلاف غير الرابع تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح
نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا
قه سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بها عن الواحد فما فوق
نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء واستثن ناصبا
بالمستثنى بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا
وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب
النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه
بكله السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم وفيه نظر فان كن
نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من
الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم
من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف
المضاف ويضعفهما هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما
في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين

لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير
مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول موضع جملة الاستثنا من
هذه الاربعة نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور
الثاني لا تستعمل يكون في الاستثنا مع غير لا من ادوات النفي اهـ واجرر
بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا فمن
الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
ومن الجر بعدا قوله ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا وليس كذلك بل ذكر الجر
بخلا الثاني قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة حرف
الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول
ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان
معناها عنها فاشبها في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانهما بمنزلة الا
وهي متعلقة وبعد ما المصدرية النصب حتما لانهما تعينا بها للفعلية
كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقوله تمل الندامى ما عداني فانني
بكل الذي يهوى نديمي مولع وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق
فقال السيرافي على الحال وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر
المؤول لا يقع حالا كما لا يقع المصدر الصريح في ارسلها العراك وقيل على
الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا
مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف
على الاستثنا كانتصاب غير في قاموا غير زيد وانجرارهما حينئذ قد يرد اجاز ذلك
الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة لا مصدرية

فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما
رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به وحيث جرا
فهما حرفان بالاتفاق كما هما ان نصبا فعلان بالاتفاق وسواء في الحالين
اقترنا بما او تجردا عنها وكخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا نحو
قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فان جرت كانت حرف جر وفيما تتعلق
به ما سبق في خلا واذا نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي
محل الجملة كما في خلا تنبيهان الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك
التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه
فقد ثبت بنقل ابي زيد وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن خروف واجازه
المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على
البرية بالاسلام والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ وقوله حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قال
المبرد في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني الذي ذهب
اليه الفراء انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما هو بالحمل على الا ولم
ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقول فيهما مثل ذلك ولا
تصحب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله رايت الناس
ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا فشاذ وقيل في حاشا حاش
وحشا فاحفظهما وهل هاتان اللغتان في الاستثنائية او التنزيهية
الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في
التسهيل وهو الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون
استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاش

لله وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين
فعل قال المصنف لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان
ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف
المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا و
الصحيح انها اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله
وسبحان الله وقراءة ابى السماك حاشا لله بالتنوين اى تنزيها لله كما يقال
رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا شا
الحرفية لفظا ومعنى الثالث انها تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته
بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة
احب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم
لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء
على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم
ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل
تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من
احد وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف
او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خ جرت عادة
النحويين ان يذكروا لا مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه
على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا اى نكرة ومعرفة
والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله ولا سيما يوم بدارة
جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما

الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو
ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل
وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع
التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة و
الفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه
الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب
من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها
قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفا
به من اعظم القرب وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا
التبرئة وهو المختار والله اعلم الحال الحال تذكر و
تؤنث ومن التانيث قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل
امره والليالیا وسياتي الاستعمالان في النظم وهي في اصطلاح النحاة
وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب فالوصف جنس
يشمل الحال وغيره ويخرج به نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى
فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف
وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة
وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدا في نحو أقائم الزيدان والخبر
في نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم
في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا لتبيينها … الاول المراد
بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه

سادا اسد جملة كضربي العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله انما
الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء الثاني الاولى ان يكون
قوله كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه خللين الاول ان في قوله لم ينتصب
تعريفا للشيء بحكمه والثاني انه لم يقيد منتصب باللزوم وان كان
مراده ليخرج النعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه
وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما هو تقييد
المنعوت وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير لازم له مشتقا من المصدر
ليدل على متصف يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جاء غير منتقل
كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها
بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها وقوله جاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال
لواء وغيرهما نحو قائما بالقسط وجاء جامدا ويكثر الجمود في
الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي مبدي تاول دل
بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا اي مسعرا وبعه يدا بيد اي مقابضة
وكر زيد اسدا اي كاسد اي مشبها الاسد وادخلوا رجلا رجلا
اي مترتبين تنبيهان الاول قد ظهر ان قوله وفي مبدي تاول بلا تكلف
من عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك داخل فيه الثاني في التوضيح
الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل وهي
ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا
موطئة او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع
فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا

مالك

مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا
له نحو هذا خاتمك حديدا واسجد لمن خلقت طينا وجعل الشارح هذا كله
من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف اه
والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد و
كلمته فاه الى في وارسلها العراك وجاؤوا الجماء الغفير فوحدك وفاه والعراك
والجماء احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بالنكرة والتقدير اجتهد منفردا
وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاؤوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم
كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداد يون
تعريفه مطلقا بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا
ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل
منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتاولهما با لشرط
اذ التقدير عبد الله المحسن اذا احسن افضل منه اذا اساء فان لم تتضمن
الحال معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب
اذ لا يصح جاء زيد ان ركب تنبيه اذا قلت رأيت زيدا وحده فمذهب سيبويه ان
وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان تكون حالا من المفعول وقال ابن
طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رأيت زيدا
وحدي وصحح مررت برجل وحده وبه مثل سيبويه دليلا على انه حال من الفا عل
وايضا فهو مصدر او نائب المصدر والمصادر في الغالب انما تجيء احوالا
من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على الظرفية لقول بعض
العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرد ومصدر منكر حالا حالا من فاعله على [illegible]
يقع بكثرة كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا او

وهو عند س والجمهور على التاويل بالوصف اى باغتا وراكضا ومصبورا
اى محبوسا وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدر
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجاء يركض ركضا و
قتلته يصبر صبرا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى
انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب عندهم الفعل
المذكور لتأوله من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم فى تاويل بغت
زيد بغتة وجاء ركضا فى تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا فى تاويل صبرته
صبرا وقيل هى مصادر على حذف مصادر والتقدير طلع زيد طلوع بغتة
وجاء مجئ ركض وقتلته قتل صبر وقيل هى مصادر على حذف مضاف
والتقدير طلع زيد ذا بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر تنبيهان
الاول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عندهم مقصور على السماع
وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو
المشهور عنه وقاسه النم وابنه فى ثلاثة الاول قولهم انت الرجل علما
فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا المعنى الكامل فى حال علم وادب ونبل وفى
الارتشاف يحتمل عندى ان يكون تمييزا والثانى زيد زهير شعرا قال فى
الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا والثالث نحو اما علما فعالم تقول
ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم
والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع
به والتقدير مهما تذكر انسانا فى حال علم فالمذكور عالم ويجوز ان يكون
صاحبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه وهى على هذا مؤكدة و
التقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالم فى حال علم فلو كان ما بعد الفاء

لايعل

لايعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول فلو كان المصدر
التالى اما معرفا بال فهو عند س مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر
والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام
الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما او العلم فما
وصف عالم قال فى شرح التسهيل وهذا القول عندى اولى بالصواب
واحق ما اعتمد عليه فى الجواب الثانى اشعر كلامه ان وقوع المصدر المعرف
حالا قليل وهو كذلك وذلك ضربان علم جنس نحو جاءت الخيل بداد ومعرف
بال نحو ارسلها العراك والصحيح انه على التاويل بمتبددة ومعتركة
كما مر ولم ينكر غالبا ذو الحال الا انه كالمبتدا فى المعنى فحقه ان يكون معرفة
ان لم يتأخر عن الحال فان تأخر كان ذلك مسوغا على الجملة لكونه نكرة نحو فيها
قائما رجل وقوله لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم منى بينا لو علمته
شحوب وان تستشهدى العين تشهد او تخصص اما بوصف كقراءة بعضهم
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له
فى فلك ماخر فى اليم مشحونا واما باضافة نحو فى اربعة ايام سواء للسائلين
واما بمعمول نحو عجبت من ضرب لخوك شديدا او يبين اى يظهر الحال من بعد
نفى او مضاهيه اى ومشابهه وهو النهى والاستفهام فالنفى نحو
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى
واقيا والنهى كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله لا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام كقوله يا صاح هل
حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى ابعادها الاملا واحترز بقوله
غالبا عما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم

لذبي

مررت بهما قعد رجل وقوله عليه ماة بيضا واجارية فيها رجل قايما
وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل لتبليغ اداله في التسهيل
من المسوغات ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او
كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم النعتية
ثانيها ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها ان
تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين وسبق
حال ما بحرف جر قد ابوا سبق مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف ف
لفاعله والموصول في موضع الخفض على المفعولية اي منع الاكثر النحويين
تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون نحو مررت بهند جا لسة
مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه
بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الوا سطة
لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الجر الى شيئين فجعلوا عوضا من
الاشتراك في الواسطة التزم التاخير قال الناظم ولا امنعه اي بل اجيزه
وفاقا لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى
فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا
فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
وقوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب وقوله
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقوله فان يك
اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال وقوله مشغوفة
بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل وقوله اذا المر

اعيته

اعيته المروة ناشيا فطلبها كهلا عليه شديد والحق ان جواز ذلك
مخصوص بالشعر وحمل الاية على ان كافة حال من الكاف والتا للمبالغة
لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع تنبيهات الاول فصل
الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا
نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع الثاني محل الخلاف اذا كان الحرف غير
زايد فان كان زايدا جاز التقديم اتفاقا نحو ما جاء راكبا من رجل الثا لث
في من الاسباب الموجبة لتاخير الحال عن صاحبها امران الاول ان يكون مجرورا
بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز
باجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف
والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما رايت اما غير المحضة نحو هذا شا رب
السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل الكوفي في كلام وله وتابعه
صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الثاني ان تكون الحال محصورة نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يوجب للحال وجوب التاخير
عن صاحبها كما رايت كذلك يوجب لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان
محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب
كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك ياباه الا اذا اقتضى المضاف
عمله اي عمل الحال وهو نصبها نحو اليه مرجعكم جميعا تقول ابني ان انطلق
واحدا وهذا شارب السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل و
الكافية او كان المضاف جزء ما له اضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من

على اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او مثل جزئه فلا تحيفا
والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء به عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه في هذه المسائل الثلاث
ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاولى فواضح واما في الاخيرتين فلان
العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط
لصحة الاستغناء بصاحب الحال وهو المضاف اليه تنبيه ادعى المص
في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجي الحال من المضاف اليه فيما عدا المسائل
الثلاث المستثنيات نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه
وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه الشريف ابو
السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عامله على ثلاثة اوجه واجب
التقديم عليه وواجب التاخير عنه وجايزهما كما هو كذلك مع صاحبه
على ما مر فالحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فجايز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا
هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تخليص طليق
فتخليص في موضع النصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل
نحو مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وقوله شتى تؤوب الحلبة
والاحتراز بقوله صرفا واشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو
ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا افصح
الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل

لاحروفه

لاحروفه مؤخر لن يعملا كتلك ليت وكان والظرف والمجرور والمخبر
بهما كقوله تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا
اسد وزيد عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو
يا جارتا ما انت جارتا واما نحو لما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال
على عاملها في شي من ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها على الظرف
والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك او في هجر وما ورد من ذلك مسموعا
يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفرا والاخفش
مطلقا واجازه الكوفيون فيما كانت الحال فيه من مضمر نحو انت قائما في الدار
وقيل يجوز بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما و
هو مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه
وما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة وبقوله
رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقوله
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وتاول ذلك
المانع تنبيهات الاول محل الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها
الظرف اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قائما زيد في الدار
امتنعت المسالة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش
في قولهم فداك ابي وامي ان يكون فداء حالا والعامل فيه لك وهو
يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجازه ابن
برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك الولاية لله الحق فهنالك
ظرف في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني افهم كلامه جواز

نحو في الدار قائما زيد وهو الثالث وقد يعرض للعامل المتصرف ما يمنع اتفاقا
تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو لي
ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا
ولاقومن طائعا او صلة لال او لحرف المصدري نحو انت المصلي فذا اي منفردا
ولك ان تتنفل قاعدا قال الناظم وولده او نعتا نحو مررت برجل ذاهبة
فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان
يتقدم عليه فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا
سرجها ذاهبة فرسه الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال
الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد ونحو زيد مفردا انفع
من عمرو معانا وبكر قائما احسن منه قاعدا مما وقع فيه اسم التفضيل
متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحد به مفضل احد ها
في حالة على الاخرى في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل
عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في
الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة لعدم قبوله علامات الفرعية
فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل و
يفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع
تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو الكفوءهم ناصرا وجعل
موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط بين حالين
واعلم ان ما ذكره الم هو مذهب س والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوبين
في ذلك ونحوه خبران منصوبان لكان مضمرة مع اذ في المضي واذا في الا سنقبال

وفيه

وفيه تكلف اضمار ستة اشياء وبعد تسليمه يلزم اعمال افعل في اذ واذا
فيكون واقعا في مثل ما فر منه لتنبيـــه لا يجوز تقديم هذين الحالين
على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد
قائما احسن منه قاعدا والحال لشبهها بالخبر والنعت قد يجي ذا تعدد لمفرد
فاعلم وغير مفرد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله على اذا
ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا ومنع ابن عصفور
هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
ونقل المنع عن الفارسي وجماعة فالثاني عندهم نعت للاول او حال من
الضمير فيه والثانية قد تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو
سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد تكون بتفريق نحو لقيت
هندا مصعدا منحدرة وقوله لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا
مغنما فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به كما في المثال والبيت
وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو
لقيت زيدا مصعدا منحدرا مصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء
تنبيه الظ ان قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل وعامل الحال
بها قد اكدا اي الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا
يستفاد معناها بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها وهي
كل وصف وافق عاملها اما معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض
مفسدا ثم وليتم مدبرين او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا
وقوله اصبح مصيخا لمن ابدى نصيحته ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من
في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله

وان تؤكد جملة فضمر عاملها اى عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر
عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط فى الجملة ان تكون معقودة من اسمين
معرفتين جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقوله انا ابن دارة معروفا
بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحقه معروفا تنبيه قد يؤخذ
من كلامه ما ذكر من الشروط فتعريف جزئي الجملة من تسميتها مؤكدة
لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وجمودها من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا
كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا فى الحال فكانت مؤكدة لعاملها
لا للجملة ولذلك جعل فى شرح التسهيل قولهم زيد ابوك عطوفا وهو الحق
بينا من قبيل المؤكدة لعاملها وهي موافقة له معنى دون لفظ لان الاب
والحق صالحا للعمل ووجوب تاخير الحال من كونها تاكيدا ووجوب اضمار عاملها
من جزمه بالاضمار وموضع الحال تجي جملة كما تجي فى موضع الخبر والنعت
ان كان الاصل فيهما الافراد ولذلك ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية
وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو
للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا الثاني ان
تكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى
انى ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها على
ما سياتي كجا زيد وهو ناو رحله مثال لما استكمل الشروط وذات
بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ربطها ومن الواو خلت وجوبا لشدة
شبهه باسم الفاعل تقول جاء زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنائب
بين يديه فلا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم الامير وتقاد الجنائب
بين يديه وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

اى

اى اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت
تلت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف من ذلك قولهم قمت وا
صح صك عينه اى وانا اصك عينه وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا وقوله علقتها عرضا واقتل قومها اى وانا ارهنهم وانا اقتل
قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل بعدها مؤول بالماضي تنبيهات
الاول تمتنع الواو فى سبع مسائل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة
نحو هو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي
الا نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزءون الخامسة الماضي
حي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله كن للخليل نصيرا جار او
عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا
لا نؤمن بالله مالي لا ارى الهدهد وقوله لو ان قوما لارتفاع
قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب فان ورد بالواو اول على اضمار
مبتدا على الاصح كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله
وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقوله اكسبته الورق البيض ابا ولقد
كان ولا يدعى لاب نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه
السابعة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
فما لك بعد الشيب صبا متيما الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت
اذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل
وجملة الحال سوى ما قدما يجي ربطها بواو وتسمى هذه الواو
واو الحال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها

بعمانها اذ لا يرادى الحق الاسم بل انها وما بعد قيد للعامل السابق
او بعض يرجع الى صاحب الحال **او بهما** معا وسوى ما تقدم هو الجملة
الاسمية وجملة الماضى مثبتتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع
المنفى ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الوا قعة
بعد عاطف والمؤكدة وجملة الماضى التالى الا او المتلو باو والمضارع المنفى
بلا او بما على ما مر فلم يبق من انواع المضارع المنفى سوى المنفى بلم
او لما واما المنفى بلن فلا يكون هنا وامثلة ذلك مع الجملة الاسمية غير
ما تقدم جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذئب ونحن عصبة
جاء زيد يده على راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
اى متعادين وقوله ثم راحوا عبق المسك بهم وقوله لولا جنان
الليل ما اب عامر الى جعفر سربا له لم يمزق جاء زيد ويده على راسه
ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا المنفى وامثلته مع جملة الما ضى
غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله يحيى وقد بل المرادى
سيفه جاء زيد قد علته سكينة ومنه او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا
اباهم عشاء يبكون قالوا اى قائلين وقوله وقفت بربع الدار قد غير
البلى معارفها والساريات الهواطل جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما
لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
وهكذا النفى وامثلته مع المضارع المنفى بلم او لما جاء زيد ولم يقم عمرو ومنه
قوله ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابنى ضمضم جاء
زيد لما يضحك ومنه قوله كان فتات العهن فى كل منزل نزلن به حب
الفنا لم يحطم جاء زيد ولم يضحك ومنه او قال اوحى الى ولم يوح اليه

شيئا

شيئا وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه وهكذا النفى بلما ومنه
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله تنبيهات الاول مذهب البصريين
الا الاخفش لزوم قد مع الماضى المثبت مطلقا ظاهرة او مقدرة والحكم
وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز اثباتها
وحذفها مع المرتبط بالضمير وحده او بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق اذ الا صل
عدم التقدير لاسيما مع الكثرة بل فى ذلك اربع صور مرتبة فى الكثرة جاء
زيد وقد قام ابوه ثم جاء زيد قام ابوه وجعل الشيخ الثالثة اقل من الرابعة
وهو خلاف ما فى التسهيل الثانى تمتنع قد مع الماضى الممتنع ربطه بالواو
هو التالى الا والمتلو باو ولذا قوله متى يات هذا الموت لم يلف حاجة لنفسى
الا قد قضيت قضاها الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوى نحو مررت
بالبر قفيز بدرهم اى منه وقوله نصف الماء النهار غامر اى والماء غامره
الرابع الاكثر فى الاسمية الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير
معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس افراد الضمير مع قلته بنادر
خلافا للفراء والزمخشرى لما تقدم ومثل هذه الاسمية فى ذلك على ما
يظهر جملة المضارع المنفى الجائز فيها الاوجه الثلاثة الخامس كما تقع الحال
جملة تقع ايضا ظرفا نحو رايت السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه الهلال بين صح
فى زينته ويتعلقان باستقر المحذوف وجوبا واما فلما رآه مستقرا عنده
فليس مستقرا فيه هو المتعلق لانه كون خاص اذ معناه عدم التحرك
وذلك مطلق الوجود **والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف**
ذكره حظل اى منع يعنى انه قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالى
نحو راشدا للقاصد سفرا وماجورا للقادم من حج او مقالى نحو بلى قادرين

فان خفتم فرجالا او ركبانا اى تسافر ورجعت وغيرها وصلوا وجئ
قياسا في اربع صور نحو ضربته زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضا
والتي يبين فيها ازديادا او نقص لبدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر
بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة
وقيسيا اخرى اي اتوجد والنحو او بما في غير ذلك نحو هنيئا لك
لك الخير هنيئا او هنا لك هنيئا ليته وقد تحذف الحال للقرينة واكثر
ما يكون ذلك اذا كانت قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قائلين ذلك خاتمة تنقسم
الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له
الى المنتقلة وهو الغالب والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها
وعدمه الى المقصودة وهو الغالب والموطئة وهي الجامدة الموصوفة
والثالث باعتبار التبيين والتاكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤ سسة
والمؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام
والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الى الحقيقة وهو الغالب
والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها والخامس باعتبار الزمان الى مقارنة
لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر
صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين اي ناوين ذلك
قبل وماضية ومثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا وتسمى هذه
محكية وفيه نظر والله اعلم التمييز يقال تمييز ومميز وتبيين ومبين

وتفسير

وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين نكرة فاسم
جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى في ومبين
مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه و
نكرة مخرج لنحو الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا بما قد
فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال على مقدار
فتمييز الجملة رفع ابهام ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان او ما جرى مجراه
من مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد
نفسا واشتعل الرأس شيبا والتمييز في مثله محول عن الفاعل والاصل طابت
نفس زيد واشتعل شيب الرأس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا
والتمييز فيه محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض
ونحو عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة
وناصب التمييز في هذا النوع عند س والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل
الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام الن في هذا
الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس
الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا
على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر العامل لانه رفع ابهام
نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة
واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي
او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب
التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف وبعد ذي المقدرات الثلاث ونحوها
مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار

كذنوب ماء وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو
لنا مثلها ابلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب
ساجا وجبة خزا اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غذا وشبر ارض
ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج تنبيهات
الاول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسل اولى من الجر لان النصب يدل
على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور
واما الجر فيحتمل ان يكون مراده بيان ذلك وان يكون مراده ان عنده الوعاء
الصالح لذلك الثاني انما لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان
له بابا يذكر فيه ولانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين
وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة
كمائتي درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه تمييز العدد اذا وقعت
هذه المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا عسلا واربعين
شبرا ارضا والنصب للتمييز بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز
وجبا ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل
من احدهم ملء الارض ذهبا ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح
ملء ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز
نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو زيد اشجع
الناس رجلا وهو اشجع رجل التنبيه محل ما ذكر من وجوب هذا التمييز
هو اذا لم يرد جره بمن كما يذكره بعد وقد اعطى ذلك بالمثال فتامله والفاعل
المعنى انصبن على التمييز بافعل مفضلا على غيره والفاعل في المعنى هو
السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كانت اعلى منزلا

واكثر

واكثر مالا اذ يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا
في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصلح ان يوضع
موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه
يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا
ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر رضي الله تعالى عنه ابا وما
اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما ويا جارة
ما انت جارة واجرر بمن لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها ان شئت لان فيه
معنى كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعضه يصلح لمباشرتها وكل تمييز فانه
صالح للمباشرة من غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول من الفاعل في الصنا عة
كطب نفسا تفد اذ اصله لتطب نفسك فهذا ان لا يصلحان لمباشرتها
فلا عندي عشرون من عبد ولا طاب نفس من زيد ومنه انت اعلى
ويجر بها ما سواهما نحو عندي قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل
وما احسنه من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثني مع
ما استثناه التمييز المحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض
عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه ممتنع الجر بمن الثاني لتقييده الفاعل في
لكونه محولا عن الفاعل في الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا وابرحت
جارا فانهما وان كانا فاعلين في المعنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت
جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا
زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي الثالث
اشعار قوله ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في

من هذه وقيل للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما
اشبهها زائدة عند سين كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال الا ان المشهور
من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في
الارتشاف ويدل لذلك يعني لزيادة العطف بالنصب على موضعها على
ما قال الحطيئة طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا
بنصب منتقبا عطفا على محل قوام الخامس اذا قلت عندي عشرون
من الرجال لا يكون ذلك من جر تمييز العدد بمن بل هو تركيب احز لان تمييز
العدد شرطه الافراد وايضا فهو موف **وعامل التمييز قدم مطلقا**
اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء واكثر البصريين والكوفيين لان
الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الا سناد
عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما
فيه من الاخلال بالنصب الاصل اما غير متصرف فبالاجماع واما قوله ونارنا
لم ير نارا مثلها فضرورة وقيل الرؤية قلبية ونارا مفعول ثاني **والفعل**
ذو التصريف نزرا سبقا هو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر
فيه النائب عن الفاعل اي مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف
مسبوقا بالتمييز نزر اي قليل من ذلك قوله انفسا تطيب بنيل المنى
وداعي المنون ينادي جهارا وقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي
اشتعلا واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين
بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول مما استدل به الناظم على

الجواز

الجواز قوله رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
وقوله اذا المرء عيناه قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما و
هو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب
للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا
لان كفى وان كان فعلا متصرفا الا انه في معنى غير المتصرف وهو فعل
التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة يتفق الحال والتمييز
في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق فانهما اسمان
نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالا ول
ان الحال يجيء جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال
قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول الباب الحال ولا كذلك التمييز
الثالث الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال تتعدد
كما عرفت بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا
متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس
ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال
جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر
السابع الحال تاتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور
واما بالنسبة للعامل وهو اثنى عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه
نعم الرجل رجلا زيد فمردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد
ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزودوا اما مفعول مطلق ان اريد به
التزود او مفعول به ان اريد الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليه فمثل

نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او بايما، ففتاة حال مؤكدة والله اعلم **حروف الجر**
هاك حروف الجر وهي عشرون حرفا **من** و**الى** و**حتى** و**خلا** و
حاشا و**عدا** و**في** و**عن** و**على** و**مذ** و**منذ** و**رب** و**اللام** و
كي و**واو** و**تا** و**الكاف** و**البا** و**لعل** و**متى** كلها مشتركة في جر الاسم على
التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثنا
وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة اشيا،
الاول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علة الشي نحو كيمه بمعنى لمه و
الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع اى للضر
والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو
جيئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور
بها ويدل على ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس ٣
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا والاولى ان تقدر كي مصدرية
فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر
بها لغة عقيل ثابتة الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله
لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم وقوله لعل ابي المغوار منك قريب واما متى
فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم اخرجها
متى كمه وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج واما
الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها لتنبيهات الاول انما بدى
بمن لانها اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو
من عند لله الثاني عد بعضهم من حروف الجرها التنبيه وهمزة الاستفهام

اذا

اذا جعلتا عوضا عن حرف الجر في القسم قال في التسهيل وليس الجر في التعويض
بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاجي والرماني الى
ان ايمن في القسم حرف جر وشذا في ذلك وعد بعضهم منها الميم المثلثة
في القسم نحو م الله وجعله في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو
ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفرا ان لات قد تجر الزمان
وقرى ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من و
الصحيح انها اسم وذهب س الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو
لولاي ولولاك ولولاه والضماير مجرورة بها عند س وزعم الاخفش انها
في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها
كما لا تعمل في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان
العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دماءنا
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن، وقوله وكم موطن لولاي طحت كما
هوى، باجرامه من قنة النيق منهوي **بالظاهر اخصص منذ** و
مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق
الكلام على هذه الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر على ما سيلقى
بيانه **واخصص بمذ ومنذ وقتا** واما قولهم ما رايته مذ ان خلقه الله فتقديره
مذ زمن ان خلقه اى مذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط في
مجرورها مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا
تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا اراه مذ غد
وكذا في منذ **واخصص برب منكرا** نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل **والتاء**
لله ورب مضافا للكعبة او ليا المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب

الكعبة وترني الافعلن وندرنا الرحمن وتحيانك وما روي من نحو ربه
فتى وقوله ربه عطبا انقذت من عطبه نزر اى قليل لتنبيه يلزم هذا
الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال
ربه رجلا وربه امراة قال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا
فاجابوا وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل كذا لها ونحوه اتى
اى قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله وام اوعال كها او اقربا وقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وهذا مختص بالضرورة تنبيه
قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى بقية ضمائر الغيبة المتصلة
كما في قوله كه ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضمائر مطلقا
وقد شذ دخول الكاف على ضمائر المتكلم والمخاطب كقوله واذا الحرب شمرت
لم يكن كي وقول الحسن انا كك وانت كي واما دخولها على ضمير الرفع نحو
ما انا كهو وما انا كانت ولا انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك ولا
انت كاياى فجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي
وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو الثالث ان يكون اشارة الى بقية ما يختص
بالظاهر اى ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله فلا
والله لا يلفي اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وقوله انت حتاك تقصد كل فج
ترجي منك انها لا تخيب وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف بعض
وبين وابتدي في الامكنة بمن اى تاتي من لمعان وجملتها عشرة اقتصر منها
على الخمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان
يصح ان يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان يخلفها اسم موصول الثالث

البداء

ابتداء الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وقد تاتي لبدء الغاية في الازمنة ايضا خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم وقوله تخيرن من ازمان يوم حليمة الى
اليوم قد جربن كل التجارب الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص
عليه وهي الزائدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام
وان يكون مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر
نكرة ولا تكون هذه النكرة الا مبتدا كما لباغ من مفر وفاعلا نحو لا يقم من احد
او مفعولا به نحو هل ترى من فطور فالتي لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص
بالنفي والتي لتاكيده هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون
الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في قولهم قد كان من مطر
وذهب الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها في الايجاب
جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس ان تكون
بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله اخذوا المخاض من الفصيل
غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا
وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم الثامن
موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة الباء نحو
ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة على نحو ونصرناه من القوم الذين
كذبوا للانتها حتى ولام والى اى تكون هذه الثلاثة لانتهاء الغاية
في الزمان والمكان والى امكن في ذلك من حتى لانك تقول سرت البارحة الى
نصفها ولا يجوز حتى نصفها الا مجرور حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا

بالاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال
اللام للانتهاء قليل نحو كل يجري لاجل مسمى وسياتي الكلام على بقية معانيها
في هذا الباب وعلى بقية احكام حتى في باب اعراب الفعل واما الى فلها ثمانية
معان الاول انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني المصاحبة نحو ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد
حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة
اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك الخامس موافقة في
نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة وقوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي
به القار اجرب السادس موافقة من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها
ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا السابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب
وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك
الفرا مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت
تضمين تهوى معنى تميل تنبيه ان دلت القرينة على دخول ما بعد الى وحتى
نحو قرات القران من اوله الى اخره ونحو قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
نحو نعله القاها او على عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو قوله
سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا عملها والا
فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند
القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد
حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الجا فضة
والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو ومن وباء يفهمان بدلا اي تاتي من
والباء بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك فيها واما الباء فسياتي

الكلام

الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا
وتعليل قفي وزيد اي تاتي لام الجارة لمعان جملتها احد وعشرون معنى الا ول
انتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو
الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير في التسهيل بينهما و
جعلها في شرحه الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد
يعبر عن الثالث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله
فهب من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك
قال في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه
لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعروني لذكراك هزة
السادس الزائدة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا
اجار لمسلم ومعاهد واما لتقوية عامل ضعف بالتاخير او لكونه فرعا على
غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال
لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب والسابع التمليك نحو وهبت لزيد
دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب
نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام
ذو حيد ونحو لله لا يؤخر الاجل ويختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد
عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء وللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما
وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وفي غيره كقولهم
لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا
الدهر كيف ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام المال الثالث عشر التبليغ وهي الجارة

لاسم السامع نحو قلت له كذا وجعله الشارح مثالا للام التعدية الرابع عشر
التبيين على ما سبق في الخامس عشر موافقة على في الاستعلا الحقيقي
نحو ويخرون للاذقان وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم
فلها واشترطي لهم الولاء وانكره النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو اقم
الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل
منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثامن
عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا
هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من كقوله لنا الفضل في الدنيا
وانفك راغم ونحو لكم يوم القيمة افضل المتمم عشرين موافقة عن نحو قالت
اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
وبغضا انه لذميم الحادي والعشرون موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والظرفية استبن بيا وفي وقد يبينان
السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق
اي تأتي كل واحدة من الباء وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها هنا
معنيين الاول الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو ولكم في القصاص
حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امرأة النار
امرأة في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة نحو قال ادخلوا
في امم الرابع الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحة
الخامس المقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل السادس
موافقة للى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة من كقوله الا
عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل

يعني

١١٥

يعني من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال الثامن موافقة
الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلا
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يؤاتيك
فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اي فانظر من تثق به العاشر
التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي في الضرورة كقوله
انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى
وقال اركبوا فيها واما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل
نحو ما يسرني بها الاحمر النعم وقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة
فرسانا وركبانا الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر
الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة وتسمى باء الالة
نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير
الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته
ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم السابع التعويض نحو بعت
هذا بالف وتسمى باء المقابلة ايضا الثامن الالصاق حقيقة ومجازا نحو
امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه التاسع ع
المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله
وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج الحادي عشر المجاوزة
كعن نحو فاسأل به خبيرا الدليل يسألون عن انبائكم والى هذه الثلاثة
الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هنا ما ذكره في هذا الكتاب

الثاني عشر موافقة على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا
كما امنتكم على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك
خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله والدخول على الضمير نحو بك لافعلن
الرابع عشر موافقة الى نحو وقد احسن بي اى الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الخامس مس
عشر التوكيد وهي الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
بحسبك درهم ليس زيد بقائم على للاستعلا ومعنى في وعن اى تجي على
الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا ثلاثة الاول الاستعلا وهو الاصل فيها
وتكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم
على بعض الثاني الظرفية كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله
اذا رضيت على بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي الخامس المصاحبة كمع نحو واتى المال
على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم السادس موافقة من
نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق
على ان لا اقول على الله الا الحق وقد قرئ ابي بالبا الثامن الزيادة للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من
يتكل اى من يتكل عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو قليل كقوله ابى
الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق وفيه نظر العاشر
الاستدراك والاضراب كقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار
خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود
بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي عن موضع بعض وموضع على كما
على موضع عن قد جعلا اى وجملة معاني عن عشرة اقتصر منها

الناظم

١١٦

الناظم على هذه الثلاثة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها ولم يذكر البصريون
سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا الثاني البعدية وهو المشار اليه
بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق
اى حالا بعد حال الثالث الاستعلا كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله لاه
ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني الرابع التعليل نحو
وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة الخامس الظرفية كقوله واس سراة الحي حيث لقيتهم
ولا تك عن حمل الرباعة وانيا السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا السابع موافقة البا
نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر
قوله عن الهوى الثامن الاستعانة قاله الناظم ومثله بنحو رميت عن القوس
لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا
اذا كانت القوس هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك العاشر الزيادة للتعويض من اخرى
محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد
اى تجي الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول
التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه
كما هداكم اى لهدايتكم وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل
لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي
الزائدة نحو ليس كمثله شي اى مثله وقوله لواحق الاقراب فيها كالمقق اى

فيها المقوق اي الطول الرابع الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت قال
كخير اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد يوافق
على واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله يضحكن عن كالبرد
المنهم اي عن مثل البرد وقوله بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا
بالكمي المقنع وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة واجازه كثيرون
منهم الفارسي والناظم في الاختيار وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول
بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من اجل ذا عليهما من دخلا في قوله
ولقد اراني للرماح درية من عن يميني مرة وامامي وكقوله غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها ومذ ومنذ يستعملان ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان
حيث رفعا اسما مفردا او اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب
ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدأ مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومان
او منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع
الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله
حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان وقيل
ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان
واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل
والثاني كجئت مذ دعا وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وكقوله
وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف
الى الجملة يكون هو الخبر وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فكمن
هما في المعنى نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استبن

بها

بهما نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان
المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا كما في المعدة نحو مذ ومنذ يومين
تنبيهات الاول اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي صح
على رفعه كقوله وربع عفت اثاره منذ ازمان وعلى ترجيح رفع مذ للماضي
على جره ومن القليل فيهما قوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر
الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الذال في مذ عند ملاقات
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن
طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف
في الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت
مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل الثالث بقي من الحروف رب وهي
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب
صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله الا رب مولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وبعد من وعن وباء زيد ما فلم
يعق عن عمل قد علما نحو مما خطاياهم عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رب
والكاف فكف عن الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله ربما الجامل
المؤبل فيهم وكقوله كما الحبطات شر بني تميم وقد يليهما وجر لم يكف كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وكقوله وننصر مولانا
ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم تنبيه الغالب على رب المكفوفة
ان تدخل على فعل ماض كقوله ربما اوفيت في علم وقد تدخل على مضارع
نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على

بجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم حتى قال الفارسي يجب
ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر الضمير محذوف والجملة
صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل وحذفت رب لفظا فجرت منوية
بعد بل والفا لكن قلة كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه وقوله بل بلد
ذي صعد واصباب وقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله فحور
قد لهوت بهن عين وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله وليل كموج
البحر ارخى سدوله تنبيهان الاول قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف
كقوله رسم دار وقفت في طلله وهو نادر قال في التسهيل يجر برب محذوفة
بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد اقل ومراده
بالكثرة مع الفاء الكثرة النسبية اي كثير بالنسبة الى بل الثاني قال
في التسهيل وليس الجر بالفاء وبل باتفاق وحكى ابن عصفور ايضا الا اتفاق
لكن قال في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الخفض انما هو بالفاء
وبل لنيابتهما مناب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى الجر
بها والصحيح ان الجر برب المضمرة المقدرة وهو مذهب البصريين وقد
يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يروى غير مطرد يقتصر
فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت قال خير عافاك الله
التقدير على خير وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله حتى
تبذخ فارتقى الاعلام اي الى كليب والى الاعلام وبعضه يرى
مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة
في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت ثوبك اي من درهم

خلافا

خلافا للزجاجي في تقديره الجر بالاضافة كما سياتي في بابها الثالث
في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف
على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات
لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وقوله اخلق بذي الصبر ان يحظى
بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا اي وبمدمن الخامس في المعطوف
عليه بحرف منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد ان هجرا ولا حبيب رافة
فيجبر السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متى عذتم بنا ولو فئة
منا كفيتم ولم تخشوا هوانا اي ولو بفئة السابع في المقرون بالهمزة بعد ما
تضمن مثل المحذوف نحو ازيد ابن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد الثامن
في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم التاسع في المقرون
بان بعده نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل س اضمار هذه
الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك اطراده العاشر
في المقرون بفا الجزا بعده حكى يونس مررت برجل صالح الا صالح فطالح اي الا
امرر بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه س الا صالحا فطالح والا صالحا
فطالحا وتقديره الا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي
عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو جئت
كي تكرمني ان يكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية
واللام مقدرة قبلها الثاني عشر مع ان وان نحو عجبت انك قائم وان قمت
على ما ذهب اليه الخليل والكسائي اي وقد سبق في باب تعدي الفعل
ولزومه الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار اجاز
س في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان

جائيا للخفض في سابق على توهم وجعد الباء في مدركه ولم يجزه جماعة
من النحويين ومنه قوله احقا عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا
الا على رقيب ولا سالك وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل انت
مريب وقوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها
وقوله وماذا رث ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه **تنبيه**
لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في
الاضطرار بظرف او مجرور كقوله ان عمر الا خير في اليوم عمرو وقوله و
ليس الى منها النزول سبيل وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته
بو الله درهم اه **خاتمة** يجب ان يكون للجار والظرف متعلق و
هو فعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه نحو انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم وهو الذي في السموات وفي الارض اي وهو المسمى بهذا
الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفا ذلك بنعمة ربك فان لم يكن شيء من
هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما تقدم في الخبر
والصلة ويستثنى من ذلك الاحرف اربعة احرف الاول الزائد كالباء ومن في نحو كفى بالله
شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الزائد
الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية
الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة
فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا الرابع رب في
نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في
الثاني او مفعول ايضا على حد زيدا ضربته وتقدر الناصب بعد المجرور لا قبل
الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثال لافادة

التكثير

١٠٩

التكثير والتقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور
هي فيهما حرف جر معدفان قالوا انها عدت الفعل المذكور غلطا لانه يتعدى
بنفسه واستيفائه معموله في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا تقديره
حصل او نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه ولم يلفظ به في وقت الخامس حروف
الاستثنا وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضن لما سبق في باب الاستثنا
والله اعلم **الاضافة نونا تلي الاعراب** وهي نون المثنى والجمع
على حده وما الحق بهما **او تنوينا** ظاهرا او مقدرا **مما تضيف احذف** اي حرف الاعراب كتبت
يدا ابي لهب في شانا حنظل وكالمقيمي الصلاة وهذه عشرو زيد و**كطور**
سينا ومفاتح الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف
نحو بساتين زيد وشياطين الانس **تنبيه** قد تحذف تاء التانيث للا
عند امن اللبس كقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي عدة الامر و
قراة بعضهم لاعدوا له عده اي عدته وجعل الفرا منه وهم من بعد غلبهم
سيغلبون واقام بناء على انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام وللفي
الغلبة غلب **والثاني** من المتضايفين وهو المضاف اليه **اجرر** بالمضاف
وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج **وانو معنى من او معنى في**
اذا لم يصلح الا ذاك المعنى فانو معنى من فيما اذا كان المضاف بعضا
من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم حديد
التقدير ثوب من خز وخاتم من حديد الا ترى ان الثوب بعض الخز
والخاتم بعض الحديد وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة
وانو معنى في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي مكر في
الليل **واللام خذا لما سوى ذينك** اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير

حنافة

الصلاة صح

المسجد ويوم الخميس وليد زيد تنبيهات الاول ذهب بعضهم الى ان
الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا على نيته وذهب بعضهم
الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب س والجمهور الى ان الاضا فة
لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها
فيه بمعنى اللام توسعا الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى المعدودات
فمذهب الفارسي انها بمعنى اللام ومذهب ابن السراج انها بمعنى من
واختاره في شرحي التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما المضاف فيه بعض
المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد
الى المعدودات والمقادير الى المقدرات ووافقنا فيما اذا اضيف عدد الى عدد
نحو ثلثمائة على انها بمعنى من واخصص اولا من المتضايفين او اعطه التعريف
بالذي تلا يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل
ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد وان يشابه المضاف يفعل
اي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل
او اسم مفعول او صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه في قوة
المنفصل كرب راجينا عظيم الامل، مروع القلب قليل الحيل فراجي
اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف
الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم، لاقى مباعدة منكم وحرمانا ومن ادلة بقاء
هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه على
الحال نحو ثاني عطفه وقوله فاتت به حوش الفؤاد مبطنا، سهدا اذا ما
نام ليل الهوجل والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب

زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه
الاضافة التخفيف او رفع القبح اما التخفيف بحذف التنوين الظاهر
في ضارب زيد وضارب عمرو وحسن الوجه والمقدر كما في ضوارب زيد وحواج
بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد والجمع كما في ضاربو زيد واما رفع
القبح ففي حسن الوجه فان رفع الوجه قبيح لخلو الصفة عن ضمير الموصوف وفي
نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما
ومن ثم امتنع الحسن وجهه اي بالجر لانتفاء قبح الرفع اي على الفاعل لوجود
الضمير ونحو الحسن وجه اي بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب
على التمييز وذي الاضافة اسمها لفظية وغير محضة ومجازية لان
وحقيقية صح فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف او تحسين وهي في تقدير الانفصال
وتلك الاضافة الاولى اسمها محضة ومعنوية لانها خالصة من تقدير
الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى كما رايت وذلك هو الغرض الاصلي من
الاضافة تنبيهات الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة
المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع
بنعته بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني، عاذرا من عهدت فيك
عذولا وذهب ابن السراج والفارسي الى ان اضافة افعل التفضيل غير
محضة والصحيح انها محضة نص عليه س لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر
كلامه انحصار الاضافة في هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد في
التسهيل نوعا ثالثا وهو المشبه بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافة
الاولى اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها
غير محضة وعند غيره انها محضة الثانية اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر

رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف نحو عمامة الرابع اضافة
الموصوف الى القايم مقام الصفة كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
اى علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف
خلفا عنهما في الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون
ذلك في اسماء الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيرها
كقوله فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه
اراد الكشطاء منها الجلد لان النجا هو الجلد السادسة اضافة الملغى الى
المعتبر كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما السابعة اضافة
المعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهم اساء وقوله اقام ببغداد العراق وشوقه
لاهل دمشق الشام شوق مبرح الثالث اهملها هنا مما لا يتعرف بالاضافة
شيئين احدهما ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة
وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف والحال
لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال في
شرح الكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بامر
خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القايل رايت الصعب
غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم وكقول ابي طالب يا رب اما تخرجن طالبي في مقنب
من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب
فبوقوع غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها
من ذلك كقولك مررت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة
تشعر بمماثلة خاصة فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف

الى

الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا كلامه وقال
ايضا في شرح التسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة
خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين
وهذا الذي قاله في غير هو مذهب السراج والسيرافي ويشكل عليه
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فانها وقعت بين ضدين ولم تتعرف
بالاضافة لانها وصف النكرة ووصل ال بذا المضاف المشابه يفعل
مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر وقوله وهن الشافيات الحوايم
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وقوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدا او بما اضيف الى ضمير الثاني كقوله
الود انت المستحقة صفوه ومنع المبرد هذه وكونها في الوصف كاف
ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اى وكون ال اى وجودها في الوصف
المضاف كاف في اغتفاره ووقوعه مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى وهو
جمع المذكر السالم كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست
يوما عنهما بغني وقوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستقلو
كثير ما وهبو فان انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ال بذا المضاف
واجاز الفراء ذلك فيه مضافا الى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد و
الضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك
وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش وهشام نصب وعند
سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض ويجوز في
الضاربك والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضارب زيدا والضاربو
عمرا وبحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله الحافظو عورة

العشرين لا يأتيهم من ورائهم وكفه وقوله العاري الحق المدل به و
المستقلو كثيرا ما وهبوا في راية نصب الحق وكثير نعم الاحسن عند حذف
النون للحق بالاضافة لانه المعهود والنصب ليس بضعيف لان الوصف صلة
فهو في قوة الفعل فطلب معه التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو بفتح ان وموضعه رفع على
انه فاعل كاف على ما تبين اولا وقال الشارح هو مبتدا ثان وكاف خبره
والجملة خبر الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب على اسقاط لام
التعليل والتقدير لوجود الاخر الوصف كاف لوقوعه مثنى او مجموعا على حده
ويجوز في همزة ان الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ وربما اكسب ثان
من المضافين وهو المضاف اليه اولا منهما وهو المضاف تانيثا او
تذكيرا ان كان الاول للحذف موهلا اي صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني
عن الاول يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت
بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي
اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم وقوله الى الفواحش
عندهم معروفة وقوله مشين حتى اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر
الرياح النواسم ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وقوله
رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني وقوله ان
رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة
زيد لانتفاء الشرط المذكور تنبيه افهم قوله وربما اكسب ان ذلك
قليل ومراده القليل النسبي اي قليل بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه
قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل ولا يضاف اسم

لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف
يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال
قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جاء
من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشيء الى
مرادفه قولهم جاءني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني
الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم
حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوفا اي
حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومما
اوهم اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله
ان يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس
القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة تنبيه اجاز الفراء اضافة الشيء الى
ما بمعناه لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النها ية
عن الكوفيين وجعلوا من ذلك ولدار الاخرة خير وحق اليقين وحبل الوريد
وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته وبعض الاسماء
يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي من الموصولات ومن اسماء
الشروط ومن اسماء الاستفهام وبعضها يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا
بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد ياتي لفظا مفردا اي ياتي مفردا
في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض واي قال الله تعالى
كل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا تنبيه شمل قوله
وبعض الاسماء وقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ان الاصل و
الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد وان الاصل في

كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع عنها في اللفظ اهـ واعلم ان اللازم
للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسيأتي وما يختص
بالمفردات وهذه ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا
وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته وما يختص
بالظاهر وذلك نحو اولوا واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر واليه الاشارة ة
بقوله **وبعض ما يضاف حتما** اي وجوبا **امتنع ايلاؤه اسما**
ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف الى جميع الضماير
كوحد نحو جئت وحدي وجئت وحدك وجاء وحده وقسم مختص بضمير
المخاطب نحو **لبي ودوالي وسعدي** وحناني وهذاذي فمعنى لبيك بمعنى
اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اذا اقام به ودوا ليك
بمعنى تداولا بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل
الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك لذالين
بمعنى اسراعا لك بعد اسراع **وشذ ايلاء يدي للبي** في قوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذت اضافته الى
ضمير الغائب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني لبيك مذهب سيبويه ان لبيك واخواته
مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها تنصب على المصدرية بعوامل
محذوفة من الفاظها الا هذاذيك ولبيك فمن معناها وجوز سيبويه في هذا ذيك
في قوله ضربا هذا ذيك وطعنا وخصا وفي دواليك في قوله اذا شق برد
شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس الحالية بتقدير نفعله
متداولين وهاذين اي مسرعين وهو ضعيف للتعريف ولان المصدر الموضوع
للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الاعلم في هذاذيك في البيت

الوصفية

الوصفية وهو مردود بما ذكروا بانه معرفة وصرفا نكرة وذهب يونس
الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبي قلبت الفه ياء للاضافة الى الضمير
كما في علي ولدي ورد عليه سيبويه بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر
في قوله فلبي يدي مسور وقول ابن الناظم ان خلاف يونس في لبيك
واخواته وهم وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب
مثلها في ذلك ورد عليه بقولهم لبيه ولبي يدي مسور وبحذفهم النون لاجل
ولم يحذفوها في ذانك وبانها لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحروف النوع الثاني
من الملازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من
الجمل وسيأتي وما لا يختص واليه الاشارة بقوله **والزموا اضافة الى الجمل**
حيث واذ فتمل الطلاق ولفظ الجمل الجملة الاسمية والفعلية فالاسمية
نحو جلست حيث جلست واجلس حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا واذ
يمكر بك الذين كفروا ومعنى هذا المضارع المضي ح واما نحو قوله اما ترى
حيث سهيل طالعا وقوله حيث لي العمايم فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائي
تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير
اذ ذاك كذلك او اذ كان ذلك **وان ينون يحتمل افراد اذا** اي وان
نون اذ يحتمل افرادها لفظا واكثر ما يكون ذلك مع اضافة اسم الزمان
اليها كما في يومئذ وحينئذ ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف
اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانت اذ صحيح فنادر **وما**
كاذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا
اريد بها الماضي **كاذ** في الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن **اضف** هذه
جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو **حين جا نبذ** وجاء

زيد يوم الحجاج اميرو نحو حين مجيئك لبنذ وجاء زيد يوم امرة الحجاج
فتضاف للمفرد وان كان الظرف المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملة
اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية كما شيا
واما يوم هم على النار يفتنون وقوله فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن
فتيلا عن سواد بن قارب فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه
هذا مذهب س واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما
غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا
الى المفرد نحو شهر كذا **وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا** مما سبق انه يضاف
الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البنا فحملا على اذ **واختر بنا**
متلو فعل بنيا اى ان الارجح والمختار فيما تلاه فعل مبنى البنا للتناسب
كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقوله على حين يستصبين
كل حليم **وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب** نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وكقوله اولم تعلمى يا عمرك الله اننى كريم على حين الكرام قليل ولم
يجز البصريون في غير الاعراب واجاز الكوفيون البنا واليه مال الفارسى والناظم
ولذلك قال **ومن بنا فلن يفندا** اى لن يغلط واحتجوا لذلك بقراة نافع
هذا يوم ينفع الصادقين بالفتح وقد روى بهما على حين الكرام قليل وقوله
لذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان **والزموا اذا**
اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط
غالبا **كهن اذا اعتلا** اذا جاء نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط
مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السماء
انشقت مما وان احد من المشركين استجارك وقوله اذا باهلى

تحته

تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلى اضمار كان الشانية كما اضمرت
هى واسمها ضمير الشان فى قوله فهلا نفس ليلى شفيعها والظرف وما بعده
فى محل نصب هذا مذهب س واجاز الاخفش اضافتها الى الجمل الاسمية
تمسكا بظاهر ما سبق واختاره فى شرح التسهيل والاحتراز بقوله غالبا
عن نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذا
فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها لا شرطية فيهما والا لكان يجب اقتران الجملة
الاسمية بالفاء **تنبيه** مثل اذا في هذه الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية
وتلزم الاضافة الى الفعلية نحو لما جاءهم كتاب من عند الله واما قوله اقول
لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادى عبد شمس وهاشم فمثل وان احد من المشركين
استجارك لان وهاء البيت فعل بمعنى سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه
لفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا اى مما يلزم الاضافة
كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا
يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين فى اهمالهم اجازتهم
اضافتهما الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك قائمان وحكى
كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل الثانى الدلالة على
اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله كلانا غنى
عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع وانما صح قوله
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة فى المعنى مثلها
فى قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اى وكلا ما ذكر وبين ما ذكر
والثالث ان يكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز
كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات

ت

والمام الملمات وقوله ملا الضيف المشتئ والضيف نائل الذي
المنى والامن في العسر واليسر عن الضرورات النادرة ولا تضف لمفرد
معرف ايا المفردة مطلقا ان لم تكررها بالعطف لانها بمعنى بعض
وان كررتها بالعطف فاضف اليه كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
اي واي فارس الاحزاب وكقوله الا تسألون الناس اي واي كم غداة
التقينا كان خيرا واكرما لان المعنى ح اينا او تنو بالمفرد المعرف الجمع
بان تنوي الاجزاء نحو اي زيد احسن يعني اي اجزائه احسن واخصص
بالمعرفة موصولة ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة
حال من اي متقدم عليها اي خصص اي موصولة بانها لا تضاف الا
للمعرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر باي الرجلين هو اكرم
واي الرجال هو افضل وابهم اشد ولا تضاف للنكرة خلافا لابن
عصفور وبالعكس من الموصولة الصفة المنعوت بها والواقعة حالا فلا
تضاف الا الى نكرة نحو مررت بفارس اي فارس وبزيد اي فتى ومنه قوله
فللا عينا حبتر ايما فتى وان تكن اي شرطا او استفهاما فمطلقا كمل
بها الكلاما اي تضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق
منعه وهو المعرفة المفرد نحو اي رجل ياتني فله درهم ايما الاجلين قضيت
ايكم ياتيني بعرشها باي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال تنبيه
اذا كانت اي نعتا او حالا وهي المراد بالصفة في كلامه فهي ملازمة
للاضافة لفظا ومعنى وان كانت موصولة او شرطا او استفهاما
فهي ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظ والزموا اضافة لدن فجر
ما بعده لفظا ان كان مفردا او محلا ان كان مبنيا او جملة فالاول
بالاضافة نحو

نحو

نحو من لدن حكيم عليم وقوله تنتهض الرعدة في ظهري من لدن
الظهر الى العصيري والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما لينذر باسا
شديدا من لدنه والثالث كقوله وتذكر نعماه لدن انت يافع وقوله
صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب ولم
يضف من ظروف المكان الى الجملة الا لدن وحيث وقال ابن برهان حيث
فقط هذا هو الاصل الشائع لدن في لسان العرب ونصب غدوة
بها عنهم ندر كما في قوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن
غدوة حتى دنت لغروب فلدن ح منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى
وغدوة بعدها نصب على التمييز او على التشبيه بالمفعول لشبه
لدن في اسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها اخرى لكن يضعفه
سماع النصب بها محذوفة النون او خبر لكان المحذوفة مع اسمها اي
لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل
ولو عطفت على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل و
جاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم نصب
المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد
لدن فقيل هو بكان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل
خبر لمبتدا محذوف ~~والتقدير لدن كانت غدوة~~ والتقدير لدن وقت
هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال س ولا ينتصب بعد لدن من
الاسماء غير غدوة لكثرة لدن بمعنى عند الا انها تختص بستة امور
احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جئت
من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه

من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم
معنى الابتداء بها هاهنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها
انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه رابعها انه يجوز
اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة على
ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا
تقول من لدن البصرة واما لدى فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها
ممتنع بخلاف عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون
ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان
علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول
عندي مال وان كان غائبا عنك ولا تقول لدي مال الا اذا كان
حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري
انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى و التزموا الاضافة ايضا
مع وهو اسم لمكان الاصطحاب او وقته وهو المشهور فيها فتح
العين وهو فتح اعراب ومع بالبنا على السكون فيها قليل كقوله
فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض
ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها مبنية
عندهم على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس
الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح انها باقية على اسميتها كما اشعر
به كلام المص هذا حكمها اذا اتصل بها متحرك ونقل في الساكنة فتح
وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فالفتح طلبا للخفة والكسر على
الاصل في التقاء الساكنين تنبيه تفرد مع مردودة اللام فيحتج

عن الظرفية

الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعا نحو جاء الزيدان معا وتستعمل
للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله وافنى رجالي فبادوا معا وقوله
اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقد ترادف عند فتجر بمن حكى ش ذهبت
من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي واضمم بناء غيرا ان عدمت
ماله اضيف لفظا ناويا ما عدما معنى من الكلمات الملازمة للاضافة
غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد
ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا
فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف ح فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل في
الابهام فهي اسم او خبر وهذا ما اختاره الشم على ابهم كلامه وقال
الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر
وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين على نية ثبوت لفظ
المضاف اليه قال في التوضيح فهي خبر والحركة اعراب باتفاق وفيما قاله
نظر لان المضافة لفظا تضم وتفتح فان ضمت تعينت للاسمية وان
فتحت لا تتعين للخبرية لاحتمال ان تكون الفتحة بناء لاضافتها الى
المبني الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ
الجحد فلا يقال قبضت عشرة لا غير وهم محجوجون قال في القاموس وقولهم
لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر جوابا به تنجو اعتمد
فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسال وقد احتج به ابن مالك في
باب القسم من شرح التسهيل وكان قولهم لحن مأخوذ من قول
السيرافي الحذف انما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ولو كان مكان
ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد

السماع انتهى كلامه وقد تبع كلام صاحب القاموس والفتح في لا
غير فتحة بنا كالفتحة في لا رجل نقله شارح اللباب عن الكوفيين
وبناء مصدر نصب على الحال اى بانيا وغير مفعول بانيا ضم قبل كغير
وبعد وحسب واول ودون والجهات الست ايضا وعل في
انها ملازمة للاضافة وتقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى على
الضم لشبهها بحرف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها مع ما فيها من
شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة
ونحو قبضت عشرة فحسب اى فحسبي ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدا
بذا من اول بالضم ومنه قوله على اينا تعدو المنية اول وتقول سرت
مع القوم ودون اى دونهم وجاء القوم وزيد خلفا او امام
اى خلفهم او امامهم وقوله لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشن
عليه من قدام وقوله اقب من تحت عريض من عل اما اذا نوي
ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به
كقوله من قبل نادى كل مولى قرابة اى من قبل ذلك وقرئ لله
الامر من قبل ومن بعد بالجر بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده
وحكى ابو علي ابدا بذا من اول بالجر من غير تنوين ايضا فان قطعت
عن الاضافة لفظا ومعنى اى لم ينو لفظ المضاف اليه ولا
معناه اعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه
بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وكقوله فما شربوا خمرا وكقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر

بعدا على لذة صح

وبالتنوين

١٢٧

وبالتنوين وكقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل وحكى ابو علي
ابدا بذا من اولا بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف
تنبيهات الاول اقتضى كلامه ان حسب مع الاضافة اى لفظا
او نوي معناها او لفظها معرفة ونكرة اذا قطعت عن الاضافة
اى لفظا ومعنى اذ هي بمعنى كافيك اسم فاعل مرادا به الحال فتستعمل
استعمال الصفات النكرة فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك
من رجل وتستعمل استعمال الاسماء الجامدة نحو حسبهم جهنم فان
حسبك الله بحسبك درهم وهذا يرد من زعم انها اسم فعل فان العوامل
اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال وتقطع عن الاضافة فيتجدد
لها اشرابها معنى دالا على النفي ويتجدد لها ملازمتها للوصفية او
الحالية او الابتدا والبنا على الضم تقول رايت رجلا حسب ورايت
زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت
ذلك ولم تنون انتهى وتقول في الابتدا قبضت عشرة فحسب اى
فحسبي ذلك الثاني اقتضى كلامه ايضا ان عل يجوز اضافتها
وانها يجوز ان تنصب على الظرفية او الحالية وتوافق فوق في معنا ها
وتخالفها في امرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة
فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم
في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يارب يوم لي لا
اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء فيه للسكت بدليل
انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى الثالث قال في شرح
الكافية وقد ذهب بعض العلماء الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا

وحالا لمعرفة كقولهم هذا عبد الله حسبك من رجل صح

معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين لكونه
عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه
عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما فعل بكل
حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن
وما يلي المضاف وهو المضاف اليه يأتي خلفا عنه في الاعراب
غالبا اذا ما حذفا لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر
ربك واسأل القرية اي اهل القرية لتنبيهان الاول لما قام المضاف
اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله يسقون
من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل * بردى
مؤنث فكان حقه ان يقول تصفق بالتاء لكنه اراد ماء بردى * وفي
التانيث كقوله * مرت بنا في نسوة خولة * والمسك من اردانها نافحة
اي رائحة المسك وفي حكمه ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمال
هذين وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا
ايادي سبا * اي مثل ايادي سبا * لان الحال لا يكون معرفة الثاني قد
يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقوم الثالث
مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون
بدل شكر رزقكم تكذيبكم وتدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ومنه قوله * فادرك
ارقال العرادة ظلعها * وقد جعلتني من حزيمة اصبعا * اي ذا مسافة
اصبع وربما جروا الذي ابقوا وهو المضاف اليه كما قد كان
قبل حذف ما تقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا
لما عليه قد عطف

سواء

سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله اكل امرئ
تحسبين امرءا * ونار توقد في الليل نارا * اي وكل نار وقوله ولم ار
مثل الخير يتركه الفتى * ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع * اي ولا مثل الشر
الشر لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين بان يجعل قوله نار بالجر
معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا على امرءا
والعامل فيه تحسبين لشبهه الجر والحالة هذه مقيس وليس ذلك
مشروطا بتقدم نفي او استفهام كما ظن بعضهم والجر خلو من الشروط
مخصوص لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قولهم رايت التيمي تيم عدي
اي احد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير لا كقراءة ابن جماز تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعة
وقيل التقدير ثواب الاخرة او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في
شرحه للايضاح وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف
بل مقابلا له ويحذف الثاني وهو المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه
فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد
اليه النون ان كان مثنى او مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب الا
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا
لان بذلك يصير المحذوف في قوة الملفوظ به وذلك كقولهم قطع
الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها
فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه
رجل عليه وكقوله * يا من راى عارضا اسر به * بين ذراعي وجبهة
الاسد * وقوله * سقى الارضين الغيث سهل وحزنها * اي سهلها

وحذرنا وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما من نحو قوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة وقد قرى شذوذا فلا خوف عليهم
اى فلا خوف شئ عليهم لتنبيهان الاول ما ذكره الناظم هو مذهب
المبرد وذهب سيبويه الا ان الاصل في نحو قطع الله يد ورجل من
قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم بين المضاف الذي
هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب
وعند الفرا الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف من الكلام
الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف الى
مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى
عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح اليا
دون تنوين الاصل وثماني غزوات هكذا اضبطه الحافظ في صحيح
البخاري فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز
فصل مفعول باجز مقدم وهو مصدر مضاف الى مفعوله وشبه فعل نعت
لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعائد الموصول
محذوف اى نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير منصوب
حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين
ما هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا
فالجائز في السعة ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف
اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم
شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغات الاجادل وقوله

المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف صح

فداسهم

١٢٩

فداسهم دوس الحصاد الدائس وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص
ابي مزاده واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى
لها في رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله
الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله وقول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج او ظرفه كقوله
صلى الله عليه وسلم انتم تاركوا لي صاحبي وقوله كناحت يوما صخرة
بعسيل وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم
وقد اشار اليه بقوله ولم يعب فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكى
ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
تنبيه زاد في الكافية الفصل باما كقوله هما خطتا اما اسار
ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر وما سوى ذلك مختص بالشعر وقد
اشار الى ثلاث مسائل من ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبي
او بنعت او ندا اى الاولى من هذه الثلاث الفصل باجنبي والمراد
به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ
نجلاه فنعم ما نجلا اى انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا
كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها اى تسقي ندى ريقتها
المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
او يزيل الثانية الفصل بنعت كقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن
بيمين اصدق من يمينك مقسم اى بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اى من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة
الفصل بالندا كقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام

لثة

اى كان بدرك زيد يا اباعصام، وقوله، وفاق كعب بجير منقذ لك
من تعجيل تهلكة والخلد في سقر اى فاق بجير ياكعب لتنبيه من
المخص بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله، ترى اسهما
للموت تصمي ولا تنمي، ولا ترعوي عن نقض اهواؤنا العزم، وقوله ما ان
وجدنا للهوى من طب، ولا عدمنا قهر وجد صب، والامر منه في هذا اسهل
منه في الفاعل الاجنبي كما في نحو قوله، انجب ايام والداه به البيت لحاجز
ويحتمل ان يكون منه وان يكون من الفصل بالمفعول كقوله فان نكاحها مطر
حرام لدليل انه يروى ايضا بنصب مطر ورفعه فالتقدير فان نكاح مطر
اياها او هي ومنه الفصل بالفعل الملغى كقوله باى تراهم الارضين حلوا
اى باى الارضين زاده في التسهيل وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله
كقوله، معاود جراة وقت الهوادي جراه وحكى ابن الانباري هذا غلام
ان شاء الله اخيك ففصل بان شاء الله انتهى خاتمة قاله في شرح الكا فية
المضاف الى الشيء يحل بما اضيف اليه محل الموصول بصلته والصلة
لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما
قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيدا على مثل وان كان
المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه
كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا
لا ضارب ومنه قول الشاعر، ان امرءا خصني عمدا مودته، على التنائي
لعندي غير مكفور، فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه
لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين
غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز

في قولك

في قولك كما هو غير ضارب زيدا كما هو زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير
هذا كلامه والله اعلم المضاف الى ياء المتكلم انما افرده بالذكر لان فيه
احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله آخر ما اضيف
لليا اكسر اى وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذا او
يك مثنى او مجموعا على حده كابنين وزيدين فذي الاربعة جميعها آخرها
واجب السكون و اليا بعد اى بعدها فتحها احتذي اى اتبع وتدغم
اليا من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما
فيه اى في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم وكذا الواو من المجموع حالة رفعه
فتقول هذا رامي ورأيت رامي ومررت برامي ورأيت ابني وزيدي ومررت
بابني وزيدي وهؤلاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او
المجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت
الياء في الياء والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح
الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر
اودى بني واعقبوني حسرة هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رأيت
واليه اشار بقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل
انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول جاء مصطفي والفا سلم من الانقلاب
سواء كانت للتثنية نحو يداي او للمحمول على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق
او آخر المقصور نحو عصاي على المشهور وفي المقصور عن هذيل
انقلابها ياء حسن نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر وعن قريش

وحكى الحسن يا بشرى تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الفا وعلى الا كعصية
فان الجميع اتفقوا على قلبها ياء ولا تختص بياء المتكلم بل هو عام في
كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا الثاني يجوز اسكان الياء وفتحها
مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة
وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وقريبي والمعتل الجاري
مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة
لمؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان وقيل الفتح
وجمع بينهما بان الاسكان اصل اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل
ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه الياء وتبقى
الكسرة دليلا عليها وقد يفتح ما قبلها فتنقلب الفا وربما حذفت الالف
وبقيت الفتحة دليلا عليها فالاول كقوله خليل املك مني للذي
كسبت يدي ومالي فيما يقتني طمع والثاني كقوله اطوف ما اطوف ثم
اوي الى اما ويرويني النقيع اراد الى امي والثالث كقوله ولست
بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني واما ياء المتكلم المدغم
فيها فالصحيح الشائع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو
عمرو ابن العلا والفرا وقطرب وبها قرا حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي وكسر يا عصاي الحسن وابو عمرو وفي شذوذه وهو اضعف
مع الكسر من التشديد خاتمة في المضاف الى ياء المتكلم اربعة
مذاهب احدها انها معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة
وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة
وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه

ذهب

١٣٦

ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب
ابن جني وكلا هذين المذهبين بين الضعف والله اعلم اعمال
المصدر بفعل المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق
منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه
او بحرف تنبيه يخالف المصدر فعله في امرين الاول ان في رفعه النا يب
عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب في التسهيل
الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل
ضميره خلافا لبعضهم واعلم انه لا فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين كونه
مضافا او مجردا او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع
الله الناس والثاني اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله
بضرب بالسيوف رؤس قوم واعمال الثالث قليل كقوله ضعيف النكاية
اعداؤه وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت ولم انكل عن الضرب
مسمعا وقوله فانك والتابين عروة بعدما دعاك وايدينا اليه شوارع
وقد اشار الى ذلك بالترتيب تنبيه لا خلاف في اعمال المضاف وفي في النظم
كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون ومنعه الكوفيون
فان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو عندهم بفعل مضمر
واما الثالث اجازه س ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله اي المصدر انما يعمل في موضعين
الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله فندلا زريق
المال ندل الثعالب وقوله يا قابل التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا
منها خائف وجل فزيدا والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف

على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بان يكون
مقدرا بان والفعل او [illegible] او ما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بان اذا
اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقد ير
من ان ضربت زيدا امس او من ان تضربه غدا ويقدر بما اذا اريد الحال
نحو عجبت من ضربك زيدا الان اي مما تضربه تنبيهات الاول ذكر في
التسهيل مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير
علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح
للمصدرية الثاني ظاهر قوله ان كان ان ذلك الشرط لازم وقد جعله في التسهيل
غالبا وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب
ان يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني اخاك
يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط ذكرها في غير هذا الكتاب احدها
ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجاز ابن جني في الخصا يص
والرماني اعماله في المجرور وقياسه في الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر
لم يعمل ثالثها ان يكون غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل واما قوله يحايي به الجلد
الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فشاذ رابعها ان يكون
غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح زيدا لان معموله
المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم
ذلك قدر فعل بعد النعت متعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع
والاولى ان يقال غير متبوع بدل غير منعوت لان حكم سائر التوابع حكم
النعت في ذلك خامسها ان يكون مفردا واما قوله قد جربوه فما زادت
تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى

الحال

الحال او الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل
بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا
او مستقبلا لانهما مدلولا المضارع انتهى ولاسم مصدر عمل واسم
المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه
لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل
فخرج نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها
في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء
لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا و
لكن عوض عنها التاء فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام
من قولك توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران
لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف
فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم
ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم كيسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا
وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا
ومنه قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم والا عرار
لغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر
وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون والبغداديون ومنه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك
المائة الرتاعا وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم وقوله قالوا
كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا وقوله
لان ثواب الله كل موحد جنانا من الفردوس فيها مخلد وقول عائشة

رضي الله تعالى عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء لتبليغ اعمال اسم
المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الناظم الى قلته بتنكير
عمل وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي
مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل
زيد ومنه قوله قرع القواقيز افواه الاباريق وقوله نفي الدراهم تنقاد
الصياريف وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وفي الحديث وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا والاصح البيت المستطيع لكنه قليل الثالث
ان يضاف للفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم
لابيه ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير
الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار
يوم الجمعة زيد عمرا التنبيه قوله كمل بنصب الخ يعني ان اردت لما عرفت من انه
غير لازم وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظه وهو الاحسن ومن راعى
في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعله فمحله رفع
وان كان مفعولا فمحله نصب ويقدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان
وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف بالرفع ومنه قوله حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب
حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله السالك
الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي
وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل

كقوله

كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت
واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم لتبينه ظاهر
كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين
وطائفة من البصريين وذهب يونس ومن وافقه من اهل البصرة
الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف و
البدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتا ويل
خلاف الظاهر خاتمة قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر المقدر
بالحرف المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما
يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما
باجنبي كما لا يفصل بين الموصول وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول
فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان فليست
اللام من قوله للذلة متعلقة باذعان المذكور والتقدير وبعض الحلم عند
الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من الزا هدين
ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر
فليس يوم منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي
بين مصدر ومعموله والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد
ان يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه ايضا قوله
المن للذم داع للعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال فليست الباء
الجارة للعطاء متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطاء داع للذم و
ان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين المذ كورين
والمخلص من ذلك تعلق الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطاء

فالمون الثاني بدل من المون الاول لحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه
اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله فالاصح انه مساو لاسم الفاعل
في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة
موصول ولا معمول له بمنزلة صلته والله اعلم اعمال اسم الفاعل كفعله له
اسم فاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية
في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي
كذا عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم المفعول
وما بمعناه وجارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها
لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير
والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع الا في التذ كير
ولمعناه او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة
ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان عن مضيه
بمعزل بان كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على
المضارع وهو كذلك وولي ما يقربه من الفعلية بان ولي استفهاما
ملفوظا نحو اضارب زيد عمرا وقوله امنجز انتم وعدا وثقت به او مقدرا
نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه او حرف النداء نحو يا طالعا جبلا والصواب
ان النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف
المحذوف والتقدير يا رجلا طالعا جبلا او نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا
او جا صفة اما المذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا ومنه الحال نحو جاء
زيد راكبا فرسا او محذوف وسياتي او مسندا للمبتدا او لما اصله المبتدا
نحو زيد مكرم عمرا ان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعنى الما ضي

خلافا

خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانما هو على
حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل
وقلبناهم او لم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين والاخفش فلا
يجوز ضارب زيدا امس تنبيهان الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون
الا بالنسبة الى المفعول به فاما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه
لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه
وهو ظاهر قول س واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور
الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو
بعيد الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا يكون مصغرا
ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يخصانه بالاسم فيبعد ان الوصف
عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان
فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل وقال بعض المتاخرين ان لم يحفظ له
مكبر جاز كما في قوله ترقرق بالايدي كميت عصيرها حيث رفع عصيرها
بكميت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله اذا فاقد خطباء
فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل اذ فرخين نصب بفعل مضمر
يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقدا ليس جاريا على فعله
في التانيث فلا يعمل لذا لا يقال هذه امراة موضع ولدها لانه بمعنى
النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي
في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها
ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء هو هذا التفصيل وان
مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقا وقد يكون

اسم الفاعل نعت محذوف عرف معه فيستحق العمل الذي وصفا
مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله له
كناطح صخرة يوما ليوهنها اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا
اي يا رجلا طالعا وان يكن اسم الفاعل صلة ال ففي المضي وغيره
اعماله قد ارتضي قال في شرح الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه
حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا
بالمضي خلافا للمازني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا فا
للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم على انه قوله قد ارتضي يشعر
بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا
يجب تاويله بالفعل فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل
بديل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة
والتكثير فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط المذكورة كقوله
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وحكى س اما العسل فانا شراب وكقول بعضهم
انه لمنحار بوائكها حكاه ايضا س وكقوله ضروب بنصل السيف سوق
سمانها وكقوله قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان
العزاء هيوج وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله فتاتان اما منهما فشبيهة
هلال واخرى منها تشبه البدرا وكقوله اتاني انهم مزقون عرضي
وقوله حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
س والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به س ايضا على
اعمال فعل قول لبيد او مسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب
لها وكلوم لتنبيه انهم قوله عن فاعل بديل اي الى هذه الامثلة

عشية سعدى لو تراءت لراهب
بدومة تجر دونه وحجيج

لابنى

١٢٥

لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما بني
فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل يشير الى قولهم دراك وسآر
من ادرك واسار اذا ابقى في الكاس بقية ومعطاء ومهوان من
اعطى واهان وسميع ونذير من اسمع وانذر وزهوق من ازهق
وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل اي جعل مثل المفرد
في الحكم والشروط حيثما عمل فمن اعمال المثنى قوله الشاتمي عرضي
ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي ومن اعمال المجموع ثم زادوا
انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله او الفا مكة من ورق الحمي
وقوله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل و
منه والذاكرين الله كثيرا هل هن كاشفات ضره وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره
هل هن كاشفات ضره وهو لنصب ما سواه اي ما سوى التلو مقتضي نحو
وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال لان جاعل في الارض خليفة
وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما البينات الاول يتعين
غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو فلا بد من نصبه
مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما و
الناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي
النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب
الالف واللام وبالمنون ويقويه ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس
قائما فقائما يتعين نصبه بظان لان ذلك لو احتمل له ناصب لزم
حذف اول مفعولي ظان وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار

على احد مفعولي ظن وايضا فهو مقتض له فلا بد من عمله فيه قياسا
على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول
منعت الاضافة الى الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ما ذكره من
جواز الوجهين هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة نحو
هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه في موضع نصب كالهاء
من نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة الثالث فهم
من تقديمه النصب انه اولى وهو ظاهر كلام س لانه الاصل وقال
الكسائي هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة واجرر او انصب تابع الذي
انخفض باضافة الوصف العامل اليه كمبتغي جاه وما لا من نهض
فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث
دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطفا على محل
دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب
المعطوف عليه وان كان التقدير قول س وعلى قوله فهل يقدر فعل لانه
الاصل في العمل او وصف منون لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد رب
لجاز فان كان الوصف غير عامل اضمر فعل المنصوب نحو وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا اذا لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا
وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول وهو ما دل على
الحدث ومفعوله بلا تفاضل فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد
وان يكون للحال او الاستقبال فان استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول
في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا
لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد

مضروب

١٢٦

مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني
كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وال فيه موصول اصلته معطى
فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني
ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدا ومعلم
خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني وقائما الثالث
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى
ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة
مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد
بالنصب على ما ذكر ثم حول الى محمود المقاصد بالجر لتبيين اقتضى كلامه شيئين
الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه كما
اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل
غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته
الى مرفوعه فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن
الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس وفاقا
للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف معموله اقتصارا
جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله
ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما وان
كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا خلاف الثاني
اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد
كما اشار اليه بمثله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق
في اسم الفاعل المتعدي خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة

المشبهه اذا كان على وزنه الاصلي وهو انما يكون من الثلاثي على وزن
مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عن ذلك
الى فعيل ونحوه مما سياتي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه
ولا قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله اعلم
ابنية المصادر فعل بفتح الفاء واسكان العين قياس مصدر
المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم
فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما ولثم لثما والمراد بالقياس هنا انه
اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك تقيس
مع وجود السماع قال ذلك س والاخفش لتنبيه اشترط في التسهيل
كون فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين
الاخيرين ولم يشترط ذلك س والاخفش بل اطلقا كما هنا وفعل المكسور
العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين قياسا سواء كان صحيحا
او معتلا او مضاعفا كفرح وجوي وكشلل مصادر فرح زيد وجوي
عمرو وشلت يده والاصل شللت ويستثنى من ذلك ما دل على لون فان
الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة
لون بين الزرقة والحمرة واستثنى في التوضيح ما دل على حرفة او ولاية قال
فقياسه الفعالة ومثل للثاني فقال كولي عليهم ولاية ولم يمثل للاول
وفيما قاله نظر فان ذلك انما هو موجود في فعل المفتوح العين واما ولي
عليهم ولاية فنادر وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول
باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا
وجلس جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفاء او فعلانا

سواء كان مفتوح العين صح

لين

بفتح

الفاء و

بفتح العين نادر او فعالا بضم الفاء او فعيلا فاول من هذه الاربعة
وهو فعال بكسر الفاء لذي امتناع اي مقيس فيما دل على امتناع كابى اباء
ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا والثاني منها وهو فعلانا
بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت
القدر غليانا للدا فعال او لصوت اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء
في نوعين الاول ما دل على داء اي مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشى بطنه مشيا والثاني ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا
وعوى عواء وشمل سيرا وصوتا الوزن الرابع وهو الفعيل كصهل صهيلا و
نهق نهيقا ورحل رحيلا وذمل ذميلا لتنبيهان الاول قد يجيء فعيل
وفعال نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت
القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا
وقد ينفرد فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كالفرد الاول
في السير والثاني في الداء الثاني يستثنى ايضا منه ما دل على حرفة او ولاية
فان الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم
سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنائع
فعولة وفعالة لفعلا بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب
الشيء عذوبة وملح ملوحة وزيد جزلا جزالة وفصح فصاحة وظرف
ظرافة وما اتى من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه
النقل لا القياس كسخط ورضى بضم السين وكسر الراء وحزن وبخل
بضم اولهما مما قياسه فعل بفتحتين ونحو شكور وركوب بضمتين مما قياسه
فعل بفتح الفاء وسكون العين وكمون وفوز وشي بفتح الفاء وسكون

العين مما قياسه فعول بضمتين وكعظم وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح
مما قياسه فعال لتبيث ذكره الزجاجي وابن عصفور ان الفعل ما لحسن
قياس في مصدر فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله س وغير ذي ثلا نه
مقيس مصدر ما اي لا بد لكل فعل غير الثلاثي من مصدر مقيس فقياسه
فعّل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كقدس التقديس وقد تحذف
ياؤه وتعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا
فيما لامه همزة نحو جزا تجزئة ووطى توطئة ونبا تنبئة وجاء الف على
الاصل ووجوبا في المعتل نحو غطى تغطية وكزكى تزكية وهي تنزى دلوها
تنزية واما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله واجمل
اجمال من تجمل تجملا، واستعذ استعاذة ثم اقم، اقامة وغالبا
ذا التا لزم، وما يلي الاخر مد وافتحا، مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال
نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك
ولكن تنقل حركته الى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التا
كاقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما
اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو واقام الصلاة ومنه ما
حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجاب اجابا وقياس ما اوله
همزة وصل ان يكسر تلوه ثانيه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الاخر اي ما قبل
اخره كما اشار اليه بقوله وما يلي الاخر الخ اي وما يليه الاخر نحو اصطفى
اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل
معتل العين فعل به ما فعل في مصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة

واستقام

واستقام استقامة ويستثنى من المبدو بهمزة الوصل ما كان اصله
تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما لا
يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو
تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع اي يقع رابعا في امثال ل
قد تلملما صحيح اللام مما في اوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان
من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما
او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تبيطر
تبيطرا وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة
ان كان اللام ياء نحو تدلى تدليا وتداني تدانيا وتسلقى تسلقيا فعلال
او فعللة لفعللا وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا
وحوقلة ومعنى احوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلال و
فعللة ثانيا لا اولا وكلامهم عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل
لكن يجوز ذلك في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله وكسره
وليس في العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح
تشبيها بالتفعال كما جاء في التفعال التبيان والتلقاء بالكسر والتفعال كله
بالفتح الا هذين على انهما عند س اسمان وضع كل منهما موضع المصدر
وذهب الكسائي والفرا وصاحب الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر
سواس وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والو
بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا
مصدرين لفاعل الفعال والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة
وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاؤه

بأنحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما لا مياومة **وغير ملم**
السماع عادله اى كان له عديلا فلا يقدم عليه الاسماع نحو كذب
كذابا وهي تنزي دلوها تنزيا واجاب اجابا وتحمل تحمالا واطمان طمانينة
وترامو رميا وتملق تملقا وترضى ترضاء وقاتل قيتالا لتبنى المصدر
على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد جلدا ومجلودا وقوله لم تر كوا
لعظام لحا ولا الفؤاده معقولا دي غيره كثيرا ومنه قوله وعلم بيان
المرء عند المجرب اى عند التجربة وقوله اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا اى
قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اى اصا بتكم
وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله كفى بالنائي من
اسماء كافيا اى كفاية ونحو فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان فهل ترى لهم
من باقية **وفعلة بالفتح للمرة كجلسة** ومشية وضربة **وفعلة بالكسر للهيئة**
كجلسة ومشية وضربة لكن محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام على
فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو ذربة فان كان كذلك فلا بد من
المرة او الهيئة الا بقرينة او بوصف نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة **وفي غير**
ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان
كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة وا حدة
واستغاثة واحدة **وشذ فيه هيئة كالخمرة** من اختمر والعمة من تعمم والنقبة
من تنقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر
او الزمان او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى وموقى او
صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في المراد
به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر

مطلقا

مطلقا عند غير طي فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد وموقف وقال
وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي
معاملة الثلاثي في ذلك نحو اراد ولابد يبنى منه اسم مفعول وجعله بازاء
ما يقصده من المصدر مطلقا او الزمان او المكان ومنه بسم الله مجريها
ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله اعلم
ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون لا زما **كغذا** بمعنى
مفتوح العين بمعنى سال يقال غذا الماء فهو غاذ متعديا بهما بمعنى ربي
فيقال غذى طفله باللبن فهو غاذ **وهو قليل في فعلت** بضم العين كطهر
فهو طاهر ونعم فهو ناعم ووزر فهو وازر **وفي فعل** بكسرها **غير معدى** نحو سلم فهو
سالم **بل قياسه** اى قياس فعل اللازم المكسور **فعل** بفتح الفاء وكسر العين
في الاعراض **وافعل** في الالوان والخلق **وفعلان** فيما دل على الامتلاء وحرارة
الباطن **نحو اشر** وبطر وفرح **ونحو صديان** وريان وعطشان **ونحو الاجهر**
والاحمر ومما شذ فيه مريض وكهل **وفعل** بفتح الفاء وسكون العين **اولى**
وفعيل بفعل مضموم العين **كالضخم** والشهم **والجميل** والظريف فهو
ضخم وشهم **وجميل** وظريف **وافعل فيه قليل وفعل** بفتحتين وفعال بالفتح
وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر الفاء او ضمها وفعال وفعول وفعل
نحو خرش فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة ونحو بطل
فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان ونحو شجع فهو شجاع
ونحو جنب فهو جنب ونحو عفر فهو عفر اى شجاع ماكر ونحو غمر فهو غمر اى
لم يجرب الامور ونحو حصن وحصناء اى وظيفي ونحو حصرت المراة فهي حصور

اى صفاة مجرى لبنها ونحو خشن فهو خشن لتبنية جميع هذه الصفات
صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا اذا اضيفا
الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اى
بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا وبوزن الفاعل قد يغنى فعل اى قد
يستغنى عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ والجب واشيب
وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اى
يأتى اسم الفاعل من غير الثلاثى المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان
بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخير مطلقا اى سواء
كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج
وان فتحت منه اى من هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الاخير صار اسم مفعول
كمثل المنتظر والمستخرج وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول
كآت من قصد لقصد فانه مقصود وآت من ضرب مضروب ومن مر
ممرور به ومنه نحو مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت لتبنية مراده بالثلاثى
المتصرف وناب نقلا عنه اى عن مفعول ذو فعيل مستويا فيه المذكر و
المؤنث نحو فتاة او فتى كحيل او قتيل او جريح لتبنيه مراده انه ينوب
عنه فى الدلالة على معناه فقط قال فى التسهيل وينوب فى الدلالة لا العمل
عن مفعول نقلة فعل كذبح وفعل كقبض وفعلة كغرفة وبكثرة فعيل اهـ
خاتمة قال الشارح ومجيء فعيل بمعنى مفعول كثير فى لسان العرب
وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفى التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم
فنص على الخلاف وفى شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى

فاعل

فاعل نحو قدر ورحم كقولهم قدير ورحيم والله اعلم الصفة المشبهة
باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم
الفاعل اى تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها
باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد
ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد نقل ان
الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيهان الاول انما قيد الفاعل
بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
فلم يبق فاعله الا من جهة المعنى الثانى وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل
انها تدل على حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع ولذا حملت عليه
فى العمل وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل
لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة
الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان العلم باستحسان
الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة مشبهة فلا دور
وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدأ وقوله صفة استحسن الى آخره خبر وقوله
وصوغها من لازم لحاضر لخ عطف عليه ليتم التعريف اى ومما تتميز
به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم
كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن واما رحيم وعليم ونحوها
فمقصور على السماع بخلافه فانه يصاغ الا للمعنى الحاضر الدائم دون
الماضى المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرفت وانها لا تلتزم الجرى على
المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن

وصفتهم لحال و معتدل القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من
اللازم نحو حسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود
الشعر وعمل اسم فاعل لو احدها اي ثابت لها على الحد الذي قد
حد له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر لتشبيه ليس كونها بمعنى
الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة
على الثبوت والثبوت من ضرورة الحال فعبارة هنا اجود من قوله في
الكافية والاعتماد واقتضاء الحال شرطان في تصحيح ذا الاعمال وسبق
ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايض ومن ثم صح النصب في نحو
زيدا انا ضاربه وامتنع في نحو وجه الاب زيد حسنه وكونه ذا سببية
وجب اي ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف
لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل ال خلف عن
المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت لتنبيهات الاول
قال الش ان جوازا نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون
الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وعملها
في الظرف ونحوه انما هو لما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل
ان الصفة المشبهة تكون ضميرا بارزا متصلا كقوله حسن الوجه طلقه
انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الا
فانها لا تعمل فيه الثالث تنوع السببي الى اثنى عشر شيئا فيكون موصولا
كقوله اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه
المآزر وموصوفا يشبهه كقوله ازور امرء جما نوال اعده لمن امه
مستكفيا ازمة الدهر الشاهد في جما نواله ومضافا الى احدها كقوله

جبني

فجعتها

فجعتها بحبل الاخبار منزلة والطيبي كلما الثاث به الازر ونحو رايت
رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به و مقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا
نحو حسن وجه ومضافا الى احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب
ومضافا الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى
ضميره نحو حسن وجه ابيه ومضافا الى مضاف لضمير الموصوف نحو مررت
بامراة حسن وجه جاريتها جميلة الانف ذكره في التسهيل ومضافا الى
ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره
في شرح التسهيل وجعل منه سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه
وما خلت ان اسبى فارفع بها اي بالصفة المشبهة والصفة جمع
ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها اي بالصفة المشبهة مضافا او مجردا
ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما
لم يخل فهو بالجواز وسما اي لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على
الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب
على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والخفض
بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الستة
في احوال السببي المذكورة في التنبيه الثالث فتلك اثنان وسبعون صورة
الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه ال الى الخالي منها ومن الاضافة
لتاليها او ضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن
وجه الحسن وجه اب الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن طل
ما تحت نقابه الحسن نوال اعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه
جاريتها الجميلة الانف وليس منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها الاضافة

الى ضمير ما فيه ال وهو الوجنة نعم هو ضعيف لان المبرد يمنعه كما عرفت
في باب الاضافة وما سوى ذلك جائز كما اشار اليه بقوله وما لم يخل فهو
بالجواز وَسِمَا اي علم لكنه ينقسم الى ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن
فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت ومع ال المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد
منه وذلك ثمان صور وهي الحسن وجهٌ الحسن وجهُ اب حسنٌ وجهُ حسنٌ وجهُ
اب الحسن الوجهُ الحسنُ وجهُ الاب حسنٌ الوجهُ حسنٌ وجهُ الاب والاخ
الاول اقبح من الثانية لما يرى من ان ال خلف عن الضمير وانما جاز ذلك
على قبحه لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى
حسن وجه حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله ببهمة منيت شهم قلب
منجذ لا ذي كهام ينبو فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز
لنظيرها اذ لا فرق والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها
اياها سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بال المضاف الى
ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الاب
حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه
حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها وحسن وجهه
حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها
جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة الجميل خالها ويدل
للجواز في الاول والثاني قوله ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله انعتها
اني من نعاتها كوم الذرا وادقة سراتها اذ لا فرق وفي المجرورات بسوى
الاخير قوله اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

والوجنة من هذا النوع من الصورات

ومنعه

ومنعه المبرد مطلقا لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون
في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ويد اللاخر قوله
سبتني الفتاة البضة البيت في رواية جر الثاني واما الحسن فهو ما عدا ذلك مما
جملته اربعون صورة وهي تنقسم الى حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد حسن وما
فيه ضميران احسن وقد وضعت لذلك جدولا يعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل
المذكور بسهولة مشيرا الى بعضها من دليل باشارة هندية وان كان كثيرا
اشترك الكثرة بكاف عربية جامعا في ذلك بين كل متناسبين باشارة واحدة مرسوم
وهو هذا طريقة معرفة هذا الجدول ان تضع الورقة التي هو فيها بين
يديك بحيث تكون ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بصرك الى ابيات
الصفة النكرة فاذا فرغت منها تنظر الى ابيات الصفة المعرفة بال وقد جعل
في راس ابيات النوعين خمس بيوت مكتوب في اول بيت منها الجر وفي الثاني النصب
وفي الثالث الرفع وفي الرابع السببي وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت من هذه
الابيات باثني عشر مربعا فالمربعات الموصولة بالاخير منها الصفة ومعمولها
السببي المنقسم الى اثني عشر قسما كما تقدم والمربعات الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها
حكم المعمول السببي الذي في مربعاته كلها وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فما
قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن وهكذا ثم ما بين هذه الا
اشارة هندية فانظر في الشواهد المكتوبة حول الجدول فما وجدت عليه تلك الاشارة
فهو شاهد ذلك الحكم وقوله جامعا بين كل متناسبين الى آخره كما جمع بين حسن
الوجه وحسن وجه الاب لصورة ستة في الجر وخمسة في
النصب واربعة في الرفع

الصفة	السببي	الرفع	النصب	الجر
الحسن زيد	الوجه	قبيح	[illegible]	أحسن
الحسن	وجه الأب			
الحسن	وجهها	أقبح	[illegible]	[illegible]
الحسن	وجه أب			
الحسن	وجهه	أحسن	[illegible]	
الحسن	وجه أبيه			
الحسن	باعته نقابه			
الحسن	كلاما تحته غابة			
الحسن	نوال العدى			
الحسن	سنان يطعن به			
الحسن وجه	جاريته الجميلة النغمة			
الحسن الوجه	الجميل خالها			ضعيف ٧٠

الصفة	السببي	الرفع	النصب	الجر
حسن الوجه	الوجه	قبيح	ضعيف	أحسن
حسن	وجه الأب			
حسن	وجهها	أقبح	أحسن	
حسن	وجه أب			
حسن	وجهه	أحسن	ضعيف	ضعيف
حسن	وجه أبيه			
حسن	جاريته نقابه			
حسن	ظلماء نقابه			
حسن	نوال العدى	أحسن	حسن	حسن
حسن	سنان يطعن به			
حسن وجه جاريته	جميلة النغمة	أحسن	ضعيف	ضعيف
حسن الوجه	جميلي خالها			

تنبيهات

١٤٢

تنبيهات الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا او عملها فيه جر بالاضافة
ان باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ولنصب ان فصلت
او قرنت بال فالاول نحو احسن وجوها والنضر وجوها والثاني نحو الحسن الوجه الجميله
الثاني انما تاتي مسائل امتناع الاضافة مع الصفة المفردة كما رايت فان
كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد المثنى جازت اضافتها مطلقا كما
سبق في باب الاضافة خاتمة قال في الكافية وضمن الجامد معنى الوصف
واستعمل استعماله بضعف كانت غربال الاهاب وكذا فراشة الحلم فراع للا
اي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة قوله فراشة
الحلم فرعون العذاب وان تطلب نداه فكلب دونه كلب وقوله لخلو الله والمهد
المغذي لابت وانت غربال الاهاب فضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون
معنى اليم وغربال معنى مثقب فاجريت مجراه في الاضافة الى ما هو فاعل في
المعنى ولو رفع بها جاز والله اعلم التعجب كلا بافعل النطق بعد ما تعجبا
او جيء بافعل قبل مجرور ببا اي يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل
ظاهر المزية بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان
الله المؤمن لا ينجس لله دره فارسا ولله انت يا جارتا ما انت جارة وقوله
واها لسلمى ثم واها واها والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل
به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل
ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا
فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعد
خبر فموضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح
التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها

صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر
محذوف وجوبا اى شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسائي
فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحة بناء
كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيئه
مصغرا في قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ففتحة اعراب كالفتحة في زيد عندك
وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى صفة
لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم شبيه بالمفعول به واما الصيغة الثانية فاجمعوا على
فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في
الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة
ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل
ليصير على صيغة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافه في كفى بالله شهيدا
فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وانما تحذف مع ان وان كقوله
واحبب الينا ان تكون المقدما لاطراد حذف الجار معهما وقال الفراء والز جاج
والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم
قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام
جرى مجرى المثل وتلو افعل انصبنه اى حتما ما عرفت لما اوفى خليلنا
واصدق بهما للتنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون
مختصا لتحصل به الفائدة كما ارشد اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا
احسن برجل وحذف ما منه تعجبت استبح منصوبا كان او مجرورا ان كان عند
الحذف معناه يضح اى يتضح فالاول كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة
خيرا ما اعف واكرما اى ما اعفهم واكرمهم والثاني وشرطه ان يكون افعل

معطوفا

معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية
نحو اسمع بهم وابصر اى بهم واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا
وان يستغن يوما فاجدر اى به فشاذ تنبيه انما جاز حذف المجرور
بعد افعل مع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه
ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر في الفعل
حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع
والاخر ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا وفي كلا الفعلين
المذكورين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما لكون مجيئه على طريقة واحدة
ادل على ما يراد به فالاول يشبه الماضي كتبارك وعسى والثاني في الامر كتعلم بمعنى
اعلم وقيل ان علة جمودهما تضمنهما معنى الحرف الذي كان حقه ان
يوضع للتعجب فلم يوضع وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير
ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل
فعلا اى لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول
ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما
احمره وشذ ما اذرعها اى ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة
ذراع نعم ادعى ابن القطاع انه يقال ذرعت المراة خفت يدها في الغزل
وعلى هذا القياس يكون الشذوذ من حيث البناء من فعل المفعول الثاني
ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل
يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل
نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى الثالث ما اتقاه وما املاه

للقربة لانهما من التعجب واستلات وما احضره لانه من اختصر وفيه شذوذ
اخر بيانى الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما اعساه
واعس به الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من فنى ومات زيد
الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو ظل وكان وبات وصار وكاد واما قولهم
ما اصبح ابردها وامسى ادفاها فان التعجب فيه داخل على ابرد وادفى واصبح
وامسى زائدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان
ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اى ما انتفع به ام غير ملازم نحو ما قام السابع
ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع
الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من و
وبعضهم يستثنى ما كان ملازما للصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا فيجوز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا قال فى التسهيل وقد يبنيان
من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيها من الاولى بشرط تاسع لم يذكره هنا و
هو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فانهم لا يقولون
ما اقيله استغناء بما اكثر قائلته قال فى التسهيل وقد يغنى فى التعجب فعل عن فعل
مستوف للشروط كما يغنى فى غيره اى نحو ترك فانه اغنى عن ودع ووذر وفى شرحه
من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام وقال من القائلة وزاد غيره قام وغضب
ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح لان سيبويه حكى ما انومه
الثاني عد بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اى
يقدر رده الى ذلك لانه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم
ان يكون واقعا وبعضهم ان يكون دائما والصحيح عدم اشتراط ذلك
واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما من الافعال

لهم

جماعة

ومصدر

افعل

ومصدر العادم بعض الشروط صريحا كان او مؤولا بعد اى بعد ما افعل
ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول فى التعجب من الزائد على الثلاثة
وما الوصف منه على افعل ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او حمرته
او اشدد او اعظم بها وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا
لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل
الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني فتقول ما اشد
كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد الذي
لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس
على الذى منه اثر اى حق ما جاء عن العرب من فعلى التعجب مبنيا مما لم يستكمل
الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره فمن ذلك قولهم ما اخصره من
اختصر وهو خماسي مبنى للمفعول وقولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه
وهو من افعل فهو فعل نحو افعل كانهم حملوها على ما اجهله وقولهم ما اعساه
واعس به وقولهم اقمن به اى احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اى
حقيق به ولا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من جن وولع وهما مبنيان للمفعول
وغير ذلك وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه ووصله به الزما
وفصله منه بظرف او بحرف جر متعلقين بفعل التعجب مستعمل والخلف
فى ذاك استقر فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد
معمول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله
بزيد واختلفوا فى الفصل بالظرف والجار والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح
الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله
خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

وقوله واحد اذا حالت بان اي لا فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين
بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز
ما احسن بمعروف آمرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار او عندك
جالسين تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب
منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه
الشارح في نفي الخلاف في غير الظرف والمجرور وقال كالحال والمنادى لكن قد اجاز
الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد
ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء وذلك قول علي كرم
الله وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا قال في شرح التسهيل
وهذا مصحح للفصل بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا
زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا
ومصحوبها نحو ما احسن لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب
كان انها تزاد كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله
ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في
الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيد فما مصدرية و
كان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبال جيء بيكون
الثالث يجر ما تعلق بفعلي التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب
زيدا الى عمرو والا فان كان من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو
وما اجهل خالدا ببكر وباللام ان متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان
كان من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما اغضبني على زيد ويقال
من كسى زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا للفقراء

الثياب

الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الاخير بمدلول عليه بافعل لا به
خلافا للكوفيين خاتمة همزة افعل في التعجب لتعدية ما عدم التعدي في الاصل
نحو ما اظرف زيدا او الحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة ويجب تصحيح
عينيهما ان كانا معتليها نحو ما اطول زيدا واطول به وفك افعل المضعف
نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع كقوله يا ما اميلح
غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وطرده ابن كيسان وقاس
عليه افعل نحو احيسن بزيد والله اعلم **نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان**
غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت واسمان
عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقوله صبحك الله
بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر وقال الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام
صاحبه وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة
واصلهما فعل وقد يردان كذلك او بسكون العين وفتح الفاء او كسرها او بكسرهما
وكذلك كل ذي عين حلقية من فعل فعلا كان او اسما كفخذ وقد يقال في
بئس بيس **رافعان اسمين** على الفاعلية **مقارني ال** نحو نعم العبد وبئس الشراب
او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين
او مضافين لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب واما
لم ينبه على هذا الثالث وقد نبه عليه في التسهيل تنبيهات الاول اشتراط
كون الظاهر معرفا بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب
واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها
والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفراء ان يكون مضافا الى نكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفان وقل اجازته

الثالث لكونه بمنزلة الثاني صح

عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة وزعم صاحب البسيط
انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد ولكنه اقل من المضاف نحو نعم
غلام انت ونعم تيم وقد جاء ما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم
كقول بعض العبادلة لبئس عبد الله انا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة
والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله قوم طرقوا فقروا جارهم
لحما وحر وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم يكن
معرفة واجاز المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو نعم الذي امن
زيد لما يسند الى ما فيه ال الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين
وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه ال كان مفسرا
للضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل
ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة الفاعل ولذلك اطرد الوصف
به الثاني ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا
فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت
الجنس لانه فرد من افراده ولهؤلاء في تقديره قولان احدهما انه لما كان الغرض
المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذ
الابلغ في اثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على الشخص
والثاني انه لما قصد المبالغة عدل بالمدح الى الجنس مبالغة ولم تقصد
غير مدح زيد فكانه قيل ممدوح جنسه لاجله وقيل مجاز فاذا قلت نعم الرجل
زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم
الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم
ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي

بالتفسير

١٤٧

بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت
زيد نعم الرجل فكانك قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بالتثنية والجمع
ولو كان عبارة عن الجنس لم يسمع فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول
بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا الشخص يفضل افراد هذا الجنس
اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا
بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان
فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح
التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه الجمهور
واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل
حاتم قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق
بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه
مناف لذلك القصد واما اذا تاول بالجامع لاكمل الفضائل فلا مانع من نعته
ح لامكان ان ينوى في النعت ما نوى في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر نعم الفتى
المري انت اذا هم وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وابيا
النعت ولا حجة لهما فيه واما البدل والعطف فقد سكت عنه في شرح التسهيل
جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم دير قمان ايضا على
الفاعلية مضمرا بهما يفره مهير كنعم قوما معشر وقوله نعم امرا
هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا وقوله لنعم موئل المولى
اذا حذرت باسا ذي البغي واستيلاء ذي الاحن وقوله نعم امرا ابن حاتم
وكعب كلاهما غيث وسيف عضب وعن بئس للظالمين بدلا وقوله
تقول عرسي وهي لي في عومرة بئس امرا وانني بئس المره فمن كلام

نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول انه لا يبرز في تثنية ولا
جمع استغنا بتثنية تمييزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه
الكسائي عن العرب ومن قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني
انه لا يتبع واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمونث لحقته تا
التانيث نحو نعمت امراة هند هكذا مثله في شرح التسهيل وقال ابن ابي الربيع
لا تلحق وانما يقال نعم امراة هند استغناء بتانيث المفسر ونص خطاب
على جواز الامرين ويؤيد الاول قوله فبها ونعمت الرابع ذهب القائلون بان
فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك واما القائلون بان الظاهر
يراد به الجنس فذهب اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر
للشخص قال لان المضمر على التفسير لا يكون في كلام العرب الا شخصا ولمفسر
هذا الضمير شروط الاول ان يكون موخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس
الثاني ان يتقدم على المخصوص فلا يجوز تاخيره عنه عند جميع البصريين واما
قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد
وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وغير
اي وافعل التفضيل لانه خلف من فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته
لها الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان
الشمس مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره
ابن عصفور وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما نص عليه س وصح بعضهم
انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى ونص بعض المغاربة على شذوذ فبها ونعمت
وقال في التسهيل لازم غالبا استغناء عنه في فبها ونعمت وممن اجاز حذفه ابن
عصفور لبنية ماذكره من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا انما هو مذهب الجمهور

وذهب

وذهب الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة
منصوبة على الحال ويجوز عنده ان تتاخر فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفرا
الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا ثم
والاصل في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح
فقيل نعم رجلا زيد ويقبح عنده تاخيره لانه وقع موقع الرجل المرفوع وافاد
افادته والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت
وبئس رجلا هو فلو كان فاعلا لاتصل بالفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان
زيد فاعلوا فيه الناسخ وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلف عنهم اي عن
النحاة قد اشتهر فاجازه المبرد وابو السراج والفارسي والناظم وولده وهو
الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او بايماء وقوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق وقوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا ومن النثر ما حكي من كلامهم
نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وقد جاء التمييز حيث لا ابهام يرفعه
لمجرد التوكيد كقوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنعه
س والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زائدا جاز والا فلا
كقوله فنعم المرء من رجل تهامي وكقوله وقائلة نعم الفتى انت من فتى اي من
سفت اي كريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا
كنفا منذ اتانا وصححه ابن عصفور وما في موضع نصب تمييز وقيل فاعل
وهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل كافة في نحو نعم ما يقول الفاضل
بئس ما اشتروا به انفسهم فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز
فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص

محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي والفارسي في احد قوليه والزمخشري
وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة
والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها
فاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة
والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء فعلت وقال به قوم
منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن س والكسائي والثاني انها موصولة
والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة
والفعل صلتها وهي فاعله يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح
التسهيل عن الفراء والكسائي والرابع انها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم
فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول
اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك والخامس انها نكرة موصوفة في موضع
رفع والمخصوص محذوف واما القائلون بانها المخصوص فقالوا انها موصولة
وهي المخصوص وما اخرى محذوفة هي التمييز والفاعل مستتر والاصل
نعم ما صنعت والتقدير نعم شيئا الذي صنعته وهذا قول الفراء واما القائلون
بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل وطال فصارت تدخل على الجملة الفعلية
تنبيهات الاول في ما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
تامة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص
وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب س ونقله عن
المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها ان ما ركبت
مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل

وقال

وقال به قوم واجازه الفراء الثاني الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة
والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية الثالث ظاهر
عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به وهو ان ما تمييز وكذا عبارته
في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقله
عن س والكسائي **ويذكر المخصوص** بالمدح او الذم **بعد** اي بعد فاعل
نعم وبئس نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه ثلاثة
اوجه ان يكون **مبتدا** والجملة قبله خبر او يكون **خبر اسم** مبتدا محذوف
ليس يبدو ابدا او مبتدا خبره محذوف وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب
س قال ابن الباذش لا يجيز س ان يكون المخصوص بالمدح او الذم
الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري و
ذكر في شرح التسهيل ان س اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن
عصفور قال في شرح التسهيل وهو غير صحيح لان هذا الحذف لازم
ولم يعهد خبر يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن
كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل
بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم **وان يقدم مشعر به** اي بالمخصوص
كفى عن ذكره **كالعلم نعم المقتنى والمقتفى** فالعلم مبتدا قولا واحدا و
الجملة بعده خبر ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا
نعم العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة وقوله
اذا ارسلوني عند تعذير حاجة امارس فيها كنت نعم الممارس تنبيهان
الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص
وان المخصوص لا مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني

المتقدم ليس هو ح

حتى المخصوص امران ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل
موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس فان بابه لا يتناول نحو
مثل القوم الذين كذبوا اى مثل الذين كذبوا **واجعل كبئس** معنى وحكما
ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل
وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون **واجعل فعلا** بالضم العين **من ذى ثلاثة**
كنعم وبئس **مسجلا** اى مطلقا يقال اسجلت الشئ اذا امكنت من الانتفاع
به مطلقا اى يكون له ما لهما من عدم التصرف وافادة المدح او الذم
واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا
الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بالتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة
نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا
زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات الاول من هذا النوع ساء فان
اصله سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس
فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفا التحويل
فيه الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان
يكون صالحا للتعجب منه مضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه
عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء والاستغناء
عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حسب بالزور الذى لا يرى منه الا
صفحة او لمام وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا لما فيه من معنى التعجب
الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بعلم الرجل
وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى
فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع

ومثل

ومثل نعم في المعنى حب من **حبذا** وتزيد عليها بانها تشعر بان الممدوح
محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل
يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا ليدل على الحضور في القلب وقد
اشار الى ذلك بقوله **الفاعل ذا** اى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار
وظاهر مذهب سيبويه قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا
فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم
غير ذلك **تنبيه** في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين
بتركيب حب مع ذا ولهم فيه مذهبان فقيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل
فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار
الجميع اسما مبتدا وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما
ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما **وان
ترد ذما فقل لا حبذا** زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا **واول ذا المخصوص** اى اجعل
المخصوص بالمدح او الذم تابعا لذا لا يتقدم بحال قال في شرح التسهيل
اغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا
الباب قال ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد
حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع
من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل ويجب في ذا ان يكون
بلفظ الافراد والتذكير **ايا كان** المخصوص اى سواء كان مذكرا
او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا **لا تعدل بذا** عن الافراد والتذكير
فهو يضاهي المثلا والامثال لا تغير فتقول حبذا الزيدان وحبذا

الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان
الزيدان ولاحب اولاء الزيدون ولاحب ذي هند ولاحبتا الهندان
ولاحب اولاء الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف لانه اشارة الى
مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الامثلة
ورد بانه دعوى بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم
المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا واما القول بالتركيب فلا الثاني
لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا
والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك
هنا اكتفاء بتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا على القول بان ذا فاعل
واما على القول بالتركيب فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا
الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى
ما ليس بالمتقارب اي الا حبذا ذكر هذه النساء لولا الحياء وساء ذكرها
يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم احدها **او ما سوى ذا ارفع بحب او فجر**
بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا **ودون ذا انضمام الحا** من حب
بالنقل من حركة العين **كثر** وينشد بالوجهين قوله وحب بها مقتولة
حين تقتل اما مع ذا فيجب فتح الحاء تنبيهان الاول قال في شرح
الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل
وكذا كل فعل حلقي الفاء مرادا به مدح او التعجب الثاني قوله كثر لا يدل
على انه الراجح الفتح قال الشارح والاكثر ما جاء في حب مع غير ذا مضمومة
الحاء وقد لا تضم حاؤها كقوله فحبذا ربا وحب دينا تتمة
يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول ان مخصوص حبذا

لايتقدم

١٥١

لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا محذوف اسهل منه في
باب نعم لان ضعفه هنا ناش من دخول نواسخ الابتداء عليه وهي لا تدخل
هنا عليه قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما
سهل كثير واستعماله كثيرا الا ان تقديم التمييز اولى واكثر وذلك بخلاف
المخصوص بنعم فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم **افعل**
التفضيل وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف
للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة افعل الا ان الهمزة
حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد يعامل معاملتهما
في ذلك احب كقوله وحب شيء الى الانسان ما منعا وقد تستعمل خير
وشر على الاصل كقراءة بعضهم من الكذاب الاشر ونحو بلال خير الناس وابن
الاخير **صغ من مصوغ منه للتعجب** اسما موازنا **افعل للتفضيل**
قياسا مطردا نحو هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه و
افضله **وأب اللذ أبي** هنا هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة
وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ
هكذا قال الشارح وابن السراج يكون حكى ابن القطاع لص بالفتح اذا
استتر ومنه اللص وحكى غيره لصصه اذا اخذه بخفية وهما زادا على ثلاثة
كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة ونحو هو
اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن
فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك

وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعلي التعجب وما به الى تعجب وصل
لمانع من اشد وما جرى مجراه به الى التفضيل صل عند مانع صوغه
من الفعل لكن حكم اشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وينصب هنا مصدر
الفعل المتوصل اليه تمييزا فتقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى
بياضا واكثر موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن
ان جردا من ال والاضافة جارا للمفضول وقد اجتمعا في انا اكثر منك
مالا واعز نفرا اي منك اما المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن
تنبيهات الاول اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه
الى انها لابتداء الغاية واليه ذهب س لكن اشار الى انه يفيد مع ذلك معنى التبعيض
فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم وذهب في شرح التسهيل
الى انها بمعنى المجاوزة وكان القائل زيد افضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا
في الفضل قال ولو كان الابتدا مقصودا لجاز ان يقع بعدها الى قال ويبطل
كونها للتبعيض امران احدهما عدم صلاحية بعض موضعها والاخر
كون المجرور بها عاما نحو الله اعظم من كل عظيم واطلق كما قال المرادي
ما ذهب اليه المبرد وما ورد به الناظم ليس بلازم لان الانتها قد يترك
الاخبار عنه لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ
في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتها الثاني اكثر ما تحذف من مع
مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية ويقل اذا كان حالا كقوله دنوت
وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله
تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان
تقيلي فيه الثالث قد تحصل تقتضي ان لا يفصل بين افعل وبين

من وليس على اطلاقه بل يجوز الفصل بينهما بمعمول افعل وقد فصل
بينهما بلو وما اتصل بها كقوله ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء
موهبة على خمر ولا يجوز بغير ذلك الرابع لو بني افعل التفضيل مما يتعدى
بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة على المفضول مقدمة او مؤخرة
نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب منه من كل خير من عمرو الخامس قد تقدم
ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة واما قوله
نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف وقوله ولست
بالاكثر منهم حصى البيت فلان وان لمنكور يضف افعل التفضيل
او جردا من ال والاضافة الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل
رجل وافضل من عمرو وهند افضل امراة وافضل من دعد والزيدان
افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من
خالد والهندان افضل امراتين وافضل من دعد والهندات
افضل نسوة وافضل من دعد ولا يجوز المطابقة ومن ثم قيل في اخر
انه معدول عن اخر وفي قول ابن هاني كان صغرى وكبرى من فواقعها
انه لحن لتأنيثه في هذا النوع مطابقة المضاف اليه الموصوف
كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر به وتلو
الطبق لما قبله من مبتدا او موصوف نحو زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وكذا تقول مررت بزيد الافضل
وبهند الفضلى ولا يؤتى بمن معه كما سبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
منقولين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت

بأفعل معنى من اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على
المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل
القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضل النساء وفضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم وهكذا الخ ومنه
ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج
يوجبه فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة
في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل
معنى من بان لم تنو المفاضلة اصلا او تنويها لا على المضاف اليه
وحده بل عليه وعلى كل ما سواه فهو طبق ما به قرن وجها واحدا كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل
قريش اي افضل الناس من بني قريش واضافة هذين النوعين
لمجرد التخصيص ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه
بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف فلذلك يجوز
يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع
ان قصد احسن منهم لتباينه ورد افعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل
نحو ربكم اعلم بكم هو اهون عليه وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم
اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله ان الذي سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقوله فشركما لخيركما الفداء وقاسه
المبرد وقال في التسهيل والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري

عن

عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه
قال ولم تسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو افعل التفضيل
من التفضيل وتأولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي
منه فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو
له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام
الائم واذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يؤنث فيكون
قول ابن هاني كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در وان تكن تلو
من الجارة مستفهما فلهما اي لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا
مقدما على افعل التفضيل لا على جملة الكلام كما فعل المصنف اذ يلزم
على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله باجنبي ولا قائل به كمثل ممن
انت خير ومن ايهم انت افضل ومن كم دراهم اكثر ومن غلام ايهم
انت افضل لان الاستفهام له الصدر ولدى اخبار اي عند عدم الا   استفهام
التقديم نزرا وردا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودي جنى النحل
بل ما زودت منه اطيب وقوله ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف   اسماء
وان لا شيء منهن اكسل وقوله اذا سايرت يوم اسماء ظعينة
فاسماء من تلك الظعينة املح ورفع الظاهر نزر اي افعل التفضيل
يرفع الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا منفصلا
الا قليلا حكي مررت برجل اكرم منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه
باسم الفاعل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع وهذا
اذا لم يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى عا   قب
فعلا فكثيرا رفعه الظاهر نثبتا وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه

اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في
عينيه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه
ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايت
وايضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين
افعل ومن باجنبي والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف
وثانيهما للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على
الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل زيد او من عين زيد او
من زيد فتحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء نحو
ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من
زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم اضيف
الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني ومثله
قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام احب فيها الصوم من ايام
العشر والاصل من محبة الصوم في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام العشر
ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر وقول الناظم كلن ترى في
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل
بالصديق ففعل به ما ذكر تنبيهات الاول انما امتنع نحو رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وان
كان افعل فيهما يصح وقوع فعل موقعه لان المعتبر في اطراد رفع افعل
التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
وهو في هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا

يحسن

يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحله في عين
زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى
الغريزة في الثاني وكذلك القول في ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه اذا
اذا اتيت في موضع احسن بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل
او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا
فاقه في الحسن حيث تغير الفعل الذي بني منه احسن ففاتت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على
غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني قال في شرح التسهيل لم يرد
هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي ولا باس با
بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي كقولك لا يكن غيرك احب اليه الخير
منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال في شرح
الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز
ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم حيث يجعل رسالته
فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدر يدل
عليه اعلم ومنه قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم
ان يكون افعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل خاتمة
في تعدية افعل التفضيل بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول
في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او
بغض عدي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في
المعنى نحو المؤمن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان
كان من متعد بنفسه دال على علم عدي بالباء نحو زيد اعرف بي وانا ادرى

به وان كان من متعد لنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هو اطلب
للثار وانفع للجار وان كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو
هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد
واجدر بالحلم واحيد عن الخنا ولفعل التعجب من هذا الاستعمال
ما لافعل التفضيل نحو ما احب المؤمن لله واحبه الى الله وما اعرفه
بنفسه واقطعه للعوائق واغضه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى
الخير واحرصه عليه واجدره به انتهى وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم
النعت يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد و
عطف وبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله
في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا
والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو
حامض لتنبيهات الاول سياتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق
تتبع غير الاسم وانما خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل في ذلك الثاني
في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز صاحب
البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا كان لاثنين او جماعة وقد تقدم
احد الموصوفين فتقول قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله ولست
مقرا للرجال ظلامة ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا واجاز الكوفيون
تقديم المعطوف بشرط تذكر في موضعها الثالث اختلف في العامل
في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع و
اختاره النظم وهو ظاهر مذهب س الرابع لم يتعرض هنا لبيان
رتبة التابع قال في التسهيل ويبدا عند اجتماع التوابع بالنعت

ثم

100

ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جاء
الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس وقدم في التسهيل
باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري
وهو لحسن لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه
يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتوكيد يتضمن حقيقة الاول
فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي
والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع فالنعت في عرف النحاة
تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته
او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم
ما سبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف
البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في تمام ما سبق لان الثلاثة
تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله الا ان النعت يوصل الى ذلك
بدلالته على معنى في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا
كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو
جاءني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاءني رجل تاجر او
تاجر ابوه او تعميم نحو يحشر الله عباده الطائعين والعاصين السا عية
اقدامهم والساكنة اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل
اعطاؤه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك
المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر المنقضي امده لا
يعود او ابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة نافع نوالها او

شايع اجتنابها او تفضيلا نحو مررت برجلين عربي وعجمي كريم ابواهما
لئيم احدهما ويسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا
وليعط النعت مطلقا التعريف والتنكير ما اي الذي علا وهو
المنعوت كامر بقوم كرما وبقوم كرما اباوهم وبالقوم الكرما و
بالقوم الكرما اباوهم تنبيهات الاول ما ذكره من وجوب التبعية
في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا
خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لآخران في قوله تعالى فآخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف
المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك
الموصوف كقوله ابيت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم
ناقع والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك يؤول الثاني استثنى
الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس قال لانه لقرب مسافته من النكرة
يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله و
لقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة
لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك
ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح
وغلام يافع واما المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل
مساويا او اعم وقال الشلوبين والفرا ينعت الاعم بالاخص قال المص
وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف صفة
كل نكرة بكل نكرة اه وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما وهو

التثنية

التثنية والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي تبع النعت
في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا
على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول
برجلين وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه
فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة الوجه او حسنة
وجها وبرجلين كريمي الاب او كريمين ابا وبرجال حسان الوجوه
او حسان وجوها وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث
كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن
وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها تنبيهات
الاول يجوز في الوصف المسند الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال
مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه الثاني قد يعامل الوصف الرافع
ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت
برجل حسنة العين كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفرا وهو ضعيف
وذهب كثير منهم الجزولي الى منعه الثالث افهم قوله كالفعل جواز تثنية
الوصف الرافع للسببي وجمعه جمع المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث
فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه الرابع ما
ذكره من مطابقة النعت للمنعوت مشروطا بان لا يمنع منها مانع كما
في صبور وجريح وافعل من انتهى وانعت بمشتق والمراد به هنا
ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم

المفعول كالمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وزرب وافعل التفضيل
كاقوى واكرم ولا يرد اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست مشتقة
بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه اى شبه المشتق والمراد به ما
اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وفروعه من اسماء الاشارة
غير المكانية وذى بمعنى صاحب والموصولة وفروعهما والمنتسب تقول
مررت بزيد هذا وذى المال والقائم والمنسوب الى قريش ونعتوا بجملة
بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية
كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما ان تكون
مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر
كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تجزى فيه
او بدل منه كقوله وكان حفيفا النبل من فوق عجسها عوازب نحل اخطاء
الغار مطنف اى اخطا غارها فال بدل من الضمير والى هذا الشرط
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون خبرية
اى محتملة للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع
ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل اضربه او لا تهنه ولا بعبد بعتكه
قاصدا انشاء البيع وان اتى الجملة الطلبية في كلامهم فالقول
اضمر تصب كقوله جاوا بمذق هل رايت الذئب قط اى جاوا
بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام تنبيهان
الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة
الاسمية الثاني فهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو

بخلاف

بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما اعطيته حالا ونعتوا بمصدر كثيرا
وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصد المبالغة
او توسعا بحذف مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا تنبيها على ذلك
فقالوا رجل عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى وزور وكذا في الجمع
اى هو نفس العدل او ذو عدل وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق
اى عادل ومرضى وزائر تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان
كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني
اطلق المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زائدة كمزار ومسير فانه
لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا
فرقه لا اذا ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال
المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين ويستثنى من الاول اسم الاشارة
فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير نص على
ذلك سيبويه وغيره كالزيادى والزجاج والمبرد وقال الزيادى وقد يجوز
ذلك على البدل او عطف البيان تنبيهات الاول يندرج في غير الواحد
ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب
مردان وشيب وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت
برجلين كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل
عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا ونعت معمولي عاملين و
حيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اى اتبع مطلقا نحو جاء زيد
واتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورايت
زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخصص بعضهم جواز الاتباع

يكون المتبوعين فاعلي فاعلين او خبري مبتدأين فان اختلف العاملان
في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدأ
او النصب على اضمار فعل نحو جاء زيد ورايت عمرا الفاضلان او
الفاضلين ونحو جاء زيد ومضى بكر الكريمان او الكريمين ونحو هذا
مؤلم زيد وموجع عمرا الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك
لان العمل الواحد لا يكون نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان
يستقل بنسبتها ن الاول اذا كان عامل المعمولين واحدا ففيه ثلاث
صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهذه
يجوز فيها الاتباع والقطع في اماكنه من غير اشكال الثانية ان يختلف
العمل ويختلف نسبة العامل الى المعمولين من جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرا
الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف العمل ويتحد
النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذه واجب عند
البصريين واجاز الفراء وابن سعدان الاتباع والصحيح عن الفراء انه اذا التبع
غلب المرفوع فيقول خاصم زيد عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على
جواز الاتباع اي مثنى لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح
مذهب البصريين قيل بدليل انه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة
برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب ابنية الفعل من شرح
التسهيل ان الاكثر من نحو ضارب زيد عمرا ليس احدهما اولى
من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما
بمنصوب لجاز ومنه قول الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان
والشجاع الشجعما فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع

لفظا

لفظا لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه
اسهل من ان يكون التقدير وقد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم
الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك لان
القطع في ذلك منصوص على جوازه **وان نعوت كثرت وقد تلت**
اي تبعت منعوتا **مفتقرا بذكرهن** بان كان لا يعرف الا بذكرها جميعها
اتبعت كلها التي لها صارت منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه
ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب **و**
اقطع الجميع **او اتبع** الجميع او اقطع البعض او اتبع البعض **ان يكن**
المنعوت **معينا بدونها** كلها او بعضها فالاول كقول خرنق لا يبعدن قومي
الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون
معاقد الازر فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول
ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما **او بعضها اقطع**
معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض
وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع هكذا
في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض النعوت دون
بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يجوز عكسه وفيه خلاف قال ابن
ابي الربيع الصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز
ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز والحالة
الثالثة وهي الافتقار الى البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا

الثاني اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز
في الباقي القطع كقوله ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي الثالث يستثنى من اطلاقه النعت المؤكد نحو الهين
اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشار به نحو بهذا
العالم فلا يجوز القطع في هذه **وارفع او انصب ان قطعت** النعت
عن التبعية **مضمر مبتدا او ناصبا لن يظهرا** اي لا يجوز اظهارهما و
هذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع
باضمار هو ونحو وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم اما اذا
كان النعت للتخصيص او التوضيح فانه يجوز اظهارهما فتقول مررت
بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة وذلك ان تقول هو التاجر واعني التاجر
وما من المنعوت والنعت عقل اي علم **يجوز حذفه** ويكثر ذلك في المنعوت جر
وفي النعت يقل فالاول اشترط اماه كون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او كون المنعوت بعض
اسم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن
ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في
حسب وميسم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف
الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة ياء
وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمبتدا المؤخر
وهو احد المحذوف فان لم يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله
من مجرور بمن او في امتنع ذلك مطلقا الا في الضرورة كقوله لكم قبضة
من بين اثرى واقترا وقوله ترمي بكفي كان من ارمي البشر وقوله

فريق اه شخص اه

كائن

كائن اه

[illegible]

كائن من جمال بني اقيش والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا
اي كل سفينة صالحة وقوله فلم اعط شيئا ولم امنع اي شيئا
طائلا وقوله رب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع
فاحم وجيد طويل تنبيهات الاول قد يلي النعت لا او اما فيجب
تكريرها مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو
ائتني برجل اما كريم واما شجاع الثاني يجوز عطف بعض النعوت
المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم
الثالث اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت
نحو الى صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة
قدم المفرد واخرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك فسوف يأتي
الله بقوم الاية انتهى خاتمة من الاسماء ما ينعت وينعت
به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا وهذا العالم ونعته مصحوب
ال خاصة فان كان جامدا محضا نحو هذا الرجل فهو عطف بيان
على الاصح ومنها ما لا ينعت وينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي
في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع نحو صلى الله عليه الرؤوف الرحيم
وغير ذلك مؤول بالبدل ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما لا ينعت
به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس
والله اعلم **التوكيد** هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع
المخصوص ويقال التأكيد واكد توكيدا وهو بالواو اكثر وهو على
نوعين لفظي وسيأتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة

غير الظ وله الفاظ اشار اليها بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا
مع ضمير طابق المؤكدا اى في الافراد والتذكير وفرعيهما فتقول جاء
زيد نفسه او عينه او نفسه عينه فتجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جاءت
هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول جاء زيد
بنفسه وهند بعينها واجمعهما اى بالنفس بافعل ان تبعا ما ليس واحدا
تكن متبعا فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما و
قام الزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن ولا
يجوز ان يؤكدهما بجمعين على نفوس وعيون ولا على اعيان فعبارته هنا
احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان عينا يجمع جمع قلة على اعيان
ولا يؤكد به لتنبيه ما ابهم كلامه من منع مجيء النفس والعين مؤكدا
بهما غير الواحد وهو المثنى والجمع غير مجموعين على افعل هو كذلك
في الجمع واما المثنى فقال الش بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه
ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من
النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو
قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل
مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية
والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند
الن وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حمامة بطن الواديين
ترنمي وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور
الترسين انتهى وكلا اذكر في التوكيد المسوق لقصد الشمول والاحاطة
بابعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ماله اجزاء

يصح

يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال التقدير بعض مضاف الى المتبوع بهن
نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم
او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء بعض الجيش او القبيلة او الرجال
او الهندات او احد الزيدين او احدى الهندين ولا يجوز جاء زيد
كله ولا جميعه وكذا لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما هما
لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله بالضمير موصلا الى انه لابد
من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ كما رايت ولا يجوز حذف ال
الضمير استغناء بنية الاضافة فيه خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة
في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها على ان
المعنى جميعه وكلا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من
الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة
الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه
الناس كل الناس بالقمر واستعملوا ايضا ككلا في الدلالة على الشمول
اسما موازنا فاعلة من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته و
القبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد
هذا اللفظ مثل النافلة اى الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب
فان اكثرهم اغفل لكن ذكره س وهو من اجلهم فلا يكون نافلة
على ما ذكر فلعله انما اراد النافلة مثلها في النافلة اى يصلح
مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى
ويعقوب نافلة للتنبيه خالفا في عامة المبرد وقال انما هي

يعني اكثرهم **وبعد كلا اكدوا بأجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا** فقالوا جاء
الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات
كلهن جمع **ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعين ثم جمع** المذكورات
نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل بالنسبة الى ما
سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع
اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش
كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم
اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع قال الشمني لا يجوز
ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ قول
اجمع ابتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوق باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا
اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي
الرجز امور افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد
باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن تنبيهات الاول زعم الفراء
ان اجمعين تفيد اتحاد الوقت والصحيح انها ككل في افادة العموم
مطلقا بدليل قوله لاغوينهم اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ
التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيدا للتأكيد الثالث
لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب الرابع
لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه

ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة
الخامس قال في التسهيل واجري في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من
الزرع والضرع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر
يشير الى قولهم مطرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل وضربت
زيدا اليد والرجل وضربته البطن والظهر السادس الفاظ التوكيد
معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان
احدهما انه بنية الاضافة وينسب لسيبويه والآخر بالعلمية علق على
معنى الاحاطة انتهى **وان يفد توكيد منكور** بواسطة كونه محدودا
وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة **قبل** وفاقا للكوفيين والاخفش لقوله اعتكفت
شهرا كله وقوله يا ليت عدة حول كله رجب وقوله تحملني الـ
ذلفاء حولا اكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا **وعن نحاة**
البصرة المنع شمل اي عم المفيد وغير المفيد فلا يجوز صمت زمنا كله
ولا شهرا نفسه **واغن بكلتا في مثنى وكلا عن** تثنية **وزن فعلاء**
ووزن افعلا لما استغني بتثنية شيء عن تثنية شيء فلا يجوز
جاء الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك الكوفيون
والاخفش قياسا معترفين بعدم السماع تنبيهان الاول
المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمؤنث قال في التسهيل وقد يستغنى
بكليهما عن كلتيهما اشار بذلك الى قوله يمت بقربى الزينبين
كليهما وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة
كأنه قال بقربى الشخصين الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه
قد يستغنى عن كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال على هذا جاء

المزيدان كلاهما والهند [illegible] وان توكد الضمير المتصل مستترا كان او
بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل عينت المتصل اذا
الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا انتم انفسكم او اعينكم
فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون انفسهم
فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم اعينهم فان
الضمير جائز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من و
جوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص
عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب وان كدا بما سواهما
اي بما سوى النفس والعين القيد المذكور لن يلتزما فقالوا قوموا
كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا انتم
كلكم وجاؤا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي مكررا
ما مبتدا موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العائد والمبتدا مع
خبره صلة ما وجار محذوف صدر الصلة وهو العائد للطول بالجار
والمجرور وهو متعلق باستقرار على انه حال من الضمير المستتر في
الخبر اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال من فاعل يجي المستتر وجملة
يجي خبر الموصول اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد
اللفظي هو اعادة اللفظ او تقويته بموافقة معنى كذا عرفه في
التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة
والجملة نحو جاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل باطل وقوله فاياك
اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وقوله اقام قام زيد ونحو
نعم نعم وقوله فحتام حتام العناء المطول و كقولك ادرجي ادرجي

وكقوله

وكقوله لا اله الا الله لا اله الا الله والثاني كقوله انت بالخير حقيق قمن
وقوله حتى لما فعلت بهو دحام ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل
لتنبيه الاتية في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف
نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى ونحو وما ادراك ما يوم الدين
الاية ويأتي بدونه كقوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون
قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا ولو قيل ثم ضربت لتوهم ان الضرب مكرر منك مرتين
تراخت احداهما عن الاخرى والغرض انه لم يقع منك الا مرة واحدة
ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل نحو
عجبت عجبت منك منك لان اعادته مجردا تخرجه عن الاتصال
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى واجل وجير
واي ولا لكونها كالجزء من مصحوبها فيعاد مع المؤكد ما اتصل
بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا
فاضل وان زيدا انه فاضل وهو الاولى ولا بد من الفصل بين
الحرفين كما رأيت وشذ اتصالهما كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم
يرين من اجاره قد ضيما واسهل منه قوله حتى تراها وكان و
كان اعناقها شددت بقرن وقوله ليت شعري هل ثم هل
آتيهم وقوله لا ينسك الاسى تأسيا فما من حمام احد
معتصما فالفصل في الاولين بالعاطف وفي الثالث بالوقف
اشد منه قوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء يكون

لان المؤكد وهو اللام على حرف واحد واسهل من هذا قوله فاصبحى
لا يسأله عن عابه لان المؤكد على حرفين ولا اختلاف اللفظين
اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصالها
بشيء لانها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل لدلالة
على معناه فيقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا ومنه قوله لا لا ابوح بحب
بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا ومضمر الرفع الذي قد
انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت بك انت
وزيد جاء هو ورايتني انا التنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب
بمنفصل منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل و
مذهب الكوفيين انه توكيد قال المصنف وقولهم عندي اصح لان نسبة
المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من
المرفوع المتصل في نحو فعلت انت والمرفوع تاكيد بالاجماع انتهى
خاتمة في مسائل متنوعة الاولى لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد
مقامه على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد وانا في اخوه انفسهما
وقدره هما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد
باما على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم
الثالثة لا يلي العامل شيء من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد
الا جميعا وعامة مطلقا فيقول قام جميعهم (القوم) وعامتهم ورايت جميعهم
وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلتا مع الابتدا
بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قائم والرجلان
كلاهما قائم والمرأتان كلتاهما قائمة والثاني كقوله يميد اذا

والت

والت عليه دلاؤهم فيصدر عنها كلاهما وهو ناهل وقوله كلاهما وتمرا
اي اعطي كليهما واما قوله فلما تبين الهدى كان كلنا على
طاعة الرحمن والحق والتقى فاسم كان ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم
تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى مثل متبوعه مطلقا نعتا لا
توكيدا اي نحو الرجل كل الرجل واطعمت شاة كل شاة الخامسة رأيت
يلزم لاعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة
الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فيقول
كلهم ذاهب وذاهبون العطف العطف اما ذو بيان او نسق
والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان فذو البيان تابع شبه
الصفة حقيقة القصد به منكشفة فتابع جنس يشمل جميع
التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد و
حقيقة القصد الخ لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه
يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببيه فاولينه من و
فاق الاول وهو المتبوع ما من وفاق الاول النعت ولي وذلك اربعة
من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن
واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على آيات بينات
فمخالف لاجماعهم وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه
مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان
الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة واذا كان لزم متبوعه
ما للنعت مع منعوته فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به

نحو لبست ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني و
الزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين
فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غيرهم الى المنع ولوجوبا
فيما سبق البدلية وخصوا عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور
واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين قال
النه ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال الش ليس قول احد من متقدمي
وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما او كنية او لقبا وصالحا لبدلية
يرى في غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام يعمرا اذا
يعمر منصوبا وقوله يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ونحو بشر تابع البكري
في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر
عطف بيان من البكري وليس ان يبدل منه بالمرضي لامتناع انا
الضارب زيد لعدم الفراغه فيختير الابدال لتبينه ليعين ابن العطف
ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه
لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى بخلاف
العطف خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسائل
الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في
المشتق واما قول الزمخشري في ان اعبدوا الله بيان للهاء
في الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه
وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه
ذلك كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة مسة
انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة انه لا يكون

بلفظ

بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي ستعرفه
في موضعه هكذا قال النه والبه وفيه نظر السابعة انه ليس في نية احلاله
محل الاول بخلاف البدل وقد مر قريبا ما ينبني عن ذلك الثامنة وسياتي
بيان ما يختص بالبدل في باب الاستثناء انشاء الله تعالى والله اعلم عطف النسق
تال بحرف متبع عطف النسق قال اي تابع جنس يشمل جميع التوابع
وبحرف يخرج ما عدا عطف النسق منها ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر
اي اسد فان اسد تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان
لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير وخلص التعريف
للعطف بالحروف الاتي ذكرها فاخصص بود وثناء من صدق فثناء
تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف مطلقا بواو وثم وفا وحتى
ام واو فهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى ظاهر في صح
وهذا معنى قوله مطلقا كفيك صدق ووفا وهذه الاربعة الاول
واما ام واو فقال المص اكثر النحويين على انهما تشركان في اللفظ
لا في المعنى واللفظ الصحيح انهما تشركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا
اضرابا لعلم لان القائل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار
احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها
في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار انتفاية وحصول المساواة
انما هو بام وكذلك او مشركة ما قبلها وما بعدها فيما يجاء بها لاجله
من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط
وانما لم ينبه عليه لانه قليل واتبعت لفظا فحسب بقية حروف العطف
وهي بل ولا لكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا وقام زيد لا عمرو وما جاء

زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف لتبينه اختلف
في ثلاثة احرف مما ذكر هنا وهي حتى ولم ولكن اما حتى فمذهب
الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعرب ما بعدها باضمار
واما ام فذكر النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى
الهمزة فاذا قلت اقائم زيد ام عمرو فالمعنى اعمرو قائم فتصير على
مذهبه استفهامية واما لكن فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف
العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة
الا اذا لم يدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني
انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زائدة وصححه
ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب يونس والاخفش لانهما
قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث
ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان
وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها
عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم
هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس وقال فيه وليس منها لكن
وفاقا ليونس **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا**
موافقا فالاول نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض
الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وبذلك
يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم و

كوفيهم

وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح ثم قال في التسهيل وتنفرد
الواو بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتاخير بكثرة و
للتقديم بقلة **واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه** اي لا	اي اخر بالواو
يكتفي الكلام به **كاصطف هذا وابني** وتخاصم زيد وعمرو وجلست
بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله بين الدخول فحومل
فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة اختصم
الزيدون فالعمرون **والفاء للترتيب باتصال** اي بلا مهلة وهو
وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا
التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما
نحو اهلكناها فجاءها باسنا ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث
فالمعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء اي جافا
هشيما احوى اي مائلا الى السواد فالتقدير فمضت مدة فجعله غثاء
او ان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسياتي **وثم للترتيب بانفصال**
اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
ثم اتينا موسى الكتاب وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل
ذلك جده فقيل ثم فيه لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب وقيل ان ثم بمعنى الواو و
قيل غير ذلك واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان السودد	ان الجد صح
من قبل الاب والاب من قبل الابن لتبينه وزعم الاخفش والكوفيون

ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا فجعلوا تاب عليهم هو
الجواب وثم زائدة وقول زهير ، اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ،
فثم اذا امسيت امسيت غاديا ، وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت
على زيادة الفاء واخصص بفاء عطف ما ليس صلة لخلوه من العائد
على الذي استقر انه الصلة نحو الذي يقومان فيغضب زيد اخواك
وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد فكان الاولى ان يقال
كما في التسهيل وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين
من صلة او صفة او خبر ليشمل مسألتي الصلة المذكورتين والصفة
نحو مررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وبامرأة يضحك زيد فتبكي والخبر
نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد تقعد هند فيقوم ، ومن هذا قوله
وانسان عيني يحسر الماء تارة ، فيبدو وتارات يجم فيغرق ، ويشمل ايضا
مسألتي الحال ولم يذكرها نحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وجاء زيد تبكي
هند فيضحك فهذه ثمان مسائل يختص العطف فيها بالفاء دون
غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية بعضا بحتى اعطف على كل
ولا يكون الا غاية الذي تلا اي للعطف بحتى شرطان الاول ان
يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قال في التسهيل
نحو اكلت السمكة حتى رأسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز
حتى ولدها وانما قوله ، القى الصحيفة كي يخفف رحله ، والزاد حتى
نعله القاها فعلى تأويل القى ما يثقله حتى نعله والثاني ان يكون

صالحا لجعله صلة

غاية

١٦٧

غاية في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى
المشاة وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى
بنينا الاصاغر لتنبيهات الاول بقي شرطان اخران احدهما ان
يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة
فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوي قال في
المغني ولم اقف عليه لغيره وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا
يؤخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما
تقدم ولا يأتي ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن
السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى
الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم
معطوفة بحتى على سريت بهم الثاني حتى بالنسبة للـ
الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري قال الشاعر
رجالي حتى الاقدمون تمالؤا ، على كل امر يورث المجد والحمد الثالث
اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة
الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته
للفرق وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في
الشهر حتى في اخره فان تعين العطف لم يلزم الاعادة نحو عجبت
من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس
دان بالاساءة دينا الرابع حيث جاز الجر والعطف فالجر احسن الا
في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب احسن على تقدير
كونها عاطفة وضربته توكيدا والابتدائية وضربته تفسير وقد روي بهما

قوله حتى نعله القاها وبالرفع ايض على ان حتى ابتدائية ونعله مبتدا
والقاها خبره اهـ **وام بها اعطف بعد همز التسوية** وهو الهمز الدا خل
على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء
عليهم ءانذرتهم الاية واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي
مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم
ادعوتموهم الاية واذا عادلت بين جملتين في التسوية فقيل لا يجوز
ان يذكر بعدها الا الفعلية ولا يجوز سواء علي ازيد قائم ام عمرو ومطلق
هذا لا يعرفه العرب واجازه الاخفش قياسا على الفعلية وقد عادلت
بين مفرد وجملة في قوله سواء عليك النفر ام بت ليلة باهل
القباب من عمير بن عامر **او بعد همزة عن لفظ اى مغنية** وهي
الهمزة التي يطلب بها وبام التعيين وتقع بعد مفردين غالبا ويتوسط
بينهما ما لا يسال عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء او يتاخر عنهما
نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقمت
اهي سرت ام عادني حلم اذ الارجح ان هي فاعل بفعل محذوف واسميتين
كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث
ابن منقر الاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما فالنوع
الاول تسمى ام في هذين الحالين متصلة لان ما قبلها وما
بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وتسمى ايض معادلة لمعادلتها
للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثا ني
ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام

وان

وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك
كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان
ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان
معها الا في تاويل المفردين والثاني قد بان لك ان همزة التسوية لا يلزم
ان تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي
ولا ادري وليت شعري ونحوهن **وربما حذفت الهمزة** المذكورة **ان كان**
خفي المعنى بحذفها امن نحوه في همزة التسوية قراءة ابن محيصن سواء عليهم
ءانذرتهم ومنه في الاخفش قوله شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر وهو
في الشعر كثير وما في شرح الكافية الا كونه مطردا **وبانقطاع وبمعنى**
بل وفت اي تاتي ام منقطعة بمعنى بل **ان تك مما قيدت به** وهو ان
تكون مسبوقة باحدى الهمزتين لفظا او تقديرا **خلت** ولا يفارقها
حينئذ معنى الاضراب كثيرا اما تقتضي مع ذلك استفهاما اما حقيقيا نحو
انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا محذوفا لكونها
لا تدخل على المفرد او انكاريا نحو ام له البنات اي بل اله البنات وقد
لا تقتضيه البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي
اذ لا يدخل الاستفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه وقوله فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك
ام في جنة ام جهنم وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
لتلبسه امه في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم
الى انها تكون زائدة وقالا في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان
التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة ابن جوية

يا ليت شعري لا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب
من ندم **خير ابح وقسم باو وابهم واشكك** فالتخيير والاباحة
يكونان بعد الطلب ملفوظا او مقدرا وما سواهما فبعد الخبر فالتخيير
نحو تزوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد
والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف والابهام نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا وجعل منه
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما او
بعض يوم **واضرب بها ايضا نمي** اي نسب للعرب في قول الكوفيين وابي
علي وابن برهان وابن جني مطلقا تمسكا بقوله كانوا ثمانين او
زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او
كلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن
بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام
عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم اثما
او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا
عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط **وربما عاقبت الواو** اي
جاءت بمعناها **اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا** اي اذا امن اللبس
كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقوله كان طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
وقوله الا جزاء ربها النيل او زرايا حمو بريتين ينفقان الهاما وقالوا
كنا شتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل وجعل
منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون وهذا مذهب

الاخفش

١٦٨

الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين تنبيهات الاول افهم قوله
وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تعاقب الواو في
الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة كما تقدم
والمصاحب كقوله عليه الصلاة والسلام فانما عليك نبي او
صديق او شهيد والمؤكد نحو ومن يكسب خطيئة او اثما الثاني التحقيق
ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون
وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني فمستفاد من غيرها الثالث
زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم
كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
وممن ذكر ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب
ان في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ثانيها الاباحة قال الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن و
ابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة
وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من
كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين
العطف بالواو والعطف باو ثالثها التخيير قال بعضهم في قوله قالوا
نات فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي اي او
البكا اذ لا يجتمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون من الصبر والبكا
اي احدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه ويؤيده
ان ابا علي الفارسي رواه بمن **ومثل او في القصد اما الثانية**
في نحو اما ذي واما النائية وجاء في اما زيد واما عمرو لغات

الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس
كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل واو العذر له ان ورود
او لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني المتفق
عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس جايزة الثاني
ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر
النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط
ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو
لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا
شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار فشاذ وكذلك ابدال ميمها
الاولى يا وفتح همزتها لغة تميم وبها روى البيت المذكور وقد يقال
ان قوله في القصد اي المعنى لا مطلقا سيما انه لم يعدها في الحروف اول
الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة
وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى
كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغني عن الثانية
بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراة ابي وانا
او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقوله فاما ان تكون
اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني فلو انا على حجر ذبحنا
جرى الدميان بالخبر اليقين ولا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك
وتتقيني وقد يستغني عن الاولى كقوله تلم بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها اي اما بدار والفرا يقيس هذا فيجيز زيد
يقوم واما يقعد كما يجيز او يقعد الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله

فاما

فاما ترين من البشر احدا بل هي ان الشرطية وما الزائدة **واول**
لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا التنبيه
يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا تقترن
بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتدا ان سبقت
بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين
او تلتها جملة كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقايعه
في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول
الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين
لا يختلفان بالايجاب والسلب **ولا نداء او امرا او اثباتا تلا**
لا مبتدا خبره تلا ونداء وما بعده مفعول لتلا وفي تلا ضمير هو فاعله
يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان
احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو
اضرب زيدا لا عمرا او جاءني زيد لا عمرو او نداء خلافا لابن سعدان
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها
على الاخر فلا يجوز جاءني ~~رجل لا زيد~~ زيد لا رجل وعكسه ويجوز
جاءني رجل لا امراة وقال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول
فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله كان دثارا حلقت
بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل تنبيهات الاول في معنى
الامر الدعاء والتحضيض الثاني اجاز الفرا العطف بها على اسم لعل
كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قايم الثالث فايدة
العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب

لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد
عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل الرابع قصد نحو حذف المعطوف
عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اى لتعدل لا لتظلم **وبل كلكن** في تقرير
حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها **بعد مصحوبيها** اى مصحوبي لكن
وهما النفي والنهي **كلم اكن في مربع بل تيها** المربع منزل الربيع والتيها الارض
التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا **وانقل بها للثان حكم**
الاول فيصير كالمسكوت عنه **في الخبر المثبت والامر الجلي** كقام زيد بل عمرو
وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون
ناقلة لمعناها الى ما بعدها وعلى ذلك فيصير ما زيد قايما بل قاعدا او لا
قاعد ويختلف المعنى قال النظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع
الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم
دليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها كما رايت فان
تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا
عما قبلها اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون اى بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم
لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا وادعى الناظم في شرح الكافية
انها لا تكون في القران الا على هذا الوجه والصواب ما تقدم تنبيهان
الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ونحوه
الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول بعد الايجاب

كقوله

كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول و
لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي و
ليس بشيء كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي الى
اجل **وان على ضمير رفع متصل** مستترا كان او بارزا **عطفت فافصل بالضمير**
المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم **او فاصل ما** اما بين العاطف والمعطوف
عليه او ما بين العاطف والمعطوف كالمفعول به في نحو يدخلونها ومن
صلح ولا في نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان في ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم **وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد** من
ذلك قوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى وهو على ضعفه جائز في السعة نص
عليه النظم لما حكاه سيبويه من قول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم
برفع العدم عطفا على الضمير في سواء لانه مؤول بمشتق اى مستو
هو والعدم وليس بينهما فصل قال الناظم ولان العطف في البيت
السابق يعني قلت اذ اقبلت ونحوه ليس لفعل مضمر **وعود خافض لدى**
عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين
نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك تحملون نعبد الهك واله
ابائك قال الناظم **وليس عود الخافض عندي لازما** وفاقا ليونس و
الاخفش والكوفيين **اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا** فمن النظم
قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله وما بينها والكعب
غوط نفانف وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن
وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه

قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف
على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر
حتى تكمل معمولاته تنبيهان الاول في المسالة مذهب ثالث وهو انه
اذا اكد الضمير جاز نحو مررت بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي
وحاصل كلام الفراء انه اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد
الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا وعلى
الضمير المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد قائمان واياك والاسد ونحو
جمعناكم والاولين **والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس**
وهو قيد فيهما اي تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا
الفعل المحذوف معطوف على فعلنا ومثاله في الواو قوله فما كان بين
الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني وقولهم
راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي و
البرد تنبيهان الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه
قوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وانما لم يذكرها هنا لقلته
فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله كيف اصبحت كيف
امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد كيف اصبحت وكيف امسيت
وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع
تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد
خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في الواو **وهي** اي الواو **انفردت** من بين
حروف العطف **بعطف عامل مزال** اي محذوف **قد بقي معموله** مرفوعا

كان

كان نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو و
الذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل ما
كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف
فيهن على الموجود **دفعا لوهم اتقي** اي حذر وهو انه يلزم في الاول
رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما يتبوء
المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني
ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار
بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم **وحذف متبوع** اي معطوف عليه
بدا اي ظهر **هنا** اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما
استبح كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك
والتقدير ومرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم
فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا واما حذفه
مع في قوله تهل لك اومن والدك قبلنا اي تهل لك من اخ او من
والد فنادر تنبيهان الاول قال في التسهيل ويغني عن المعطوف
عليه المعطوف بالواو كثيرا او بالفاء قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد
يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ومتبع بالواو وقد يقدم
موسطا ان يلتزم ما يلتزم وظاهره جوازه في الاختيار على قلة
قال في شرحها قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يخرج التقديم
الى التصدير او الى مباشرة عامل لا يتصرف او يتقدم عليه ولذا قلت
موسطا ان يلتزم ما يلتزم فلا يجوز وعمرو زيد قائمان لتصدر المعطوف
وفوات توسطه ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف

العامل ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة ❊ كانا على اولادا احقب لاحها
ورمي السفي انفاسها بسهام ❊ جنوب دوت عنها التناهي وانزلت ❊ بها
يوم رباب السفير خيام ❊ اراد لاحها جنوب ورمي السفي ومنه قول الاخر
وانت غريم لا اظن قضاءه ❊ ولا العنزي القارظ الدهر جائيا اراد
لا اظن قضاءه جائيا هو ولا العنزي **وعطف الفعل على الفعل يصح**
بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم او اختلفا
نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار الاية **واعطف
على اسم شبه فعل فعلا** نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات
صبحا فاثرن به لاتحاد جنس المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف
في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني المعطوف بالعكس
وعكسا استعمل تجده سهلا كقوله ام صبي قد حبى او دارج وقوله
يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم
تبعا للاصل المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف عليه والذي يظهر
عكسه لان المعطوف عليه وقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما
خاتمة في مسائل متفرقة الاولى يشترط لصحة العطف صلاحية
المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد
وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا فقام لا يصلح قام انا ولكن يصلح
قمت والتاء بمعنى انا فان لم يصلح هو ولا ما هو بمعناه لمباشرة العامل

اضمر له عامل يليه وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير
المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تاء المخاطب او بفعل الامر
نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت
وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك وكذلك باقيها ولذلك المضارع رح
المفتتح بتاء التانيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف لما تظافرت
عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير
المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية لا يشترط في صحة العطف
صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع
قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف
لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة
في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف فمنعه البيانيون والناظم
في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور من شرح
الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور
وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين
في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو
العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده وان شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي غزالا
عند دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان باثمد الخامسة في
عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها
الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرو الزمته

ان نضب عمرو ادرج لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني
المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز في الواو والفاء فقط السادسة
في العطف على معمولي عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد
نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا مطلقا وعلى منع
العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك
غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال انه هو ممتنع
اجماعا نحو كان اكل طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي
الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما جارا
فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي
انه ممنوع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان
الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه
المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه
قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا
ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم **البدل**
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح النحويين
بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال
ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت
والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد
الاثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما وبعده **مطابقا او**
بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل اي يجي البدل على اربعة

انواع

انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق
لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وانما
يطلق بدل الكل من الكل على ذي اجزاء ولذا يمتنع هنا الثاني
بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا
او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله
بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا و
صموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل
عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه
او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض
في مثال المذكور لما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
اي النار فيه وقيل الاصل نارها ثم نابت ال عن الضمير الرابع البدل
المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله **وذا للاضراب**
اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب اي لتشا
اقسام هذا النوع الاخير من كون المبدل منه قصد اولا لان البدل
لا بد ان يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا
البتة وانما سبق اللسان فهو بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لانه نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين بعد
ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان

الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والنـ وكثير من النحويين
لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من
المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء
اشار الى امثلة الانواع الاربعة على الترتيب بقوله كزره خالدا و
قبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى فخالدا بدل كل من كل
واليدا بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة
المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدى
جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق
لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر
باخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبداء
والاحسن ان ياتي ببل فيهما تنبيهات الاول زاد بعضهم بدل كل
من بعض كقوله كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف
حنظل ونفاه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد السهيلي رحمه الله
تعالى بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام
وتريد به الخاص وتحذف المضاف وتنوي به فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما
تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر
من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة الى صفة الاسم الثالث مضافة صح
اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني
وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الى
الاول الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام
العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب

كقول

كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس فاللعس بدل غلط لان
الحوة واللعس سواء يشق به حمرة وذكر بيتين اخرين ولا حجة له فيما
ذكره لاحتمال تاويله الخامس قد فهم من كون البدل تابعا انه يوافق
متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه في الافراد والتذكير والتنكير
وفروعها فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو
التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل يبدل المعرفة من المعرفة
نحو صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادهما فان البدل الكل وافق متبوعه
فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما مصدرا نحو مفازا
حدائق او قصد التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت وان كان غيره من انواع البدل
لم يلزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر متكلما كان او مخاطبا الظاهر
لا تبدله اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغائب
لما ذكر في امثلة ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب
الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الا حاطة
نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله فما برحت اقدامنا في مكا ننا
ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا فانه لم يكن فيه معنى الاحاطة فمذاهب
احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول
الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم

الا زيدا وهو قول قطرب **او اقتضى بعضا** اى كان بدل بعض نحو
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الاخر وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
او اقتضى اشتمالا اى كان بدل اشتمال **كانك ابتهجت اجمالا** **لا**
وقوله بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر واما اوهم
ذلك جعل توكيدا ان لم يفد اضرابا **وبدل المبدل المتضمن معنى الهمز**
المستفهم به **يلي همزا** مستفهما به وجوبا **كمن ذا اسعيد ام علي**
وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جئت
اراكبا ام ماشيا تنبيه نظير هذه المسألة بدل اسم الشرط نحو
من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى
تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك **ويبدل الفعل من الفعل** بدل كل
من كل قاله في البسيط باتفاق كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد
حطبا جزلا ونارا تاججا وبدل اشتمال على الصحيح **نحو من يصل الينا**
يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
وقوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا ولا يبدل
بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط اجازه سيبويه وجماعة
من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة اى بدل
بعض من كل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول
له ارحل لا تقيمن عندنا واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها
من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى

كيف

كيف يلتقيان ابدال كيف يلتقيان من حاجة اخرى اى الى الله اشكو
هاتين الحاجتين تعذر التقائهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا
ابو من هو خاتمة في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى
قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا ان كان مع الثاني زيادة بيان
كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب
كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل
معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله ان السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الاعضب الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل
عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اى صحبته زيدا
الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع نحو
مررت برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان
لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوى معطوف
محذوف فمع الاول اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب
التقدير واخواتها السبع تمامها في حديث اخرجه الامام **النداء** فيه ثلاث
لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها مع المد واشتقاقه
من ندا الصوت وهو بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان
ابعد صوتا منه **وللمنادى الناء** اى البعيد **او** من هو **كالناء** لنوم
او سهو او ارتفاع محل او انخفاضه كنداء العبد لربه وعكسه من
حروف النداء **يا واي** بالسكون وقد تمد همزتها **وآ كذا ايا ثم هيا**
واعمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالى **والهمز** المقصور
للداني اى القريب نحو ازيد اقبل **ووا لمن ندب** وهو المتفجع عليه

او الملحق جمع منه نحو واولداه وارأساه **او يا** نحو يا ولداه يا راساه **وغيروا**
وهو يا لدى اللبس اجتنب اى لا تستعمل يا في الندبة الا عند امن اللبس
كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا فان خيف اللبس تعينت وا التنبيهان
الاول من حروف النداء آي البعيد اي بمد الهمزة وسكون الياء وقد عدها
في التسهيل بجملة الحروف ثمانية الثاني ذهب المبرد الى ان يا وايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا
وهيا للبعيد والهمزة للقريب واى للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على ان نداء
القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس **وغير مندوب ومضمر**
وما جا مستغاثا قد يعرى من حروف النداء لفظا **فاعلما** نحو يوسف
اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو
خيرا من زيد اقبل ونحو من لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب و
المستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت
والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة على النداء مع المضمر تنبيهان الاول
عد في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا يلزم
الحرف الا مع الله والمضمر والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعد في التو
المنادى البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز نداء المضمر والصحيح
منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر ابن ابجر
يا انتا **وذا** اى النوع من الحرف في **اسم الجنس والمشار له قل ومن**
يمنعه فيهما اصله وراسا **فانصر عاذله** بالذال المعجمة اى لائمه وعلى
ذلك فقد سمع في كل منهما اما الاول فلا يمكن رد جميعه عن ذلك في اسم الجنس
قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم

الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة
وغرام وقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فيهم هذا اعتصم تلق من
عاداك مخذولا وقوله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا
الى الصبى من سبيل وجعلوا منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما
وحملوا ما ورد على شذوذ او ضرورة ولحنوا المتنبي في قوله هذي برزت
لنا فهجت رسيسا والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما و
نثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح
في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا
اصح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل بالمبني للنداء
اذ هو محل الخلاف فاما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي فنص في شرح الكافية على ان الحرف يلزم فالحاصل ان الحرف
يلزمه في سبعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادى
البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الاشارة
واسم الجنس المعين ما عرفت **وابن المعرف المنادى المفردا على الذي**
في رفعه قد عهدا اى اذا اجتمع في المنادى هذان الامران التعريف
والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا سواء كان ذلك التعريف
سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا فيه بسبب القصد والاقبال
وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد
هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك
المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون

ويا هنداه ويا رجلاه ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ويا قاضي ضمة مقدرة
تنبيهات الاول قال في التسهيل وقد ينصب ما وصف من معرف
بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي من قوله
صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله
ادارا بحزوى هجت للعين عبرة الثاني ما اطلقه هنا قيده في التسهيل
بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ويا للماء والعشب
فان كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب الثالث اذا ناديت اثني عشر
واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وانما بني على
الالف لانه مفرد في هذا الباب كما عرفت وقال الكوفيون يا اثني عشر عشرة
ويا اثنتي بالياء اجري لهما مجرى المضاف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا
كسرته وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بناء جددا
ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تقول
في تابع ما تجدد بناؤه ونحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط
شرا المقدام والمقدام والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب
عادما خلافا اي يجب نصب المنادى حينئذ في ثلاثة احوال الاول
النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران
ان لا تلاقيا وعن المازني انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن
الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا

ويا رحيما

ويا رحيما بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع
ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة بذلك هذه
عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت
الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه
وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وغيره في الحاق المردود
تنبيه انتصاب المنادى لفظا او محلا عند سيبويه على انه مفعول به
وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا
لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز
المبرد نصبه بحرف النداء لسده مسد الفعل فعلى المذهبين يا زيد جملة
وليس المنادى احد جزئيها فعند سيبويه جزاها اي الفعل والفاعل مقدر
ان وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد جزئي الجملة اي الفعل والفا عل
مقدر والمفعول ههنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا
اذ لا نداء بدون المنادى ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد
لا تهن اي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف
الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير
المبرد بالفتح ومنه قوله يا حكم ابن المنذر ابن الجارود سرادق المجد
عليك ممدود تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو
الظاهر فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل مقدر تعين
الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده انتهى والضم ان لم يل الابن
علما ويلي الابن علم قد حتما الضم مبتدأ خبره قد حتم وان لم يل شرط
جوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم اي واجب ونحو زان يكون قد حتم

جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغنى بالضمير الذي في ضم رابطا
لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة
الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم متحتم اي
واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة لها في نحو يا رجل ابن عمرو
ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى
في الاولى واتصال الابن به في الثانية والوصفية في الثالثة ولم يشترط
هذا الكوفيون كقوله فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر
الجوادا بفتح عمرو وعلى هذه اللغة يصح صدر البيت ونحو يا زيد ابن
اخينا لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد نحو البيت لتنبيهات الاول
لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك
عند الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني
حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان في نحو يا هند ابنة زيد خلافا
لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا في نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم
الثالث يلتحق بالعلم يا فلان ابن فلان ويا ضل ابن ضل ويا سيد
ابن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في
مثله عا ليس بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل وربما ضم الابن
اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب من يا زيد ابن
عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال الخامس قال فيه ايضا ويجوز فتح ذي
الضمة في النداء يوجب في غيره حذف تنوينه لفظا والف ابن في الحا لين
خطا وان نون فللضرورة السادس اشترط في التسهيل لذلك
كون المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته ويجوز فتح ذي الضمة الظ

اتباعا

اتباعا وكلامه هنا يحتمل فنحو يا عيسى ابن مريم يتعين فيه تقدير
الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف اه **واضمم او انصب ما**
اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا فقد ورد السماع به فمن
الضم قوله سلام الله يا مطر عليها وقوله ليت التحية كانت لي فاشكرها
مكان يا جمل حييت يا رجل ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبى غريبا
وقوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
اختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب
ووافق الناظم الاعلم الاولين في العلم والآخرين في اسم الجنس **و**
باضطرار خص جمع يا وال في نحو قوله عباس يا الملك المتوج
والذي عرفت له بيت العلا عدنان وقوله فيا الغلامان اللذان
فرا اياكما ان تكسبانا شرا ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين
الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول
يا الله باثبات الالفين ويا الله بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط
والا مع **محكي الجمل** نحو يا المنطلق زيد فيمن تسمى بذلك نص على ذلك
سيبويه زاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بال نحو الذي والتي
وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل
ومذهب الجمهور المنع **والاكثر** في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء و
يقال **اللهم بالتعويض** اي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء
وشذ يا اللهم في قريض اي شعر لجمعه بين يا والميم في الشعر كقوله
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم لتنبيهات الاول مذهب
الكوفيين ان الميم في اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست

عوضا عن حرف النداء فلذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني
قد يحذف ال من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج وهو كثير
في الشعر الثالث قال في النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها
النداء المحض نحو اللهم اثبتنا ثانيها ان يذكره المجيب تمكينا للجواب
في نفس السامع كان يقول لك القائل زيد قائم فتقول اللهم نعم او
اللهم لا ثالثها ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور
نحو قوله انا ازورك اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة
مقرونا بعدم الدعاء قليل **فصل تابع المنادى ذي الضم المضاف**
دون ال الزمه نصبا مراعاة لمحل المنادى نعتا كان **كازيد**
ذا الحيل او بيانا نحو يا زيد عائد الكلب او توكيدا نحو يا هذا نفسه
او يا تميم كلهم او كلكم لتنبيهان الاول اجاز الكسائي والفراء
وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لان
اضافة محضة واجازه الفراء في نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول
عند الجمهور على القطع اي كلهم يدعى الثاني شمل قوله ذي الضم العلم
والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر ضمه كحذام **وما سواه**
اي ما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الاضافة و
الخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال والمفرد **ارفع**
او انصب تقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن
ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين فالنصب اتباعا
للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة
لتنبيهان الاول شمل كلامه اولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت

والتوكيد

والتوكيد وعطف البيان وسياق الكلام على البدل وعطف النسق
الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين على السواء **واجعله كمستقل**
بالنسبة **نسقا** خاليا من ال **وبدلا** تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد
وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا
حكم تابع المنادى المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل لتنبيه اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله
وبكرا **وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان** الرفع والنصب **ورفع**
ينتقى اي يختار وفاقا للخليل وس والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة
والحكاية وش انه الاكثر واما قراءة السبعة اوبي معه والطير بالنصب
فللعطف على فضلا من ولقد اتينا داود منا فضلا واختار ابو
عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا
يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الاية اذ اجماع القراء سوى الاعرج
على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان
المعرف يشبه المضاف لتنبيه هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والكل
مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام
فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع **وايها مصحوب ال بعد**
صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هنا البيت
ان يكون مصحوب منصوبا فايها مبتدا ويلزم خبره ومصحوب مفعول
مقدم ليلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال و بالرفع في
موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف
المضاف اليه وهو ضمير يعود الى اي والتقدير وايها يلزم مصحوب ال الحال

ها
ف
جهان

كونه صفة لها مرفوعة واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون مصحوب
مرفوعا على انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبرايها والعائد على
المبتدا محذوف اى يلزمها ويجوز ان يكون صفة هو الخبر والمراد
اذا نوديت اى فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها التنبيه
معوضة وقد تعم لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتؤنث لتانيث
صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع
واجاز المازني نصبه قياسا على صفة اخرى غيره من المناديات المضمومة
قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد قبله ولا تابعه احد بعده وعلة
ذلك ان المقصود بالندا هو التابع واى وصلة الى ندائه وقد اضطرب
كلام الناظم في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام
ونسب اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه ولده وللتعريض
لمذهب المازني الاشارة بقوله لدى ذى المعرفة وظاهر كلامه انه صفة
مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل ان كان
مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان وهنا حسن
تنبيهات الاول يشترط ان يكون ال في تابع اى جنسية كما ذكر في
التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت بعد للحضور
كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الغزالي والجرمي اتباع اى
بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور
ويتعين ان يكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني ذهب
الاخفش في احد قوليه الى ان المرفوع بعد اى خبر لمبتدا محذوف واى
موصول بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان اولى

ولجاز

لجاز وصلها بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان
الى انها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا ايها الرجل
تريد يا ايهذا الرجل ثم حذف ذا اكتفاء بها الرابع يجوز ان توصف
صفة اى ولا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقوله يا ايها
الجاهل ذو التنزي **وايها نا ايها الذى ورد** ايها مبتدا وايها الذى
عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد الفا عل
اما لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير لفظ ايها ذا وايها
الذى ورد او هو من باب نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اى ورد
ايضا وصفا اى في الندا باسم الاشارة وعوضوا فيه ال كقوله
الا ايهذا الواضع الى جد نفسه ونحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر **ووصف**
اى بمى هنا الذى ذكر **يرد** فلا يقال يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب
عمرو تنبيهات الاول لا يشترط لوصف اى باسم الاشارة خلوه من كاف
الخطاب كما هو ظاهر كلامه موافقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان
فانه اجاز يا ايها ذاك الرجل الثاني لا يشترط في اسم الاشارة المذكور
ان يكون منعوتا بذى ال وفاقا لابن عصفور والناظم كقوله ايهذان
كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل واشترط ذلك غيرهما **وذو**
اشارة كاى في الصفة في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها
بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذى قام هنا **ان كان تركها**
اى ترك الصفة **يفيت المعرفة** اى بان تكون هي مقصودة بالندا
واسم الاشارة قبلها مجرد وصلة الى ندائها كقولك لقائم بين
قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود

بالنداء ان قدرت الوقوف عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفة
ح انه يجوز في صفة غير هذا من المناديات المبنية على الضم نحو يا
سعد سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد زيد
اليعملات الذبل ينتصب ثان منهما وضم وافتح اولا تصب فان
ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني ح لانه منادى
مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز
السيرافي ان يكون نعتا وتأول فيه الاشتقاق وان فتحته فثلاثة
مذاهب احدها وهو مذهب س انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني
والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا قال بعضهم يكون
نصب الثاني على التوكيد وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف
الى محذوف دل عليه الاخير والثاني مضاف الى الاخير ونصبه على الاوجه
الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة
بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم
تنبيهات الاول صرح في الكافية بان الضم اسهل الوجهين الثاني
مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم
جنس نحو يا رجل رجل قوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد
كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف
فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث
اذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه نحو صح
عطف بيان على اللفظ او المحل المنادى المضاف الى ياء المتكلم
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

والافصح

والافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفا
بالكسر نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين
اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء
الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزا
بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست براجع
ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله بقولي يا لهفا ونقل
عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا
وهو الاكتفا عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى
المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض
العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب يقولون رب اغفر لي ويا قوم
لا تفعلوا اما المعتل اخره ففيه لغة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة
نحو يا فتاي يا قاضي تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه هو فيما
اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فان
يائه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي
الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم
ياء مشددة كبني قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف
ياء المتكلم فرارا من توالي اليا آت مع ان الثالثة كان يختار
حذفها قبل وجود التشديد ويشبه باختيار الشيء الالزوم والفتح
على وجهين احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم
حذفها لانه بدل مستثقل الثاني ان ثانية يائي بني حذفت ثم ادغمت

اولانها في ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوه
وقد تقدمت بقية الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم **وفتح او**
كسر وحذف اليا والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال **استمر في** قولهم **يا ابن**
ام ويا ابنة ام **ويا ابن عم** ويا ابنة عم **لا مفر** اما الفتح ففيه قولان احدهما
ان الاصل اما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا
عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول
قول الكسائي والفراء وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب
س والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما اجتزئ
فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا
يعتقدون ان ابن ام وابنة ام وابن عم وابنة عم حكمت العرب لهما بحكم
اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها من احد عشر اذا اضافوه
اليها واما اثبات الياء والالف في قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من
نظائر ذلك نحو يا ابن اخي ويا ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير ولهذا
قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في يا ابن ام يا ابن عم تنبيه نص بعضهم
على ان الكسر اجود من الفتح وقد قرئ قال يا ابن ام بالوجهين
وفي الندا قولهم **يا ابت ويا امت** بالتاء **عوض** والاصل يا ابي ويا امي
والكسر او فتح ومن اليا التا عوض وبين ثم لا يكادان يجتمعان و
يجوز فتح التاء وهو الاقيس وكسرها وهو الاكثر وبالفتح قرأ ابن
عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة تنبيهات الاول فهم من كلامه
في ابيه الاولى ان تعوض التاء من ياء المتكلم في اب وام لا يكون

الا في الندا الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان
التعويض فيهما ليس بلازم ويجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه
السابقة وفهم ذلك من قوله عوض الرابعة منع الجمع بين الياء والتاء
لانها عوض عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل الياء واما
قوله يا ابتا لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عائشا
فضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او عساك وهو اهون من الجمع
بين الياء والتاء لذهاب صورة المعوض عنه وقال في شرح الكافية
الالف فيهما هي الالف التي يوصل بها اخر المنادى اذا كان بعيدا
او مستغاثا به او مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز
الشارح الامرين الثاني في جواز ضم التاء في يا ابت ويا امت واجازه
الفراء وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل انه سمع من
العرب من يقول في نحو يا ابت ويا امت بالضم وعلى هذا فيكون في ندائهما
عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه الاربع اعني تثليث
التاء والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر الثالث يجوز
ابدال هذه التاء هاء وهو يدل على انها تاء التانيث قال في
التسهيل وجعلها هاء في الخط والوقف جائز وقرئ بالوجهين
في السبع ورسمت بالمصحف بالتاء **اسماء لازمت الندا وفل**
بعض ما يخص بالندا اي لا يستعمل في غير الندا ويقال للمؤنث
يا فلة واختلف فيهما فمذهب س انهما كنايتان عن نكرتين
ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب الكوفيين
ان اصلهما فلان وفلانة فرخما ورده النـ بانه لو كان مرخما

لقيل فيه فلا وما قيل في التأنيث فلة وذهب الشلوبين وابن
عصفور وصاحب البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم
نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم وولده
قال الناظم في شرح التسهيل وغيره ان يا فل بمعنى يا فلان ويا فلة
بمعنى يا فلانة قال وهما لا يستعملان منقوصين في غير
نداء الا في ضرورة فقد وافق الكوفيين في انهما كناية عن العلم فلان صح
وان اصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم ورده بالوجهين السابقين
لؤمان بالهمز وضم اللام ومليم وملأمان بمعنى عظيم اللوم
و**نومان** بفتح النون بمعنى كثير النوم **كذا** اي مما يختص بالنداء
تنبيهات الاول الاكثر في بناء مفعلان على ملأمان ان يأتي في
الذم وقد جاء في المدح يا مكرمان حكاه س والاخفش ويا مطيبان
وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان
وليس شيء الثاني قال في شرح الكافية ان هذه الصفات مقصورة
على السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه
خلافا اجاز بعضهم القياس عليه فيقول يا مخبثان وفي
الانثى يا مخبثانة **واطرد في سب الانثى وزن** يا فعال نحو
يا خباث ويا لكاع ويا فساق واما قوله الى بيت قعيدته لكاع
فضرورة **والامر هكذا** اي اسم فعل الامر مطرد **من**
الثلاثي عند س نحو نزال وتراك من نزل وترك تنبيهان الاول
اهمل الناظم من شروط القياس على هذا النوع اربعة شروط
الاول ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك

من

من ادراك الثاني ان يكون تاما فلا يبنى من ناقص الثالث
ان يكون متصرفا الرابع ان يكون تام التصرف فلا يبنى من يدع
ويذر الثاني كدعي س سماعه من غير الثلاثي شذ وذا كقرقار
من قرقر في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر
في قوله يدعو وليدهم بها عرعار وقاس عليه الاخفش ورد المبرد
على س سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الى ان قرقار وعرعار عار
حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكى المازني عن الاصمعي
عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله س لانه لو كان حكاية صوت
لكان الصوت الثاني مثل الاول والثاني علم انه محمول على عرعر
وقرقر **وشاع في سب الذكور يا فعل** نحو قولهم يا فسق يا لكع يا غدر
يا خبث **ولا تقس** عليه بل طريقه السماع واختار ابن عصفور كونه
قياسا ونسب لس **وجر في الشعر فل** قال الشاعر في لجة امسك فلانا
عن فل والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف
والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل
وليس هو فل المختص بالنداء اذ معناهما مختلف على الصحيح كما
مر ان المختص بالنداء كناية عن علم وفلان كناية ع اسم الجنس و
مادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت فلي وهذا
مادته فلن فلو صغرته قلت فلين وقد تقدم بيان ما ذهب اليه
الم خاتمة يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن ويا هنة
وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات
وقد تلي اواخرهن ما يلي اخر المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه

بعض الهاء وكسرها في النسبة ولحق يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه
ويا هناتوه والله اعلم **الاستغاثة اذا استغيث اسم منادى**
اي نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة **خفض غالبا باللام مفتوحا**
حال من اللام **كيا للمرتضى** وقول عمر رضي الله تعالى عنه يا لله لخفضه
للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى
وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما اعرب مع
كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف
وقد فهم من النظم فوائد الاولى ان استغاث متعد بنفسه لقوله اذا
استغيث اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالى اذ تستغيثون
ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية ان المستغاث
معرب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان منادى لان
حرف النداء لم يباشرها وفهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه **تنبيهات**
الاول يختص المستغاث من حروف النداء بيا ارشد الى ذلك تمثيله وقوله
بعد ان كررت يا الثاني ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير يا
المتكلم فاما معها فيكسر نحو يا لي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا
شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
والصحيح ان يكون استغاث نفسه وان يكون استغاث لنفسه
وفاقا لابن عصفور ان يا لي حيث وقع مستغاث له والمستغاث
به محذوف وبناء على ما سيأتي من ان العامل في المستغاث فعل
النداء المضمر فيصير التقدير يا ادعو لي وذلك فيه جائز في غير ظننت
وما عمل عليها الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث

فقيل

فصل هي بقية ال والاصل يا ال زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله
المص عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها اللام الجارة اختلفوا فقيل
زائدة لا تتعلق بشيء وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزائدة
فتتعلق وفيما تتعلق به قولان احدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب
س واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف النداء وهو مذهب
ابن جني الرابع اذا وصفت المستغاث جررت صفته نحو يا لزيد الشجاع
للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة حملا على الموضع اهـ
وافتح اللام **مع** المستغاث **المعطوف ان كررت يا** كقوله يا لقومي و
يا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد **وفي سوى ذلك بالكسر**
ائتيا على الاصل لامن اللبس نحو يا للكهول وللشبان للعجب
تنبيهات الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات يا في اللام وحذفها
وقد اجتمعا في قوله يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى
النفاح الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب
على الاصل وهو ظاهر في الاسماء الظاهرة واما اللام فتفتح معه
الا مع الياء نحو يا لزيد لي واذا قلت لك احتمل الامرين وقد قيل
في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه للاستغاثة الثالث بما تتعلق
به لام المستغاث من اجله خلاف فقيل بحرف النداء وقيل بفعل
محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوف اي مدعوا لزيد
الرابع قد يجر المستغاث من اجله بمن كقوله يا للرجال ذوي
الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا **ولام ما استغيث**
عاقبت الف فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا ومنه قوله

يا زيد الآمل نائل عز وغنى بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما
فلا تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب
ومثله في ذلك اسم ذو تعجب الف بلا فرق كقوله يا للماء ويا للكلا
اي اذا تعجبوا من كثرتهما ويقال للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب
له تنبيه حكي عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثة
وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا
خاتمة في مسائل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب
منه حالة الحاق الالف جاز الوقف بهاء السكت الثانية قد يحذف المستغاث
فيلي يا المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا
كقوله يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان اي
يا قوم لاناس الثالثة قد يكون المستغاث مستغاثا من اجله نحو
يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك والله اعلم
الندبة ما للمنادى من الاحكام **اجعل لمندوب** وهو المتفجع عليه
لفقده حقيقة كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا او لتنزيله منزلة
المفقود كقول عمر وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه
واعمراه او المتوجع له نحو فواكبدا من حب من لا يحبني او منه نحو
وامصيبتاه فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو وا امير المؤمنين
ووا ضاربا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله
وافقعسا واين مني فقعس ولا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم **وما نكر لم يندب** فلا يقال
وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة اسم الجنس المفرد ونحو

واجبلاه

واجبلاه **ولا يندب ما ابهما** كاسم الاشارة والموصول بما لا يعينه
فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام م
بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة **ويندب الموصول بالذي اشتهر**
اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام **كبئر زمزم يلي وا من حفر** في قولهم
وا من حفر بئر زمزماه فانه في منزلة واعبد المطلباه **ومنتهى المندوب**
مطلقا **صله** جوازا لا وجوبا **بالالف** المسماة الف الندبة فتقول في
المفرد وازيدا ومنه قوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بامر الله يا عمرا وفي المضاف يا عبد الملكا وفي المشبه به وا ثلاثة
وثلاثيناه وفي الصلة وا من حفر بئر زمزماه وفي المركب وا معدي
كربا وفي المحكي واقام زيدا فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل
الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويعضده قول بعض
العرب واجمجمتي الشاميتيناه وهذه الالف **متلوها** وهو منتهى
المندوب **ان كان الفا اولها احذف** لاجلها نحو وا موساه واجاز
الكوفيون قلبها ياء قياسا فقالوا وا موسياه **كذاك** يحذف لاجل الف
الندبة **تنوين الذي به كمل** المندوب **من صلة او غيرها** كما مر كما رايت
نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة كما رايت والتنوين
لاحظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه
الحذف وجهين فتحه فيقال واغلام زيدناه وكسره مع قلب الالف ياء
فتقول واغلام زيدنيه قال المصنف وما راوه حسن لو عضده سماع
لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين
فيقولون واغلام زيدناه وزعموا انه سمع انتهى واجاز الفراء وجها

ثالثها وهو حذفه مع ابقاء الكسرة وقلب الالف ياء فتقول واغلام
زيدياه والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا فاول الكسر ياء والضم واوا وفيا للبس فتقول في ندبة غلام مضاف
الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبته مضافا الى ضمير الغايب واغلامهوه
ان لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس
بالغايبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق
على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل بغيره اليه وبقيت الف الندبة
بحالها فتقول في رقاشي وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه
وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز
الكوفيون الاتباع نحو وارقاشيه واعبد الملكه واقام الرجلوه
تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى نحو وازيدانيه واختار في
التسهيل وواقفا زد في اخر المندوب هاء سكت بعد المد ان ترد وان تشا
عدم الزيادة فالمد والهاء لا تزد بل اجعله كالمنادى الخالي عن الندبة وقد
مر بيان الاوجه الثلاثة وافهم قوله وواقفا ان هذه الهاء لا تثبت
وصلا وربما تثبت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء اثباتها
في الوصل بالوجهين ومنه قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو ابن الزبيراه
وقائل في ندبة المضاف للياء واعبديا واعبدا من في الندا الياذا
سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبدي بالفتح
او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي
باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول تنبيه فتح الياء في ذي
الوجهين المذكورين مذهب سيبويه وحذفها مذهب المبرد خاتمة

اذا المندوب مضاف الى مضاف الى ياء المتكلم لزمت الياء لان المضاف
اليها غير مندوب نحو وانقطاع عبديا والله اعلم الترخيم ترخيما احذف
اخر المنادى الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه واما في الاصطلاح
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على نوعين ترخيم التصغير كقولهم
في اسود سويد وسياتي في بابه وترخيم الندا وهو مقصود الباب وهو حذف
اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا وانما توسع في ترخيم المنادى
لانه قد يتغير بالندا والتغيير يانس بالتغيير لنحو ترقيق تليينه اجاز الشم — ٧ والترخيم تغيير صح
في نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع
الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان
يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز المكودي
وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما
وجوزنه اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما او
غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثي كقوله افاطم مهلا بعض هذا
التدلل وكقوله جاري لا تستنكري عذيري العذير بكسر الذال
المعجمة الامر الذي يحاوله الانسان ويعذر على فعله وكقوله يا اسما
ادجني اي اقيمي بالمكان يقال دجن بالمكان يدجن دجونا اي اقام به
تنبيهات الاول قيد في التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادى المبني
لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى
يا جارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله يا طلح
علم الخير قد طالت اقامتنا فنادر الثاني شرط المبرد في ترخيم المؤنث
بالهاء العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم

الثالث منع ابن عصفور ترخيم طلحة ابن قلمة لانه كناية عن المجهول
الذى لا يعرف واطلاق النحاة يخالفه وليس كونه كناية عن المجهول
بمانع لانه علم جنسي الرابع اذا وقف على المرخم بحذف الهاء فالغالب
ان تلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم يا طلحه فقيل هي هاء السكت
وهو ظاهر كلام ش وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه ذهب
المص قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذفها
عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض الى قوله قفي قبل
التفرق يا ضباعا فجعل الف الاطلاق عوضا عن الهاء ونص ش و
ابن عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا
الى ان بعض العرب يقف بلا هاء ولا عوض حكى ش يا حرمل بالوقف
بغيرها قال ابو حيان اطلقوا الحاق هذه الهاء ونقول ان كان
الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذا كلامه وهو واضح الخامس
اختلف النحاة في قوله كليني لهم يا اميمة ناصب بفتح اميمة من
غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على
اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف وقيل بني على الفتح لان منهم
من يبني المنادى المفرد على الفتح لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو
اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد هذا القائل يا ريح من نحو الشمال
هبي بالفتح وذهب الاكثر الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم
ثم الحق التاء غير معتد بها وفتحها لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو
ما قبل هاء التانيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام ش وقيل
فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المص **والذى قد رخم بحذف ها**

اي

اى بحذف الهاء **وفره بعد** اى لا تحذف منه شيئا بعد حذف الهاء ولو كان
لينا ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا فتقول في عقنباة يا عقنبا
بالالف واجاز ش ان يرخم ثانيا على لغة من لا يراعي المحذوف ومنه
قوله احار ابن عمرو قد دليت ولاية يريد احارثة وقوله يا ارط
انك فاعل ما قلته والمرء يستحيي اذا لم يفعل اراد يا ارطاة
واحظلا اى امنع **ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعى فما فوق**
اى فاكثر **العلم دون اضافة ودون اسناد متم** فهذه اربعة شروط الاول
ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه
نحو زيد او تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاخفش
ترخيم المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور
لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد و
الصحيح ثبوت الخلاف فيه حكى عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة
ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو البقا العكبري وصاحب النهاية
وابو الخطاب وابن هشام الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم
ترخيم النكرة المقصودة نحو غضنفر في ~~غضنفر~~ غضنفر قياسا على
قولهم اطرق كرا ويا صاح الثالث ان لا يكون ~~علما واجاز بعضهم~~
ترخيم ~~النكرة~~ ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف
اليه كقوله خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا وهو عند البصريين
نادر والذى منه حذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبد هل تذكرني
ساعة يريد يا عبد هند يا طب عبد هند اللخمي وذلك علم له وتقدم
ان ترخيم المضاف نادر كما في نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون اسناد

فلا يجوز ترخيم برق نحره وتأبط شرا وسيأتي الكلام عليه تنبيه
اهمل المص من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا
بالندا فلا يرخم نحو فل وفلة الثاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا
يكون مستغاثا واما قوله كلما نادى منادٍ منهم يا ليم الله قلنا يا مال
فضرورة او شاذ واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه
لام كقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد والصحيح مامر **ومع**
حذف الحرف **الاخر** في الترخيم **احذف** الحرف **الذي تلا** اي تلاه الاخر وهو ما قبل
الاخر ولكن بشروط اربعة الاول واليه اشار بقوله **ان زيد** اي ان كان
زائدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد علمين لان الالف
فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون
لينا اي حرف لين وهو الالف والواو واليا فان كان صحيحا لم يحذف
سوا كان متحركا نحو سفرجل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط
خلافا للفرا في نحو قمطر فانه يجيز يا قم بحذف حرفين والثالث ان يكون
ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور فتقول يا هبي
ويا قنو الرابع ان يكون **مكملا اربعة فصاعدا** فان كان ثالثا لم يحذف
خلافا للفرا والكسائي نحو عمود وعماد وسعيد فتقول يا عمو ويا عما ويا سعي
فالمستكمل الشروط نحو اسماء وسملال ومروان ومنصور وقنديل
علما فتقول فيها يا اسم ويا سمل ويا مرو ويا منص ويا قند ومنه قوله
يا اسم صبرا على ما كان من حدث وقوله يا مرو ان مطيتي محبوسة
والخلف في واو ويا استكملا الشروط المتقدمة لكن **بهما فتح قفي** نحو
فرعون وغرنيق علما فذهب الجرمي والفرا الى انه يحذف مع الاخر كالذي

قبله

قبله حركة مجانسة فتقول يا فرع ويا غرن وقال في شرح الكافية وغيرها
لا يجيز ذلك فتقول يا فرعو ويا غرني تنبيه يقال في ترخيم مصطفون
ومصطفين علما يا مصطف في لا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية
لان الحركة المجانسة فيهما مقدرة لان اصله مصطفيون ومصطفيين
واليه اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة
والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل
ويا سيب وكذا تفعل في المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما
يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين
ترخيم ما اخره ويه وذهب الفرا الى انه لا يحذف الا الها فتقول يا
سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجز الثاني من المركب بل
ان حذفت الحرف والحرفين فقلت يا بعلب ويا حضرم لم ار به باسا
والمنقول ان العرب لم ترخم المركب وانما اجازه النحويون قياسا
تنبيه اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز مع
الالف قبله فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيم اثنان لو لم
يركبا نص على ذلك س وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك
اعربا **وقل ترخيم** علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول لا من
جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره **وذا عمرو** وهو **نقل** اي نقل ذلك
عن العرب قال المص اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المحكي
اسناد كتأبط شرا وهو جائز لان س ذكر ذلك في ابواب النسب
فقال تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من
يقول يا تأبط ومنع ترخيم في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع

فيه

ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة
قليلة لسيبويه عمرو اسمه وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر **وان نويت بعد**
حذف ما حذف ما بعضه لو نويت اى اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه
حذفه للترخيم **فالباقي** من المرخم **استعمل بما فيه الف** قبل الحذف وتسمى هذه
لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح
ويا منص بالضم ويا هرق بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور
وهرقل تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل اخره ساكن
على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم منه هب
الفرافصة الثاني يستثنى من قوله بما فيه الف مسالتان ذكرهما في غير
هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان
كان له حركة في الاصل حرك بها نحو يا مضار ومحاج فتقول فيهما
يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي
مفعول ونحو يا تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان
اصلي السكون حرك بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال مثلين
اولهما ساكن لا حظ له في الحركة فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار
بالفتح فحرك بحركة اقرب الحركة اليه وهو الحاء وظاهر كلام الناظم في التسهيل
والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال
السيرافي حكم بالفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور
عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج
ونقل بعضهم عنه ايضا انه يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي
الى متحرك فعلى هذا يقال يا اسح الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما

اذا سمي بنحو قاضون ومصطفون من مجموع معتل اللام فانه يقال في
ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال
سبب الحذف هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اجاز
في التسهيل عدمه **واجعله** اى اجعل الباقي من المرخم **ان لم تنو محذوفا**
كما لو كان بالاخر وضعا تمما اى كالاسم التام الموضوع على تلك
الصيغة فيعطى اخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال
ما يستحقه لو كان اخرا في الوضع فتقول يا حار ويا جعف ويا منص ويا هرق
بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان
الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة
فتقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان
مضموما قدرتها غير ضمة الاول نحو تحاج ومنصو الثاني يجوز في نحو يا حار
ابن زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكر بن
زيد **فقل على الوجه الاول** وهو مذهب من ينتظر **في** ترخيم **نحو ثمود يا ثمو**
بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم تلزم مخالفة النظير **وقل**
يا ثمي على الثاني بيا اى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في
جمع جرو ودلو الاجري والادلي لانه لا يلزم عدم النظير اذ ليس في الاول
اسم معرب اخره واو لازمة قبلها ضمة تخرج بالاسم الفعل نحو يدعو و
بالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم
نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو حمراء وكروان على الاول يا حمرا ويا كرو
وبفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا حماء ويا كرا بقلبهما الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سياتي بيانه كما فعل

برجي ودعي وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو
وبفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء بقلبهما همزة لتطر فهما
بعد الف زائدة كما في بناء وكساء وقل في ترخيم لات مسمى به على
الاول يا لا وعلى الثاني يا لاء بتضعيف الالف لانه لا يعلم له ثالث
يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذو وابن الطراوة
وقل في ترخيم سفيرج على الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفير عند
الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرج برد اللام المحذوف لاجل التصغير
وفروع هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية **والتزم الاول في**
من صفتي الاول ما يوهم تقدير تمامه لتذكير مؤنث **كمسلمه** وحارثة وحفصه
فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر
لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان
في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول انما طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا
يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل
اسم امرأة وعيذاب بيئس في قراءة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم في
الصحيح الفتح كصيغم وفي المعتل الكسر كسيد وصيب وهين وكحبليات
وحبلوي وحمراوي تقول فيها يا حبلي ويا حبلو ويا حمراو بفتح الياء
والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم
عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلى وهمزة فعلاء مبدلتين وهما
لا يكونان الا للتانيث تنبيه ذكر الناظم هذا السبب الثاني في الكافية و
التسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش
والمازني والمبرد وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وهو جواز

الترخيم

١٩٠

الترخيم فيما تقدم والتمام **وجوز الوجهين في** ما هو **كمسلمه** بفتح
الاول اسم رجل لعدم المحذورين المذكورين فتقول يا مسلم بفتح الميم و
ضمها بتنبيه الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول الاول وهو ان
ينوي المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف
للترخيم اعرف من تقدير التمام بدونه **ولاضطرار رخم دون ندا**
ما للندا يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة
الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم
للنداء نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم
الضرورة قوله او الفا مكة من ورق الحمى كما ذكره ابن جني في المحتسب
والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على وجه الترخيم لما ذكرناه
ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث اما ان يكون زائدا على الثلاثة
او بتاء التانيث ولا يشترط العلمية ولا التانيث بالتاء عينا كما افهم
كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله ليس حي على المنون بخال اي بخالد
تنبيه اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جائز على اللغتين وهو على لغة
التمام اجماع كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال
ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم
لم يحذف منه شيء ولهذا نونه واما على لغة من ينتظر فاجازه قوم و
منعه المبرد ويدل للجواز قوله الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك
شاسعة اماما هكذا رواه سه ورواه المبرد وما عهد كعهدك
يا اماما قال في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقدير الروايتين
ولا تدفع احداهما بالاخرى واستشهد سه ايضا بقوله ان ابن

جارتنا ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا خاعة
قال في التسهيل ولا يرخم في غيرها يعني غير الضرورة منادى عار من
الشروط الا ما شذ من يا صاح واطرق كرا على الاشهر اذ الاصل
صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا واشار بالاشهر الى
خلاف المبرد فان المبرد زعم انه ليس مرخما وان ذكر الكروان يقال له كرا
والله اعلم **الاختصاص** **الاختصاص** قصر الحكم على بعض المذكور وهو خبر
كندا اي جاء على صورة الندا لفظا توسعا كما جاء الخبر على صورة الامر
والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على
صورة الخبر لكنه يفارق الندا في ثمانية احكام الاول ان يكون **دون**
يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه
وقد اشار اليه بقوله **كايها الفتى باثر ارجونيا** والثالث انه يشترط
ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما
وانه ينصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما سياتي
امثلة ذلك والسابع ان لا يوصف في الندا باسم الاشارة وهنا لا
يوصف به الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في الندا ولم
يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف لا خلاف في تابعها
انه مرفوع واعلم ان المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير
يخصه او يشاركه فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها
فلهما حكمهما في الندا وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال
لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله **وقد يرى ذا دون اي**

تلو

تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل بالمعجمة اي اعطى و
الثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلاة و
السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله نحن بني ضبة
اصحاب الجمل قال سيبويه واكثر الاسماء ~~دخولا هنا~~ دخولا
هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال فلان
الرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب
ولا يدخل في هذا الباب ولا اسم اشارة تنبيه لا يقع المختص
مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب و
ناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلفوا في
موضع ايها وايتها فذهب الجمهور الى انهما في موضع نصب باخص
المضمر وذهب الاخفش الى انه منادى ولا ينكر ان ينادى
الانسان نفسه الا ترى ان قول عمر رضي الله عنه كل الناس
افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص
معربة وزعم انها تحتمل وجهين خبر المبتدا محذوف والتقدير
انا افعل كذا هو ايها الرجل اي المخصوص به وان تكون مبتدا و
الخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور وهو انا
فائدة الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد
يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك
الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب والله اعلم **التحذير**
والاغرا التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه
والاغراء تنبيهه على امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب الندا

لان الاسم في التحذير والاغراء مفعول به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى
على تفصيل يأتي اعلم ان التحذير على نوعين الاول ان يكون باياك
ونحوه الثاني بدونه فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله
اياك والشر ونحوه اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن نصب
محذرا اي بعامل استتاره وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ
جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر
حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب
ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف ذا
اى النصب بعامل مستتر وجوبا لايا انسب سواء وجد تكرار كقوله فاياك
اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ام لم يوجد نحو اياك من
الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف
وقيل التقدير احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير
الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو راي الش وظاهر
كلام التسهيل ويعضده البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل
لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف
بعد اياك الا والمحذور منصوب باضمار ناصب احذر او مجرور بمن وتقديرها
مع ان تفعل كاف تنبيهات الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر
هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق
نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك فلما حذف الفعل
استغنى عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين
منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف

الى

الى ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من قبيل عطف
الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب من كونه معطوفا عليه حكمه في غيره
نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان تفعل واياك و
زيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل وما سواه اي ما سوى ما
باياك وهو النوع الثاني من نوعي التحذير ستر فعله لن يلزما الا مع العطف
سواء ذكر المحذر نحو مازن راسك والسيف اي يا مازن قِ راسك
واحذر السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها او التكرار كذلك كا
الضيغم الضيغم يا ذا الساري اي الاسد الاسد ونحو راسك راسك جعلوا
العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا
تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك
الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شئت
اظهرت ومنه قوله خل الطريق لمن يبني المنار به تنبيهات الاول
اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع الثاني
شمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع المتقدمة وكلامه
في الكافية يشعر بان الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيها
اظهار العامل فانه قال ونحو راسك كاياك جعل اذا الذي يحذر
معطوفا وصل وقد صرح ولده بما تقدم الثالث العطف في هذا
الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا
قلت اياك وزيدا ان تفعل كذا صح ان يكون الواو واو مع وشذ
التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله عنه لتذك
لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب
ي

والاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم من ان يحذف
احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر منه ومثل
اياي ايانا **واياه** وما اشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة **اشذ** من
اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
والتقدير فاليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان مجيء
التحذير فيه للغائب واضافة ايا الى الظاهر وهو الشواب ولا يقاس
على ذلك كما اشار اليه بقوله **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ**
اى من قاس على اياي واياه ما اشبهها فقد حاد عن طريق الصواب
اه تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياي وايانا
فانه قال بنصب محذرا اياي وايانا معطوفا عليه المحذور فلم يصرح
بشذوذ وهو خلاف ما هنا **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرا به في كل**
ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله لك
المروءة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله اخاك اخاك ان من
لا اخاله كساع الى الهيجاء بغير سلاح وان ابن عم المرء فاعلم
جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح اى الزم اخاك ويجوز
اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذا الصلاة نصب على الاغراء
بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز تنبيه
قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله ان قوما منهم عمير واشباه
عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح
السلاح وقال في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب
الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب على اضمار هذه لجاز
ولو رفع

فان

فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير اه خاتمة قال في التسهيل
الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما
وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة
ومن انت وزيدا وكل شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك
وان تأتني فاهل الليل والنهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار
الاحباب باضمار اعطني ودع وارسل وتبيع وتذكر واصنع ولا ترتكب ولا تتوهم
وتجد واصبت واتيت ووطئت واحضر واذكر ثم قال وربما قيل كلاهما
وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اى كلاهما لي وزدني
وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت كلامك زيدا وذكرك والله
اعلم **اسماء الافعال والاصوات ما ناب عن فعل** في العمل ولم يتأثر
بالعوامل ولم يكن فضلة **كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه**
فما ناب عن فعل جنس شمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل و
القيد الاول وهو لم يتأثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو لم يكن
فضلة لاخراج الحروف فقد بان لك ان قوله كشتان تتميم للحد فشتان
ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن
انكفف وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها
تنبيهان الاول كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح
الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين انها افعال
استعملت استعمال الاسماء وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة
وعلى الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان

بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان كما افهمه كلامه وقيل انها تدل
على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بالوصل الصيغة وقيل
مدلولها المصادر وقيل ما سبق استعماله في ظرف او مصدر باق
على الاسمية كدونك زيدا ورويد زيدا وما عداه فعل كنزال وصه و
قيل هي قسم برأسه يسمى خالفة الفعل الثاني ذهب كثير من النحويين
منهم الاخفش الى ان اسماء الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو
مذهب المص ونسبه بعضهم الى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الى انها
في موضع نصب بمضمر ونقل عن س وعن الفارسي القولان وذهب بعض
النحاة الى انها في موضع رفع بالابتدا واغنا مرفوعها عن الخبر كما اغنى
في نحو اقائم الزيدان **وما بمعنى افعل كامين كثر** اي موصول مبتدا وما
بعده صلته وكثر خبره اي ورد اسم الفعل بمعنى الامر كثيرا من ذلك امين
بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف ورويد وبيد بمعنى
امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في
حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل ومنه باب نزال وقد مر انه
مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعنى قرقر وعرعار بمعنى عرعر شاذ
تنبيه في امين لغات امين بالقصر على وزن فعيل وامين بالمد على
وزن فاعل وكلتاهما مسموعة فمن الاولى قوله تباعد مني فطحل اذ رايته
امين فزاد الله ما بيننا بعدا ومن الثانية قوله ويرحم الله عبدا
قال امينا وعلى هذه اللغة فقيل انه عجمي معرب لانه ليس في كلام
العرب فاعيل وقيل امين بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت
الالف كما في قوله اقول اذ خرت على الكلكال قال ابن اياز وهذا اولى

وغيرها

وغيرها كوي وهيهات نزر اي غير ما هو من هذه الاسماء بمعنى فعل
الامر قليل وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات
بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
وواو وي وواها بمعنى اعجب كقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وابابي انت وفوك
الاشنب وقول الاخر واها لسلمى ثم واها واها لتنبيه ان الاول
تلحق وي كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل
الفوارس ويك عنتر اقدم قيل والاية المذكورة وقوله تعالى ويكان
الله يبسط الرزق لمن يشاء من غير ذلك وذهب ابو عمرو ابن العلا
الى ان الاصل ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل
مضمر كانه قال ويلك اعلم ان الله وقال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير
ويك لان والصحيح الاول قال س سالت الخليل عن الايتين
فزعم انها وي مفصولة من كان وعليه ما قاله قول الشاعر وي
كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر الثاني
ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحاق الى انها اسم
بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه
وتاويله عنده في البعد ويفتح الحجازيون تا هيهات ويقفون بالهاء
ويكسرها تميم ويقفون بالتا وبعضهم يضمها واذا ضمت فمذهب
ابي علي انها تكتب بالتا ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء
وحكى الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وايهاه وهيها

وهيهات وايهات وهيهان وايهان كل واحدة من هذه الست
مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير منونة
فتلك ست وثلاثون وحكى غيرها هيهاك وايهاك وايها وايها
وايهاه وهيهاه انتهى **والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونكا**
مع اليك الفعل مبتدأ ومن اسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر
ودونك ايضا مبتدأ خبره هكذا يعني اسم الفعل على ضربين احدهما
ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل
من غيره وهو نوعان الاول منقول من ظرف او جار ومجرور
نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم
ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم
ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح تنبيهات الاول قال في
شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف وغيرها الا عند الكسائي
اي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع
الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع ايضا الا متصلا بضمير
المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلي الشيء بمعنى
اولنيه والي بمعنى اتنح وكلامه في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ
الثالث قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه
رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح
لان الاخفش روى عن العرب فصحاء على عبد الله زيدا بجر
عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك
ففي كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية

فلك

١٩٥

فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للمجرور وبالرفع
توكيدا للمستكن المرفوع والنوع الثاني منقول من مصدر وهو على
قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والى هذا النوع بقسميه
الاشارة بقوله **كذا رويد بله ناصبين** اي ناصبين ما بعدهما نحو
رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا اروادا بمعنى
امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام
فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا
ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد
زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي امهم اليناولكن بغضهم متماين
انشده سيبويه والدليل على ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه
عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك
فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا
بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها لم
تخلق بنصب الاكف واشار الى استعمالهما الاصلي بقوله **ويعملان الخفض**
مصدرين اي معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا لكن لا على انهما
اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله
عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي بله الاكف بالجر على الاضافة
ورويد تضاف الى المفعول كما مر والى الفاعل نحو رويد زيد عمرا واما
بله فاضافتها الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل ويجوز رفعها
ح القلبي نحو بله زيد رواه ابو زيد ويجوز فيهما ح التنوين ونصب
ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف نحو رويدا زيدا وبلها عمرا

ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغر التنبيهات الاول الضمير في بعله
عايد على رويد وبله في النصب اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا
كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين في المعنى الثاني اذا قلت
رويدك وبله الفتى احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة بنا والكاف
من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلهما في ذلك وان يكونا
مصدرين ففتحتهما فتحة اعراب وح فالكاف في رويدك يحتمل الوجهين
ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث يخرج رويد وبله عن الطلب
فاما بله فتكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي
قوله بله الاكف بالرفع ايض وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي
الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم
عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم
بغير وهو ظ وبهذا يتقوى من يعدها من الفاظ الاستثناء وهو مذهب
لبعض الكوفيين واما رويد فتكون حالا نحو ساروا رويدا فهو
حال من الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي
السير رويدا او تكون نعتا لمصدر اما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا او
محذوف نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا وما لما تنوب عنه من عمل لها
ما مبتدا موصول صلته لما وما لما موصول ايض والعائد على الاولى ضمير
مستتر في الاستقرار الذي متعلق اللام من لما والعائد على ما الثانية
الهاء في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه
الاسماء مستقر لها اي لهذه الاسماء فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات

صلته تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدا صح

بجد

١٩٦

[illegible]

بجد وشتان زيد وعمرو وان نابت تقول ادراك زيدا وتبعدى منها ما فيه من
حروف الجر ماهو بمعنى ما يتعدى به لك الحق ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما
ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر اي عجلوا الذكر بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل
على كذا التنبيهات الاول قال في التسهيل [redacted]
في التسهيل الفعل والتزوم وكان فعل واحترز بقوله غالبا عن ابين
فانها الت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول الثاني مذهب الكسائي جواز اعمال
اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية ان اعمال اسم الفعل مقدما لدلالة
متاخر عليه جائز عنده الثالث قال في التسهيل ولا علامة للمضمر
المرتفع بها يعني باسماء الافعال ثم قال وبروزه مع شبهها في عدم التصرف
دليل فعليته يعني كما في هات وتعال فان بعض العرب غلط فعدهما
من اسماء الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال
ضمير الرفع البارز بهما كقولك للاثنى هاتي وتعالي وللاثنين والاثنتين هاتيا
وتعاليا وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا حكم هلم عند بني
تميم فانهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهو عندهم فعل
لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن قال وقد
تدخل الخفيفة والثقيلة يعني هلم قال لانها عندهم بمنزلة ردوا ردا
وردي وردوا واردن وقد استعملها مضارعا من قيل له هلم فقال
لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها كغيرها من اسماء
الافعال وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم
هلم الينا وهي عند الحجازيين بمعنى احضر وتاتي عندهم ايض بمعنى اقبل

واحذ ما الذي الا مافيه العمل دعوى فلا يجوز زيدا دراك خلافا
للكسائي قال الله ولا حجة له في قول الراجز يا ايها الماتح دلوي دونكا لصحة
تقدير دلوي مبتدا او مفعولا له بدونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن تي و
يا ابى هذا التاويل الثاني في قوله تعالى كتاب الله عليكم تنبيهات الاول
ادعى الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسالة سوى الكسائي
ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني توهم المكودي ان الذي اسم موصول
فقال والظاهر ان ما في قوله ما الذي فيه العمل زائدة لا يجوز ان تكون موصولة
لان التي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور
في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدا مؤخر والجملة صلة ما الثالث ليس
في قوله العمل مع قوله عمل ايطا لان احدهما نكرة والاخر معرفة وقد وقع
ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب واحكم بتنكير الذي ينون منها
اي من اسماء الافعال وتعريف سواه اي سوى المنون بعين قال الناظم في شرح
الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعالا ومن قبيل اللفظ
اسماء جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين
وعلامة تنكير النكرة منها استعمالها منونا ولما كان من الاسماء المحضة
ما يلازم التعريف كالمضمرات واسماء الاشارة وما يلازم التنكير
كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه
الاسماء كذلك فالزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضها
التنكير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تنكيره
وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف انتهى تنبيه ما ذكره
الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء الافعال كلها معارف

ما نون

ما نون منها وما لم ينون تعريفها علم الجنس وما به خوطب ما لا يعقل
من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب
اي اسماء الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو فى حكم ما لا يعقل
من صغار الادميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع
الاول اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله واي جواد لا يقال لها هلا وعدس
للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين
طليق وكخ للطفل وفي الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد
وده وجه وعاه وعيه للابل وعاج وهيج وحل للناقة واس وهس
وهج وقاع للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضان ووح للبقر وعز وعيز
للمعز وحر للحمار وجاه للسبع اما دعا كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش
وبس للغنم وجوت وجي للابل الموردة وتؤتؤ للتيس المنزي ونخ مخففا
ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وساه وتشؤ
للحمار للمورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب
وماء بالامالة للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق
للنكاح وقاش ماش للقماش تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر
به في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن هشام
في التوضيح وهو احتراز من نحو قوله يا دارمية بالعلياء فالسند
وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي والزم بنا النوعين فهو قد
وجب يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء الافعال والاصوات وهو
ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل ان يريد نوعي الاصوات وهو

اوي لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال اول الكتاب وعلم بناء الا صوات
مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبناء من
اسماء الافعال لشبه هذه الاصوات ان جئت فيها بخلاف اسماء الافعال
فهي من قبيل المفردات واسماء الافعال من قبيل المركبات خاتمة
قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عزة من
عراقها ملصقة السراج بحاقبها اي بعزجها وقوله اذ لمتي مثل
جناح غاق اي غراب ومنه قول ذي الرمة لقد اعلن باسم الشيب في
مبتسم جوابه من بص وسلام وقوله البض ما ينعش الطرق الاما
يجوبه داع يناديه باسم الماء مبغوم فالشيب صوت شرب الابل و
الماء صوت ظبية كما تقدم والله اعلم لانونا التوكيد للفعل
توكيد بنونين هما الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنها وقد
اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان نحو
قولك اقائلن احضروا الشهود اضرورة لتبليغ مذهب البصريين الى ان
كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان
الخفيفة فرع الثقيلة وقيل العكس وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة
اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن
زيدا ومثله الدعاء كقوله فانزلن سكينة علينا ويفعل اي المضارع
بالشروط الاتي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن
سعدك ان رحمت متيما فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال
واغا يؤكدهما المضارع حال كونه اتيا ذا طلب بان يأتي امرا نحو
ليقومن زيدا او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن

لو عضضنا

عندنا كقوله هلا منن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تمنيا كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ايم
او استفهاما كقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان يأتين وكقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله كاقبل على رهطي
ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف نفعلا او دعاء كقوله
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل
معترك والطيبون معاقد الازر او اتيا شرطا اما تاليا اما في
موضع النصب متعلق به لتاليا اي شرطا تابعا لان الشرطية المؤكدة
بما في نحو واما تخافن فاما تذهبن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا لغير اما
فان تأكيده قليل كما سياتي او اتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول
من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله فمن يك لم يثار باعراض
قومه فاني ورب الراقصات لاثارا واحترز بتوكيده بهما ان كان منفيا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله تالله لا يحمدن
المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا فشاذ او ضرورة او كان
حالا كقراءة ابن كثير لا اقسم بيوم القيامة وقوله يمينا لابغض كل امرئ
يزخرف قولا ولا يفعل وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي
ان بيتي واسع او مفصولا مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
وليس دعى ولسوف يعطيك ربك فترضى تنبيهان الاول التوكيد
في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل و
هو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون فان خلا منهما
قدر قبله حرف النفي فاذا قلت والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام

واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في الشعر وحكى س والله لا اخرجه واما
التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب
س انه ليس بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القران الا كذلك واليه
ذهب الفارسي واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير
مؤكد من ذلك قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن
الخلان من شيمي وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها
وقوله فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا انتعل و
ذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة
الثاني منع البصريون نحو والله ليفعل زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية
المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون
ويشهد له ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم وللبيتين **وقل التوكيد بعد**
ما الزائدة التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد
ما يبلغن وحيثما تكونن اتك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله اذا مات
منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله قليلا به
ما يحمدنك وارث تنبيهان الاول مراد الناظم ان التوكيد بعد ما المذكورة
قليل بالنسبة لما تقدم لا قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير
هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده وانما كان كثيرا من قبل ان
ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك س كما حكاه في شرح الكافية
الثاني كلامه يشمل ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد
بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى ونص بعضهم

على

على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا
يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام س فانه حكى ربما يقولن ذلك
ومنه قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات اهـ **ولم** اي وقل
التوكيد بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما لبنيه نص س على انه
ضرورة لان الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في
شرح الكافية وهو بعد ربما احسن **وبعد لا** اي وقل بعد لا النافية
قال في شرح الكافية وقد يؤكد بها اي بالنون المضارع المنفي بلا تشبيها
بالنهي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا
الجارة الدنيا لها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول الا ان توكيد
تصيبن احسن لاتصالها بلا فهي بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا
يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر فانه غير متصل بلا فشبهه
بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة فتوكيد
تصيبن لاتصاله احق واولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الاول
ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم في الاية
تاويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة
نظير جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط وقيل لا ناهية وتم الكلام
عند قوله فتنة ثم ابتدا نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم
الفتنة خاصة فاخرج النهي عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما
قالوا لا ارينك ههنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفراء وقال
الاخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى الدعاء وقيل جواب قسم

والجملة موجبة والاصل لتضلبين كقراءة ابن مسعود وغيره ثم اشبعت
اللام وهو ضعيف لان الاشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم ولا
نافية ودخلت النون تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله تالله لا يحمدن
المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفراء الجملة جواب الامر نحو قوله انزل
عن الدابة لا تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية مع
انزل عن الدابة لا تطرحنك الثاني اذا قلنا بما رواه الناظم فهل
يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا كما نص غيره على انه
بعد للمضطر لضرورة وغير اما من طوالب الجزا اي وقل بعد غير اما
الشرطية من طوالب الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل
الشرط والجزا فمن توكيد الشرط بعد غير اما قوله من يثقفن منهم فليس
بآئب ومن توكيد الجزا قوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما
تشا منه فزارة تمنعا ومن قوله يثبت ثبات الخيزران في الوغا حدثتا
متى ما تاتك الخير ينفعا تنبيه ان الاول مقتضى كلامه ان ذلك
جائز في الاختيار به صرح في التسهيل فقال وقد تلحق جواب الشرط
اختيارا وذهب غيره الى ان دخولها في غير شرط اما وجواب الشرط
مطلقا ضرورة الثاني جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في
غاية الندور ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله ليت شعري واشعرن
اذا ما قربوها منشورة ودعيت واشد من هذا توكيد افعل في
التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر
واحريا وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى واشد
من هذا نحو اقائلن احضروا الشهودا وآخر المؤكد افتح لما عرفت اول

الكتاب

الكتاب انه تركب معها تركيب خمسة عشر ولا فرق بين ان يكون صحيحا
كابرزا اذ اصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت الفا في الوقف
كما سياتي واضربن او معتلا نحو اخشين وارمين واغزون امثلا
كما مثل او مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب
سوى فزارة فانها تحذف آخر الفعل المعتل اذا كان ياء تلي كسرة نحو
ترين تقول هل ترين يا زيد ومنه قوله ولا تقاسن بعدي الهم و
الجزعا هذا اذا كان الفعل مسندا لغير الالف والواو والياء كما رايت
فان كان مسندا اليهن فحكمه ما اشار اليه بقوله واشكله قبل مضمر
لين بما جانس اي بما جانس ذلك المضمر من تحرك قد علما فيجانس
الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه
لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف ثم مثل للحذف بقوله
يا قوم هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها فاصل يا قوم
هل تضربن هل تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار تضربون
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل هل تضربن هل تضربين ففعل
به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربان فاصل تضربان تضربانن فحذفت
نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد ولم
تحرك لانها لا تقبل الحركة وكسرت نون التوكيد بعدها لتشبهها بنون التثنية
في زيادتها آخرا بعد الالف هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان
معتلا نظرت ان كان بالواو والياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن
وهل ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف
مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وهل ترميان فان قلت ليس هذا
مثال الصحيح لانه حذف فيه

وترميان

اخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الاخر فخالف الصحيح قلت
حذف اخره انما هو لاستناده الى الواو والياء لا للتوكيد فهو مساو
للصحيح في التغيير الناشئ عن التوكيد ولذلك لم يتعرض له الناظم
وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم اخر اشار اليه بقوله
وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل رافعا حال
من الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو اي بان رفع الالف او النون
او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا ياء مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف
حرف ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشيان وترضيان
يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل تخشين وترضين زينب
والامر في ذلك كالمضارع كاسعين سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة
تنبيه انما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد
بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن
ياء غير مبدلة كسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان
واحذفه اي الالف من رافع هاتين اي الواو والياء الياء والواو
ويبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه وفي واو ويا شكل مجانس قفي اي
تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى
تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف
المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل
ترضين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون وهل ترضون واضمم الواو
وقس على ذلك مسويا تنبيهان الاول اجاز الكوفيون حذف
الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول اخش يا هند وحكى

الفرا

الفرا انها لغة طي الثاني فرض المصنف الكلام على الضمير وهكم
الالف والواو اللذين هما علامة على ان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني
البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف
اي سواء كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها او حرفا بان
كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت التالية
لنون جماعة النساء وفاقا لسيبويه والبصريين سوى يونس وخلافا
ليونس والكوفيين لان فيه التقاء الساكنين على غير حده لكن تقع شديدة
وكسرها الف لالتقاء الساكنين لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم
ويعضد ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا
احكامها ابن جني ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون تنبيهان الاول ذكر الناظم ان من اجازه
الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل على ذلك القرائتين المذكورتين وظاهر
كلامه ش وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر
ذلك بقراءة نافع ومحياي الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة بعد الالف
اذا كان ثم ما تدغم فيه على مذهب البصريين نحو اضربان نعمان
قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال يجوز
وقد صرح ش بمنع ذلك والفا زد قبلها اي قبل نون التوكيد مؤكدا
فعلا الى نون الاناث اسندا لئلا تتوالى الامثال فتقول اهل
تضربان يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز الخفيفة الخلاف
السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنن يا نسوة
واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة

لا ترين الاول ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت
معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد
الالف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فتقول
اضربا الغلام واضربنا الغلام قال س وهذا لم تقله العرب والقياس
اضرب الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون والثاني ان
يوقف عليها تاليه ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله وبعد غير فتحة اذا
تقف فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هذه اخرجي تريد اخرجن واخرجن
اما اذا وقفت بعد فتحة فسياتي واردد اذا حذفتها في الوقف ما اي
الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن
يا هند اذا وقفت عليهما اضربو واضربي برد واو الضمير وياءه كما ترد وتقول
في هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين
برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد فتح الفا
وقفا اي وانفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك
لشبهها بالتنوين كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله لم تحزنك لم تثار باعراض قومه
فاني ورب الراقصات لاثارا ولذلك حذفها لغير ساكن ولا وقف
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل قبلها اليوم خالف
تذكرا وحمل عليه قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك بالفتح وقد
اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة ياء او واوا في نحو اخشين واخشون
فتقول اخشي واخشو وغيره يقول اخشي واخشو او قد نقل

عنه

عنه ابدالها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام س يدل على
ان يونس انما قال بذلك في المعتل فانه قال واما يونس فيقول اخشووا
واخشيي يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة
والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا وقف على المؤكد بالخفيفة
بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلتها الفا نص على ذلك س
ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فيمد مقدارهما وقيل بل ينبغي ان
تحذف احداهما ويقدر بقاء المبدلة من النون وحذف الاولى وفي
الغرة اذا وقفت على اضربان على مذهب يونس زدت الفا عوض
النون فاجتمع الفان فهمزة الثانية فقلت اضرباء وقياسه في اضربنان
اضربناء والله اعلم ما لا ينصرف قد مر في اول الكتاب ان الاصل في
الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله بشبهه بالفعل او بالحرف
فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه من الوجوه
الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال
الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين
جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى مبينا
الى اخره مخرج لما سوى المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون
به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف تنبيهان الاول ما ذكره الناظم من
ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين
معا الثاني تخصيص التنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد
يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة الثالث

يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور
اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الباب الرابع اختلف فى اشتقاق
المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان فى آخره التنوين وهو
صوت قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اى صوت صوت البكرة فى
الحبل وقيل من الانصراف فى جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع
فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال فى شرح الكافية سمى منصرفا لانقياده الى
ما يصرفه عن عدم تنوين الى التنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره
اهـ واعلم ان المعتبر فى شبه الفعل فى منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان
مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم
مقام الفرعيتين وذلك لان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو
اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج
الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث
يحمل عليه فى الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما فى الفعل ومن ثم صرف من
الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه
خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من
جهة واحدة كدراهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجيمال
او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل
الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع
احداهما اللفظ وهى وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان
فى موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسعة يجمعها قوله

عدل

**عدل ووصف وتانيث ومعرفة ، وعجمة ثم جمع ثم تركيب ، والنون زائدة
من قبلها الف ، ووزن فعل وهذا القول تقريب** المعنوية منها العلمية
والوصفية وباقيها لفظى يمنع مع الوصف ثلاثة اشياء العدل كمثنى
وثلاث ووزن احمر وزيادة الالف والنون كسكران ويمنع مع العلمية
هذه الثلاثة كعمر ويزيد ومروان واربعة اخرى وهى العجمة كابراهيم والتانيث
كطلحة وزينب والتركيب كمعدى كرب والف الالحاق كارطى وسكرى علما
كما سيفصله وما لا ينصرف اثنى عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف فى تعريف و
لا تنكير وسبعة لا تنصرف فى التعريف وتنصرف فى التنكير ولما شرع فى بيان الموانع
بدا بما يمنع فى الحالتين لانه اكمل فى المنع فقال **فالف التانيث مطلقا
منع صرف الذى حواه كيفما وقع** اى الف التانيث مقصورة كانت
او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا تمنع صرف ما هى فيه كيفما اى سواء
وقع نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة كرضوى او زكرياء مفردا كما مر او جمعا
كجرحى واصدقاء اسما كما مر او صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت
بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها ملازمة لما هى فيه بخلاف
التاء فانها فى الغالب مقدرة الانفصال ففى المؤنث بالالف فرعية
من جهة التانيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء
وانما قلت فى الغالب لان من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا
ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة له استعمالا
ولو قدر انفكاكها عنها لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل
ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها
لم يوجد له نظير كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط تاء حذرية وتاء

عرقوة لزم وحدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب فعلى ولا فعلى الا ان
وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون الا
هكذا ولذلك عوملت خاصة في التصغير معاملة خامس اصلي فقيل
في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز
المركب فلم يلها التغيير التصغير كما لا يناله عجز المركب فقيل في زجاجة
زجيجة وعلى الاول اذا سميت بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتك
منعت الصرف لان الفها للتانيث وان سميت بها من قولك رأيت
كلتيهما او كلتي المرأتين في لغة كنانة صرفت لان الفها منقلبة
فليست للتانيث الثاني اذا رخمت حبلوى على لغة الاستقلال اعني
من اجازه فقلت يا حبلا ثم سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا **وزائدا**
فعلان رفع بالعطف على الضمير في منع اي ومنع صرف الاسم ايضا زائدا
فعلان وهما الالف والنون **في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث**
ختم اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وندمان من الندم
وهذا متفق على منع صرفه واما لانه لا مؤنث له نحو لحيان للكبير اللحية
وهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى
وجودا ففعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به
من فعلانة لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان
فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف اكمر وادر
مع انه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل
وان يكون كمؤنث احمر لكن حمله على احمر اولى لكثرة نظائره واحترز
من فعلان الذي مؤنثه فعلانة فانه مصروف نحو ندمان من المنادمة

وندمانة

وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع المصرّبا جاء على فعلان ومؤنثه
فعلانة في قوله، اجز فعلا لفعلانا، اذا استثنيت حبلانا،
ودخنانا وسخنانا، وسيفانا وصحيانا، وصوجانا وعلانا، و
قشوانا ومصانا، وموتانا وندمانا، واتبعهن نصرانا، و
استدرك عليه لفظان وهما خمصان لغة في خمصان واليان في كبش
اليان اي كبير الالية فذيل الشارح المرادي ابياته بقوله، وزدفيهن
خمصانا، على لغة واليانا، فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلى غيظا
والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل
الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان البعير اليابس
الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق
الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب والندمان
المنادم واما الندمان من الندم فغير مصروف اذ مؤنثه ندمى وقد مر
والنصران واحد النصارى تنبيهان الاول انما منع نحو سكران من الصرف الاولى
لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرعية
عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد
لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف
يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف وانما لم تكف الوصفية فيه وحدها مانعة
مع ان في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ وهي

من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على
الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها
الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير
فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود
فلم يؤثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما
صرف نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة
ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقها التاء في المؤنث نحو ندمانة فاشبهت
الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول
علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد
يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة
عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم تمنع من الصرف التالي ومنهم من قال زائدا
فعلان انهما يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفا
نحو خمصان في عدم شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث ما تقدم
من ان المنع بزائدي فعلان لشبههما بالف التانيث في نحو حمرا
هو مذهب سيبويه وزعم المبرد انه امتنع لكون النون بعد الالف مبدلة
من الف التانيث ولمذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما زائدين لا
يقبلان الهاء لا للتشبيه بالفي التانيث ووصف اصلي ووزن افعلا
ممنوع بالنصب على الحال من وزن افعل اي حال كونه ممنوع تانيث
بتا كاشهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن افعل
بشرط ان لا يقبل التانيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلاء كاشهل او فعلى

كافضل

كافضل او انه لا مؤنث له كاكمر وآدر فهذه الثلاثة ممنوعة من
الصرف للوصف ووزن افعل فانه وزن الفعل به اولى لان في اوله زيادة
تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل لان
ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتاء انصرف نحو
ارمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع
لان تاء التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش [illegible] منعه لجريه مجرى احمر
لانه صفة وعلى وزنه نعم فرق بينهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب
حكى فيه سنة رملاء واحترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به
كما سياتي لينبه ان الاول مثل الشرط ما تلحقه التاء بارمل واباتر
وهو القاطع رحمه الله وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مؤنثها
ارملة واباترة وادابرة اما ارمل فواضح واما اباتر وادابر فلا يحتاج
هنا الى ذكرهما اذ لم يدخلا في كلام الناظم فانه علق المنع على وزن
اصل في الفعل اي الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولفظهما ووصف
اصلي ووزن اصلي في الفعل تاانيث به لو توصلا وبهذا احترز الشيخ
من يعمل ومؤنثه [illegible] يعملة وهو الجمل السريع الثاني الاولى تعليق
المنع على وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل ولا على
الفعل مجردا ليشمل نحو اجيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على
الوزن المذكور نحو ابطر ولا يرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد
منهما وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك
فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به والغين عارض الوصفية
كاربع في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب و

صفت به فهو منصرف نظرا للاصلي ولا نظر لما عرض له من الوصفية وايضا
فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من اربل لان فيه مع قبول التاء كونه
عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه منصرف
لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسمية** اي والممنوع
عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف
الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية **كالادهم القيد لكونه وضع**
في الاصل وصفا فصرفه منع نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية
لتلبسه مثل ادهم اسود للحية العظيمة وارقم لحية فيها نقط نظرا الى الاصل
وطرحا لما عرض من الاسمية **واجدل** للصقر **واخيل** لطائر ذي نقط كالخيلان
يقال له الشقراق **وافعى** للحية **مصروفة** لانها اسماء مجردة عن الوصفية
في اصل الوضع ولا اثر لما يتوهم في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل من
الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذا لعروضها فيهن **وقد ينلن**
المنع من الصرف لذلك وهي في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما من الجدل
ومن الخيول كما مر واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه
تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما
استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله كان العقيليين يوم
لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقوله ذريني
وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا ومما شذ
الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض العرب واللغة
المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات

فليستصحب

فليستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب وحين اجريا
مجرى الصفات الان الصرف لكونه الاصل ربما رجع اليه بسبب ضعيف
بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي
ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مستند
وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف
ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل و
الوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى
اوفعال نحو ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد
فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد معدولان
عن واحد واحد وثناء ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك
سائرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما
نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما حالا نحو فانكحوا ما
طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى
مثنى وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير ولا تدخلها ال وقال
في الارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل
في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت
عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان المانع
من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف
للزم احد امرين اما منع صرف كل اسم يتغير عن اصله لتجدد معنى فيه
كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على
الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا فكل ممنوع من الصرف لابد ان

يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير
جهة فرعية اللفظ ليحصل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد
الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي
المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته واما اخر فهو جمع اخرى
انثى اخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له من الصرف العدل والوصف اما الوصف
فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه
من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول
عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه
وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
الا مع الالف واللام والاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير
الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب
ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة
اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم
يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران
واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيها ايضا
الف التانيث فلذلك خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه
واحالة منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة
عن اخر مرادا به جمع المؤنث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل
لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر في قولك رايتها مع نساء اكبر
منها تنبيه ان الاول قد يكون اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فينصرف لانتفاء
العدل لان مذكرها اخر بالكسر بدليل وان عليه النشاة الاخرى ثم الكلام

ينشئ

ينشئ النشاة الاخرة فليست من باب افعل التفضيل والفرق بين اخرى
انثى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها
مثلها من جنسها نحو جاءت امراة اخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة
فتدل على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة
للاولى بقوله تعالى قالت اخراهم لاولاهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان
يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع العدل ووصف اخر مقابلا
لاخرين فاحصر الثاني اذا سمي شيء من هذه الانواع الثلاثة وهي ذو
الزيادتين وذو الوزن وذو العدل بقي على منع الصرف لان العلة لما
ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد
لاربع يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد
الى اربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بقوم موحد
واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ
الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن
بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في
التسهيل انه سمع خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب
احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم
الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس
بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين الثالث انه يقاس
على فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين
مسموعان من واحد الى عشرة وحكى البناءين ابو عمرو الشيباني وحكى
ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ

تنبيه قال في التسهيل ولا يجوز زحرفها يعني اخرهما مقابل اخرين وفعال ومفعل
مفعل في العدد مذهب بل انها مذهب الاسماء خلافا للفرا او واسمي بها
خلافا لابي علي وابن برهان ولا منكرة بعد التسمية بها خلافا لبعضهم
اما المسالة الاولى فالمعنى ان الفرا اجاز ادخلوا ثلاث ثلاث و
ثلاثا ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح واما الثانية فقد تقدم التنبيه
عليها **وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا** كافلا خبر
كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا الجمع ومفاعل مفعول لمشبه يعني ان مما
يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله مفتوحا وثالثه
الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظا او مقدرا على اول حرفين بعدها
او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع
كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية
وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق منع الصرف ووجه خروجه
عن صيغ الاحاد ~~عن صيغ الاحاد~~ العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلاثة الا اوله مضموم كعذافر او الفه عوض من احدى يائي
النسب اما تحقيقا كيمان وشام فان اصلهما يمني وشامي فحذفت
احدى اليائين وعوض منها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما
موجودة قبل وكانهم نسبوا الى فعل او فعل ثم حذفوا احدى اليائين و
عوضوا عنها الالف او ما يلي الالف غير مكسور بالاصالة بل اما مفتوح
كبركاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل الاعتلال كتوان وتوال
ومن ثم صرف نحو عبالد جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف فيه
لاحظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القى عليه عبالته اي ثقله او يكون

ثاني

ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواغية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة
وصيارفة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال
وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي
وظفاري او غير منفكين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال اعلا
عن عاري ونجاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل
ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع كما سياتي وقد دخل بذلك
المقدر نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله دوابب فهو على وزنه
تقديرا والله اعلم تنبيهات الاول لا فرق في منع ما جاء على احد
الوزنين المذكورين بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد ومصابيح او لم
يكن نحو دراهم ودنانير الثاني اشتراط كسر ما بعد الالف مذهب س والجمهور
قال في الارتشاف وذهب الزجاج الى انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير
هبي ان يقال هباي بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصله
اليا عند الساكن ولولا ذلك لاظهرها الثالث اتفقوا على ان احدى
العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي خروجه عن
صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية
قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا
فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط والتقدير
نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة ذلك
المكرر اعني اكالب واراهط فكانه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن
الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا وافعلا يجمعان
على اكالب واناعم في اكلب وانعام ومفاعل ومفاعيل لا يجمعان فقد

نحو افراس وافلس يجمعان ولا نظير لهما في الاحاد
وهما مصروفان والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه
الاول ان افعالا وافعلا صح

جرى افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على انه
مقيس ومنها الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب
اكيلب وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا صغرا ردا الى
الواحد او الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث ان كلا من
افعال وافعل له نظير من الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف
فافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال و
خزعال وافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب
ومفعل نحو مكرم ومهلك على ان ابن الحاجب لو سئل عن ملائكة
لما امكنه ان يغفل حرف الابان له في الاحاد نظرا نحو طواعية وكراهية
وذا اعتلال منه كالجوارى رفعا وجرا اجره كسارى اى يعني ما
كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون
اخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا
نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى في رفعه وجره مجرى قاض وسار في
حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي
النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي في
يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه
بقوله كالجوارى تنبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه
فذهب س الى انه تنوين عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وذهب
المبرد والزجاج الى انه عوض عن حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء السا كنين
وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان الياء لما حذفت تخفيفا زالت

صيغة

٢٠٩

صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب س واما
جعله عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى
اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المستثقل ولا لحق
مع الالف واللام كما لحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا
الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا
لكان اخر ما بقي اعرابه واللازم كما لا يخفى منتف فان قلت فاذا جعل
عوضا عن الياء فما سبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكافية لما كانت
ياء المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص
الذي لا ينصرف اثقل التزم فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا
ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم انتهى
واعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو
المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد
الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر وحكموا له في
جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء
الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة
ساكن متوهم الوجود لا يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله الثاني
ما ذكر من تنوين جوار ونحوه مطرد في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم
وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا
تحذف ياؤه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسيأتي
بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة على الياء
لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة

فاستثقلت لنيابتها عن المستعمل وقد ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ
فقط دون التقدير لان سار جر بكسرة مقدرة تنوينه تنوين التمكن لا
العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب **ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى**
عموم المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من
الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل او مفاعيل
لا يكونان في كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع نحو ما او انهما ان يمنع
من الصرف وان فقدت منه الجمعية لدوام شبههما وذلك بان لا يكون الفه
عوضا عن احدى يائي النسب ولا الكسر ما يلي الفه عارضة ولا بعد الفه ياء
مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كما مر ولما وجد في مفرد اعجمي
وهو سراويل لم يكن الا ممنوعا من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين
الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع
اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن منع غير ذلك ومن النحويين
من زعم سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة والزمي به المفرد وردوا بان سروالة
لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش
انه سمع من العرب من يقول سروالة ويرد هذا القول امران احدهما ان سروالة
لغة في سراويل لا انها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والاخر
ان النقل لم يثبت في اسماء الاجناس وانما ثبت في الاعلام تنبيهان
الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل اسم مؤنث فلو سمي
به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريويل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا
التانيث لصرف كما يصرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة
منتهى التكسير الثاني ستذكر مع تمام تشبيهها له بجوار نظر المافية

من

من معنى الجمع وان الفه غير عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبه
ثمانيا بجوار من قال يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج
والمعروف فيه الصرف كما تقدم وقيل هما لغتان **وان به سمي او بما لحق به**
فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من امثال مفاعل او مفاعيل
فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما
لحق به من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل هوازن
قال الشارح والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام
العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون
الاول انتهى قال المرادي قلت مذهب س انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه
باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان و
الصحيح قول س لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على
الصحيح اه **والعلم امنع صرفه ان عدلا او مركبا تركيب مزج نحو معدي**
كربا تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف
الثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على
الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب
تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية
وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما
واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي
كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا لمزيد الثقل مزيد
تخفيف بان سكنوا ياء معدي كرب ونحوه وان كان مثلها قبل تاء التانيث

بفتح نحو رامية وعارية وقد يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب
سكون ياء معدي كرب ونحوه تشبيها بياء دردبيس فيقال رايت معدي
كرب ولان من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الافراد تشبيها
بالالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد ويعامل
الجزء الثاني معاملته لو كان مفردا فان كان فيه مع التعريف سبب مؤثر امتنع
صرفه نحو من رام هرمز لان فيه مع التعريف عجمة مؤثرة فيجر بالفتحة ويعرب
الاول بما يقتضيه العامل على حاله رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت برام هرمز
ويقال في حضرموت هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان
موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة وبعض
العرب لا يصرفه فيقول في الاضافة هذا معدي كرب فيجعله مؤنثا وقد يبنيان
معا على الفتح ما لم يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه
اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهات
الاول احترز بقوله معدي كرب ما ختم بويه لانه يبنى على الاشهر ويحتمل ان
يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل لغة من يعربه ولا يرد على لغة من
بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم
الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد
تقدم حكمهما في باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمتحتم البناء
عند البصريين واجاز الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسياتي في
بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يبقى على حاله وان يعرب اعراب
ما لا ينصرف وان يضاف صدره الى عجزه واما تركيب الاحوال والظروف
نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء اذا سمي به اضيف صدرها الى عجزه

وزال

وزال التركيب هذا راي س وقيل يجوز فيه التركيب والبنا **كذاك حاوي**
زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا يعني ان زائدي فعلان
يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران
وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهات
الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما
في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كانا فيما لا يتصرف فعلامة الزيادة
ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصول فان كان قبلهما حرفان ثانيهما
مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدتان
وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل
من الحسن فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شواهده ماهاج
حسان رسوم المدام ومظعن الحي ومبنى الخيام وان جعل من الحسن فوزنه
فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط اذا احترق امتنع
صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت برمان فمذهب س والخليل الى منع
صرفه لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات
اكثر ويؤيده قول بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الزائدة
لام منع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله
اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف بعكس اصيلال
ومثال ذلك حنان في حناء ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع
الصرف للعلمية وزيادة الف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزائدة نحو
سنان وبيان والصحيح صرف ذلك **كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط**
منع العار كونه ارقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة

لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكير سبق وعجمة كهند والمنع احق

عما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا
فنحو فاطمة وانما لم ينصرف لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث
في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف
في حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي
المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل فانما
في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتا
لفظا ممنوع من الصرف مطلقا سوا كان مونثا في المعنى ام لا زايدا
على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو عايشة
وطلحة وهبة واما المونث المعنوي فشرط تحتم منع صرفه ان يكون زايدا
على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التانيث
او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام الرابع خلافا لابن
الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع الصرف
باتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا نحو ماه وجور اسمي بلدين لان العجمة لما
انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف
الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم
فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو
زيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة
اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى ابن عمر والجرمي والمبرد
الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار بقوله وجهان
في العادم الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن

اعجميا

اعجميا ولا منقولا من مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق فمن
صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احدى السببين ومن منع نظر الى
وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع
بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد بالعلب تبليهات الا وما ذكره
من ان المنع احق هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن
هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قبلا والاخفش الى انه متحتم المنع
قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف
وذهب الفرا الى ان ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا يردون
اسم البلدة على غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق في ذلك
بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ او الاعلال
كدار الثالث قال في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على
حرفين جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز
الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط
في يد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند ويد تحتم
منعه لظهور التاء نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تاء نحو حريب وهي
الفاظ مسموعة انصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث مجرد من التاء
فان كان ثلاثيا انصرف مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الى انه
لا ينصرف سواء تحرك وسطه نحو فخذ ام سكن نحو حرب ولابن خروف في المتحرك
الوسط وان كان زايدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا
نحو جيل بتخفيف جيال اسم للضبع بالنقل منع من الصرف السادس اذا
سمي رجل ببنت او اخت صرف عند سيبويه والاكثر النحويين لان تاءه قد بنيت

الكلمة عليها ولم يكن ما قبلها الفاً فاشبهت تاء جبت وتحت قال ابن السراج ومن
اصحابنا من قال ان تاء بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا
فيمتنع بها الصرف مع المعرفة ونقل بعضهم عنه الفرا قلت وقياس قول الاخفش
انه اذا سمى بهما مونث ان يكون على الوجهين في هند السابع كان الاولى
ان يقول بتا بدل من لامها فان مذهب سيبويه والبصريين ان علامة التانيث
التاء وانها بدل عندهم عنها في الوقف وقد عبر بالتاء في باب التانيث فقال
علامة التانيث تاء او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من تاء بنت واخت
وكذا فعل في التسهيل السابع مراده بالعارض في قوله وشرط منع العار العاري
من التاء لفظا والا فما من مونث بغير الالف الا وفيه التاء اما ملفوظة
او مقدرة **والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع** اى
مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين ان يكون العجمي التعريف اى يكون علما في لغتهم وان يكون
زايدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق فان كان
الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف
فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين
وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الى العلمية ابتداء كبندار
وهولاء لا يشترطون ان يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ينصرف العلم
العجمي اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لضعف فرعية
اللفظ فيه بمجيئه على اصل ما يبنى عليه الاحاد العربية ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر ولمك وقال
في شرح الكافية قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله

ذا وجهين

ذا وجهين مع السكون ويتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم
تؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي مطلقا
السيرافي وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا
ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جايزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد
غيره من الوجوه الغريبة اهـ قلت الذي جعل ساكن الوسط على وجهين
هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة
اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما
تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان الثالث ان ما تحرك و
لا ينصرف وما سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات الاول قوله زيد
هو مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة وزيدانا الثاني المراد بالعجمي ما نقل
من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان الاعجمي رباعيا
واحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد بالياء الرابع تعرف عجمة الاسم
بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه عن اوزان الاسماء العربية
نحو ابراهيم ثالثها عروه من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي فان
كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف
الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل رابعها ان يجتمع فيه من الحروف ما
لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد
والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو السكرجة وتعقيب الراء اللنون
اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز **كذاك ذو وجه**
زن يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى اى مما يمنع الصرف مع
العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص

وما سكن

ما لا يوجد في غير فعل الا نادرا وعلم او عجمي كصيغة الماضي المفتتح
بتاء المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى افعل ونفعل
ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مصوغ للمالم يسم
فاعله وبناء فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق
ودحرج فاذا سمي بها جردت عن الضمير فقيل هذا انطلق ودحرج ورايت
انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان
المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دئل لدويبة
وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالا
من بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الاسماء اختصاص اوزانها
بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص
باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كما عد واصبع
وابلم فان اوزانها تقع في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثة واما لان اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظائرها
تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وافعل تدل على معنى في
الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان
للمفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح باحدهما من الاسماء وقد
يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما كاعد في كونه على وزن
يكثر في الافعال ويقل في الاسماء وكافكل في كونه مفتتحا بما يدل على
معنى في الفعل دون الاسم تنبيهات الاول قد اتضح بما ذكر ان
التعبير عن هذا النوع بان يقال او ما اصله للفعل كما فعل في الكافية
او ما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب

عجمي

اختصاص

الثاني قد فهم من قوله يخص الفعل او غالب ان الوزن المشترك غير
الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى ابن عمر فيما نقل من
فعل فانه لا يصرفه متمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا والحجة
فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة
من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله نبئت
اخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب
اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى
ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت
ونقل عن الفراء ما يقرب من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسماء
والافعال ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان
هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان
غلبت في الاسم فاجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه قد يكون فعلا
تقول حجر عليه القاضي ولكنه اشهر في الاسم الثالث يشترط في
الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا
يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به
انصرف وان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر
من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال
بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم يعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني
نحو رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال
اخرجهما اخرجاهما الى مشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن
الاصلي ولو سميت رجلا بالبب بالضم جمع لب لم تصرفه فانه لم يخرج

عثمان عن ابي ...

بفك الادغام الى وزن ليس للفعل وحكى ابو الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وتحلل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والاخر ما خرج الى مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج بها الى مثال انقحل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله الاعلال ولم يخرج الى وزن الاسم امتنع صرفه الرابع اختلف في سكون التخفيف لعارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون العين مخففا من ضرب المجهول فذهب قوم الى انه كالسكون اللازم فينصرف وهو اختيار المصنف ومذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه يمتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا **وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف** اي الالف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها زيادة ليست مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فانها مبدلة من ياء والثاني انها تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو ارطى فانه على مثال سكرى وعلقى على مثال ذكرى بخلاف الممدودة نحو علباء وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق به كحاميم اسم رجل فانه عند من منع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون عند ابي علي حيث منع صرفه للتعريف والعجمة ويرى ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيد في اخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة لتشبهها ان الاول كان ينبغي ان يقيد الالف

بالمقصورة

٢١٥

بالمقصورة صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فقال والف الالحاق مقصورا منع كعلقى ان ذا علمية وقع الثاني حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم **والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر** اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه موفيا من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية او الوصفية قال ابو حيان ويجيزه ان العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جمع لا عرفا فيه سلفا ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة عن فعل لان قياس افعل فعلاء ان يجمع مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل انه معدول عن فعالى كصحراء وصحارى والصحيح الاول لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول

الى فعال نحو عمر وزفر وزحل ومضر وثعل وهبل وجشم وقثم وجمع وقزح
ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وكذا باقيها فيها وبعضها عن
افعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا
من سائر الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه
لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من
الموانع غير العلمية والاخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فحمل عمر ونحوه
على عامر العلم المنقول من الصفة ولم يحمل مرتجلا وكذا باقيها وذكر
بعضهم للعدل فائدتين احداهما لفظية وهي التخفيف والاخرى
معنوية وهي تمحيص العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد
فعل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ادد وهو عند
بني من اود فهمزته عن واو وعند غيرهم من الادد وهو العظيم فهمزته
اصلية فان وجد في فعل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا نحو طوى
فان منعه للتانيث والعلمية ونحو تتل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية
عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان
غيره ولا يلحق بهذا النوع عمر ما جعل علما من المعدول الى فعل في النداء
كغدر وفسق فحكمه حكم عمر قال المص وهو احق من عمر بمنع الصرف لان
عدله محقق وعدل عمر مقدر اه وهو مذهب س وذهب الاخفش
وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه
فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة فان جرد منهما مع قصد التعيين
فهو ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له من
الصرف العدل اما العدل فعن اللفظ بال فانه لان الاصل ان يعرف بها
والتعريف بها

واما

واما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما
صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة
كالعلم وهو اختيار ابن عصفور ووفق له هنا والتعريف يومي اليه
اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الافاضل وهو ابو الفتح ناصر
ابن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف وقال
في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه
ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل
بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب بخلاف ما ادعاه
فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير
الفتح اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم
الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث انه لو
كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف سبب البناء بكونه
عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي
عدم ذلك دليل على عدم البناء وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين
انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر السحر وجب التصرف والانصراف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا اه وذهب السهيلي
الى انه معرب وانما حذف التنوين لنية الاضافة وذهب الشلوبين
الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين
القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
تنبيه نظير سحر في امتناعه من الصرف امس عند بني تميم فان

منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من
يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث حلا فالمنكر ذلك وغير
بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب
ما لا ينصرف اذا رفع او جر عند او منذ فقط وزعم الزجاج ان من
العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز اني رايت عجبا
مذ امسا قال في شرح التسهيل ومدعاه غير صحيح لامتناع الفتح
في موضع الرفع ولان س استشهد بالرجز على ان الفتح في امسا فتحة
اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب س فقد غلط فيما ذهب هب
اليه واستحق ان لا يعول عليه اهـ ويدل للاعراب قوله اعتصم بالرجاء ان
عن ياس وتناسى الذي تضمن امس واجاز الخليل في لقيته امس ان
يكون التقدير بالامس فحذف الباء وال فتكون الكسرة كسرة اعراب
قال في شرح الكافية ولا خلاف في اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه
بال واللام او نكر او صغر او كسر وابن على الكسر فعال علما مؤنثا
اي مطلقا في لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا
وقيل لتضمنه معنى هاء التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد
منع الصرف الا البناء قاله المبرد والاول هو المشهور نحو هذه حذام
ودبار ورايت حذام ودبار ومررت بحذام ودبار ومنه قوله اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وهو نظير جشما
وعمر عند تميم اي ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا
راي س وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهو اقوى على
ما لا يخفى وهذا فيما ليس اخره را فاما نحو وبار وظفار وسفار فالاكثرهم

يبنيه

يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسر والتوصلوا اليها
ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار ثنتيهما الاول اخرهم فقوله مؤنثا ان حذام
بابه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف
للعلمية والنقل عن مؤنث وعلى زحر فيه لانه انما كان مؤنثا لارادة
ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث بزوال الثاني فعال يكون معدولا ولا
وغير معدول فالمعدول اما علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال
واما مصدر نحو فجار واما حال نحو والخيل تعدوا في الصعيد بداد و
اما صفة جارية مجرى الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة
للنداء نحو فساق فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث
فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق وقد يجعل كصباح وان سمي به مؤنث
فهو كحذام ولا يعود البناء خلافا لابن بابشاذ وغير المعدول لا يكون اسما
كجناح ومصدرا نحو ذهاب وصفة نحو جواد وجنسا نحو سحاب فلو سمي
بشي من هذه مذكر انصرف قولا واحدا الا ما كان مؤنثا كعناق واصرف
ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي
ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير
الالف والعجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل نحو رب معدي
كرب وعمران وفاطمة وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب
احد السببين وهي العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف
التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف و
العدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء

منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فانها كافية في منع الصرف
دونهم من قال في نحو ا امتنع للتانيث والعلمية واما ما فيه الوصف مع
زيادة فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه
للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن افعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك
اخر وفعال ومفعل نحو احاد وموحد فمذهب س انها اذا سمي بها استحقت
من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق
الا سحر وكسحر لغة بني تميم فان عدلهما زال بالتسمية فيصرفان بخلاف
غيرهما من المعدولات فان عدلها بالتسمية باق فيجب منع صرفه كالعدل و
العلمية عدلا كان او غيره هذا مذهب س ومن عزا اليه غير ذلك فقد
اخطاه وقولهما لم ينقل الى هذا انثر يقول وعدل غير سحر واسس في
تسمية نوصى غير مستقيم وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف
العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب س رحمه الله تعالى هذا كلامه
بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية
به واذا نكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا
اما ذو الف التانيث [illegible] فلما مر واما ذو الوصف مع زيادتي فعلان
او مع وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها لما نكرت شابهت
حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل هذا
مذهب س وخالف الاخفش في باب سكران فلم يصرفه واما باب
احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثاني
الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ووافق س في
كتابه الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون

الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانها احد قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل
احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اجمع ونحو انصرف وهو مذهب
الفرا وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي
في بعض كتبه واما المعدول الى فعال او مفعل فمن صرف احمر بعد التسمية
صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي
بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله
في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذا كان صفة
فان وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع
من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف
في نحو احمر فيه اه وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي
يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع السبعة
التي احدها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى
جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا فكذا وجه
لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الى الانواع السبعة دون
الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد مثاله في غير التعريف اعيم تصغير اعمى
فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم
ورايت اعيم ومررت باعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في نحو
جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير
منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن
والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة وذهب يونس
وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل يجري مجرى

الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي و
قاضي ورأيت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله
قد عجبت مني ومن يعيليا • لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل
وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة كقوله ولكن عبد الله مولى مواليا
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف مثال الضرورة قوله ويوم
دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي وقوله
واتاها احيمر كاخي السهم بعضب • فقال كوني عقيرا ابصر خليلي هل
ترى من ظعاين وهو كثير نعم اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف التا نيث
المقصورة منع بعضهم صرفه للضرورة وقال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر
ما ينقص ورد بقوله اني مقسم ما ملكت فجاعل اجرا لآخرتي ودنيا تنفع
انشده الاعرابي بتنوين دنيا وثانيهما افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة
قالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين جوازه
لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل احمر فاخير
منه ومثال التناسب قراءة نافع والكسائي
سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقراءة الاعمش ابن مهران
ويغوثا ويعوقا ونسرا تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في
الآحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش
كان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على
ذلك في الكلام **والمصروف قد لا ينصرف** اي للضرورة اجاز ذلك
الكوفيون والاخفش والفارسي واباه سائر البصريين والصحيح الجواز
واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله وما كان حصن ولا حابس

يفوقان

يفوقان وقوله وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن
هند وقوله طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
وابيات اخر تنبيه فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز
منعه لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فحرفه ويؤيده ان
ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم ثعلب واحمد بن يحيى منع صرف
المنصرف اختيارا خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة الى
التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف
مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز
فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة
وزينب وحمراء وسكران واسحاق واحمد ويزيد مما لا يعدم سبب المنع
في تكبير ولا تصغير والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما
جايزو بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليقي
وجنيدل لزوال امثال العدل ووزن الفعل والف سرحان وعلقى وصيغة
منتهى التكسير والثالث نحو تحلئ ولو سطا وترتب وتهبط اعلاما مما يكمل
فيه بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها تحيلئ وترتيب وتهبيط على وزن
مضارع بيطر والتصغير كمل لها سبب المنع فنقصت الصرف وفي
التكبير فلو جيء في التصغير بما معوضه مما حذف لتعين الصرف لعدم وزن
الفعل والرابع نحو هند وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا
الا منع الصرف والله اعلم **اعراب الفعل ارفع مضارعا اذا يجرد من**
ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع والرافع له
التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفراء لا وقوعه موقع

الاسم كما قال البصريون ولا نفس المضارعة كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة
كما نسب للكسائي واختار المص الاول قال في شرح الكافية لسلامته
من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل
ومالك لا تفعل ورايت الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع
مع ان الاسم لا يقع فيها ولو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في
هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الا
وصح القول بان رافعه التجرد اه ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع و
جودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب الش بانا لا نسلم ان
التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به
على صفة ما ليس بعدمي لتنبيه انما لم يقيد المضارع هنا بالذي لم
تباشره نون توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب
وسياتي الكلام على الخبريتين **وبلن انصبه وكي** واما لن فحرف نفي
يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم
نحو لن اضرب ولن اقوم فتنفي ما اثبت بحرف التنفيس ولا تفيد تابيد النفي
ولا تاكيده خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه و
ليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان حذفت الهمزة
تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيهات الاول
الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه
استدل س على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير الثاني تاتي
لن للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور

من

من ذلك قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما
فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم
بل الى المخاطب او الغائب ويرده نحو قوله ثم لا زلت لكم خالدا الثالث
زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن
يخب الان من رجائك من حرك دون بابك الحلقة والاول محتمل للاجتزاء
بالفتحة عن الالف للضرورة اه واما كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان
يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة
على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما
المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب
بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة
الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهي مراد الناظم و
يتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا
ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله
اردت لكيما ان احتمل ان تكون مصدرية مؤكدة بان وان تكون تعليلية كاللام
ويترجح هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت مؤكدة
لكي لكانت هي الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الاصل الثاني ما كان
اصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره الثالث ان ان لاصقت الفعل فترجح
ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو جئت لكي تفعل كي لا يكون دولة فان
جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة

قبلها تنبيهات الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب
س وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما وتاولوا
كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية
عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل
النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاوقدت ناري كي ليبصر
ضوءها وقوله كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس لان لام الجر لا تفصل
بين الفعل وناصبه وذهب الاخفش قوم الى انها حرف جر دائما ونقل عن
الاخفش الثاني اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئت النحو كي
اتعلم ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا
للكسائي نحو جئت كي فيك ارغب والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب وقيل
والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي
ان اصل كما في قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
كيما فحذفت الياء ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه كفت بما
ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا في قوله
لا تشتم الناس كما لا تشتم الخامس اذا قلت لتكرمني فالنصب بان مضمرة
وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب
من غيرها فهو اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة (وكذا بان) اي من نواصب
المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
(لا بعد علم) اي ونحوه من افعال اليقين فانها لا تنصبه لانها ح
المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون
ان لا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع واما قراءة بعضهم ان لا يرجع با

بالنصب

بالنصب وقوله نرجي عن الا ان الناس قد علموا ان لا يدانينا عن ما شئد نعم
اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك اجاز س ما علمت
الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك
اشير عليك ان تقوم وقيل يجوز بلا تاويل وذهب اليه الفراء وابن الانباري و
ع الجمهور على المنع (والتي من بعد ظن) ونحوه من افعال الرجحان (فانصب بها) المضا
ان شئت بناء على انها الناصبة له (والرفع صحح واعتقد) ح (تخفيفها من ان)
الثقيلة (فهو مطرد) فقد قرئ بالوجهين وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ ابو
عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه ويترجح النصب عند عدم الفصل
بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا التنبيهات
الاول اجرى س والاخفش ان بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن الخوف نحو خفت ان
تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله اخاف اذا مامت ان لا اذوقها ومنع ذلك الفراء
الثاني اجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله ربيته حتى اذا ما تمعددا
كان جزائي بالعصا ان اجلدا قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لندوره
نظرا او امكان تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها با
وشبهه اختيارا نحو اريد ان عندك اقعد وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله
لو ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء مدة رؤية ابي يزيد
الرابع اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقل اللحياني عن بعض بني صباح من
ضبة وانشد اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب
وعلى اجاز ان تعلم بها فتروها فترتها تعدل على كما هيا وفي هذا نظر لان
عطف المنصوب وهو فتركها عليه يدل على انه سكن للضرورة لا مجزوم الخامس تاتي
ان مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى

واستشهد الهيجاء والتقدير لو ادع القتال صح

القول الاول حروف نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا
والزائدة هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله
كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا
وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل ابا السماع
كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها
في الآية مصدرية فقيل دخلت بعد ما لنا التاويل بما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت
اعمال الجار والمجرور في المفعول ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم
ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر ان اختصاصه باق
مع الزيادة بخلافها فانها قد وليها الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني **وبعضهم**
اي بعض العرب **اهمل ان حملا على ما اختها** اي المصدرية **حيث استحقت عملا** وذلك
اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان
تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا هذا مذهب البصريين
واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة لتبقى ظاهر كلام المص ان اعمالها
مقيس اهـ **ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين** اي
شروط النصب باذن ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذا
تصدق جوابا لمن قال انا احبك الثاني ان تكون مصدرة فان تاخرت نحو اكرمك
اذن اهملت وكذا ان وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني
منها اذن لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطير فضرورة
او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم
عليها حرف عطف فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع
في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله اذا والله نرميهم بحرب تشيب

الطفل

الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور
الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من ذلك واجاز الكسائي وهشام
الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع
وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف بالواو والفا **وقعا** وقد قرئ
شاذا واذا لا يلبثون خلفك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا على الاعمال ثم الغالب
الرفع على الاهمال وبه قرئ السبعة تنبيهات الاول اطلق العطف والتحقيق
انه اذا كان العطف على ما له محل الفيت فاذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك
فان قدرت العطف على الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين
معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان
المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على
الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور
ان اذن حرف وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن اكرمك اذا
جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول
صبة فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها النا
لا ان مضمرة بعدها كما انهم كلامه الثالث معناها عند سيبويه الجواب والجزاء
فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه
يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في
لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين
المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان وروي ذلك عن المازني
والمبرد وفي كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت بالمصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينهما

وبين اذا وتبعه ابن خروف الخامس حكى ثعلب وعيسى ابن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة ولكنها القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال **وبعد لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة** نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب لان لا في الاية الاولى نافية وفي الثانية مؤكدة زائدة **وان عدم لا فان اعمل مظهرا ومضمرا** لان في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمل ومظهرا ومضمرا نصب على الحال اما من ان ان كانا اسمي مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقها كون ناقص منفي وجب اضمار ان بعدها والى هذا اشار بقوله **وبعد نفي كان حتما اضمرا** اي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها الزجاجي لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لان بعد لام الجر ثلاثة احوال وجوب اظهارها مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود وانما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بانها المفهومة عند الاطلاق كما رايت صح لشهرتها وكثرتها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان نحو لم يكن اي المضارع المنفي بلم كما لو ان لم تنفي المضارع وقد فهم من النظم اقتصار ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت

تنبيهات الاول ما ذكره من ان اللام التي تنصب الفعل بعدها هي لام

الجحد

۲۰۲

الجحد النصب بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحد ولام كي الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المص بانها مؤكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله مؤكدة انها زائدة وبه صرح الش لكن قال في شرحه لهذا الموضع من التسهيل سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هو لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما ومستعدا لان يفعل الثالث قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الرابع اطلق النافي ومراده ما ينفي الماضي وذلك ما ولم دون لن لانها تخص بالمستقبل وكذلك لا فان نفيها غير المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي وكلام لكن لتدل على اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعنى ما واطلاقه يشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحد ولكن يبعده ان الفعل بعد لام الجحد لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في

هب

عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان بعد النفي ازال الخامس
اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان مستدلا بقوله تعالى وما كان
هذا القرآن ان يفترى والصحيح المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى في تاويل
مصدر هو الخبر كذا بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان حتم وحتى ٧
ان بعد اخره وكذا بعد متعلقان بتخفى وحتى فاعل يصلح والا عطف
عليه اي كذا يجب اضمار ان بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او
تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر او الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة
قوم كسرت كعوبها او تستقيما ويحتمل الوجهين قوله فقلت له لا تبك عينك
انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا
من التي لا يصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها
منصوبا جاز اظهار ان كقوله ولولا رجال من رزام اعزة وال سبيع او
اسوءك علقما تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وتقدير الا او حتى في
موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على
اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل
مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير لانتظرنه او يقدم ليكونن
انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه و
كذلك العمل في غيرها الثاني ذهب الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها
وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة و
الصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها
ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها

الثالث

الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا احسن من قوله في التسهيل بعد
او الواقعة موقع الى ان او الا ان لحتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول
الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيحتمل كلامه هنا نحو لارضينه الله او
يغفر لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد
بان لك ان قول الشارح بعد او بمعنى الى او الا فانه يوهم ان او ترادف
الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفة كما مر وبعد حتى هكذا اضمار ان
حتم اي واجب والغالب في حتى ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن موضعها الى وزاد في التسهيل انها
تكون بمعنى الا ان كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك
قليل وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول س من قول بعضهم والله لا
افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي
ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه
الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله والله لا يذهب شيخي
باطلا حتى ابيد مالكا وكاهلا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا سببا
عنه تنبيه ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان
بعدها توكيدا كما اجازوا ذلك بعد لام الجحود وتلو حتى حالا او مؤولا
به اي بالحال ارفعن حتما والنصب المستقبلا اي لا تنصب الفعل بعد حتى
الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة
الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وكالاية
السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم

٧ وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي صح صح

الزلزال
انما هو مستقبل بالنظر الى الظهر لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا
فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل
فالاول يقدر اتصاف المخبر عنه وهم الرسول والذين امنوا معه بالدخول
في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم عليه
فهو مستقبل الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط
الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول والرفع ح واجب او تاويلا نحو حتى يقول الرسول في قراءة
نافع والرفع ح جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في
نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لا
نتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
ويجوز الرفع في نحو ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير
محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع
بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام
باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على
س لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة
وكل واحد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى
ادخلها وكذا في كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم
تقدر الظرف خبرا تنبيهات الاول اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى
ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها
كما تقدم الثاني علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في

موضع

موضع حتى ويجب ح ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها الثالث نحو
حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية اي
حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة
اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون حتى ما تهر كلابهم
وقرا نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا و
قالوا وزعم المص ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك وبعد فا جواب نفي
او طلب محضين ان وسترها حتم نصب اي ان مبتدا ونصب خبره وسترها
حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان
تنصب الفعل مضمرة بعد فا جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب
وهو اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر
نحو قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا
تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا يخدعك ما تؤثر وان قدمت تراثه
فيحق الحزن والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن وقوله يا رب عجل ما اومل منهم فيدفا مقرور ويشبع مرمل
والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي
فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي
نارا وجد كاد يفنيه والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا وقوله يا ليت
ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا واحترز بقوله الجواب

ع الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتكرمنا بمعنى ما تكرمنا فيكون الفعلان
مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا فانت تكرمنا على اضمار مبتدا فيكون
المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن لجواز الفعل
الا نصبا على معنى ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى
ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول واحترز بالمخلص
عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض بالا والمتلو بنفي نحو ما انت
تاتينا الا فتحدثنا ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض
وهو الطلب باسم الفعل او بالمصدر او بلفظ الخبر نحو صه فاكرمك وحسبك
الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه
في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على
خلاف في بعض ذلك تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية لجواب
النفي المنتقض ما قام فياكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام
منا قايم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل بذلك
واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب
نص على ذلك س وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني
قد تضمر ان بعد الفاء الواقعة بين مجزومي اداة الشرط او بعدهما او بعد
حصر بانما اختيارا نحو ان تاتني فتحسن الي اكافيك ونحو متى تزرني
احسن اليك فاكرمك ونحو اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة
من نصب وبعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا
نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله ساترك منزلي لبني تميم والحق
بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك

وال

وال علينا فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح
الكافية ان غيرا قد تفيد نفيا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال غير
قايم الزيدان فنكرمهما اشار الى ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز عندي قلت
وهو عندي جايز والله اعلم هذا كلامه بحروفه الرابع ذهب بعض الكوفيين
الى ان ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة وبعضهم الى ان الفاء هي الناصبة
كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفاء عاطفة فلا عمل لها لكنها
عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا
ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل
في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت
زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلم يكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب
ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه بالنصب
مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل من الجملة
سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد فاتباع مني
والواو كالفا في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة
كلا تكن جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في
خمسة مما سمع مع الفا الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين الثاني الامر نحو قوله فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان الثالث النهي نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك الرابع الاستفهام
نحو قوله ابيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقوله
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد و
لا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص وقس الباقي

قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد
الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو
في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل
بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم
جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على
التشريك بين الفعلين في النصب والنهي على الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن
على تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف في الفاء وقد تقدم
وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول مقدم اي اعتمد الجزم **ان**
تسقط الفا والجزاء قد قصد اي انفردت الفاء عن الواو بان الفعل بعدها
يجزم عند سقوطها بشرط ان تقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية الامثلة اما النفي فلا يجزم جوابه
لانه تقتضي تحقق عدم الوقوع كما تقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده
كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزاء
قد قصد عما اذا لم تقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف
نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملها قوله
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتكم تعمرونها
كما تكروا الى اوطانها البقر البقر تنبيهان الاول قال في شرح الكافية
الجزم عند التعري من الفاء جائز باجماع الثاني اختلف في جازم الفعل
في نحو ان لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره
المص ونسبه للخليل وس وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي

حذفت

حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي
والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب
اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا فمعناه
لتصب خيرا وان لا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لما ذهب
اليه المص لان الشرط لا بد له من فعل ولا جائز ان يكون هو الطلب بنفسه
ولا لتضمنه معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا
بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم
ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير **وشرط جزم بعد نهي** فيما من نحو
ان تضع ان الشرطية قبل لا الناهية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن
من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم خلافا للكسائي واما
قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه الصلاة والسلام
من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فجزمه على
الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة في الثاني يؤذينا
باثبات الياء تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط
المذكور غير الكسائي وقال المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين الثاني شرط
الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كما ان شرط بعد النهي صحة وضع ان لا
تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن الي
لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجراء خلاف الكسائي فيه
والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره **فلا**
تنصب جوابه مع الفا كما تقدم **وجزمه اقبلا** عند حذفها قال في شرح الكافية
باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله

وهو ضعيف ح

امرؤ فعل

الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
وقوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقوله حسبك
الحديث ينم الناس فان المعنى امنوا وليتق وابقي واكفف تنبيهات الاول
اجاز الكسائي النصب بعد الفاء الجائية بعد اسم فعل امر نحو صه او خبر بمعنى الامر
نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن
عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن
جني فالذي انفرد به الكسائي ما سوى ذلك الثاني اجاز الكسائي ايضا نصب
جواب الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة والفعل بعد
الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب وفاقا للفرا لثبوت ذلك
سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز انشده الفرا على حروف
الدهر او دولاتها تدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ومذهب
البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد
اشربها معنى ليت من قرا فاطلع نصبا يقتضي تفصيلا تنبيه القياس جواز
جزم جواب الترجي اذا سقطت الفاء عند من اجاز النصب وذكر في الارتشاف
انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل على صحة ما ذهب اليه الفرا وان على
اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل رفع بالنيابة لفعل محذوف
يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط وان بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال
من ان او منحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون للضرورة اي ينصب الفعل
بان مضمرة جوازا في مواضع هي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع وقد مرت فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص

ماضى

ماضي منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان عدم لا فان اعمل مظهرا
ومضمرا والاربعة الباقية هي المراد بهذا البيت وهي ان تعطف الفعل على اسم خالص
باحد هذه الحروف الاربعة الواو والفاء وثم واو نحو قوله ولبس عباءة وتقر عيني
ونحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو قوله لولا
توقع معتر فارضيه وكقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت
البقر والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطاير فيغضب زيد
الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطاير في تاويل الذي يطير ومن العطف
على المصدر المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان كما مر تنبيهات الاول انما قال على
اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر فان ذلك لا يختص
به نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني يجوز في قوله فعل عطف فان
المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف
الاربعة اذ لم يسمع في غيرها وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل
روى اي حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل
منه الا ما نقله العدل كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها وقول بعضهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
وقراءة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله ونهنهت نفسي بعد ما
كدت افعله تنبيهات الاول افهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع
لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس
عليه خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر
بان حذف ان مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل
فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق قال فيريكم صلة لان حذف وبقي

يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه وهذا الذي قال مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متاخروا المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان والنصب في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه في قوله

الجوازم والفعل من بعد الرجا ان يقترن الخ والله اعلم **عوامل الجزم**

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي لا ولام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق والدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعاء والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزائدة واللام التي ينصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا ونادر قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي هو المتكلم واما اللام فجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوله قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا عن هذا بفعل الامر تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها

يجزم صح

بلام

بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قولهم قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع حذف لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها قال المص وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن قال وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تيذن وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة امر ولا بخلافه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكون الخير منك نصيب

وهكذا لم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني

ولما امرق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين
مجزومها اضطرارا كقوله فقال ولم اذا اخي استرنيا يكن في الناس يدرك المراء
وقوله كان لم سوى اهل من الوحش تو هل ادا انها قد تلقى فلا يجزم بها قال في
التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو احسن لان ما تنفي الماضي
كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل و
اسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار وصرح في اول شرح التسهيل بان
الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله
فجئت قبورهم بدأ ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدأ قبل ذلك اي
سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وهي احسن قراءة ما
خرج عليه قراءة من قرأ وان كلا لما ليوفينهم ولا يجوز ذلك في لم واما قوله احفظ
وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة ويكون
منفيها يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في
العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المص كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب
لا لازم ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما
يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوا الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري
في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء
قد امنوا فيما بعد اهـ وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما
سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع ما لي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال عدم
التوقع ان تقول ابتداء لم تقم او ولما تقم تنبيهات الاول قال في التسهيل
ومنها لم ولما اختها يعني من الجوازم فقيد لما بقوله اختها احترازا من
لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال

احترزت

احترزت بقولي اختها من لما الحينية او من لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم
يقيد هاهنا بذلك وكذا فعل في الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع
لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله
لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود
لوجود لا يليها الا ماضي لفظا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا وقوله اقامي
انت العبد الله لما سقاذنا ونحو بوادي عبد شمس وهاشم فقد تقدم الكلام
عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج
وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين
قال المص بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعند
ابن خروف انها حرف الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال
في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض
السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز في اي يومي من
الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلماء محمول على ان الفعل موكد
بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان
توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن الثالث الجمهور على
ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع تدخل همزة الاستفهام
على لم ولما فيصيران الم والما باقيتين على عملهما نحو الم نشرح الم يجد ونحو
قوله وقلت الما اصح والشيب وازع ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا
انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان
اين اذ ما وحيثما اني فهذه احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو وان

تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وقوله ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد ونحو وقالوا
مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله ومهما يكن عند
امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ونحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وقوله فاي نحو تميلوا اديته على ونحو قوله متى تأته تعشو
الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقوله متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا ونحو قوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله اذا النعجة العجفاء باتت بقفرة
فايان ما تعدل به الريح تنزل ونحو قوله اين تصرف بها العداة تجدنا نصرف العيس
نحوها للتلاقي ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله صعدة نابتة في حائر
اينما الريح تميلها تمل ونحو قوله وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه
تأمر اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
ونحو قوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول **وحرف**
اذما اي اذما حرف **كان** معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيد عليها
ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج والفارسي **وباقي**
الادوات اسما اما من وما ومتى واي واين وانى وحيثما باتفاق وايان
واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف
من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما لا يدل عليه وهي موصولة
وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية
خلافا لمن زعم انها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون

استفهاما

استفهاما ولا تجر باضافة ولا بحرف جر خلافا في من وما وذكر في الكافية
والتسهيل ان ما ومهما وقد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية
جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما لهما
ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب وانشد ابياتا منها في ما قول
الفرزدق وما تحي لا ارهب وان كنت جارما ولو عدا اعدى لهم دخلا
قول ابن الزبير فما تحي لا تسام وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا
وفي مهما قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى
الذم اجمعا وقول طفيل الغنوي نبئت ان ابا شتيم يدعي مهما يعش يسمع
بما لم يسمع قال ابنه ولا ارى في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر
انتهى واصل مهما ما ما الاولى الشرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما
فابدلت الف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها
مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه س وقيل
ق انها بسيطة واما اي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف
اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان اضيفت الى ظرف
ق زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف
فينقسم الى زماني ومكاني فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنة وكسر
همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا والمكاني اين وانى وحيثما و
هي لتعميم الامكنة تنبيهات الاول هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة
اضرب ضرب لا يجزم الا معها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه
واجاز الفراء الجزم بهما بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما
وانى واجازه الكوفيون في من وانى وضرب يجوز فيه الامران وهو ان

واى ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز الثانى ذكر
في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو كقراة طلحة فاما
ترين بيا ساكنة ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا على اذا و
مثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
وفى الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعنى حتى
الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف ولو اما اذا فالمشهور انه لا
يجزم بها الا فى الشعر لا فى قليل من كلام ولا فى الكلام اذا زيد بعدها ما
خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك فى الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا
على متى وذا فى النثر لم يستعملا وقال فى شرحها وشاع فى الشعر الجزم
بها باذا حملا على متى نحو ذلك انشاد من يرفع لى خندف والله يرفع لى نارا
اذا اخمدت نيرانهم تقد وما انشاد الفراء استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتحمل لكن ظاهر كلامه فى التسهيل جواز ذلك فى النثر
على قلة وهو ما صرح به فى التوضيح فقال هو فى النثر نادر وفى الشعر كثير وجعل
منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما
اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجازى معنى صح
بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا
ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فقد ذهب قوم منهم
ابن الشجرى الى انها تجزم بها فى الشعر وعليه مشى المص فى التوضيح ورد ذلك
فى الكافية فقال وجوز الجزم بها فى الشعر وحجة ضعفها من يدرى وتاول
فى شرحها قوله لو يشاء طار بها ذو ميعة وقوله تامت فواد لى لو يحزنك
ما صنعت احدى نساء بنى ذهل ابن شيبانا ووقع له فى التسهيل كلامان

احدهما

احدهما يقتضى المنع مطلقا والثانى ظاهره موافقة ابن الشجرى اسما
فعلين يقتضين اى تطلب هذه الادوات فعلين **شرط قدم ما يتلو الجزا**
اى يتبعه الجزا **وجوابا وسما** اى علم يعنى يسمى الجزاء جوابا الصادا انما
قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين
وان كان ذلك لا يلزم فى الجزا وافهم قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم و
ان تقدم على اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا
مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب
نفسه والصحيح الاول وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هى الجازمة للشرط
والجزا معا لاقتضائها لهما اما الشرط فنقل الاتفاق على ان الاداة
جازمة له واما الجزا ففيه اقوال قيل هى الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه
قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافى الى سيبويه وقيل الجزم بفعل
الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره فى التسهيل وقيل بالاداة والفعل
معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين **وماضيين**
او مضارعين تلفيهما اى تجدهما **او متخالفين** هذا ماض وهذا مضارع
فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان
عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى
حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمص جوازه
فى الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخارى من قوله عليه الصلاة و
السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة
رضى الله تعالى عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان
نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله

من يكن في بيتي كنتم منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله ان تقربونا و
صلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا وقوله ان يسمعوا سبة
طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد الناظم له في توضيح
عشرة شواهد شعرية **وبعد ماض رفعك الجزا حسن** وان اتاه
خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي
ان بان عنه حبيبه يقول ويخفي الصبر اني لجازع ورفعه عند س على تقدير
تقديمه وكونه الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء
وذهب الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة
الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب تنبيهان
الاول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم نحو ان لم تقم اقوم وقد شمله
كلامه الثاني ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب
عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع كثير
جائز **ورفعه** اي رفع الجزا **بعد مضارع وهن** اي ضعف من ذلك
قوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقراءة
طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وقد اشعر كلامه بانه لا يختص
بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ
التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام س فانه قال و
قد جاء في الشعر وقد عرفت ان قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه بل محله
في غير المنفي بلم كما سبق تنبيهات الاول اختلف في تخريج الرفع بعد
المضارع فذهب المبرد الى انه على حذف الفاء مطلقا وفصل س بين ان
يكون قبله ما يمكن ان يطلبه نحو انك في البيت فالاولى ان يكون على التقديم

والتاخير

والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون على حذف الفاء وجوز العكس وقيل
ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء والا فعلى التقديم والتاخير
الثاني قال ابن الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل ان كقولهم
طعامك ان تزرنا ناكل تقديره طعامك ناكل ان تزرنا الثالث ظاهر كلامه
موافقة المبرد لتسمية المرفوع جزاء ويحتمل ان يكون سماه جزاء باعتبار
الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزاء اذا رفع **واقرن بفا حتما** اي وجوبا **جوابا**
لو جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط **لم ينجعل** وذلك الجملة الاسمية
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما
في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني
او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله او بما نحو وان توليتم فما سالتكم عليه من اجر او بلن
نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة
نادما قال الش او لندور ومثل للندور بما اخرجه البخاري رضي الله عنه من
قوله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها
وعن المبرد اجازة حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدا
في قوله بني ثعل من ينكع العنز ظالم وانما وجب قرن الجواب بالفاء فيما لا
يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احق
بان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفاء علم الارتباط اما اذا كان الجواب

صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يجب الفاء تقترن به وذلك اذا كان
ماضيا متصرفا مجردا من قد او غيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم
قال الشيخ ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه
الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه
بالفاء والتحقيق انه خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح
الكافية فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل خبر مبتدا محذوف
ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل ان كان مضارعا لان الفاء على
ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها
فعلم انها غير زائدة وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح
به الثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا وليس كذلك
بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما
كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو
وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان
مستقبلا معنى وقصد به وعد او وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا حسن ان يقدر ماضي المعنى
فعومل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية
الثالث تمثيل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك
بل هو مثال الواجب كما مر تنبيه هذه الفاء فاء السبب الكائنة

في نحو

في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم
انها العاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد وتخلف الفاء
اذا المفاجاة في الربط اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل
عليها اداة نفي ولم يدخل عليها ان كان بعد اذا المكافاة وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها في عدم الابتدا
بها فوجودها يحصل ما يحصل بالفاء من بيان الارتباط فاما نحو ان
عصاني زيد فويل له ونحو ان قام زيد فعمرو قائم ونحو ان قام زيد فان عمرا
قائم فيتعين فيها الفاء وقد افهم كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفاء
مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وانها ليست اصلا في ذلك بل نائبة عن
الفاء وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب والله اعلم تنبيهات الاول اعطى
القيود المشروطة في الجملة بالمثال لكن لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان
ينبه الثاني ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد ان وغيرها من ادوات
الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفاء فخصه
بان وهو ما يؤذن به تمثيله قال الشيخ ابو حيان ومورد السماع ان وقد
جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم
يستبشرون والفعل من بعد الجزا ان يقترن وهو ان تاخذ اداة الشرط
جوابها بالفا او الواو بتثليث قمن اي حقيق فالجزم بالعطف
والرفع على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم
وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس
بالنصب وقرى بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وان تخفوها
وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن تاخذ من قوله ان

يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وانما اجاز النصب بعد الجزاء لان
مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام اما اذا
كان اقتران الفعل بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع
فان توسط المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة
الجزاء فالوجه جزمه ويجوز النصب والى ذلك الاشارة بقوله **وجزم او نصب**
لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا فالجزم نحو انه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم وهو الاشهر واما شاهد النصب
قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستئناف ٥
قبل الجزم والجزاء وحكى الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجاز النصب بعدها واستدل لها
بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
وزاد بعضهم او **والشرط يغني عن جواب قد علم** اي بقرينة نحو فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل وهذا كثير ويجب
ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين او ما تاخر من جواب قسم سابق عليه كما سياتي **وقد**
يعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط **ذا** اي قليلا **ان المعنى فهم** اي دل
الدليل على المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك
الحسام اي والا تطلقها يعل وقوله متى تاخذوا قسرا بظنة عامر
ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تاخذوا وتنبيهات
الاول اشار بقد الى حذف الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه
في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف

الجواب

الجواب وحذف الشرط المنفي بلا تاليه ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن
مراده هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في
الضرورة يعني الشرط والجزاء كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه
في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشرح ولا
يجوز ذلك اعني حذف الجزئين معا مع غير ان الثالث انما يكون حذف
الشرط قليلا اذا حذف وحده كله فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك
قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله
قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا
العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وكذا ان حذف بعض الشرط نحو
وان احد من المشركين استجارك ونحو ان خيرا فخير له **واحذف لدى اجتماع**
شرط وقسم جواب ما اخرت اي منهما استغناء بجواب المتقدم **فهو** اي الحذف
ملتزم فجواب القسم يكون مؤكدا باللام او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون
بالفاء او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان اقم و
الله اقم ومثال تقديم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم
زيد ان عمرا ليقوم او نقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو واما الشرط
الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم القسم او تاخر كقوله
فاقسم لو الذي الذي سواده لما مسحت تلك المسلات عامر وقوله والله
لولا الله ما اهتدينا نص على ذلك في الكافية والتسهيل وهو الصحيح
وذهب ابن عصفور الى ان الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا

غير استثنائي

لانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم من التسهيل
ولا تصدر يعني جملة الجواب في الشرط الامتناعي بلو او لولا تقتضي ان لو ولولا
وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من باب عوامل الجزم
يقتضي ان جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولولا والعذر له في عدم
التنبيه هنا على لو ولولا ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة
لا يسمون لولا شرطا الا اذا كانت بمعنى ان وهذا الذي ذكره اذا لم يتقدم على
الشرط غير الامتناعي والقسم ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف
جواب القسم تقدم او تأخر كما اشار الى ذلك بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر**
عن مبتدا باقٍ على ابتدائيته او منسوخ الابتدا باحد النواسخ **فالشرط
رجح مطلقا بلا حذر** وذلك نحو زيد ان تقم والله يكرمك وزيد والله ان تقم
يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى
الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر
ما طلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا
بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره
ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك على سبيل الحتم
وليس في كلامه هنا ما يدل على الحتم **وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم**
كما ذهب اليه الفراء متمسكا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا
عن دماء القوم ننتفل وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار
القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد على جعل اللام زائدة
تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل
الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم

ليقولن الله ونحو لئن لم ينته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله
ان تقم لاقومن واما قوله لئن كان اني هو سيلتزم لي مزيد وقوله لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الافراد
الثاني اذا تأخر القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له والجملة القسمية
هي الجواب واجاز ابن السراج ان تنوى الفاء في القسم المتأخر مع نيتها ما
اعطيه مع التلفظ بها واجاز ان تقم يعلم الله لأزورنك على تقدير فيعلم الله ولم
يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك لان حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند
الجمهور الا في الضرورة الثالث لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين وقد ذكره
مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد
للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله
المص في شرح الكافية ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الآية
وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تأتني وان
تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءت
هند فاكرمه او فاكرمها او بالفاء فقضوا على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه
جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المص محمول على ما اذا لم تتعدد معه اداة الشرط
فصل في لو اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو
لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو
تأتيني فتحدثني قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف
في لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا تحتاج

الى جواب كجواب الشرطية ولكن لا يوتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي
لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب
بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب
اى زير يوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال المص
هي لو الشرطية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجي
لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني
فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى
التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع
لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت قال
في التسهيل بعد ذكره المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا
بالفاء وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها
جبال شرورى لو نعان فنتهدا قال فلك في نتهدا ان تقول نصب لانه في جواب
تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو نعان فحذف فعل التمني لدلالة
لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب
كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب
بالفاء بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر
هذا كلامه ونص على ان لو في قوله تعالى لو ان لنا كرة مصدرية واعتذر
عن الجمع بينها وبين المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والاخر ان يكون
من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب والاكثر
وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن
وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ

المحنق

المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم
لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وابو علي ومن
المتاخرين التبريزي وابو البقاء وتبعهم ابن مجرد المص وعلامتها ان يصلح
في موضعها ان ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف
النون عطفا ليدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن وقول
عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف بعدها تقديره تود لو ثبت
ان بينه كما اجاب به المص في لو ان لنا كرة على رايه كما سبق واما جوابه — بينها صح
الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا
ففيه نظر لان توكيد اللفظ المصدر قبل مجي صلته شاذ كقراءة زيد ابن
علي والذين من قبلكم بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية وهي المرادة بهذا
الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي
للتعليق في المستقبل واشار للقسم الاول بقوله **لو حرف شرط في مضي** يعني ان
لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول — حصوله صح
جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب
كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها
فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون تابعا لامتناع الشرط
نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم
يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقوله
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

فقد بان لك ان قولهم لو حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون
الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة
الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام
زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما
ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس
له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غير واقعين انتهى
وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع
الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على انه مراد العبارة
الاولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون ثابتا لثبوت غيره
واشار الى القسم الثاني بقوله وقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي قل ايلاء
لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها لكن ورد السماع به فوجب
قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي
وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجوك
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذا وليها ماض اول بالمستقبل
نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت علي ودوني جندل وصفائح وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال
كما ان الشرطية كذلك وانكر ابن الحاجب في نقده على الجزولي مجيء لو للتعليق
في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتاول ما احتج به من نحو وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية وقال لا حجة فيه لصحة حمله
على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فانما لا يمكن ذلك فيه

وصرح كثير من النحويين بان لو ترد بمعنى ان في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم
ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم
اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار وهي في
الاختصاص بالفعل كان اي لو مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل
او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا
عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله اخلاي لو
غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب او نادر كلام كقول
حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالضرورة والندور
بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
حذف الفعل فانفصل الضمير واما قوله بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان
بالماء اعتصاري فقيل على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا
وقال ابن خروف هي على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هي من الاول
والاصل لو شرق حلقي وهو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم
بنه على ما تقارب فيه لو ان الشرطية فقال لكن لو ان بها قد تقترن اي
تختص لو بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا
عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء
ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر
محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثبت ايمانهم على حد واية انهم انا حملنا

وقال ابن عصفور لا يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتي مؤخرا بعد
اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تستلبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى
لعل فالاولى ان يقدر الخبر مؤخرا على الاصل اي لو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون
والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا
اكلمه ما ان في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون
عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله
ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله
لو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد المص قولهم لا
بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح
وقوله ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقوله ولو ان
حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان وان مضارع تلاها
صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى اي لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعا وسجودا هذا في الامتناعية واما التي بمعنى ان فقد تقدم
انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى
تنبيه ان اريد الاول لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى
ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر
منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة وقوله تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا وخرج على ان ضمة
الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويأمركم والاول

على من يقول لو شاء شا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم
والخأتم الثاني جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا
وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي
واما قوله عليه الصلاة والسلام فيما اخرجه البخاري لو كان لي مثل
احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء وهو على حذف
كان اي ما كان يسرني قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا و
اتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة او جواب لقسم مقدر
وان لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها اهـ اما ولولا ولوما اما كمهما
يك من شيء اي اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط و
التفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والى ذلك الاشا
بقوله فالتلو تلوها وجوبا الفا فالتلو مبتدأ خبره الفا ولتلو متعلق بالفا
ومعنى تلو تال ووجوبا حال من الضمير في الفا واشار بقوله وحذف ذي
الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه
الفاء الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه
نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف
في غير ذلك الا ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم او لندور كقوله
صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وقول عائشة
رضي الله تعالى عنها اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا

بنحو زان صح

وأما قوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون فيكون
مما حذف فاؤه التابعة للقول والتقدير فأقول ما بال رجال وأما الفصيح
فهو غالب حالها كما تقدم في آية البقرة ومنه أما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء
بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم
فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا
فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي
وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم
فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والإيمان بهما واجب فكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وعلى
هذا فالوقف على إلا الله وهذا المعنى صحيح المشار إليه في آيات البقرة السابقة
فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من
ذكره وقد أحكم الزمخشري شرحه فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب
وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال
س في تفسيرها مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين
بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط اهـ تنبيهات الأول ما ذكره
من قولهم أما كمهما يك لا يريد به أن معنى أما كمعنى مهما وشرطها لأن

أما

ضمنها صح

أما حرف فكيف يصح أن تكون بمعنى اسم وفعل وإنما المراد أن مهما وهي قائمة
مقامها لتضمنها معنى الشرط الثاني يؤخذ من قوله تلو تلوها أنه لا يجوز
أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد طعامك فلا يأكل لم
يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة إلا إذا
كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالأمر كذا
الرابع يفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات
السابقة ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فأما إن
كان من المقربين فروح وريحان الآيات رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا
بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره
ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم فأما ثمود فهديناهم بالنصب
ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائبة عن الفعل
فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل سادسها ظرف معمول لأما لما فيها من معنى
الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني ذاهب وأما
في الدار فإن زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد إن لأن خبر إن لا يتقدم
عليها فكذلك معموله هذا قول س والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن
درستويه والفراء والمص الخامس مع أما العبيد فذو عبيد بالنصب وأما
قريشا فأنا أفضلها وفيه دليل على أنه لا يلزم أن يقدر مهما يكن من شيء
بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل إذ التقدير مهما ذكرت وعلى ذلك
فيخرج قولهم أما العلم فعالم وأما علما فعالم فهو أحسن مما قيل إنه
مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لأجله إن كان معرفا أو
حال إن كان منكرا وفيه دليل أيضا على أن أما ليست العاملة إذ لا يعمل

الحرف المعقول به الشك ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم
تعملون ولا التي في قول الشاعر اباخراشة اما انت ذا نفر بل هي فيهما كلمتان
والتي في الاية ام المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم
والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها في
باب كان السابع قد تبدل ميم اما الاولى يا استثقالا للتضعيف كقوله
رايت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما في العشي فيخصر لولا و
لوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا اى للولا ولوما استعمالان
احدهما ان يدلا على امتناع شي لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا
بوجود عقدا اى اذا ربطا امتناع شي بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان
حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره غالبا وقدم ذلك في باب المبتدا وجوابا كجواب
لو مصدرا بماض او بمضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام
غالبا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ونحو قوله لولا الاصاخة للوشاة لكان
لي من بعد سخطك في رضاك رجاء وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو
لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد وقوله والله لولا الله
ما اهتدينا وقوله لولا ابن اوس نأى ما ضيم صاحبه وقد تقترن بها
المنفي كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا
وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت منتصرا وقوله وكم موطن
لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم
والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان بالجمل الفعلية
ويشاركهما في ذلك هلا والا المؤازنة لها والا بالتخفيف وقد اشار الى

ذلك بقوله وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا اى المضارع
او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ونحو لولا انزل علينا
الملائكة ونحو لوما تاتينا بالملائكة ونحو قوله هلا تسلم او الا تسلم فتدخل
الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض
طلب بلين والتحضيض طلب بحث وقد يليها اى يلي هذه الادوات اسم
بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا
علق بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا
تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له تنبيهات الاول
ترد هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي او ما في تاويله ظاهرا
او مضمرا نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة ونحو قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى هلا
الكمي المقنعا اى لولا تعدون الكمي بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك
عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله اتيت بعبد
الله في القيد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اى فهلا اسرت سعيدا
الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية
كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اى فهلا
كان نفس ليلى شفيعها الثالث المشهور ان حروف التحضيض اربعة لولا
ولوما وهلا والا بالتشديد ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن
واما الا بالتخفيف فهي حرف عرض فذكرها مع حروف التحضيض يحتمل ان
يريد انها قد تاتي للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في
الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيده قوله في شرح

الكافية والحق عدم التخصيص في الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض
عن الاثر وربما خالف ... اصل لولا ولو ما لو ركبت مع لا او ما وهلا مركبة
من هل ولا والاحسن ان تكون هلا فابدلت الهاء همزة وقد يلي الفعل
لولا غير مفهمة تخصيصا كقوله انت المبارك والميمون سيرته لولا تقوم درأ
القوم لاختلفوا فيؤول بلو لم اي لو لم تقوم او يجعل المختصة بالاسماء والفعل
صلة لان مقدرة على حد تسمع بالمعيدي والله اعلم **الاخبار بالذي والالف**
واللام الباء في قوله بالذي للسببية لا للتعدية لدخولها على المخبر عنه
لان الذي يجعل في هذا الباب مبتدا لا خبرا كما ستقف عليه وهو في الحقيقة
مخبر عنه فاذا قيل اخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة
تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية
كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمى هذا
الباب باب السبك او الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع قال
الشارح وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد اجابة الممتحن اهـ والكلام
في هذا الباب في امرين الاول في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد
اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل**
استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني والذي
الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد تعليق الحكم على
لفظهما لا لانهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي
هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا استقر اولا **وما سواهما** اي ما
سوى الذي وخبرها **فوسط صلة عائدها** وهو خبر الموصول **خلف معط**
التكملة وهو الخبر فيما كان له من فاعلية او مفعولية او غيرهما

نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا اي قيل لك اخبر
عن زيد من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا و
تؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة الذي
وتجعل في موضع زيد الذي اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك اخبر
عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فعلت به ما ذكر الا ان التاء
ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل اخبر عن زيد من قولك
زيد ابوك قلت الذي هو ابوك زيد او عن ابوك قلت الذي هو زيد ابوك
وبالذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت وهو ما قيل لك اخبر عنه
في التثنية والجمع والتانيث كما تراعي وفاقه في الافراد والتذكير فاذا
قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين
رسالة الزيدان او عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او
عن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا
امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وجوز بعضهم لانه عائد متصل منصوب
بالفعل ثم اشار الى الثاني وهو ما في شروط المخبر عنه بقوله **قبول تاخير وتعريف**
لما اخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع
ما رعوا اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة
امور الاول قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك
تقول ح الذي هو في الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدارة
وكذا القول في اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان
فلا يخبر عن شيء منها لما ذكر وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه
التاخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر خلفه

وهو الضمير المنفصل كما مر الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما
ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المخبر عنه كانهما لانه ملازم للتعريف وهذا القيد
لم يذكره في التسهيل الثالث قبوله الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم
لا يجوز الاستغناء عنه باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد
ضربته لانه لا يستغنى عنها باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت الذي زيد
ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار و
والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته واخرته
ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول
بلا عائد وانخرمت قاعدته وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر
بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة من نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره
مما حصل به الربط فانه لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسماء الواقعة في الا مثال
نحو الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول التي هي على البقر
الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا تغير الرابع قوله
الاستغناء عنه بالمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او مذ او بمنذ لانه
لا يجر الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم
ففي نحو قولك سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع
عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب
فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا عمرو واما عمرو الكريم فلان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا وعن
العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الاستغناء
بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن المضاف اليه الذي سرته قرب

من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل مع المعمول الذي سر ابا زيد قرب من عمرو
الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس مس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند السادس
جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزم
من الاستعمال في النفي السابع ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم
في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة
الثامن ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو قولك قام زيد
وقعد عمرو والا لزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر
انه الصلة بغير الفاء فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء او كان في الاخرى
ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام زيد
قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي
ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام
يقال في الاخبار عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد
زيد فقعد عمرو لان ما في الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط
والجزاء وفي نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام
وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني
وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني
وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو التاسع امكان الاستفادة
فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثواني الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يمكن ان
يكون خبرا عن شيء تنبيهات الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن
اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح

الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني او في قوله او بعض بمعنى الواو
لما بان لك من ان الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع
لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط بلو فقال
وشرط الاسم المخبر عنه هنا جواز تاخيره ورفعه عنا عنه باجنبي او
بمضمر او مثبت او عادم التنكير مع عده كلا منها في الشرح شرطا مستقلا
الثالث سكت في الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في
التسهيل **واخبروا هنا بال** اي الموصولة **عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما**
اي يشترط لجواز الاخبار عن ال ثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي
ونحوه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل قد تقدما
الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد
من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام
زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله **ان صح صوغ صلة منه لال** اذ لا
يصح صوغ صلة ال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله
كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل
الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء
لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى
محمود عاقبة **وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها** اي غير ال **ابين وانفصل**
وان رفعت ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى
الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين
رسالة انا كان في المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير
المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت

وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل صح

عن

عن شئ من بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريانه على غير
ما هو له فتقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك
وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها
انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة لانه
فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانا فاعل المبلغ
وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الغائب
من نحو زيد الضارب جاريته زيد الضاربها جاريته هو ففي الضارب ضمير مستتر
لجريانه على من هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته
فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير من هو له خاتمة
يجوز الاخبار عن اسم كان بالذي وبال وغيرهما فتقول في نحو كان زيد اخاك الكائن
او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكائنه
او الذي كانه زيد اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان
زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف وينجر مع الضمير الذي يخلفه بفي ففي قولك
مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت
في الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز جئت بضميره مجردا من في فتقول الذي
صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل فلنكتف بما تقدم
والله اعلم **العدد ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده**
مذكرة في الضد وهو ما احاده مؤنثة ولو مجازا **جرد** من التاء سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام وهذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر
في اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا
تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه اتبعه بست من شوال اما

عل

اذا لم يقصد معه دوابا وقصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف
ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم واما ادخال ال عليها في قولهم
الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الاعلام لقولهم الالاهة وهو
اسم من اسماء الشمس حين قالوا الالهة وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية
وهذه لم يشملها كلامه وشمل الاوليين لتنبيهات الاول فهم من قوله احاده
ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا
للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول
مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغيرها وان كان الواحد مذكرا او
قاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفراء الثاني اعتبار التانيث في واحد المعدود ان
كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخاص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال
لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى
او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث
شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من قبائلها
العشر وجعل منه في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال فذكر
امم رجح حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة
وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود لان النفس
كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فبموصوفها المنوي لا بها نحو
فله عشر امثالها اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا
تقول ثلاثة دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في الاصل الثالث انما تكون
العبرة في التانيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما
فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء

لانك

لانك تقول القوم كثيرون والغنم كثيرة بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول
بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد
صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى او يكن نائبا عن جمع مذكر فالاول نحو ثلاث
اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط والا فالاصح المتاخر كقولك ثلاثة من
الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة ورجلة اسم جمع مونث
الا انه جاء نائبا عن تكسير رجل على ارجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه
الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات
الخامس اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف و
الاثبات تقول ثلاثة احوال وثلاث احوال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في
الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم
جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد
نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله
ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة
العدد اليه وحقه ح ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث
ايم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان
مائة نحو ثلاثمائة وسبعمائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك
وفي بها وقد يضاف للجمع الصحيح في ثلاثة مسائل احدها ان يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره
نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال
غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد الصنابل

للحجازية هذين الاجرين الصحيح ويتعين في الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال
غيره ولم يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات
والاضافة الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت
ثم النصب على الحال ويضاف لبنا الكثرة في مسالتين احداهما ان يهمل بنا
القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بنا قلة
ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة
قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا
قليل الاستعمال وماية والالف للمفرد اضف نحو عندي ماية درهم وماية ثوب
وثلاث ماية دينار والف عبد والف امة وثلاثة الاف فرس وماية بالجمع نزرا قد
ردف في قراءة حمزة والكسائي ثلاث مئة سنين تنبيه شذ تمييز المائة بمفرد منصوب
كقوله اذا عاش الفتى مايتين عاما فلا يقاس عليه واجاز ابن كيسان المائة درهما
والالف دينارا واحد اذكر وصلنه بعشر مجردين من التاء مركبا لهما قاصدا معدود
ذكر نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل
وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد وقل لدى التانيث احدى عشرة
امراة باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة والشين فيها عن تميم كسرة اي مع المؤنث
فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم بفتحها وهو الاصل
الا ان الافصح التسكين وهو لغة الحجاز واما في المذكر فالشين مفتوحة وقد
تسكن عين عشر فيقال احد عشر وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبها قرى
جعفر وقرا [illegible] هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين
ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت في العشرة من التجريد من التاء مع
المذكر واثباتها مع المؤنث فافعل قصدا والحاصل ان لعشرة في التركيب

عكس

عكس ما لها قبلها فتحذف التاء في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة
وما بينهما ان ركبا ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها
مع المؤنث واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا فتقول جاء
ثنتى اثنتا عشرة امراة واثنا عشر رجلا واليا لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع
بالالف كما رايت واما الجزء الثاني فانه مبني على الفتح مطلقا والفتح في
جزئي سواهما اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر الف اما العجز فعلة بنايه تضمنه
معنى حرف العطف واما الصدر فعلة بنايه وقوع العجز منه موقع تاء التانيث
ولذلك اعرب صدرا اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما
قبل النون محل اعراب لا محل بنا ولو وقع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف
غيرهما فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك لئلا يلتبس بالاول وقد فهم من كلامه
انه لا يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون
ولا يجوز خمسة عشرين ولعله في الالباس في نحو رايت خمسة عشرين رجلا لاحتمال
خمسة لعشرين رجلا وقيل غير ذلك الثاني اجاز الكوفيون اضافة صدر المركب
الى العجز فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضيف نحو خمسة
عشرك وميز العشرين وبابه للتسعينا بواحد منكر منصوب كاربعين حينا وخمسين
شهرا ويقدم النيف في الثلثة اي ثبوت التاء مع المذكر وسقوطها في التانيث ثم يذكر
العقد معطوفا على النيف فيقال للمذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المؤنث تسع
وتسعون نعجة وميز وميز مركبا بمثل ما ميز عشرون وبابه اي بمفرد منكر منصوب
فسوينهما نحو احد عشر كوكبا واثنتي عشرة عينا واما وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا امما فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي
عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العددان وافرد التمييز لان السبط

مذكر وذكر الناظم انه تمييز وان ذكرا ما يرجع حكم التانيث تنبيهات الاول
يجوز في نعت هذا التمييز منهما مراعاة اللفظ نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا
وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ناصرية وظاهرية ومنه قوله
اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم الثاني قد يضاف العدد
الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد
المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاث عشرك ولا يقال اثني عشرك لان عشر
في اثني عشر بمنزلة نون الاثنين لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب الثالث
حكم العدد المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي خمسة
عشر عبدا وجارية وخمسة عشر عبدا وجارية وان فقد فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي
خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي
ست عشرة ما بين ناقة وجمل وما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما
مطلقا نحو عندي ثمانية اعبد وآم وثماني آم واعبد ولا يضاف عدد اقل من ستة
الى مميزين مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع واقل الجمع ثلاثة الرابع لا يجوز
فصل هذا التمييز واما قوله على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا
فضرورة **وان اضيف عدد مركب يبق البنا** في الجزءين على حاله نحو احد عشرك
مع احد عشر زيد بفتح الجزءين هذا هو الاكثر لان البنا يبقى مع الالف واللام بالاجماع
فكذا مع الاضافة والثاني انه يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه
عن بعض العرب نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله **وعجز قد يعرب**
واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم انه الافصح ووجه ذلك
بان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها في الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه
وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن

لدن

لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو ان يضاف صدره الى عجزه مزالا بناؤهما وحكى
الفراء انه سمع من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك
وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفراء تنبيهات الاول قال في التسهيل
ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة الاول الى الثاني دون
اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته
اي من عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة صدر
المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه الثاني في ثماني اذا ركبت اربع
لغات فتح اليا وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت
ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا وقد تحذف ياؤها ايضا
في الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان
وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت بضم الراء الثالث
قال في شرح الكافية ان بضعة قد يراد به واحد فما فوقه الى تسعة هنا
قول الفراء وانه يجري مجرى تسعة مطلقا اي في الافراد والتركيب وعطف
عشرين واخواته عليه فان تاءه كتاء تسعة في ثبوته وسقوطه نحو لبثت
بضعة اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة
امراة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد
بقوله مطلقا اجره مجرى حيث حل والاولى ان يراد ببضعة من ثلاثة
الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع فيحمل الثابت التا على ثابتها والساقطها
على الساقطها اهـ **وصغ من اثنين فما فوق** اي فما فوقهما **الى عشرة** وصفا
كفاعل اي على وزن فاعل **من فعله** كضرب نحو ثان وثالث ورابع
الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر

واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت اى صيغة لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول
في التانيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثان الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل
من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا الوضوح لئلا يتوهم انه يسلك
سبيل العدد الذي صيغ منه وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذي
منه بني تضف اليه مثل بعض بين اى كما يضاف البعض الى كله نحو
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
وتقول ثانية اثنين وثالثة اثنين وثالثة ثلاثة الى عاشر عشرة وعاشرة
عشرة وانما لم ينصب ح لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا من فعل فالزمت
اضافته لان المراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة او احدى عشر
فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وزعم الاخفش
وقطرب والكسائي وثعلب انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه
كما يجوز في ضارب زيد فتقول ثان اثنين وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال
يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب في التسهيل قال لان العرب
تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى
عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه
ثلاثة اقوال لشيخه قال في الكافية وثعلب اجاز نحو رابع اربعة وماله
من تابع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب
وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فعلم المنع فقد فصل في التسهيل
وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي
وقطرب كما تقدم وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اى اذا اردت بالوصف
المصوغ من العدد انه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل

له احكما فان كان بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او
الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة
اى هذا مصير الثلاثة اربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف
صح المذكور ح اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت
اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرة التسعة ففاعل هنا
بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فا
عل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا فعل له
ولا تفرع له على فعل فالزمت اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف
ح ليس مصوغا من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن
الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها على وزن يضرب
الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع الثاني
لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا واجازه
بعضهم وحكاه عن العرب الثالث افهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور
من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة
وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثة وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلا
وثلاثين بالاضافة وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين اى اذا
اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثاني
اثنين فجئ بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث و
صدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث
فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي
التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات

مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين وهذا
الاستعمال هو الاصل ودونه استعمالان آخران الاول منهما ان يقتصر
على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب باقيا بناؤه والى
هذا اشار بقوله **او فاعلا بحالتيه** يعني التذكير والتانيث **اضف الى مركب**
بما تنوي يعني جواب اضف فهو مجزوم اشبعت كسرته والمعنى انك اذا
فعلت ذلك روعي في الكلام بالمعنى الاول الذي تنويه فتقول في التذكير ثاني
اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة الى
تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول بان
تحذف العقد من الاول والنيف من الثاني واليه اشار بقوله **وشاع الاستغنا**
بحادي عشر او نحوه الى تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة الى تاسعة عشرة
فتذكر اللفظين مع المذكر وتانثهما مع المؤنث وفيه ح ثلاثة اوجه الاول ان يبقى
صدره وعجزه مقدرا حذف التركيب الثاني بكماله وان هذا الثاني هو الاول
بكماله والثاني ان يعرب صدره مضافا للعجز مبنيا حكاه ابن السكيت وابن كيسان
ووجهه انه حذف عجز الاول فاعرب لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه ولا
يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما
محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل ح على ان هذين الاسمين
منتزعان من تركيبين على ان ما اذا اعرب الاول والثالث ان يعربهما معا
لزوال مقتضى البناء فيهما وح فيجري الاول على حسب العوامل ويجري الثاني
بالاضافة اما اذا اقتصرت على التركيب الاول بان استعملت النيف مع
العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة كما هو ظاهر النظم
وعليه شرح الشارح فانه يتعين بقاء الجزاين على البناء تنبيهات الاول

انما

انما مثل بحادي عشر دون عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه
حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد
اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة فصار حادو
وحادوة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ووزنهما عالف وعالفة واما ما
حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال
في شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب في واحد الا في تنيف اي مع عشرة
او مع عشرين واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى
جاعل لكونه لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفي
واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع
ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف النيف مع الثاني مع حذف العقد من الاول للالباس
ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع
لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر
بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع **وقبل عشرين اذكر وبابه الفاعل**
من لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتانيث **قبل واو يعتمد** يعني ان العشرين و
بابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى
التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان
تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر لانه الحاق
فرع باصل فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب ولا
يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر تنبيه لم يذكر في العشرين وبابه اسما
مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرن وثلثن اذا صار له عشرون او ثلاثون
وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشر ومتسع ها

فوق

س

يؤرخ بالليالي لسبقها فحق المؤرخ ان يقول في اول الشهر كتب لاول ليلة
منه او لغرته او مهله او مستهله ثم كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث
خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه
وهو اجود من لخمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة
ثم لعشر بقين او ان بقين الى ليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه او سراره او سرره
ثم لاخر يوم منه او انسلاخه وقد تخلف النون التاء او بالعكس والله اعلم

كم وكاي وكذا هذه الفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اردف بها باب العدد
اما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وعلى قسمين استفهامية بمعنى اى عدد
وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فمميزها كمميز عشرين
واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله **ميز في الاستفهام**
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا فا
للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال اصافا
عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت كم عددا من الغلمان جاز والا فلا وهو
مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا
والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج
والسيرافي وعليه حمل بعضهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم
ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر والى هذا
بقوله **واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا** فنحو بكم
درهم اشتريت بالنصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه
بمن مضمرة كما ذكر وهذا مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة والثاني انه
بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل

اشارة وهذا هو المشهور ... ان دخل عليها حرف جر

تارة

تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار
الى ذلك بقوله **واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة** ومن الاول
قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم وقوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى هذا البيت
بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان
مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اى اخبرني بعدد عماتك
وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت
وافراد الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدا وان كان نكرة لانها
قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة
خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى
لان المخبر عنه متعدد لفظا ومعنى كنظير زينب وهند قامت وكم على هذا
الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اى كم وقتا او حلبة تنبيهات الاول
افراد تمييز الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني
الجر هنا بالاضافة لا بمن مضمرة على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء بمن مقدرة ونقل
عن الكوفيين الثالث شرط جر تمييز الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على
الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل
بظرف او مجرور كقوله كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو
الجلد وكقوله كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه وكقوله
كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والصحيح اختصاص
بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون الى
جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع اتاني

وكم بلد ماخوذ جائي جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان
الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم او ظرف وجار ومجرور
معا كقوله تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها تعين النصب قاله
المص وهو مذهب س الرابع الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة امور
ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيان
وانهما بناؤهما على السكون وقد سبق ذلك في اول الكتاب وانهما يفتقران
الى التمييز لابهامهما وانهما يجوز حذف مميزها اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع
حذف تمييز الخبرية وانهما يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف
وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها ان تقدم عليها
حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كان كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة
على المصدر او على الظرف والا فان لم يليها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها رافع
او سببها فهي مبتدا وان وليها فعل متعد لم ياخذ مفعوله فهي مفعول به وان
اخذه فهي مبتدا الا ان يكون ضميرا يعود عليها فيجوز فيها الابتداء والنصب على الا شتغال
ويفترقان في ان تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا
وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل
بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على
تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي ان الخبرية تختص
بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم ويجوز كم عبد استشتريه وفي
ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي
ان الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم
المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية

اصله النصب وتمييز الخبرية
اصله الجر وفي ان تمييز الا
ستفهامية صح صح

كم

كم عبيد لي خمسين بل ستين وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون
وكم يعني هذه اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والقدر
كاين وكذا وينتصب تمييزهما او يوصل بمن نصب بخلاف تمييز كم
الخبرية فتقول كاين رجلا لقيته ومنه قوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة
قديما ولا تدرون ما من منعم وقوله اطرد الياس بالرجا فكاين المأعسر
بعد عسر وتقول كاين من رجل لقيت ومنه وكاين من نبي قاتل معه ربيون
كثير وكاين من اية في السموات والارض وتقول رايت كذا رجلا تنبيهات
الاول توافق كل واحد من كاين وكذا كم في امور وتخالفها في امور اما كا ين
فانها توافق كم في خمسة امور وتخالفها في خمسة فتوافقها في الابهام و
الافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو
الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور
والمص واستدل له بقول ابي ابن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب
اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
وتركيبها من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون
لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف
نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي ان مميزها
مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي انها
لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مر وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن
قتيبة وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا الثوب وفي ان خبرها لا يقع
الا مفردا واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها
في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة

وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم التصدير فتقول
قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف
انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم ان ذلك مسموع ولكنه
قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا ومكررا بلا واو وانها يجب نصب
تمييزها والكوفيون جرها بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير
تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح و
لهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة
وبقوله عندي كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا
درهما احد وعشرون على التحقيق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على
هذه التفاصيل غير مسالة الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم السيد فنقل الاتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن
ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه و
بالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمفرد
مع عطف عن احد وعشرين وبابه الثاني قد بان لك ان قوله او بصلها من تضب
راجع الى تمييز كاين دون كذا فلو قال كم كاين وكذا وتضبا وقيل كاين بعد
من وجبا لكان احسن من اوجه احدها التنصيص على الخلاف السابق
ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها ايهام ان وجوب من
بعد كاين اكثر من عدمها الجريان خلف في وجوبها الرابع افادة ان كاين
لغة في كاين وفيها خمس لغات افصحها كاين وبها قرا السبعة الا ابن كثير وتليها
كائن على وزن كاعن وبها قرا ابن كثير وهي اكثر في الشعر من الاولى وان

كانت

كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكاين بالاباطح
من صديق يراني لو اصبت هو المصابا والثالثة كاين مثل كعين وبها
قرا الاعمش وابن محيصن والرابعة كين مثل كيعن والخامسة كان مثل
على وزن كعن وسبب تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال الثالث تاتي كذا
هذه اعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها
عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا
وتكون كذا ايضا كلمتين على اصلهما وهما التشبيه وذا الاشارية نحو رايت
زيدا فاصلا وعمرا كذا ومنه قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس
وتدخل عليها هاء التنبيه نحو هكذا عرش خاتمة يكنى عن الحديث ايضا
بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح اشهر وهما مخففتان
من كية وذية وقالوا على الاصل كان من الامر كيت وكيت وذية وذية وليس
فيهما جر على الا البناء على الفتح ولا يقال كان من الامر كية بل لا بد من تكررها
وكذلك ذية لانها كناية عن الحديث والتكرير مشعر بالطول والله اعلم
الحكاية هذا الباب للحكاية باي وبمن احك باي ما لمنكور سئل عنه
بها في الوقف او حين تصل اي يحكى باي وصلا ووقفا ما المذكور المسئول
عنه بها من تذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين اعراب
وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات هذا
في الوقف وكذا في الوصل فيقال ايا يا هذا واية يا هذا الخ واعلم انه لا
يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسئول عنه او صالحا
لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون
هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى يحكى بها ما له من اعراب وتانيث فقط
وتذكير

ولا يثنى ولا يجمع فيقال ايا او ايا يا هذا لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا
واية او اية يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين او نساء ووقفا احك
ما لمنكر بمن والنون حرك مطلقا واشبعن فتقول لمن قال قام رجل منو
ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وقل
في المثنى المذكر منان ومنين بعد قول القائل لي الفان بابنين وضرب حران
عبدا بن غناه لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور وسكن اخرها
نقلا واثما لم يؤخر في النظم للضرورة وقل في المفرد المؤنث لمن قال اتت بنت منه بفتح النون
وقلب التاها، وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التا وقل في المثنى
المؤنث لمن قال لي زوجتان مع امتين او ضربت حرتان رقيقتين منتان
ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب والنون
قبل تا المثنى مسكنة والفتح نزر اي قليل وانما كان الفتح اشهر
في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التا في منت متطرفة وهي ساكنة
للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان وصل التا
والالف بمن في حكاية جمع المؤنث السالم فعل بان اثر قول القائل ذا نسوة
كلف منات باسكان التا وقل في حكاية جمع المذكر منون ومنين مسكنا
اخرها ان قيل جا قوم لقوم فطنا وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين
للمجرور والمنصوب لتنبيه في الحكاية بمن لغتان احداهما وهي الفصحى
ان يحكى بها ما المسؤل عنه من اعراب وافراد وتذكير وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر
المصنف غيرها والاخرى ان يحكي بها اعراب المسؤل عنه فقط فيقال لمن قال قام
رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نساء منو وفي النصب منا
وفي الجر مني وان تصل فلفظ من لا تختلف فتقول من يا فتى في الاحوال

كلها هذا هو الفصيح واجاز يونس اثبات الزوائد وصلا فتقول منو
يا فتى وتشير الى الحركة في منت ولا تنون وبكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع
وتسكن منات جرا وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول
الشاعر، اتوا ناري فقلت منون انتم، وهذا شاذ عند س وللجمهور
وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك النون وقال ابن
المص الاخر انه حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار المص الى البيت المذكور
بقوله ونادر منون في نظم عرف وهو لتابط شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه
فقالوا الجن قلت عموا صباحا ويروى عموا صباحا وغلط المنشد على احدى
الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من انشد عموا
صباحا وليس الامر كما يظن لان كل واحد من الروايتين صحيحة فهو على رواية
عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن ابي زيد
الانصاري اولها، ونار قد خضات بعيد وهن، بدار ما اريد بها مقاما،
وهي مشهورة وعلى رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى جذع ابن سنان الغساني
اولها، اتوا ناري فقلت منون انتم، فقالوا الجن قلت عموا صباحا، نزلت
بشعب وادي الجن لما، رايت الليل قد نشر الجناحا، قيل وكلا الشعرين
اكذوبة من اكاذيب العرب والعلم احكينه من بعد من ان عريت من
عاطف بها اقترن فتقول لمن قال جا زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا
ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون
بالعلم المسؤل عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر
مبتدا ومن فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع
العرب لتنبيهات الاول يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون عدم الاشتراك

فيه متبعنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان
هذا الاسم يتبين انتفاء الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم المعطوف
على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف ذهب يونس وجماعة الى ان عطف
احد الاسمين على الاخر يبطل الحكاية وذهب غيرهم الى خلافه واستحسنه
يحكيان اذا كانا مما يحكى فتقول من زيدا وعمرا واذا كان احدهما فقط مما
يحكى بنيت على ما تقدم واتبعته الاخر فاذا قيل رايت صاحب عمرو وزيدا
فلا حكاية وان عكس حكيت وكذا الحكم لو قيل رايت رجلا وزيدا او زيدا ورجلا
فلا يحكى في الاول ويحكى في الثاني الثالث اجاز يونس حكاية سائر المعارف
قياسا على العلم والصحيح المنع الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف
الى علم فلا يقال من زيدا العاقل ولا من زيد ابن الامير لمن قال رايت زيدا
العاقل او رايت زيدا ابن الامير ويقال من زيدا ابن عمرو لمن قال رايت زيد
ابن عمرو الخامس فهم من قوله احكينه ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه
مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها
خبر سواء كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال
اخره بحركة الحكاية السادس قد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في
خمسة اشياء احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل
وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها
ان من يجب فيها الاشباع فتقول منو ومنا ومني بخلاف اي رابعها ان
من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم واي تختص بحكاية النكرة خامسها
ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية واتان وفي من يجوز
الفتح والاسكان على ما سبق خاتمة الحكاية على نوعين حكاية

جملة

جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب
فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت
لصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو قوله قرات على فصه محمد رسول الله وهي
مطردة ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل
قائم زيد هذا ان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح واما حكاية المفرد
فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم
وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل ها تان تمرتان دعنا
من تمرتان قال س وسمعت اعرابيا وساله رجل فقال اليس قرشيا فقال
ليس بقرشيا قال وسمعت اعرابيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس
بقرشيا **التانيث علامة التانيث تاء او الف** فالتاء على قسمين متحركة
وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف
كذلك مفردة وهي المقصورة كحبلى والف قبلها الف فتقلب هي همزة وهي الممدودة
كحمراء واعلم ان التاء اكثر واظهر دلالة من الالف لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها
تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها بما ياتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر على الالف
وانما قال تاء ولم يقل ها ليشمل الساكنة ولان مذهب البصريين ان التاء
هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع التذكير
علامة لانه الاصل فلم يحتج الى ذلك **وفي اسام قدروا التاء كالكتف** واليد
والعين وما اخذه السماع **ويعرف التقدير بالضمير** العائد على الاسم **ونحوه كالرد**
في التصغير الى ما هو فيه حسا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما في معناه
ووجودها في فعله وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله
والاصل واضح **ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل** اي

لا تلي التاء هذه الاوزان فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور
ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير ومنهم من قيد قوله ولا تلي
فارقة اذ انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملومة وفروقة قال الناظم فيهما للمبالغة
ولذلك تلحق المؤنث والمذكر واحترز بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه
قد تلحقه التاء نحو اكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى
محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية فاعل اصل وقال
الشارح لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له كذاك مفعل اي لا تليه
التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامراة مغشم وما تليه تا الفرق من ذي الاوزان
الاربعة فشذ ودذ فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة
وحكى امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى
مقتول وجريح بمعنى مجروح ان تبع موصوفه غالبا التاء تمتنع فتقول رجل
قتيل وجريح وامراة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل
نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء فتقول امراة رحيمة وظريفة وبقوله ان
تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا
منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رايت قتيلة وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال
ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التاء تحذف لكان اجود ليدخل في
كلامه نحو رايت قتيلة من النساء فانه مما تحذف فيه التاء للعلم بموصوفه و
لهذا قال في شرح الكافية فان قصدت الوصفية وعلم الموصوف جردت من التاء
واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تاء الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل
كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد
نحو ان رحمة الله قريب من المحسنين قال من يحيي العظام وهي رميم لتبليه

الاصل

الاصل في لحاق التاء الاسماء انما هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون
ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل
نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى
وفتاة ويكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة
ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا
وكماة وكماء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كعلامة ونسابة
كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة صح
وقد تجيء معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجئ بها
بل يقال زناديق وجحاجيح فالياء والهاء متعاقبان وقد تجيء بها دالة على النسب
كقولهم شعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد يجاء بها
دالة على تعريب الاسماء العجمية نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة و
الكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف وقد تكون بدلا من تكثير حروف
الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية وتجيء عوضا من فاء نحو عدة
او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل في
نحو تزكية وتنزية وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث
كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر
كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتاكيد تانيثه
كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث
اللاحق للجمع والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر اء
والمقصورة هي الاصل ولهذا قدمها والاشتهار في مباني الاولى اي المقصورة
يبديه اي يظهره اوزان الاول وزن فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو ارنى

من المشترك صح

للداهية وادمى وشبى للموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ورد
عليه ايضا بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجبى لعظام النمل اشبيه
جعل في التسهيل هذا الوزن بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه
مع الممدودة اسما خشيشا للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشرا
وامراة نفسا وهو في الجمع كثير نحو كرما وفضلا وخلفا الثاني فعلى بضم الاول
وسكون الثاني ومنه اسما كبهمى لنبت وصفة حبلى والطولى ومصدرا نحو
رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق واجلى
لموضع ومصدرا بشكى وجمزى ومرطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت
اى اسرعت وصفة وحيدى تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك
ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن داثاء وهي الامة ولا يحفظ
غيرها الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله ووزن
فعلى جمعا اى نحو جرحى او مصدرا نحو نجوى او صفة لانثى فعلان كشبعى فان كان
فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل تكون مقصورة كسلمى و
رضوى وتكون ممدودة كالعواء وهو منزلة من منازل القمر وفيها القصر و
المد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق وما فيه الوجهان ارطى وعلقى وتترى
الخامس فعالى بضم اوله ويكون اسما كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى
وزعم الزبيدى انه جاء صفة مفردا وحكى قوم لهم جمل علادى السادس
فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سمهى للباطل السابع فعلى
بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سبطرى ودفقى لضربين
من المشي الثامن فعلى بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو ذكرى
وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجل وظربان على وزن قطران وهى دويبة

تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجمع فان كان فعلى غير مصدر
وجمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث
نحو ضيزى بالهمز وهي القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان
والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالاكل
وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى
ففي الفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه
منع الصرف ومنهم من ينون دفلى وعلى وزن هذا فيكون الفه للالحاق
التاسع فعيلى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر
حث ولم يجئ الا مصدرا تنبيه عد هذا الوزن من المشترك وقد سمع منه
الممدودة قولهم عالم بدخيلائه اى بامره الباطن وخصيصا للاختصاص
وفخيرا للفخر ومكينا للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائى هذا الوزن
مقيسا والصحيح قصره على السماع العاشر فعلى بضم الاول والثاني و
تشديد الثالث نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير مع الكفرى وهو وعاء
الطلع وهو بفتح الثاني اصح تثليث الكاف تنبيه حكى في التسهيل الجفا
بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفرا
سلحفاة وظاهره ان الف السلحفة ليست للتانيث الا ان يجعل شاذا
مثل بهاة الحادي عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى وهو
الناطف كذاك خليطى للاختلاط ولغيزى للغز تنبيه سمع منه الممدود
هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيرهما الثاني عشر فعالى بضم الاول وتشديد
الثاني نحو جبارى مع الشقارى لنبتين وخضارى لطائر واعز اي انسب
لغير هذه الاوزان في مباني المقصورة استندارا كحماندى فيعلى

كخيزرى للخسارة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعالى كقعولى لضرب من مشي الشيخ
وفيعولى كفيضوضى وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب و
افعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللى لى
كحدرجى لنبت وفعيلى كهبيخى لمشية بتبختر ويفعلى كيهيرى للباطل وفعلى
كالجلى لموضع ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة ومفعلى كمكورى للعظيم
الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعلى كدودرى للعظيم الخصيتين
وفعللى كسفصلا لحمل نبت وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعلى
كحولايا وهذان لموضعين وفي كونها نادرة نظر **ممدها** اى الالف الثابت
الممدودة اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر في المشهور سبعة عشر وزنا الاول
فعلاء كيف اتى اسما كصحراء ومصدرا كرغباء او جمعا في المعنى كطرفاء او
صفة لانثى افعل كحمراء او لغيرها كديمة هطلاء والثاني والثالث والرابع
افعلاء مثلث العين كاربعاء واربعاء واربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع
من ايام الاسبوع ثم هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصور
قولهم اجفلى لدعوة الجماعة **و**الخامس كعقرباء لمكان وهو من المشترك ومن المقصور
قرنبى اسم امرأة **فعللاء** ثم السادس **فعالاء** كقصاصاء للقصاص كما حكاه
ابن دريد ولا كخضاء والسابع **فعللاء** بضم الاول كقرفصاء ولم يجئ في الاسماء
حكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصا بالقصر فعلى هذا يكون مقصورا ويجئ
في ثالثه الفتح والضم والثامن **فاعولاء** كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصور
بادولى اسم موضع **و**التاسع **فاعلاء** كقاصعاء لاحد بابي حجرة اليربوع
والعاشر **فعلياء** بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر **مفعولاء**
كمشيوخاء لجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعالاء وفعيلاء

وفعولاء

٢٥٦

وفعولاء واليه اشار بقوله **ومطلق العين فعالا** والفاء مفتوحة فيهن ففعالاء نحو
براساء ما ادري اي البراساء هو اي الناس وبراكاء القتال شدته وقد اثبت
ابن القطاع فعالا مقصورا في الفاظ منها خزازى اسم جبل فعلى هذا يكون
مشتركا وفعيلاء نحو بريساء بمعنى براساء وتمر قريثاء وكريثاء لنوع منه وعده
في التسهيل من المشترك ومن المقصور كثيرى وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة وحروراء
لموضع تنسب اليه الحرورية **تنبيه** عد في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة
واثبت ابن القطاع فعولا بالقصر من ذلك حضورى الموضع ودبوقا في دبوقاء بالمد
ودقوقا لقرية بالبحرين وقطورى قبيلة في جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب
تنوفا فعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح الخامس عشر والسادس عشر والسابع
عشر فعلاء مثلث الفاء والعين مفتوحة فيها واليه اشار بقوله **وكذا مطلق فاء**
فعلاء اخذا فالفتح نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء وقد تقدم
انه من المشترك **تنبيه** كلامه يوهم حصر اوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد
بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها فيعلاء نحو ديكساء لقطعة من الغنم و
فاعلاء نحو نابعاء للمكان وتفعلاء نحو تركضاء لمشية المتبختر وفعالاء نحو براساء بمعنى
براساء هم الناس وفعلياء نحو برنساء بمعناه ايضا وفعللاء نحو طرمساء الليلة المظلمة
وفعللاء نحو جنفساء وعنصلاء وهو بصل البر وفعلولاء نحو معلوكاء وبعكوكاء للشر والجلبة
وفعولاء نحو عشوقاء لغة في عاشوراء ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعليا
نحو مرقيا لقب ابن عامر ملك اليمن **خاتمة** الاوزان المشتركة بينهما فعلى
بفتحتين وفعلى بضم الاول ثم فتح الثاني وفعلى بفتح الاول والثالث وسكون
الثاني وفعيلى بفتح الاول وكسر الثاني وفعيلى بكسر الاول والثاني مشددا و

فعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم البنية عليها
ومنها ايضا افعيلى نحو اهجيرى واهجيرا، وهي العادة وفوعلى نحو خوزلى
لضرب من المشي حوصلى للحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى وديكسا
بمعنى ديكسا وفعلا، بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء
لمنبت ذنب الطائر وفعلى بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى
وجلنداء، وفعالا نحو جحادبا وجحادبا بالضرب من الجراد واما فعلاء كعلباء
وهو عرق في العنق وحرباء وهي دويبة وسيساء وهو حد فقار الظهر والسيساء
وهو الشخص وفعلاء نحو كلاء وهو نبت واحده حواءة ومزاء وهو ضرب من الخمر و
قوباء، وهو الحزاز وخشاء، وهو العظم الناتي خلف الاذن فكل هذه الفها للا لحاق
بقرطاس وقرناس لانها منونة والله اعلم المقصور والممدود المقصور الذي حرف
اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما
قياسي هو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور
القياسي بقوله اذا اسم صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان النظير من المعتل
كالاسف نحو جوى مثال للصحيح فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
جوى وعمى وهوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب
فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشار لما علمته في باب ابنية
المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين واما قوله اذ
قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها بدائع نهل فغراء مصدر غارت
بين الشيئين غراء اذا واليت كما قال ابو عبيدة لا مصدر غريت بالشيء اغرى
به اذا تماديت به في غضبك وكفعل بكسر الفاء وفعل بضمها والعين مفتوحة
فيهما في جمع ما كفعلة بكسر الفاء وفعلة بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول

والثاني

٢٥٦

والثاني فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني نحو الدمية والدمى ومدية
ومدى فان نظيرها من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها وهو
مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى
ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم او لغير تفضيل كاعمى واعشى
فان نظيرهما من الصحيح الاجهر والاعمش وكذلك ما كان جمعا لفعلى انثى الافعل
كالقصوى والقصى والدنيا والدنا فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى
والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا
على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة
وقطا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل
به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب
ومسرح وكذا المفعل مدلولا به على الة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهداية فان
نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله وما استحق
من الصحيح قبل اخر الف فالمد في نظيره من المعتل حتما عرف وذلك كمصدر الفعل
الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى ارعواء وكارتأى ارتياء وكاستقصى استقصاء
فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج
استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما
وكمصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرهما
من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء
فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة نحو
كساء واكسية ورداء واردية فان نظيرهما حمار واحمرة وسلاح واسلحة
ومن ثم قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران

وكذا افعل صفة لتفضيل كان مستوجب ذلك وهو كالاقصى صح

واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع لندى بالقصر
على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعده انه لم يسمع نداء جمعا وكذا
ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال او مفعال لقصد
المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والجبار
والمهذار **والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا** العادم
مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر وهو من
تقديم الحال على عاملها المعنوي وفيه ما عرفته في موضعه والمعنى ان ما ليس له
نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل
اخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء و
الثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف
والثراء كثرة المال والحجاء العقل والحذاء النعل **وقصر ذي المد اضطرارا مجمع**
عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان
طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم
لتلبيته الفرا قصر ما لا قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل فقول المص وقصر ذي
المد اضطرارا المجمع عليه يعني في الجملة ويرد مذهب الفرا قوله وانت لو باكرت مشمولة
صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله والقارح العدا وكل طمرة ما ان تنال يد
الطويل قذالها **والعكس** وهو مد المقصور اضطرارا **بخلف يقع** فمنعه جمهور
البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفرا فاجاز مد
ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود
مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وقد يمد لحى بكسر اللام فيقول
لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في البنية فعال جموع الا نادرا

والظاهر

والظاهر اجازته مطلقا لوروده من ذلك قوله والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب
الاهلال بعد الاهلال وقوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم
ولا غناء وليس هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا الغناء بالفتح بمعنى النفع
كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل و
اللهاء وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان س
استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد
فزيادة الالف قبل اخر المقصور كزيادة هذه اليا تنبيه الكلام في هذه المسألة
هو كالكلام في صرف ما لا ينصرف للضرورة **كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما**
تصحيحا انما اقتصر عليها لوضوح تثنية غيرهما وجمعه **آخر مقصور تثني اجعله**
يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا يا اصله كان او واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى
وخامسا نحو مصطفى وحبارى او سادسا نحو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان
ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ من
الرباعي قولهم لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى
في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى
كذا الذي اليا اصله اي اصل الفه **نحو الفتى** قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان
وشذ قولهم في حمى حموان بالواو **والجامد الذي اميل كمتى** وبلى اذا سمي بهما
فانك تقول في تثنيتهما متيان وبليان **في غير ذا** المذكور انه تقلب الفه يا
تقلب واوا الالف وذلك شيئان الاول ان تكون الفه ثالثة بدلا من الواو
نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان
ومنوان قال وقد اعددت للعذال عندي عصا في راسها منوا حديد وشذ
قولهم في رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثاني ان تكون غير مبدلة

ولم يتمحض الا الاستفهامية واذا فتقول اذا سميت بهما الوان واذوان
تثنيتهما الاول في الالف التي ليست مبدلة وهي الاصلية والمراد بها ما كا نت
في حرف اوشبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان
تعتبر حالهما بالامالة فان اميلا ثنيا بالياء وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب
سي وبه جزم هنا والثاني ان اميلا او قلبا ياء في موضع ما ثنيا بالياء والا
بالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا يثنى على
والى ولدى بالياء لانقلاب الفهن ياء مع الضمير وعلى الاول يثنيان بالواو
والقولان عن الاخفش والثالث الالف الاصلية والمجهولة تقلبان ياء مطلقا
الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فانها
يائية في لغة من قال رحيت وواوية في لغة من قال رحوت فلمن ثناها ان يقول
رحيان ورحوان والياء اكثر واولهما ما كان قبل قد الف اي اول الواو
المنقلبة اليها الالف ما الف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب
الاعراب وما كصحراء مما همزته بدل من الف التانيث بواو ثنيا نحو صحراوان
وحمراوان بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب تصحيح
الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء عشواءان
بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب
الهمزة ياء وحمراان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء
وعاشوراء بحذف الهمزة والالف معا والجيد الجاري على القياس قاصعاوان
وعاشوراوان ونحو علباء وقوباء مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلباء
عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف والقوباء داء معروف يتقشر
ويتسع يعالج بالريق واصلهما علباي وقوباي بياء مزيدة لتلحقهما بقرطاس

وكساء

٢٦٠

وقرناس نحو كساء مما همزته بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو ونحو حياء
مما همزته بدل من اصل هو ياء اذ اصله حياي يثنى بواو او همز فتقول علباوان
وكساوان وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان لكن الارجح في الاول الاعلال
وفي الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المص وفاقا لبعضهم ونص سي والاخفش و
تبعهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا احسن الا ان سي ذكر ان القلب في التي للالحاق
اكثر منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما في القلة وشذ كسايان بقلب الهمزة
ياء كما شذ ثنايان لطرفي العقال قالوا عقلت البعير بثنايين والقياس بثناوين
او ثناءين لانه تثنية ثناء على وزن كساء تقديرا وغير ما ذكر من المهموز وهو ما
همزته اصلية اي غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول
قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء وشذ قراوان بقلب الهمزة
الاصلية واوا وما شذ في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه
في مواضعه على نقل قصر فلا يقاس عليه لتبعيته جملة ما شذ من المقصور ثلاثة
اشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيح
انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها حشو الكلمة
ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل وصحح مذروين وثنايين تصحيح شقاوة
وسقاية للزوم علم التثنية والثاني انه لم ينطق بمذرو وثناي الا مثنى
ولم ينطق بشقاو وسقاي الا بتاء التانيث فلما بنيت الكلمة على ذلك
قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا لكن حكى ابو عبيد عن
ابي عمرو مذرى مفردا وحكي عن ابي عبيدة مذرى ومذريان على القياس الثاني
خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث رضيان وقاس عليه الكسائي
فاجاز تثنية رضا وعلى من ذوات الواو المكسور الاول والمضموم بالياء والذي

شذ من الممدود عشرة اشيا الاول حمراان بالتصحيح حكى النحاس ان الكوفيين اجازوه
والثاني حمرايان بالياء وحكى بعضهم انها لغة فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف
الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان وقاس عليه الكسائي
ونقل ابو زيد انها لغة فزارة والخامس قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام
بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به
تكملا يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين والفتح اي الذي قبل
الالف المحذوف ابق مشعرا بما حذف وهو الالف نحو وانتم الاعلون وانهم
عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول افهم اطلاقه انه لا فرق فيما ذكر بين ما
الفه زائدة وغير زائدة وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم انهم
اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقل المص عنهم في ذي
الالف الزائدة نحو حبلى مسمى بها قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا نحو عيسى
اجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها الثاني انما لم يذكر حكم الممدود اذا
جمع هذا الجمع احالة على ما علم في التثنية فان الحكم فيهما واحد على السواء فتقول
في وضاء وضاؤون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان
في نحو علباء وكساء علمي مذكر الثالث كان ينبغي ان ينبه على ان يا المنقوص
تحذف في هذا الجمع لكسرها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون
ورأيت القاضين وان جمعته اي المقصور بتاء والف فالالف اقلب قلبها في
التثنية الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب على المصدر يعني ان
المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثني فيقال حبليات
ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومثيات في جمع مثنى مسمى بها انثى بالياء

ويقال

ويقال في جمع عصى والى واذا مسمى بهن اناث عصوات والوات واذوات بالواو
لما عرفت في المثنى تنبيه حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا
ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف
حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت وتا ذي التا الزمن تنحية تا مفعول اول بالزمن
وتنحية مفعول ثاني اي ما آخره تا من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا
الجمع لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري
منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها في
التثنية فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي معطاة معطيات
واذا كان قبلها همزة تلي الفا زائدة صححت ان كانت اصلية نحو قراءة وقراءات
وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل نحو نباءة فيقال نباءات
ونباوات كما في التثنية والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه
بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا يعني ان ما جمع بالالف والتاء وحاز هذه
الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة
الاول ان يكون سالم العين واحترز به عن شيئين احدهما المشدد نحو جنة
وجنات فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب
قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله
وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل
فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسياتي ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا
واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق ودستق اعلاما لاناث فانه يبقى
على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وخلوة
فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة

ولبقة وثمرة فانه لا يغير نعم يجوز الاسكان نحو لبقات وثمرات كما كان جائزا في
المفرد لان ذلك حكم تجدد لاجل الجمع الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر
نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط في الاتباع
المذكور ان يكون فيه تاء التانيث كما اشار الى ذلك بقوله مختتما بالتاء او مجردا
فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله
مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات
وغرفات ودعدات وهندات وجملات وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح
فكلا قد رووا اي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة او المكسورة وجهان مع الاتباع
وهما الاسكان والفتح ففي نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة وجمل من
مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح تنبيهات الاول اشار بقوله
فكلا قد رووا الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح في
نحو غرفات انما هو على انه جمع غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا اسهل
من ادعاء جمع الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث غرفات بالفتح الثاني افهم كلامه
ان نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل معتل
اللام كظبيات وشبه الصفات نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا
ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في ذروة
وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف في ذلك وشذ
كسر جروة فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما
فيه من الكسرة قبل الواو تنبيهات الاول قد ظهر ان لاتباع الكسرة والضمة
شرطا اخر غير الشروط السابقة الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح
في نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية

الثالث

الثالث فهم منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض
البصريين الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في
التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا
قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يحفلوا باجتماع
كسرتين والياء ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى اي ما ورد
من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما ضرورة واما لغة قوم من
العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان
لانه صفة ولا قياس عليه خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات
في جمع لجبة وربعة لان من العرب من يقول لجبة وربعة فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع
الساكن العين ومن النادر ايضا قول بعض العرب عيرات بكسر العين وفتح الياء
جمع عير وهو الابل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة وذهب المبرد والزجاج الى انه
عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف
او القدم وهو مؤنث ومنه ايضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت
زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان وقال الراجز فتستريح
النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي الى قوم من العرب الاتباع في نحو
بيضة وجوزة من المعتل العين فانها لغة هذيل ومنه قول شاعرهم اخو
بيضات رائح متاوب وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمي الى قوم
الظبيات واهلات باسكان العين كما تقدم خاتمة يتم في التثنية والجمع بالالف
والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض وشج واب واخ وحم
وهن من الاسماء الستة نحو قاضيان وشجيان وابوان واخوان وحموان
وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وابوك واخوك وحموك وهنوك

وشذ ابان واخان ومالا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد
ودم وحم وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحمان وغدان و
فمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحمك وغدك وفمك وشذ
فموان وفميان واما قوله يديان بيضاوان عند محلم وقوله جرى الدميان
بالخبر اليقين فضرورة والله اعلم **جمع التكسير** جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين
على بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا او تقديرا وقسم المص التغيير الظاهر
الى ستة اقسام لانها اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل
شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل
كقضيب وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة
الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد
والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخلقة قيل ولم يرد غير
هذه الكلمات الاربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوي الجافي
فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والجموع ومذهب س انها
جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا
كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا ككرمان
واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان
ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه
الواحد وغيره حيث قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق
عنده بين ما يقدر تغييره وبين ما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها
وعلى هذا مشى المص في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والاصح
كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير لئلا يرد عليه

التعريف

التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له في الدلالة
على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية واعلم ان جمع التكسير على نوعين جمع
قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول
جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما
موضع الاخر مجازا كما سياتي فللاول اربعة ابنية وللثاني ثلاثة عشر
بناء وقد بدا بالاول فقال **افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة**
اي كاسلحة وافلس وفتية وافراس تنبيهات الاول ذهب الفراء الى
ان من جموع القلة فعلا نحو ظلم وفعلا نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم
الى ان منها فعلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب ابو زيد الانصاري الى
ان منها افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابو زكريا التبريزي والصحيح ان هذه
كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير
وشبهته انه لم يطرد الثالث يشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة جمعا
التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل
على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين
قوله لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه الابنية يأتي في كلام العرب
للكثرة **كارجل** جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق واعناق
وفؤاد وافئدة **والعكس** من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة
جاء وضعا **كالصفي** جمع صفاة وهي الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب
وقلوب وصرد وصردان تنبيهان الاول كما يغني احدهما عن الاخر وضعا كذلك
يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس الصفي مما

اعنق وفي جمع الكثرة عن جمع القلة لوروده جمع القلة حكى الجوهري وغيره
صفات واصفياء واعلم ان اصطلاح النحاة في الجمع ان يذكروا المفرد
ثم يقولوا يجمع على كذا وكذا وعكس الناظم واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول لهذا
الوزن يطرد في كذا ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته
المذكورة فقال لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل يعني ان
افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرطين
ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه فنقول
في هذه افلس واكف وادل واظب واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم
فلا يجمع على افعل واما جمع عبد على اعبد فلغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل
العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ قياسا لا سماعا قولهم اعين
وقياسا وسماعا قولهم لكل دهر قد لبست اثوبا وقولهم كانهم اسيف بيض
يمانية والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما وان يكون في اخره
مدة وان يكون مؤنثا وبعضها ان يكون بلا علامة وقد اشار لهذه الشروط بقوله
ان كان اي الاسم الرباعي كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فشمل ذلك
نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق واذرع واعقب وايمن
فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكرا نحو حمار او بعلامة
التانيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال واطحل وغراب
واغرب وعتاد واعتد وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها تنبيهات الاول
ما ذكر من الشروط وغيرها ماخوذ من كلامه ففهم من تمثيله بالعناق و
الذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة ولا غيرها للتمثيل بالمفتوح
والمكسور وفهم من اطلاقه قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف المد في ذلك

سواء

سواء وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف
اذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم يكن له فائدة لانه صرح اولا بالرباعي
الثاني مما حفظ فيه افعل من الاسماء فعل نحو جبل واجبل وفعل نحو ضبع
واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو ضلع واضلع
وفعلة نحو اكمة واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة
نحو ذئب واذؤب وجلف واجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع في فعل بكسر الفاء
والعين ولا فعل بضم الفاء وفتح العين الا قولهم ربع واربع الثالث ليس
التانيث مصححا لاطراد افعل في فعل نحو قدم خلافا للكوفيين ولا في فعل نحو قدر
ولا في فعل نحو ضلع ولا لما قبله نحو قدم وضبع وعنق خلافا للفراء و
غير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعالا يطرد
في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك
فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهو
فعل نحو حزب واحزاب وفعل نحو صلب واصلاب وفعل نحو جمل واجمال
وفعل نحو وعل واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق
وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو ضلع واضلاع و
احترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي
التنبيه عليه تنبيهات الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل
المعتل العين نحو باب ومال ونادرا في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل نحو
ابل وغالبا في الباقي الثاني لا يؤخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح
العين على افعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب
الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك اثقب ازنادها

[illegible] (حاشية)

نحو فرخ على افراخ وزند على ازناد وذهب الجمهور الى انه لا ينقاس فيما
فاؤه همزة نحو الف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته
على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت
واوقات ووصف واوصاف ووقف واوقاف ووكر واوكار ووعر واوعار ووعد
ووغاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى
افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين وانوب كذلك شذ
فيما فاؤه واو نحو اوجه هذا لفظه بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي
فاؤه واو في ان افعالا في جمعه اكثر من افعل نحو عم واعمام وجد واجداد ورب
وارباب وبر وابرار وشت واشتات وفن وافنان وفذ وافذاذ هذا ايضا
لفظه الثالث مما حفظ فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد و
فاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعل نحو عد واعداد
وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضاء وفعلة نحو بركة و
البركة طائر من طير الماء وفعلة نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلف
واجلاف وحر واحرار وقماط واقماط وغثاء واغثاء وعيد واعياد وخريدة
واخراد ووادي واوداء وذوطة واذواط لضرب من الكلاب تلسع وقالوا
ايضا اموات جمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه **وغالبا اغناهم**
فعلان في فعل كقولهم صردان اي ان الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين
ان يجمع على فعلان بكسر الفاء كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران
واشار بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وارطاب لتنبيه نص في
غير هذا الكتاب على ان فعلان مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك
في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد افعلة مبتدأ واطرد خبره

وفي اسم

وفي اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد وبعد في موضع جر صفة لاسم مذكر رباعي بمد
قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم
من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من
العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة
وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مونث وقدح واقدحة وهو ثلاثي
وجائز واجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة الممتدة في اعلا السقف
ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد
وانجدة وصلب واصلبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة وعيل واعيلة وقفا
واقفية والجذة صوف شاة مجزوزة والنصيصة المطرة القليلة **والزمه** اي الجمع
على افعلة **في فعال بالفتح او فعال بالكسر مصاحبي تضعيف او اعلال**
فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قباء واقبية وإناء وانية
وشذ من الاول عنان واعنان وحجاج واحجاج ومن الثاني في قولهم في جمع سما بمعنى
المطر سمي وسمع ايضا اسمية على القياس وسياتي تقييد كلامه هنا بما
ذكرته في شرح قوله بما لم يضاعف في الاعم ذو الالف **فعل** بضم الفاء وسكون
العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا **لنحو**
احمر وحمرا وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر ولا فعل وفعلاء وصفين منفردين
لمانع في الخلقة نحو الحمر العظيم الكمرة وادر ورتقاء وعفلاء فتقول فيها كمر وادر
ورتق وعفل فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل الي وامراة
عجزاء اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا في اشهر اللغات ففي اطراد فعل
خلاف نص في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على
ان فعل فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول لتبيهات الاول يجب

وجزة واجزة ونضيضة وانضة وقن واقنة وخلال واخلة
صح صح

[illegible]

كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض لما يذكر في التصريف الثاني يجيء في الشرح
عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله وانكرتني ذوات
الاعين النجل وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو او كان
مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم الثالث من قسم الرباعي السماعي من هذا
الجمع قولهم في البدنة بدن وبدن واسد واسد وسقف وسقف ونثي ونثي وعفق وعفق
ونموم ونمم وعميمة وعمم وبازل وبزل وعائذ وعوذ وسحاح وسح واظل وظل ونفق
ونفق والنفوق الضفدعة الصياحة والنوم والنمام والعميمة النخلة الطويلة و
الاظل باطن القدم والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج **وفعلة جمعا بنقل**
يدرى فعلة مبتدا خبره يدرى وجمعا مفعول ثاني ليدرى اى من جموع القلة فعلة
كما عرفت ولم يطرد في شيء من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية
وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة
وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة وجميع
ذلك كله النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله بنقل يدرى تنبيهان الاول فائدة
قوله جمعا التعريض بقول ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل شيء
هذا في قوله عرض من جموع القلة اذ لا خلاف فيها الثاني لو قدم قوله وفعلة جمعا
بنقل يدرى على قوله فعل لنحو احمر وحمرا لكان انسب لتوالي جموع القلة **وفعل**
لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
اى من امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح
اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فاعلالا مفعول مقدم لفقد فان كانت
مدته ياء او واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب و
عمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو

قذال

قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على
فعل وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز
ونوق كنز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الا فراد
فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل
نحو نذير ونذر ويرد عليه فعول بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه
يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسياتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من
غيره نحو نار وقيل وسول ونحو قنطار وقمطير وعصفور فانه لا يجمع على فعل
شيء منها واحترز بالمد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل وشذ نمر ونمر و
بكونه قبل اللام من نحو دانق وموسى وعيسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن
معتلها نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف
عن نحو بتات وزمام فان قياسه افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج و
حجج ووطاط ووطط كما اشار اليه بقوله في الاعم وفهم من تخصيص ذلك بذي
الالف ان المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فعل
نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط بين
ان يكون مذكرا كما مثل او مؤنثا نحو اتان واتن وقلوص وقلص وكلاهما
مطرد فيه فعل الثاني ما مدته الف على ثلاثة اقسام مفتوح الاول و
مكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل فيهما مطرد وتقدم
تمثيلهما واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح
في شرح الكافية فانه مثل بقراد وقرد وكراع وكرع وتبعه الشارح
وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب
غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا باطراده فيشترط ان لا يكون مضاعفا

كما شرط ذلك في احوله الثالث يجب في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن حركها في اغر الثنايا احم اللثات يحسنها سوك الاسحل ويجوز تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر ان كانت ياكسرت الفاء عند التسكين فتقول في سيال سيل و سيل فان كانت مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذب والاصل ذبب الرابع فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم والاخر وصفا على فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكر هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك وفعل جمعا لفعلة عرفا ونحو كبرى اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة و رجال بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل تنبيهات الاول اخل باشتراط الاسمية في فعلة وهو شرط كما عرفت واما اشتراط كون فعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين على هذين النوعين وقال في شرحها بعد ان ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعني فعلة و زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة سللة وهي السريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد وذلل بدل جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل الثالث اختلف في ثلاثة انواع احدها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة فيما ثانيه واو سالمة نحو

جوزة فقاسه الفراء في هذين النوعين فتقول رجع وجوز كما قالوا في رؤيا و نوبة رؤى ونوب وغيره يجعل رؤى ونوب مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعل من نتا بغير تاء نحو جمل فهذا يجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها وهند مثل كسرة في فعل وجمل مثل برمة في فعل وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل الرابع مما حفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم وقرية وقرى وعدة وعدى ونقوة ونقى وحكى ابن سيده في جمع نفسا نفسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جمعية فعل الذي له واحد على فعلة ان لا يستعمل الا مؤنثا نص على ذلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب واكلت رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه مؤنث وامثلة فعل اي من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو صفعة وكرم وبحرة في الفاظ ذكرت في المخصص وذكر انها تكون للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل همة ورجال همم وامراة ذربة ونساء ذرب والهمة الشجاع والذربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رقة فان اصلها ورق ولكن حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل وانما لم يقيد فعلة هنا بهذين القيدين لقلة مجيئها صفة نحو ادعى بعضهم انها لم تجئ صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه تنبيهات الاول قاس الفراء فعلا على فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بياء العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤيا ونوبة وقاسه

المبرد في نحو هند كما قاس فعلاء في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور ان
ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال في التسهيل ويحفظ فعلى
فعل باتفاق في فعلة واحد الفعل اي نحو سدرة وسدر والمعوض من لامه
تا اي نحو لثة ولثى وفي نحو هدة وقشع وهضبة وقامة وهدم وصورة
وذربة وعدة وحداة والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق الثالث
لا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه يا الا ما ندر كيعار قال في التسهيل واليعار
جمع يعر ويعرة واليعرة الجدي يربط في الزبية للاسد وقد يجي جمع اي فعلة
على فعل بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل عن فعل وفعل عن فعل
والاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى في
نحو رام ذو اطراد فعلة مبتدا خبره ذو اطراد اي من امثلة جمع الكثرة
فعلة بضم الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام
ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر وواد
ورامية وصاهل وصف اسد وصاهر فلا يجمع شي من ذلك على فعلة وشذ
كمي وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به كما شذ
غوي وغواة وعريان وعراة وعدو وعداة وردي وزناة وشاع نحو كامل
وكملة اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفا وهو مطرد في فاعل وصفا
لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال
الى الشروط فخرج نحو حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ودام فلا يجمع
شي منها على فعلة وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة
وناعق ونعقة وهي الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شايعا ان يكون مطردا
فكان الاحسن ان يقول كذا نحو كامل وكملة فعلى لوصف كقتيل وزمن

وهالك

وهالك وميت به قمن اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف
على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع او تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح
وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى
وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض
ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبها قرا حمزة والكسائي
وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك يحفظ كقولهم كيس وكيسى
فانه ليس فيه ذلك المعنى وسنان ذرب واسنة ذربى ومنه قوله اني امرؤ من
عصبة سعدية ذربى الاسنة كل يوم تلاقي لفعل اسما صح لاما فعله
والوضع في فعل وفعل قلله اي من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم
صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة
وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو غرد وغردة وزوج وزوجة والثاني نحو قرد
وقردة وحسل وحسلة والحسل ولد الضب وهو محفوظ في هذين كما يحفظ في
غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة واحترز بالاسم
من الصفة ونذر في علج علجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي و
نحي فلا يجمع شي من ذلك على فعلة وفعل لفاعل وفاعله وصفين
نحو عاذل وعاذله اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح
اللام على فاعل وفاعلة نحو عاذل وعاذلة فتقول في جمعهما عذل واحترز
بوصفين من الاسمين نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل و
مثله اي مثل فعل الفعال فيما ذكرا اي في المذكر خاصة فيطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المؤنث كقوله ابصارهن
الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد وتاوله بعضهم على ان صداد

في البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال
بصر جاد وزان اي فعل وفعال في المعل لاما اطردا اي نحو غاز وغزا
وغزاء وندر ايضا في سخل سخل وسخال ونفسا نفسي ونفلى ونفل وندر فعل
ايضا في نحو اعزل وعزل وسرى وسراء وخريدة وخرد لتنبيه سمي في التسهيل
المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا هو فعل وفعلة فعال لهما باطراد
اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع
وخدلة وخدال وقل فيما عينه الياء منهما اي نحو ضيف وضياف وضيعة
وضياع لتنبيه قل ايضا فيما فاؤه الياء منهما ومن القليل قولهم في جمع
يعر يعار كما قدمته وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية وفعل ايضا
له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال اي يطرد فعال ايضا في فعل نحو جبل
وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الاول ان يكون
صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والى ذلك اشار بعجز البيت الثاني ان لا
يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث ان يكون اسما لا صفة نحو بطل
والى الثاني الاشارة بقوله او يك مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل
ومثل فعل ذو التاء منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب
ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل اي يطرد فيهما ايضا
فعال فاقبل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده فيهما ان يكونا
اسمين كما مثل احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما ان لا يكون
واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدي وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا
فعال كذاك في انثاه اي انثى فعيل بمعنى فعيلة ايضا اطرد بشرط صحة
لامهما نحو ظريف وظراف واحترز بفعيل وصف عن فعيل بمعنى مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة

فلا

فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال
فيهما قواء وشاع اي كثر فعال في وصف على فعلان بفتح الفا او انثييه
اي انثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب
وندمانة وندام او وصف على فعلان بضم الفاء ومثل انثاه فعلانة نحو
خمصان وخماص وخمصانة وخماص لتنبيه افهم بقوله وشاع انه لا يطرد فيهما
وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد والزمه
اي فعال في نحو طويل وطويلة تفي والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه
صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فيقولون فيهما طوال ومعنى اللزوم
انه لم يجاوز في نحو طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلين وطويلات
لتنبيه اتضح بما تقدم ان فعالا مطرد في ثمانية اوزان فعل كصعب وفعلة
كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيلة وفعيل وشاع
في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان
كخمصان وفعلانة كخمصانة ومما حفظ فيه فعول كجروف وخراف وفعلة كلقحة
ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفعل
صفة على فاعل كصائم وصيام او فاعلة كصائمة وصيام او فعلى كربى
ورباب كجواد وجياد او فعال كهجان للمفرد والجمع او فعيل كخير وخيار او افعل
كاعجف وعجاف او فعلاء كعجفاء وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط
وفي اسم على فعلة كبرمة وبرام او فعل كربع ورباع او فعل كجمد وجماد او فعلان
كسرحان وسراح او فعيل كفصيل وفصال او فعل كرجل ورجال وبفعول
فعل نحو كبد يخص غالبا اي من امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في
اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز

فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على
غير فعول نادرا نحو نمر ونمور ونمار ايضا كما مر **كذاك يطرد في فعل مطلق**
الفاء اى يطرد ايضا فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو معنى
قوله مطلق الفاء نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز
بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ
من ضيف وضيوف لتنبيه اطراد فعول في فعل مشروط بان لا يكون عينه
واوا ايضا نحو حوض وشذ فوج وفووج وشرط في فعل ان لا يكون عينه واوا
ايضا نحو حوت ولا لامه ياء كهدى وان لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ نوى
في نؤى ومنه قالت خلت الا اياصر او نؤيا والنؤى حفيرة حول الخيل لئلا
يدخله ماء المطر وشذ حصوص في حص والحص بالمهملتين وهو الورس
وفعل له فعل مبتدا وله خبر والضمير لفعول اى فعل من افراد فعول
نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور لتنبيهات
الاول تردد كلام المص في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فمشى في
التسهيل على الاول وفى شرح الكافية على الثانى وبه جزم الشارح
وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا
الا المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد او نحو قل او ندر
واما قول الش يحفظ بفعول عطفا في فعل ولذلك قال يعني المص وفعل
له يعني فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ ففيه نظر لان مثل
هذه العبارة انما يستعملها المص في الغالب في المطرد على ما هو
بين من صنيعه الثانى اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فلذلك شرطين
ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوف ولا في

لبب

لبب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المص فعولا في التسهيل على
ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذ
وسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كراد ولا معتل العين قائم نحو شاهد
وشهود في نحو عقل وفوج وساق ولدرة وشعبة وقرة وشاذا في نحو
ظريف والسنة وحص واسينة **وللفعال فعلان حصل** اى من امثلة
جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان
وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا اغناهم فعلان في فعل التنبيه
على اطراده في فعل نحو صرد وصردان **وشاع** اى كثر فعلان **في حوت وقاع مع**
ما ضاهاهما من كل اسم على فعل او فعل واوى العين فالاول نحو حوت
وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثانى نحو قاع وقيعان وتاج
وتيجان وجار وجيران لتنبيه وهو مطرد في الاول من هذين كما صرح
به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل **وقل في غيرهما** اى مجى فعلان
في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسماء قنو وقنوان
وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف
وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة
ونسوان وعيد وعيدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير
الماء وقضفة وقضفان والقضفة الاكمة وفى الاوصاف شيخ وشيخان
وشجاع وشجعان لتنبيه مقتضى كلامه هنا وفى شرح الكافية وعليه
مشى الش ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كخرب وخربان واخ
واخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى **وفعلا**
اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل اى من امثلة جمع الكثرة

كورة

فعلان بضم الفاء وهو مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران
او فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين نحو ذكر
وذكران وجل وجلان وخرج بقوله اسما نحو وجل وبطل وبقوله غير معل العين
نحو قود فلا يجمع شي منها على فعلان تنبيهات الاول ذكر المص في شرح
الكافية وتبعه الش في امثلة فعل جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلانا
يحفظ في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذيب
وذوبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل عده
من المقيس الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلان اقيس في نحو سلع وقوس
وقاع وعود لانه لم يشترط صحة العين الا في الاخير وهو فعل بفتحتين الرابع
مما يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجر وحجران وافعل فعلا كاسود وسودان
واعمى وعميان وفعال كحوار وحوران ودقاق ودقان ذكرهما ثمة وفعلة كقصعة وقصعان
وفعول كقعود وقعدان **ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا**
اي من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى
اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى
فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع وما
كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلا فيقال
كرماء وبخلاء وظرفاء وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب
ونصيب فلا يقال قضباء ولا نصباء وبالمذكر المؤنث نحو رميم وشريفة فلا يقال
عظام رمماء ولا نساء شرفاء واما خلفاء في جمع خليفة ونساء سفهاء فبطريق
الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال في جمعه فسحاء وبكونه بمعنى
فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء وجرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين

وسجناء

وسجناء وجليب وجلباء وستير وستراء حكاهن اللحياني وندر اسير واسراء
وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شدداء ولا لبباء وبكونه غير
معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلاء وندر تقي وتقواء وسخي وسخواء
وسري وسرواء تنبيهات الاول اشار بذكر المثالين الى اشتراط وصف المدح
والذم مما استكمل الشروط في الجمع على فعلاء الثاني قوله لما ضاهاهما اي
شابههما يشمل ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف
وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير صحيح
لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاق
بمعنى خفيف من كل وصف دل على سجية مدح او ذم وهذا صحيح ايضا
وعليه حمل الشارح معنى كلام الناظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجية
مدح او ذم يجمع على فعلا وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول فواضح
البطلان واما الثاني فان المص ذكر في التسهيل انه لا يقاس منه الا ما كان
على فاعل او فعال كما مثل وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وسمح وخلم
وهو الصديق مما ندر جمعه على فعلا وذلك قولهم في جمع رسول رسلاء
وفي جمع ودود ودداء فكل هذا مقصور على السماع الثالث ما ذكره
من ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم وهو على فاعل او فعال
حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلا هو ما في التسهيل كما تقدم واقتصر
في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر في الكافية
ان فعالا مما يقتصر فيه على السماع **وناب عنه** اي عن فعلا **افعلاء في المعل
لاما ومضعف** من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني واغنياء وولي واولياء
والمضعف نحو شديد واشداء وخليل واخلاء وهذا لازم الا ما ندر وتقدم

انه لذي تقى وتقواء نحو سحي وسحواء وسري وسرواء واشار بقوله وعز ذاك قل الى
ورود افعلاء في غير المضعف والمعتل قليلا نحو صديق واصدقاء وضنين
واضناء وهين واهوناء فلا يقاس عليه خلافا للاول فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله اي من امثلة جمع
الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الانواع السبعة اولها فوعل نحو جوهر وجواهر
وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء و
قواصع ورابعها اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والى هذا التنويع
الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض
وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها
فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وزاد
في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا
لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه الف زائدة
او واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فانك
تقول في جمعه خرانق بحذف الواو ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع
الا السادس فقال جماعة من المتاخرين انه شاذ ونبههم في شرح الكافية
الى الغلط في ذلك فقال نص س على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير
عاقل قال وانما الشاذ في نحو فارس وفوارس يعني فيما كان الفاعل صفة
لمذكر عاقل وقد اشار الى هذا بقوله وشذ في الفارس مع ما ماثله وذلك
قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك
وغوائب وشواهد وكلها صفات للمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من
ذلك على انه صفة لطوائف فيكون على القياس فيقدر في قولهم هالك

في الهوالك في الطوائف الهوالك قيل وهو محكي ان لم يبق لو ارجل هوالك
تنبيه شذ ايضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان و
دواخن وعنان وعوانن وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تا او مزاله
من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل اخره مختوما
بالتاء او مجردا منها فلذلك عشرة اوزان خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء
فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة
وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا
تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب
وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال في جمعه سعائد
قال في شرح الكافية واما فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يات اسم جنس
فيما اعلم لكنه بمقتضى القياس لعلم مؤنث كسعائد جمع سعيد اسم امراة
تنبيهات الاول شرط هذه المثل المجردة من التاء ان تكون مؤنثة فلو كانت
مذكرة لم تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسما بمعنى المطر
وصيد وصيائد الثاني شرط ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية
كما في المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امراة حياة و فروقة
وناقة جلالة بضم الجيم اي عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف على فعائل وشرط
فعيلة ان لا تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو جريح وقتيلة فلا يقال
جرائح ولا قتائل وشذ ذبيحة وذبائح الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية
اطراد فعائل في هذه الاوزان العشرة وذكر في التسهيل ان المجرد من
التاء سوى فعيل يحفظ فيه فعائل وان اختص به فعول واما فعيل فلم يذكره
في التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على ان فعائل غير

مطرد في الاوزان المجردة وتبعه في الارتشاف الرابع ذكر في التسهيل ان فعايل
ايضا لنحو حرايض وقرثيا وبراكا وحلولا وحبارى وحزابية ان حذف ما زيد
بعد لاميهما ولنحو حرة وطنة وحرة وظاهره الاطراد فيما وازن هذه الالفاظ
وانما قيد حبارى وحزابية بحذف ثاني زائديهما للاحتراز عن حذف اول الزائدين
فيقول لا عند حذفهما حباير وحزايب وان حذفت الاول فقط قلت حبارى
وحزابي اه **وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**
اي من امثلة جمع الكثرة الفعالى بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد
فيشتركان في انواع الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحار وصحارى والثاني
فعلا اسما نحو علقى وعلاق وعلاقا والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفار وذفارى والرابع
فعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى وحبال وحبالى والخامس فعلاء وصفا لانثى
نحو عذراء وعذار وعذارى وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس
اتبعا الا فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء فان الفعالى والفعالى غير مقيس فيه بل
محفوظان كما نص عليه في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح
الكافية ويشتركان ايضا في جمع مهرى قالوا مهار ومهارى ولا يقاس عليهما
وينفرد الفعالى بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقي وفيما حذف
اول زائديه من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وترقوة وبلهنية وقلنسوة
وحبارى وندر في اهل وعشرين وليلة وكيلة وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح
في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان او على فعلى نحو سكرى وغضبى
ويحفظ في حبط ويتيم وايم وطاهر وشاة رنيس وهي التي اصيب راسها
واعلم ان فعالى بضم الفاء في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها
وفي غير يتيم من نحو قديم واسير مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه

تنبيهات

٢٧٢

يذكر فيما ينقض

تنبيهات الاول انما لم يعترض به فعالى من نحو حذرية وما بعدها لانه يستفاد
من قوله بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولكنه اهمل بفعالى بضم
الفاء فلم يذكره الثاني قالوا في جمع صحراء وعذراء ايضا صحارى وعذارى
بالتشديد وسياتي الثالث فعالى بالتشديد هو الاصل في جمع صحراء
ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن صحراء فعلاء فجمع على فعاليل
بقلب الالف التي بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها وبقلب الف التانيث وهي
وهي الثانية في نحو صحراء ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا
احدى اليائين فمن حذف الثاني قال الصحارى بالكسر وهذا هو الغالب ومن
حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا للتسلم
من الحذف عند التنوين **واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب**
اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره ياء
مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي وكركي وكراكي واحترز بقوله
لغير ذي نسب من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي واما اناسي في جمع انسان لا انسي
واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي وعلامة النسب
المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها
تنبيهات الاول قد تكون الياء في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال
ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس
منسوبا كقولهم في مهري مهاري واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن
ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل
ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وفي لاياد انه محفوظ في نحو صحراء و
عذراء وانسان وظربان الثالث هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير

الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة
للكثرة منها احدى وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالى وفعيل
وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصفا على فعلان وفعلى وقد
تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل و
فعال بضم الفاء نحو عبيد جمع عبد وظؤار جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم
انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الاصح انهما مثالا تكسير لا اسما
جمع فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما فعلى فلم يسمع جمعا
الا في حجلى جمع حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع
وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب الاخفش الى ان نحو ركب وصحب جمع
تكسير ومذهب س انه اسم جمع وهو الصحيح لانه لا يصغر على لفظه و
ذهب الفرا الى ان كل ماله واحد موافق في اصل اللفظ نحو تمر وتمرة جمع تكسير
وليس بصحيح اهـ **وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى** اي
من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة
وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت
اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه بقوله
من غير ما مضى اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء وارام وكامل ونحوها
مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله ما فوق الثلاثة ارتقى الرباعي
وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجخدب وجخادب وان
كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادة للالحاق نحو جوهر
وجواهر وصيرف وصيارف وعلق وعلاق اولغيره نحو اصبع واصابع

ومسجد

ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما
الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله
ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس الاخر مفعول مقدم لانف ومن
خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسي
المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى البناء فعالل فتقول في سفرجل
سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خدرنق خدارن ثم ان كان رابع الخماسي
شبيها بالزائد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك اشار
بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد** اي دون
الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا لفظا خدرنق فان النون من
حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من
مخرج التاء وهي من حروف الزيادة فلك ان تقول فيهما فرازق وخدارق
لكن خدارن وفرازد اجود وهذا مذهب س وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا
الا الخامس وخدارق وفرازق غلط واجاز الكوفيون حذف الثالث
كما نهم راوه اسهل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خدانق وفرادق واما
الخماسي بزيادة فانه يحذف زائده اخرا كان او غير اخر نحو سبطرى و
سباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله
وزائد العادي الرباعي احذفه اي احذف زائد مجاوز الرباعي **ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما** اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته ختما واثره ظرف
هو الخبر اي انما يحذف زائد الخماسي اذا لم يكن حرفا لينا قبل الاخر كما رأيت
فان كان كذلك لا يحذف بل يجمع على فعاليل وذلك نحو عصفور وعصافير
وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزائد العادي

الرباعي نحو قبعثرى جما اصول خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه حرف فان الزائد وخامس الاصول فتقول قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه لا ينقلب يا بل يحذف فتقول كناهر وهبايخ لان حرف العلة فيه ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف يا لانها ليست زائدة بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق **والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل** يعنى انه اذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالى الجمع وهما مفاعل ومفاعيل توصل اليهما بحذفه فان تأتى احد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ما له مزية في المعنى او اللفظ فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتا لان بقاءهما يخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى يختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان في الاسماء والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتؤثر التا في الاستخراج بالبقا على سينه لان التا لها مزية في اللفظ على السين لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لا تزاد وحدها فلو افردت بالبقا قيل سخاريج ولا نظير له اذ ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الرا لان ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الرا وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعافيل **والميم اولى من سواه بالبقا**

لما له من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا لا خلاف فيه اذا كان ثاني الزائدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان ثاني الزائدين ملحقا كسين مقعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى الملحق وهو السين لمضاهي الاصل فيقال قعاسيس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهي لمعنى يختص الاسم فكانت اولى بالبقا والبنية لا تبقى بالاولوية هنا فجاز احد الامرين مع جوازهما لان ابقاء الميم فيما ذكر معين لكونه اولى فلا يعدل عنه **والهمز واليا مثله** اي مثل الميم في كونهما اولى بالبقا **ان سبقا** اي تصدرا كما الندد ويلندد فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والبنية ابقاء الميم واليا والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية **واليا لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون** وعيطموس **فهي حكم حتما** فتقول حزابين وعطاميس بحذف اليا وابقاء الواو وتقلب يا لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء ذلك لان اليا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو وبقاؤها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو اولا لم يغن حذفها عن حذف اليا لانها ليست في موضع يؤمنها من الحذف **وخير وافي زائدي سرندى** وهما النون والالف **وكل ما ضاهاه** اي شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي **كالعلندى** والحبنطى والعفرني فلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقى الالف فتقلب يا فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه

فتقول سرالله وعلالله وحبانطا وعفارك وانما جوزوا في هذين الزائدين
لثبوت التكافي بينهما لانهما زائدا لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية
لاحدهما على الاخر خاتمة تتضمن مسائل الاولى يجوز تعويض يا قبل
الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج
ومطاليق وقد ذكر هذا في التصغير كما سياتي الثانية اجاز الكوفيون
زيادة اليا في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر
جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جائز في الكلام وجعلوا من الاول
ولو القى معاذيره ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على
جواز الامرين واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله
سوابيغ بيض لا يخرقها النبل ومذهب البصريين ان زيادة اليا في مثل مفا عل
وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد تدعو الحاجة
الى جمع الجمع كما تدعو الى التثنية فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك
يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الاحاد
فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال
اقاويل شبهوها باسود واساود واجردة واجارد واعصار واعاصير
وقالوا في مصران مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما غربان صح
كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له
في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون
وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب
صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد
جمع ما صدر بذو او ابن من اسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال
بن صح

يرفع

في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق
في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن اوى والفرق
بينهما ان ثاني الجزئين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا
قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه
ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره ويساوي
الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا تابط
وهؤلاء ذوو تابط وهذا ذوا معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع
بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في
تثنية زيدين مسمى به هذان كما يقال في تثنية كلبتي الحداد هاتان ذواتا
كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا نقيس الخامسة
الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما
المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا للمجموع
الاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا
لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون
موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع وسواء كان
له واحد من لفظه مستعمل كرجال واسود ام لم يكن كابابيل والثاني هو اسم
الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن كقوم ورهط
والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر
وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس الكماة والجبا للواحد والكماة
والجبات للجنس وبعضهم يقول للواحد كماة وللجنس كما على القياس
وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء ياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي

اما اسم الجنس الافرادي نحو لبن وماء وضرب فانه ليس دالا على اكثر من اثنين
فانه صالح للقليل والكثير فاذا قيل ضربة فالتاء للتنصيص على الوحدة واما
اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه
فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه اولا فان كان على وزن
خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحد مقدر
والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان
افعالا نادر في المفردات كقولهم برمة اعشار هذا مذهب بعض النحويين
واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويحمل قولهم برمة اعشار على
وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص بالجمع وليس الاعراب
جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب يخص البادين خلافا
لمن زعم انه جمع وان كان له واحد من لفظه فاما ان يتميز واحده من بياء
النسب نحو روم او بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر اولا فان تميز بما
ذكر ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو اسم جمع نحو
تخم وتهم حكم بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم
الجنس المميز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق
اوزان الجموع الماضية اولا فان وافقها فهو جمع ما لم يساو الواحد في التذكير
وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ر
كابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي
في بابه وان خالف اوزان الجموع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان
فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا لابي الحسن والله اعلم

التصغير

انما ذكر هذا الباب اخر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما

في مسائل

في مسائل كثيرة ياتي ذكرها **فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو** فليس
في تصغير فلس نحو **قذى قذي فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم**
دريهما وجعل دينار دنينير والاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره
فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم
يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة
ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات
الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير
وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر
المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير بعض اسماء الاشارة و
الموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم
ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر
نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن الثاني وزن
المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه
مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف
الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي
افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوائد التصغير عند البصريين اربعة
تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع
وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد
زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين
ذلك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول
عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علما وقول بعض العرب انا

جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لتبلغه
حتى تكل وتعملا ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه **وما**
به من الحذف **لمنتهى الجمع وصل** فيما زاد على اربعة احرف **به الى امثلة التصغير**
صل والحاذق هنا من يرجح ويختار ما له هنالك فتقول في تصغير فرزدق
فريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه
بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج
وتقول في عصفور عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وعزينيق و
تقول في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ و
تقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين و
التا من كمستدع ازل الخ وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس و
في الندد ويلندد اليدد ويليد بالادغام لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا
الخ وتقول في خيزبون وعيطموس خزيبين وعطيميس بحذف الياء وابقاء
الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندى وعلندى سرينده وعلينده او سريندى وعليندى
لعدم المزية بين الزائدين كما سبق لتبيين سيستثنى من ذلك هاء التانيث والف
التانيث الممدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن
في التصغير ولا يعتد بهن كما سياتي **وجائز تعويض يا قبل الطرف**
ان كان بعض الاسم فيهما اي الجمع والتصغير **انحذف** وسواء في ذلك ما حذف عن
منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج
وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق
فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم

قرطاس قنديل وفردوس وعزنيق صح صح صح

من قوله جائز ان التعويض غير لازم لتبيين قاله في التسهيل وجائز ان يعوض
مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله
لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى التعويض
لثبوت يائه التي كانت في المفرد **وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين**
اي باب التكسير وباب التصغير **حكما رسما** مما جاء مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه
فمما جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي
العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون
ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة
فهذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء
حائدا عن القياس في التكسير مما جاء على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط
وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا
مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض النحويين الى انها جموع للمنطوق به على غير قياس
وذهب ابن جني الى ان اللفظ يغير الى هيئة اخرى ثم يجمع فيرى في اباطيل
ان الاسم غير الى ابطيل او ابطول ثم جمع **لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث**
او مدته اي مدة التانيث **الفتح انحتم** يعني ان الحرف الذي بعد ياء التصغير
ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التاء والف
التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى
وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل
الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء لتبيين الاول انهم علامة
ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التانيث وهي كذلك عند جمهور

البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك
في بابه ولذلك قال في التسهيل او الف التانيث او الالف قبلها واما قوله
في شرح الكافية فان اتصل بما ولي اليا علامة تانيث فتح ككثيرة وحبلى
وحمرا حيث تقتضي ان المدة في حمرا مندرجة في قوله علامة تانيث فانه قد
تجوز فيه والتحقيق ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان
متصلا كما مثل فلو انفصل كسر على الاصل نحو دحيرجة الثالث نحو المركب
منزل منزلة تاء التانيث كما قال في التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح
اللام كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا
فتح الحرف الذي بعد يا التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مدة سكران وما
به التحق مما في اخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمعه على فعاليل
دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو عضبان وعطشان
فان جمع على فعاليل دون شذوذ صغر على فعيليل نحو سرحان وسريحين
وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين وان كان جمعه
على فعاليل شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله عريان وانسان
فانهما قالوا في جمعهما عراثين واناسين على جهة الشذوذ فان صغر قيل
فيهما عريثان وانيسان فان ورد ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف
هل تقلب العرب الفه ياء او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر لتنبيه اطلق
النه افعال ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل
او الف افعال جمعا او مفردا فشمل الجمع ما ذكروا واما المفرد فلا يتصور تمثيله
على قول الاكثرين الا بما سمي من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات

قال

قال س فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان تكون
اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين افعال لانه لا يكون الا
واحدا ولا يكون افعالا الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا
في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو
عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب
من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق النه هنا وقوله في التسهيل جمعا
او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين او الف افعال
جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح
تصريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره
اعيشير وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا ينبغي بقوله سبق هذا
لفظه فقيد وحمل كلام النه على التقييد وكانه جعل سبق قيدا لافعال
اي الف افعال السابق في باب التكسير وهو الجمع اما التقييد فتبع فيه ابا موسى
ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطا لان س قال اذا
حقر افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما واما
حمل كلام النه على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من
افعال فيكون مقيدا به بل هو صلة ما ومدة مفعول سبق تقدم عليه والتقدير
كذا الذي سبق مدة افعال وايضا فان النه اطلق في غير هذا الكتاب بل صرح
بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه والف التانيث حيث
مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل
على تثنية او جمع تصحيح جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشيا الثمانية

بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير
متصل بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث نحو حنظلة
الثالث ياء النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز
المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة
احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة احرف
كسكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن
علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويقدر تمام
بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري وعبيد
شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات
تنبيه الاول هذا تقييد لاطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم
التنبيه عليه الثاني ليست الالف الممدودة في التصغير عند سيبويه كتاء التانيث
في عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء
مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فتقول في تصغيرها جليلاء و
بريكاء وقريثاء بالتخفيف بخلاف نحو فروقة فانك تقول في تصغيرها فريقة
بالتشديد ولا تحذف فقد ظهر ان الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف
التاء ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء في جلولاء واخواته فيقول
في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالادغام مسويا بين الف التانيث
وتائه لان الف التانيث الممدودة محكوم لها بحكم ما فيه هاء التانيث
وحجة سيبويه ان الف التانيث الممدودة شبهها بهاء التانيث وشبهها بالالف
المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغاء احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء
من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما

فلا غنى

فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولاء
ونحوها فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء
الثانية فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم ان تسوية
النحاة بين الف التانيث الممدودة وتائه تقتضي موافقة المبرد ولكنه
صحح في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما
او غير علم وفي نحو جدارين وظريفين وظريفات اعلاما مما فيه علامة
التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه الحذف فيقول ثليثون
وجديران وظريفون وظريفات لان زيادتهما غير طارية على لفظ مجرد فعومل
معاملة جلولاء ومذهب المبرد ابقاء حرف المد في ذلك والادغام كما يفعل
في جلولاء واتفقا في نحو ظريفين وظريفين وظريفات اذا لم يجعلن اعلاما
على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل والف التانيث ذو القصر
متى زاد على اربعة لن يثبتا اي اذا كان الف التانيث خامسة فصاعدا
حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم يستقل
النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل فتقول في قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر
ولغيغز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف
المد وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله وعند
تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير ومثله قرنبى تقول فيه
قرينا او قرينى اي ان حذفت المدة قلت الحبيرى او قرينا وان حذفت
الف التانيث قلت الحبير وقرين بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير
فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب ثانيا مفعول
لاردد ولينا مفعول لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا ايضا يعني ان

ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فيشمل ذلك
ستة اشياء الاول ما اصله واو فانقلبت يا نحو قيمة فيقول فيه قويمة
الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فيقول فيه بويب الثالث ما
اصله يا فانقلبت الفا نحو ناب فيقول فيه نييب الرابع ما اصله يا فانقلبت
واوا نحو موقن فيقول فيه مييقن الخامس ما اصله همزة فانقلبت يا نحو
ذيب فيقول فيه ذييب السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار
وقيراط فان اصلهما دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين فيقول
فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله
فيقول في متعد متيعد بابقاء التا خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله
فيقول مويعد والاول مذهب س وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد
اوهم ان مكبره موعد او موعد او موعد او متعد لا يهام فيه تنبيهات
الاول مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح
اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه
بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا
مبدلا من همزة تلي همزة كما استثنا في التسهيل كالف ادم ويا ايمة فانهما
لا يردان الى اصلهما اما ادم فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على
لفظه فقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط
بكون الحرف لين مبدلا من لين غير محرز بل ينبغي ان يقول مبدلا من
غير همزة تلي همزة كما في التسهيل الثاني اجاز الكوفيون في ناب مما الفه
يا نييب بالواو واجازوا ايضا ابدال الياء واوا في نحو شيخ ووافقهم
في التسهيل على جوازه جوازا مرجوحا ويدل له اذ سمع في بيضة بويضة

بويضة وهو عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على
لفظه لا اصله نحو جاه فانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون
رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك وشذ في عيد عييد حيث صغروه
على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا
اليا لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا
اعواد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم يعني انه يجب لجمع التكسير من
رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب وميزان ابواب
وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله حمى لا يحل الدهر الا باذننا
ولا نسال الاقوام عقد المياثق يريد المواثق لتبنيه هذا الحكم في التكسير
الذي يتغير فيه الاول اما ما لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم و
ديمة وديم والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وماشي
ومويشي كذا ما الاصل فيه يجهل كالف صاب وعاج فيقول فيهما صويب
وعويج تنبيهان الاول مما يجعل واوا ايضا الالف الثاني المبدل من
همزة تلي همزة كادم تقول فيه اويدم كما تقدم التنبيه عليه الثاني
حكم التكسير في ابدال الالف الثاني لحكم التصغير فيقول ضوارب و
اوادم وكمل المنقوص وهو ما حذف منه اصل بان يرد اليه ما حذف
منه في التصغير لتاتي بنية فعيل ومحل هذا ما لم يحو غير التا ثالثا
كما اصله موه فيقول فيه مويه برد اللام وكذا يفعل في خذ وكل ومذ علما
وسه ويد وحر فيقول فيها اخيذ واكيل برد الفاء ومنيذ وستيه برد العين
ويدية وحريح برد اللام وان كان على ثلاثة والثالث تاء التانيث
لم يعتد بها ويكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة فيقول فيهما

وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثاني وان كان المنقوص ثالثه غير
التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتأتى بدونه
فتقول في هار وشاك وميت هو يرو شويك وميت وشذ هوير برد
المحذوف واشار بقوله كما لو ان الثنائي وصفا يكمل في التصغير كما يكمل المنقوص
توصلا الى بنا فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم ثالث يرد اليه بخلاف
المنقوص وفي الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة واجاز في صحو
فتقول في عن وهل مسمى بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف
فتقول فيهما عنين وهليل وصرح في التسهيل بان الاول اولى وبه جزم
بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين اثر في ما الاسمية او الحرفية اذا سمي
بها فانك تقول على التقديرين موي تنبيهات الاول انما قال غير
التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل تاء بنت واخت فانه لا يعتد بها ايضا بل
يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين
ولو كان اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير يرى مسمى به يري من غير
رد اعتدادا بحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان يريي
ويونس يرد ولا ينون على اصل مذهبه في نحو تصغير يعلى ونحوه وتقدم
مثال الوسط الثالث لا يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هي
فيه وانما لم يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين
لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني بحذف همزة الوصل
استغناء عنها بتحريك الاول الرابع قوله كما ان اراد بما اسم المشروب
فهو تمثيل صحيح وهذا هو الظاهر كما في الشرح عليه وان اراد بما الكلمة
التي تستعمل موصولة ونافية فهو تنظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت

او حرفية

او حرفية من الثنائي وصفا لا من قبيل المنقوص فيكون مراده ان ما يكمل
كما يكمل المنقوص لا انه منقوص وتمام القول في هذا انه اذا سمي بما وضع
ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب
ان يضعف او يزاد عليه ياء فيقال هليل او هلي فان كان معتلا وجب
التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما اعلاما لو وكي بالتشديد
وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت الثانية
همزة فاذا صغرت اعطيته حكم دو وحي وماء فيقال لوي كما يقال دوي
واصلهما لويو ودويو ويقال كيي بثلاث ياآت كما يقال حيي ويقال
موي كما يقال في تصغير الماء المشروب موية الا ان هذا لامه هاء
فردت اليه كما تقدم الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا
في لغة وحرفا اخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في
تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة
ومن برخيم يصغر الذي بالاصل كالمعطف يعني المعطفا اي من التصغير
نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت
اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة صغر على فعيعل فتقول
في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحد
حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر تنبيهات الاول
اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول ومسماه مؤنث لحقته التاء
فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وعليبة
الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمؤنث
تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر الثالث

حكى سق في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا وهو شاذ لا يقاس
عليه لان فيه حذف اصلين وزائدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما
الميم واللام فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية
ومذهب سق انها زائدة وينبنى عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد
ابيريه واسيميع وقال سق بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذى سمعه ابو زيد
وغيره من العرب وعلى هذا ينبنى جمعهما فقال الخليل وسق براهيم وسماعيل
وعلى مذهب المبرد ابارهة واساميع وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير ياء
وبراهمة وسماعلة والهاء بدل من الياء وقال بعضهم ابارة واسامع واجاز
ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون
واسماعيلون الرابع لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب
وقيل للكوفيين بدليل قول العرب يجرى بليق ولذم تصغير ابلق ومن كلامهم
جاء بام الربيق على اريق قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل راى الغول
على جمل اورق وقلب الواو في التصغير همزة الخامس لا فرق بين الزوائد التى
للالحاق وغيرها فيقال في خفيدد وصفندد ومقعنسس حفيد وصفيد وقعيس
بحذف الزوائد للالحاق والخفيدد الظليم السريع والصفندد الضخم الاحمق
واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار من التاء ثلاثي في الحال كسن
ودار فتقول في تصغيرهما سنية ودويرة او في الاصل كيد فتقول في
تصغيره يدية او في المآل وهذا نوعان احدهما ما كان رباعيا بمدة قبل
لام معتلة فانه اذا صغر تلحقه التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل
فيه سميي بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة
بدل لام الكلمة فحذفت احدى اليائين الاخيرتين على القياس المقرر

في هذا الباقي الآن ثلاثيا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد والامر ما
صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حبلى وقد تقدم بيانه ثم استثنى
من الضابط المذكور نوعين لا يلحقهما التاء اشار الى الاول منهما بقوله
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر في لغة من انثهما وخمس اى فانه
يقال فيهما شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء
لئلا يلتبس بتصغير بقرة وشجرة وخمسة ومثال خمس بضع وعشر فيقال فيهما
بضيع وعشير ولا يقال فيهما بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار
الى الثاني بقوله وشذ ترك دون لبس اى شذ ترك دون لبس في الفاظ
محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحرب
وفرس وقوس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهي المراة
المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكونان
من هذا القبيل وبعضهم الحق التاء في عرس وقوس فقال عريسة وقويسة
تنبيهات الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء
النوع الاول اعني نحو شجر وخمس الثاني لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير
وتانيث بل تقول في رمح علم امراة رميحة وفي عين علم رجل عيين
خلافا لابن الانبارى في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني
عيينة ويونس يجيزه واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة واذينة
وفهيرة وهي اسماء رجال وليس ذلك بحجة لاحتمال ان تكون التسمية بها
بعد التصغير الثالث اذا سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه
التاء ثم صغرت والحقت تاء التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت
بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بني واخي وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ثلاثيا مفعول بكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق اى ندر لحاق التاء في تصغير
ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في امام ووراء وقدام ورئية بالهمزة
واميمة وقديمة لتنبيه لما جاز ابو عمرو ان يقال في تصغير حبارى ولغيزى
حبيرة ولغيغزة مجيئا بالتاء عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل
موافقته فانه قال ولا تلحق دون شذوذ غير ما ذكر الا ما حذفت منه الف
تانيث خامسة او سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف
الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانبارى اى فانه يجيز في نحو باقلاء وبرناسا
بقيلة وبرينسة والصحيح بقيلاء بويقلاء وبرينساء وصغروا شذوذا
الذى التى وذا مع الفروع منها تا وتى يعنى لما كان التصغير بعض
تصاريف الاسماء المتمكنة ناسب ذلك ان لا يلحق اسماء غير متمكنة ولما كان
في ذا والذى وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على
ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن
في زيادة ياء ساكنة بعد فتحة ثانيه فقيل في الذى والتى اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما
اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذى اللذيون رفعا واللذيين
نصبا وجرا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون واللذيين
بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف
اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت
لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التى اللتيات وهو جمع اللتيا المصغر التى
ولم يذكر سيبويه من الموصولات التى صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما
وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في اللاتي واللوتا واللويون

في

في اللائى واللائين فزاد تصغير اللاتى واللائى واللائين وظاهر كلامه
ان اللتيات واللويتا كلاهما تصغير اللاتي اما اللويتا فصحيح ذكره
الاخفش واما اللتيات فانه جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتى
ومذهب سيبويه ان اللاتى لا تصغر استغناء بجمع اللتيا واجاز الاخفش
ايضا اللويا في اللائى غير مهموز وصغروا من اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا
ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولا بالقصر اوليا وفي اولاء
بالمد اولياء ولم يصغروا منها غير ذلك تنبيهات الاول لاسماء الاشارة
في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكبير الثاني قال في شرح
الكافية اصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة
والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل توالى ثلاث ياءات
فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يجز حذف ياء التصغير لدلالتها على
معنى ولا حذف الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح
ياء التصغير وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولى مع انه يلزم
من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية واغتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة
تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا
البيت معترض من ثلاثة اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره
يوهم ان تصغيره كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع ليس على عمومه
لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتى يوهم
ان تى صغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث
الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا
ذا والذى وفروعهما اللاتى ذكرها ولم يذكر من الفاظ المؤنث غير تا

الرابع لم يصغر من غير المتمكن الا اربعة اسم الاشارة والاسم الموصول كما
تقدم وافعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك ودمشق في لغة من بناهما فاما
من اعربهما فلا اشكال في تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك
وسيبويه خاتمة يصغر اسم الجمع الشبيه بالواحد فيقال في ركب
ركيب وفي سراه سرية وكذلك الجمع الذي على احد امثلة القلة كقولك
في اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي اجذه اجيذه ولا
يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره
يدل على القلة فتنافيا واجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من امثلة الاحاد
فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا
من ذلك اصيلانا زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه
مردود من وجهين احدهما ان معنى اصيلان وهو معنى اصيل فلا يصح
كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه لو كان تصغير اصلان
لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما فعالين كمصران و
مصارين وخشمان وخشامين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين
وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير
اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي جيء بها على غير
بناء مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب مغيربان و لا
استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت
جموع مخالفة ابنيتها لبنية احادها والحاصل ان من قصد تصغير
جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان
لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتاء ان كان لمؤنث او لمذكر

لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما قصد
تصغيره جمع قلة جاز ان يرد الى المصغر كقولك في فتيان فتية ويقال
في تصغير سنين على لغة من اعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون
لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت ردت
اللام فلو بقي اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض
والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال في تصغيره الا اريضات
لان اعراب جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق
المؤنث الثلاثي ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير المؤنث الثلاثي
يرده ذا علامة فلو اعرب جمع بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب
سنين على النون قال في تصغيره سنين وحكى سنين على مذهب من يرى اصله
سنني بيائين اولهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم ابدلت
نونا فحكما انه لو صغر سنيا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام
كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة فعامل الكلمة
بما كان يعاملها لو لم تكن بدلا وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الا
سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا برد اللام ومن جعل لامها هاء
قال سنيهون والله اعلم **النسب** هذا هو الاعرف في ترجمة هذا
الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالتسميتين ويحدث بالنسب
ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة
اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة
في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظي بقوله

ياء كياء الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب يعني اذا قصدوا
نسبة شي الى ابو قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلوا اخر اعرابه يا مشددة مكسورا
ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي لتنبيه انهم قوله كياء الكرسي امرين
احدهما التغيير اللفظي المذكور والاخر ان ياء الكرسي ليست ياء النسب لان
المشبه به غير المشبه وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسماء تغيير
اخر فاكثر نحو ذلك ما اشار اليه بقوله **ومثله مما حواه احذف وتا تانيث
او مدته لا تثبتا** يعني انه يحذف لياء النسب كل ياء ماثلها في كونها مشددة
بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب الى الشافعي
شافعي والى المرمي مرمي يقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لئلا
يجتمع اربع ياءات ويظهر اثر هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم
نسب اليه فانك تقول هذا بخاتي مصروفا وكان قبل النسبة غير مصروف
ويحذف لياء النسب ايضا تاء التانيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى
مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نسبة امراة الى مكة واما قول المتكلمين
في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي فلحن وصوابه ذووي وخلفي
ويحذف لها ايضا مدة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وهي
اما رابعة او خامسة فصاعدا فان كان خامسة فصاعدا حذفت
وجها واحدا كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي
وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى
جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله
وان تكن تربع ذا اي تصير ذا اربعة **ثان سكن فقلبها واوا
وحذفها حسن** مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني

حبلى

حبلي لتنبيهات الاول لا يجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف
زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي الثاني ليس في كلام الناظم
ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار
وقد صرح به في غير هذا النظم وكان الاحسن ان يقول تحذف اذا وقلبها واوا
احسن **لشبهها الملحق والاصلي ما لها** يعني ان الالف الرابعة اذا
كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التانيث
من نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي
الا ان القلب في الاصل احسن من الحذف فمرموي افصح من مرمي واليه اشار
بقوله **وللاصلي قلب يعتمي** اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره
واعتامه يعتامه ايضا قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد لتنبيهات الاول اراد بالاصلي المنقلب
عن اصل واو او يا لان الالف لا يكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه
الثاني تخصيصه الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست
كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها
وقد صرح في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود
من الحذف كالاصلية لكن ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف
في الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف حبلى في الزيادة الثالث
لم يذكر شيئا في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين المذكورين
وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي
وحكى ارطاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي **والالف
الجائز اربعا ازل** اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذف

مطلقا سواء كانت اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى
وخلطى او للالحاق او للتكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفى
ومستدعى وحبارى وخلطى وحبركى وقبعثرى تنبيه اذا كانت الالف
المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب س والجمهور
الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعلها كالتي
في رمى القلب وهو ضعيف وشبهته ان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف
اللام والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان
حكم الالف اذا كانت ثالثة **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** اى اذا كانت
يا المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في
معتد ومستقل معتدى ومستقلى تنبيه اذا نسب الى محى اسم فاعل حيا
يحيى قلت محوى بحذف اليا الاولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت اولى بالحذف
لانها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلى الفتحة الياء التى كانت اليا المحذوفة
مدغمة فيها فتقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك اليا التى هي
لام الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول ياء النسبة لالتقاء الساكنين
وتقلب الالف واوا فيصير محويا قال الجرمى وهذا اجود كما تقول اموى
فيه وجه اخر هو محيى كما تقول اميى قال المبرد هو اجود لانا نحذف
اليا الاخرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فيصير الى محى كامى ثم
تضيف يا النسبة فتقول محيي فيجتمع اربع ياءات لسكون الاولى والثالثة
والحذف في اليا رابعا احق من قلب من المنقوص حال كون اليا
فتقول في النسب الى قاض قاضى اجود من قاضوى ومن القلب قوله
فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد جعل اسم

الموضع حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع الذى يباع
فيه الخمر حانة بلا ياء تنبيه ظاهر كلام المص ان القلب في هذا و
نحوه مطرد وكذا غيره ان القلب عند س من شواذ تغيير النسب قيل ولم
يسمع الا في هذا البيت **وحتم قلب ثالث يعن** سواء كان يا منقوص ام الفا شواذ صح
مقصور نحو عمى وفتى فتقول فيهما عموى وفتوى وانما قلبت الالف في
فتى واوا وان كان اصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة والياءات **واول
ذا القلب انفتاحا** اى ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق
ان الفتح سابق للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما فتح
عين نمر وسياتي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها تقلبت صح
فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كما تقلب في فتى **وفعل وفعل عينهما افتح وفعل**
يعنى ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء
كان مفتوح الفاء كنمر ومكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول فيها
نمرى وابلى ودئلى كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب
الى الصعق صعقى بكسر الفا والعين وذلك انهم كسروا الفاء اتباعا للعين
ثم استصحبوا ذلك بعد النسب وذا التنبيه فهم من اقتصاره
على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة بغير فاندرج في
ذلك صور الاولى ما كان على خمسة احرف نحو محرنجم والثانية ما كان
على اربعة احرف متحركات نحو جندل والثالثة ما كان على اربعة وثانيه
ساكن نحو تغلب فالاولان لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما
انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي
ويثربي وفي القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج والرماني

ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وس شاذ مقصور على السماع
وقد ظهر بهذا ان قول الشيخ وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز
الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب وقيل في
المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي هذه المسألة تقدمت في قوله
ومثل ما حواه احذف لكن اعادها هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق
بين ما يائه زائدتان كالشافعي وما احدى يائيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول
على الحذف فيقول في النسب الى شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف يائيه
بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية واوا فيقول في النسب الى مرمي
مرموي وهي لغة قليلة المختار خلافها قال في الارتشاف وشذ في مرمي
مرموي تنبيه هذا البيت متعلق بقوله ومثل ما حواه احذف فكان المناسب
تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة
بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية ونحو حي فتح ثانيه
يجب اي اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف
او بحرفين او بثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند
النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه
ياء في الاصل لم يزد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت اليا الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل ولوياء النسب
وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته الى اصله فتقول في طي طووي لانه
من طويت وقد اشار الى هذا بقوله واردده واوا ان يكن عنه قلب ان كانت
مسبوقة بحرفين فسياتي حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فقد تقدم حكمها
وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فنقول في النسب

الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وفي النسب الى تمرات تمري بالاسكان
وحكم ما سمي به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب
الى نضيبين نضيبي والى عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى عدان
والجمع المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول في النسب الى من اسمه
مسلمان ومسلماني وفي النسب الى نضيبين نضيبي ومن اجرى الجمع المذكر
مجرى هارون او مجرى عربون او الزمه الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون
مسلموني ومن منع صرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مكة والفه منزلة الف
جمزى فحذفهما فيقول فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح واما نحو ضخمات في لغة
القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس في الفتح مسلمات وسرادقات الا
الحذف وحكم ما الحق بالمثنى والمجموع تصحيحا حكمهما فتقول في النسب الى
اثنين اثني او ثنوي والى عشرين عشري والى اولات اولي وثالث مرعى
طيب حذف اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة
مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي
كراهة اجتماع اليات والكسرة وشذ في النسب الى طي طائي معل لا بالالف
اذ قياسه طيي بسكون اليا كطيبي فقلبوها الفا على غير قياس لانها
ساكنة ولا تقلب الفا الا المتحركة فان كانت اليا مفردة نحو مغيل او مشددة
مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام
مفعال من هام لم يحذف بل يقال في النسب الى هذه مغيلي وهبيخي ومهيمي
لنقص الثقل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل بالمد تنبيه دخل في اطلاق
الناظم نحو غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك
جماعة وان كان س لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا اثيم يقال فيه

ايمي وهو مقتضى اطلاق ش والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي ويقول
في ايم ايمي لانك لو حذفت اليا المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل
واضح ولو علل بالالتباس بالنسب الى ايم لكان حسنا **وفعلى في فعيلة**
التزم اى التزم في النسبة الى فعيلة حذف التا واليا وفتح العين اي
كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائها وتائها وفتح عينها والى
بجيلة بجلي والى صحيفة صحفي حذفوا تاء التانيث اولا ثم حذفوا الياء
ثم قلبوا الكسرة فتحة واما قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة كلب عميري وفي السليقة
سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي
يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب قال هذه الكلمات جاءت شاذة
للتنبيه على الاصل المرفوض واشذ منه قولهم عُبدي وجُذمي بالضم
في بني عبيدة وجذيمة لتنبيه الحق ش فعولة بفعيلة صحيح اللام كان او
معتلها فتقول في النسب الى فروقة وعدوة فرقي وعدوي وحجته في ذلك قول
العرب في النسب الى شنوءة شني وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه
بل يقول في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلول
او معتلا كعدو اذ لا يقال فيهما باتفاق الا سلولي وعدوي وانما قاس ش
على شني ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه **وفعلى في فعيلة حتم**
اى حتم في النسبة الى فعيلة حذف اليا والتا ايضا كقولهم في النسب الى
جهينة جهني والى قريظة قرظي والى مزينة مزني حذفوا تاءها التانيث
ثم حذفوا الياء وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وخزينة خزيني و
خزينة من اسماء البصرة تنبيهان الاول لو سمي باسم شذت العرب اليه
لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه يقال في فعيلة

فعلى

فعلى وفي فعيلة فعلى اشتراطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين
واللام صحيحة وسياتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران ايضا
في فعولة على راي ش **والحقوا معل لام عريا من المثالين** اى
فعيلة وفعيلة **بالتا اوليا** منهما في حذف اليا وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسبة
الى غنية وامية غنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح
بذلك في شرح الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف
كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهو اثقل لكسرة الدال وتناول كلامه
نحو كسي تصغير كساء وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي
بياءين مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما عدم
الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب ش وهو مفهوم
قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا
على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيفة ثقفي وقولهم في سليم
سلمي وفي قريم قرمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم كنانة
فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليفرقوا بينه
وبين مليحي مليح ابن عمرو بن ربيعة ومليح ابن الهون ابن خزيمة ووافق [illegible]
المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن السعة وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز
قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا
ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد بالنظر **وتمموا** اي
لم يحذفوا **ما كان** من فعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** اى مما هو
صحيح اللام فقالوا طويلي لانه لو حذفوا اليا فقالوا طولي لزم قلب الواو

الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها وطويلة حي والحي بفعيلة
في ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزي ونويري ولم يقولوا
لوزي ونوري لبنت والاحتراز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال
فيهما طووي وحيوي وهكذا تحوا ما كان من فعيلة وفعيلة مضاعفا كالجليلة
والقليلة فقالوا جليلي وقليلي ولم يقولوا جللي وقللي كراهة اجتماع المثلين
تنبيه مثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قوولة وصرورة فيقال فيهما قوولي وصروري
لا قولي وصري لما ذكر وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له
قياسية النسب اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان
كانت بدلا من الف التانيث قلبت واوا فتقول في صحراء صحراوي وان كانت
اصلية سلمت تقول في قراء قرائي وان كانت بدلا من اصل او لالحاق جاز فيها ان
تسلم وان تقلب واوا فتقول في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت كساوي
وعلباوي وفي الاحسن منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا
من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس على ذلك في النسب كما صرح به في
شرح الكافية فلا يقال كسايي تنبيهات الاول مقتضى كلامه هنا وفي شرح
الكافية ان الاصلية يتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت
اصلا غير بدل وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال اجودهما
التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة للتانيث ولكن الاسم مونث نحو السماء وحراء
وقباء اذا اردت البقعة ففيها وجهان القلب والابقاء وهو اجود التصحيح للفرق بينه
وبين صحراء وان جعلت حراء وقباء مذكرين كانا كرداء وكساء الثالث اذا نسب الى
ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي وفي قوله لا ينفع الشاوي
فيها شاته ولا حماره ولا اداته فلو سمي بماء وشاء اجري في النسب اليه على القياس

فقيل

فقيل مائي ومهاوي وشائي وشاوي وانسب لصدر ما سمي به من جملة وهو
المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي
النسب الى العجز فتقول نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير كنتي نسبة الى كنت
ومنه قوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا والقياس كوني وانسب الى صدر
ما ركب مزجا نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس
اتفاقا وورا ه اربعة اوجه الاول ان ينسب الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وحده
ولا يجيزه غيره الثاني ان ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه
قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجتها رامية هرمزية الثالث ان
ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل
وينسب اليه نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما تنبيهان
الاول حكم لولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول
لوي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول خمسي الثاني
قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل ويحذف لها يعني ياء النسب
عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت
بخرج اليوم زيد قلت خرجي وانسب لثان تمما اضافة مبدوءة بابن او
اب او ما له التعريف بالثاني وجب هذا الاخير من عطف العام على الخاص
اي يجب ان يكون النسب الى الجزء الثاني من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع
ذكر منها في هذا البيت موضعين وسيذكر الثالث الاول ان تكون الاضافة كنية
كابي بكر وام كلثوم والثاني ان يكون الاول علما بالغلبة كابن عباس وابن
الزبير فتقول بكري وكلثومي وعباسي وزبيري تنبيه كان الاحسن ان يقول
اضافة من الكنى او اشتهر مضافها غلبة كابن عمر لان عبارته توهم ان ما له

التعريف بالثاني قسم برأسه فيشمل نحو غلام زيد وليس كذلك قال في شرح الكافية
واذا كان الذي ينسب اليه مضافا او كان معرفا صدره بعجزه او كان كنية حذف
صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه
وكذا قال الشارح الا انه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقوله او ما له
التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه وهو
تمثيل فاسد لانهم لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا لا مثل
غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام
والى زيد فيكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام
زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب
الى صدره ما لم يخف اللبس في ما سوى هذا اي المذكور انه ينسب فيه الى الجزء الثاني
من المركب الاضافي النسب للاول منهما نحو عبد القيس وامرئ القيس وهما قبيلتان
تقول امرئي وعبدي وان شئت مرئي قال ذو الرمة ويسقط بينها المرئي لغوا كما
ألغيت في الدية الحوار وهذا ما لم يخف بالنسب الى الاول لبس فان خيف لبس
نسب الى الثاني كعبد الاشهل عبد مناف حيث قالوا اشهلي ومنافي ولم
يقولوا عبدي لئلا يلتبسه شذ بناء فعلل من جزئي الاضافي منسوبا اليه كما
شذ ذلك في المركب المزجي والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي
وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس ابن حجر الكندي وعبد قيس
وعبد شمس انما فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعبقس واما عبشمس
ابن زيد مناة فقال ابو عمرو بن العلاء اصله عب شمس اي حب والعين مبدلة
من الهاء وحب الشمس ضوؤها قال ابن الاعرابي اصله عبد شمس العب والعبد
واحد اي هو نظير شمس واجبر برد اللام ما اللام منه حذف جوازا ان لم

يرد

يك رده اي اللام اليه الفا في جمعي التصحيح او في التثنية وحتما مجبورا برد
لامه اليه بهذي المواضع الثلاثة اي فيما تعين فيه ردها اليه في النسب اليه
ويحتمل ان يكون هذي اشارة الى اللام اي حتما المجبور بهذي اللام اي برد ها
اليه في المواضع المذكورة التي فيه بردها اليه في النسب اعلم انه اذا نسب الى
الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف الفاء او العين او اللام
فان كان محذوف الفاء او العين فسيأتي وان كان محذوف اللام فاما ان
يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية
وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فتقول
ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف
لانك تقول ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات
على الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر
وغد وشفة وثبة فتقول ان شئت حري وغدي وشفي وثبي بالحذف وحرحي وغدوي
وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة
الهاء ومن ثبة الواو وللتنبيهات الاول لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح
المذكر فقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على الجمع بالالف والتاء الثاني
اطلق قوله جوازا ان لم يك رده الفا وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة
فان كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكره في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في
التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول
في شاة شاهي وعلى اصل الاخفش الاتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي
اتفاقا الثالث انه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يد ودم
جاز الوجهان فتقول يدي ويدوي عند من يقول يدان ودمان ووجب الرد

عند من يقول يديان ودميا الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض
منها همزة الوصل جاز ان يجبر بحذف الهمزة وان لا يجبر ويستصحب فتقول
في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على الاول وابني واسمي واستي
على الثاني الخامس مذهب س واكثر النحويين ان المجبور تفتح عينه وان
كان اصلها السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما اصله السكون فتقول
في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح
وعلى مذهب الاخفش يديي ودميي وغدوي وحرحي بالسكون لانه اصل
العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب س وبورود السماع قالوا في غد
غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب س وباخ اختا وبابن
بنتا الحق ويونس ابى حذف التا اى اختلف في النسب الى بنت واخت فقال
س كما ينسب الى اخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي
كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول
اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو
لا يقول به وله ان يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان
التاء في هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر اخت
وبنت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت في النسب اليها عند س كما ينسب
الى مذكراتها فتقول اثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول اثنتي
وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب الى كلتا على مذهب
يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كما ينسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب
الاخفش في اخت وبنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف التاء
واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول اخوي وبنوي

وكلوي

وكلوي وثنوي وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف ان ينسب اليهما
كما ينسب الى حي فتقول كيوي وذيوي تنبيهات الاول قد اتضح مما سبق
ان اختا وبنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه فالتا
فيهما عوض عن اللام المحذوف وانما حذفت في النسبة على مذهب س لما
فيها من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر مذهب س ان
تا كلتا كتاء اخت وبنت وان الالف للتانيث وعلى هذا ينبني ما سبق
وذهب الجرمي الى ان التا زائدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف
لان التاء لا تزاد وسطا فاذا نسب اليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور
في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن س ان
التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو
تاء اشعارا بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال
في النسب اليه كلتي وايضا لا ينبغي على هذا القول ان يعد فيما حذفت لامه لان ما ابدلت
لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح والا لزم ان يقال في ماء محذوف اللام
والذي يظهر من مذهب س ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة [illegible] كلام اخت و
بنت وان التاء عوض من اللام المحذوفة كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال هي بدل التاء صح
من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في تاء بنت واخت انها
بدل من لام الكلمة واما اذا اريد البدل الاصطلاحي فلا لان بين الابدال
والتعويض فرقا يذكر في موضعه الثاني النسب الى ابنم ابني وبنوي كالنسب
الى ابن الثالث قد اتضح ان التاء فيهما ليست عوضا كتاء بنت وضاعف الثاني من
ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي اذا نسبت الى ثنائي وضعا فان كان ثانيه
حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وان كان ثانيه حرف

لين ضعفته بمثله ان كان ياء اووا وا فتقول في كي ولو كيوي ولوي لان كي
لما ضعفت صار مثل حي ولو لما ضعفت صار مثل دو وان كان الثاني الفا ضعفت
وابدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا
فقلت لاوي **وان كشية** معتل اللام **ما الفا عدم فجبره** برد فائه اليه **وفتح**
عينه التزم عند س فتقول على مذهبه في شية ودية وشوي ووديي
لانه لا يرد العين الى اصلها من السكون بل بفتح العين مطلقا ويعامل اللام
معاملة المنقوص والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان اصلها السكون
فتقول على مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم
يجبر فتقول في النسب الى عدة عدي والى صفة صفي تنبيه بقي من المحذوف قسم
ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه اذا كانت لامه صحيحة لم
يجبر كقولك في سه ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما سته ومنذ كذا
اطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رب
المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد
المحذوف نص عليه س ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المري ويري
مسمى بهما جبر فتقول فيهما المرئي ويرئي برد المحذوف وفي فتح العين وسكونها
المذهبان **والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه** الجمع **واحدا بالوضع**
الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير في اذكر يعني انك اذا نسبت
الى الجمع قياسي وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده ونسب
اليه فتقول في النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتبي وقلنسي
وقول الناس فرائضي وكتبي وقلانسي خطاء فان شابه الجمع واحدا
بالوضع نسب الى لفظه ويشمل ذلك اربعة اشياء الاول ما لا واحد له كعباديد

فتقول

يكن صح

فتقول فيه عباديدي لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط
مما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفي هذا
القسم خلاف ذهب ابو زيد الى انه كالاول ينسب الى لفظه فتقول ملامحي
وحكي ان العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب الى واحده وان
كان شاذا فتقول في النسب الى ملامح لمحي وعلى ذلك مشى الناظم في بقية كتبه
وعبارته في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل
الواحد خلافا لابي زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ما سمي به من الجموع
نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري ومدايني ومعافري
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم
على بطن من اسد قالوا فيه الفراهيدي بالنسب الى لفظه والفرهودي
بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود وانما
قالوا في النسب الى الرباب ربي لان الرباب ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة
وعكل وتيم وثور وعدي والربة الفرقة فلما اجتمعوا صاروا يدا واحدة قيل
لهم الرباب الرابع ما غلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري
وفي الابناء وهم قبائل من بني سعد ابن عبد مناة بني تميم ابناوي تنبيه
اذا نسب الى تمرات وارضين وسنين باقية على جمعيتها قيل تمري وارضي وسنهي
او سنوي على الخلاف في لامه واذا نسب اليها اعلاما الزم فتح العين في
الاولين وكسر الفاء في الثالث **ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن**
اليا فقبل اي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصود به صاحب
الشيء كقولهم وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر قال اي صاحب
لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله

حب

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذي نصب
وبصوع فعال مقصود به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما
مقام الاخر نحو قيام فاعل قيام فعال كقولهم حايك في معنى حواك لانه من
العكس ومن العكس قوله وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس
نبال اي وليس بذي نبل قال المص وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما
ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يؤتى بياء النسب في بعض ذلك قالوا
لبياع العطر ولبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ
فعل مقصود به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام و
ذي لباس وذي عمل انشد سيبويه ولست بليلي ولكني نهر لا ادلج ولكني نهاري
اي عامل بالنهار لتنبيهات الاول قد يستغنى عن ياء النسب ايضا بمفعال كقولهم
امراة معطار اي ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر و
هو الجري الثاني هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب
سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا
لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا وغير ما اسلفته
مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا يعني ان ما جاء من النسب مخالفا لما
تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض فمن
ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال
والى مرو مروزي والى الري رازي والى خراسان خرسي او خراسي والى جلولاء
وحروراء موضعين جلولي وحروري والى البحرين بحراني والى امية اموي
بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى وهم حي من
الانصار منهم عبد الله بن ابي سلول المنافق وسمي ابوهم الحبلى لعظم بطنه

حبلي

حبلي بضم الحاء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني وجماني ولحياني
للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية وقولهم في النسب الى الشام واليمن
وتهامة رجل شآم ويمان وتهام وكلها مخففة الاول وقد تقدم من ذلك
الفاظ في الثاني الباب خاتمة الحقوا اخر الاسم ياء كيا النسب
للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة
ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في احمر واشقر احمري واشقري كما قالوا
راوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر
ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التاء فيما لا معنى فيه للتانيث كغرفة
وظلمة وزائدة زيادة عارضة كقوله اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان
دواري اي دوار ومنه قوله الصلتان اذا الصلتاني الذي قد علمتم اذا
ما تحكم فهو بالحكم صادع والله اعلم الوقف تنوينا اثر فتح اجعل
الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد
هنا الاختياري وهو غير الذي يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما و
غالبه يلزمه تغييرات ويرجع الى سبعة اشياء السكون والروم والاشمام والابدال
والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستاتي مفصلة
واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف
عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة او
كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف
عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المص لربيعة والثالثة لثه
ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء
بعد الكسرة ونسبها المص للازد لتنبيهات الاول شمل قوله اثر فتح

فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البناء نحو ايها وويها فكلا النوعين يبدل
تنوينه الفا على المشهور الثاني يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا
بالتاء نحو قايمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالهاء وهي
المشهورة واما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى الحروف فيبدل التنوين
الفا فيقول رايت قايمتا واكثر هذه اللغة يسكنها لا غير الثالث المقصور
المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب
الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف الالف
المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفرا والمازني وهو المفهوم
من كلام النظم هنا لانه تنوين بعد فتحة والثاني انها الالف المنقلبة
في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي
عن ابي عمرو وامام الكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقل
ابن الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المص في الكافية قال في شرحها
ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها
رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا خلاف في المنصوب غير
المنون انه لفظ في الوقف كلفظه في الوصل وان الفه لا تحذف الا
في ضرورة كقول الراجز ورهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل اراد ابن
الراجز مجهول المعلى اه ومثال الاعتداد بها رويا قوله انك يا ابن جعفر نعم الفتى الى
قوله ورب ضيف طارق الحي سرى والثالث لاعتباره بالصحيح فالالف في
النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب
سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي في
غير التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني **واحذف لوقف في سوى**

اضطرار

٢٩٥

اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار يعني اذا وقف على هاء الضمير
فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة فتقول
له وبه فتحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رايتها وقف على الالف
ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر
انما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغايبة
منقولا فتحها الى ما قبلها اختيارا كقول بعض طي والكرامة ذات اكرمكم الله
به يريد بها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل
قف **واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب** اختلف في الوقف
على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب
وذهب بعضهم الى انها يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني
والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب احدها انها تكتب بالالف
قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني انها تكتب بالنون قيل
واليه ذهب المبرد والاكثرون وصحح ابن عصفور وعن المبرد اشتهى ان اكوي
يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والثالث
التفصيل فان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون
لقوتها قاله الفرا وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف
بالالف واما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون **وحذف
يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما** اي اذا وقف
على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا
وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت
بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي

وما لهم من دونه من والي وما عند باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف
العين فان كان نحو يرى كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله **وغير ذي التنوين بالعكس** اي المنقوص
المنقوص غير المنون بالعكس من المنون باثبات اليا فيه اولى من حذفها وليس
الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين
اربعة اشياء الاول المقرون بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رايت
القاضي فيوقف عليه باثبات الياء وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا
فكما ذكر فالمختار جاء القاضي ومررت بالقاضي بالاثبات ويجوز القاض بالحذف
والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاض فالخليل يختار فيه الاثبات و
يونس يختار فيه الحذف ورجح مذهب يونس لان النداء محل حذف ولذلك
دخله الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح
بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري نصبا
فيوقف عليه باثبات اليا كما تقدم في المنقوص الرابع ما سقط تنوينه للاضا فة
نحو قاضي مكة فاذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون قالوا
لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو
التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون فقد بان لك ان كلام الناظم معترض من
وجهين احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها
واحدا والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو متعين الاثبات كما ذكر ذلك في
الكافية **وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني اذا كان المنقوص محذوف
العين نحو مر اسم فاعل من ارى يرى اصله مرئي على وزن مفعل فاعل اعلال
قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف

عليه

عليه لزم رد اليا والا لزم بقاء الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة
ومثله في ذلك محذوف الفاء كيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي
وغيرها التانيث من محرك سكنه اوقف رايم التحرك في الوقف على المتحرك
خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها
حد وعلامة فالاسكان عدم الحركة وعلامته خا فوق الحرف وهو الخاء
خفة او خفيف والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم
للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف
وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا والروم ان ياتي بالحركة مع اضعاف صوتها
والغرض به هو الغرض بالاشمام الا انه اتم من البيان في الاشمام فانه يدركه
الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط
اتم وهو خط قدام الحرف هكذا ـ والتضعيف تشديد الحرف الذي يقف
عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف المزيد
للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي
الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض اما بيان حركة
الاعراب او الفرار من التقاء الساكنين وعلامته عدم العلامة وسياتي تفصيل
ذلك فان كان المحرك هاء التانيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس
لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناها وان كان غيرها جاز ان يوقف
عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات الثلاث و
يحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة ولذلك لم يجز اكثر القراء في
المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام والتضعيف والنقل لكن
بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام بقوله **اواشمم الضمة** اي اعرابية

كانت اوبنائية واما غير الضمة وهي الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما
ورد من الاشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين
يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف بقوله
او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا اي تبع محركا كقولك في
جعفر جعفر وفي علا علا وفي ضارب ضارب واحترز بالشرط الاول من نحو
بناء وخطاء فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمز ما لم يكن عينا وبالشرط الثاني من نحو سرو وبقي والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه
وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله **او حركات**
انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا اي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى
ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون تحريكه لن يحظلا
اي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا بكر ومررت ببكر ومنه قوله عجبت والدهر
كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه اراد لم اضربه فنقل حركة الهاء الى الباء
فان لم يكن المنقول اليه ساكنا او كان ولكن كان قابل للتحريك اما لكون
تحريكه متعذرا كما في نحو ناب وباب او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور
وزيد وثوب لنقل الحركة على الياء والواو او مستلزما لفك ادغام ممتنع
الفك في غير ضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل لتنبيهات الاول
يجوز في لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من يأتمر للخير فيما قصده
تحمد مساعيه ويعلم رشده ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف
ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كنت في لخم اخافه اراد اخافها
فعلى ما ذكرت الثاني اطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي
عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا

مضى

مضى امس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة
حركة البناء وقال بعض المتاخرين بل الحرص على حركة البناء اكد لان
حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل اهـ وقد بقي للنقل شرط
مختلف فيه اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري**
وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه
غير همزة فلا يجوز عندهم رايت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل في
المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون
ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن الاخفش انه اجازه في المنون على لغة من قال
رايت بكر واشار بقوله من سوى المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان
كانت فتحة فيقال رايت الخبأ والردأ والبطأ في رايت الخبء والردء والبطء
وانما اغتفر في المهموز لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق
بها اصعب **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا
كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر بالاتفاق لما يلزم من
بناء فعل ولا في نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم من بناء فعل
وهو مهمل في الاسماء او نادر هذا في غير المهموز واما المهموز فيجوز
فيه ذلك كما اشار اليه بقوله **وذاك في المهموز ليس يمتنع** فتقول
هذا ردئ ومررت بكفئ كما مر التنبيه عليه من نقل الهمزة وهذه لغة
كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفرون من هذا النقل الموقع
في عدم النظير الى اتباع العين للفاء فيقولون هذا ردئ مع كفؤ وبعضهم
يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردا مع كفو التنبيهات
الاول لجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل

من نحو ظبي ودلو الثاني اذا نقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون وابقين على
حامل حركتها كما يوقف عليه مستبدا بها فيقولون هذا الخب بالاسكان والروم
والاشمام وغير ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفها بل منهم من يثبتها
ساكنة نحو هذا البطء ورايت البطء ومررت بالبطء ومنهم من يبدلها بمجانس
الحركة المنقولة فيقولها هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي وقد يبدل الهمزة
بمجانس حركتها بعد سكون باق نحو هذا البطو ومررت بالبطي واما في الفتح
فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون
هذا الكلو ومررت بالكلي واهل الحجازيين يقولون الكلا في الاحوال كلها
لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة الا بمجانسها وكذا يقولون في الملو الملو وفي
عملي عملى في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح
وصل نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتانيث من تاء الغزو فانها لا تقلب
وشذ قول بعضهم هذا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت فانها
لا تقلب وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت واخت ونحوها فانها لا تقلب
وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون الا الفا نحو الحياة
والقناة والاعرف في هذين النوعين ابدال التاء هاء في الوقف وانما جعل
حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك وقل ذا في جمع تصحيح وما
ضاهى اي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه
اي شابهه واراد بذلك هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف
في هذا سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من
المكرماه يريد البنات من المكرمات وكيف بالاخوه والاخواه وقد سمع
هيهاه واولاه ونقل بعضهم انه لغة طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس

عليه

عليه تنبيه اذا سمي رجل هيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة تمنع
من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة من لم يبدل فهي كعرفات
يجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم اذا سمي به وغير ذين بالعكس انتمى الاشارة
الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما
سواء كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير كغلمة ومن اقرارها تاء قول بعضهم يا اهل
سورة البقرة فقال مجيب ما احفظ منها ولا آية وقوله والله نجاك بكفي
مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
الحرة ان تدعى امة واكثر من وقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة مضفة وعلى
هذه اللغة كتبت في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط
واشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالهاء
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء
قال في شرح الكافية ويجوز عندي ان يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على
قولهم في لات لاه وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من
سال يعني ان هاء السكت من خواص الوقف والزمها ترادفه بعد شيئين احدهما المعتل صح ٧
الفعل المحذوف الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية
اذا جرت بحرف نحو على مه ولمه او باسم نحو اقتضاء مه ولحاتها الكل من هذين
النوعين واجب وجائز اما الفعل المحذوف الاخر فقد نبه عليه بقوله وليس
حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت
على الفعل المعل بحذف الاخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد فالاول نحو عه امر من وعى يعي ونحو ره امر من راى يرى والثاني
نحو لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد وزيادة هاء السكت في ذلك واجبة

قال
المصلين
لبقائه على اصل واحد كذا قاله الشارح في التوضيح وهذا مردود باجماع
على وجوب الوقف على نحو لم ار ومن لم يق بترك الحاق الهاء لبقائه مقتضى
تمثيله ان ذلك انما يجب في محذوف الفاء وانما اراد بالتمثيل التنبيه على
ما بقي من حرف واحد او حرفين احدهما زائد كما سبق لمحذوف العين كذلك
كما سبق في التمثيل في نحو ره ولم يره وفهم منه ان لحاقها لما بقي منه اكثر من
ذلك نحو لم اعط ولم يعطه جائز لا لازم **وما في الاستفهام ان**
جرت حذف الفها وجوبا سواء جرت بحرف ام باسم واما قوله على ما قام
يشتمني لئيم فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تصرف فلا تحذف الف شيء
من ذلك وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة بشيئت لغة ونقله ابو زيد ايضا
قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب يقولون سل عم شئت
كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وفهم من قوله ان جرت ان المرفوعة
والمنصوبة لا تحذف الفها وهو كذلك واما قوله الام تقول الناعيات الا
الا فانه باهل الندا والكرامه فضرورة **تنبيهات** الاول اهمل المصنف
شرط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف
نحو على ما ذا تلومونني وقد اشار اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني سبب هذا
الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لا
لاستقلالها بحذف الشرطية فانها مستقلة بما بعدها وتعلق الموصولة
فانها والصلة اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف
كقوله يا اسديا لم اكلته لمه **ولها الها ان تقف** اي جوازا ان جرت بحرف نحو عم
ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاه ولهذا قال **وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم**

كقوله

كقولك اقتضاء ما اقتضى اي وليس بلازم الهاء واجبا في سوى المجرورة بالاسم
وقد مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف
الاسم فوجب لحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد لتنبيه ه
اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا جود في قياس العربية والكثر وانما
وقف اكثر القراء بغير هاء اتباعا للرسم **ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في**
المدام استحسنا يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها
فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد
ولا العدد المركب نحو خمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركات
الاعراب واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فشاذ
لان حركته على حركة عارضة لقطعه عن الاضافة فهي كقبل وبعد والى هذا اشار
بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فحركته على غير حركة بناء مدام بل حركة بناء
غير مدام واشار بقوله في المدام استحسنا الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء
المدام اي الملتزم مستحسن وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها
هوه وهيه وكيفه وثمه **تنبيهات** الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا
اديم شذ ان وصلها بحركة الاعراب قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين
احدهما تحريك البناء غير المدام والاخر تحريك الاعراب وليس ذلك الا في الاول
الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي لانها
من التحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا الثاني الجواز
مطلقا والثالث التفصيل الجواز ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح
الاول وهو مذهب ش والجمهور واختاره المص لان حركته وان كانت لازمة فهي
شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب

في وجوه تقدمت في موضعها فكان من حق المص ان يستثنيه كما فعل في الكافية
فقال فيها ووصل ذي الهاء اجز بكلما حرك تحريك بناء لزما ما لم يكن ذلك فعلا
ماضيا **وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما** اي فيحكم
للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما اشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير
حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل ومنه ماليه هلك عني سلطانيه
خذوه ما هيه نار حامية ومنه قول بعض طي هذه حبلو يا فتى لانه انما تبدل هذه
الالف واوا في الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل
الحريق وافق القصبا فشدد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله اتوا ناري
فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية فائدة ووقف قوم بتسكين الروي الموصول
بمد كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن واشبعها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا
وان ترنم التميميون فكذا الكل والاعوض منها التنوين مطلقا كقوله سقيت الغيث
ايتها الخيامن وكقوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن وقوله لما تزل برحالنا
وكان قدن والله اعلم

الامالة

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع و
قدمها في التسهيل والكافية على الوقف وما هنا انسب لان احكامه اهم والنظر
في حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها اما حقيقتها فان
ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها الف نحو اليا واما فائدتها فاعلم
ان الغرض الاصلي منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كما سياتي
واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها لا موجبة وتعبيري لحي على ومن ينقم
عنها بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال
هذا هو الغالب وسياتي التنبيه على ما اميل من غيرها واما اصحابها فتميم
ومن جاورهم من سائر اهل نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو

الاصل

الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها فستة لفظي ومعنوي فاللفظي
اليا والكسرة والمعنوي الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب امالة الالف على ما
ذكره المص ستة الاول انقلابها عن الياء الثاني مآلها الى اليا الثالث كونها بدلا عين
ما يقال فيه فلت الرابع يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة واختلف في ايهما اقوى فذهب
الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من الياء وادعى الى الامالة وهو ظاهر كلام سي
فانه قال في اليا لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج الى ان
اليا اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين احدهما ان اللسان يتسفل بها اكثر من
تسفله باليا والثاني ان سي ذكر ان الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في اليا ان اهل
الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون لليا فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة اقوى
وقد اشار المص الى السبب الاول فقال **الالف المبدل من يا في طرف امل** اي سواء
في ذلك طرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في طرف من الكائنة
عينا وسياتي حكمها وقد اشار الى السبب الثاني بقوله **كذا الواقع منه اليا خلف دون
مزيد او شذوذ** اي تمال الالف اذا كانت صائرة الى اليا دون زيادة ولا شذوذ
وذلك الف معزى وملهى من كل ذي الف متطرفة زائدة على الثلاثة ونحو حبلى و
سكرى من كل ما اخره الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى اليا في
التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن اليا واحترز بقوله دون مزيد من
رجوع الالف الى اليا بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفى قفي فلا يمال قفا لذلك
واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف يا في الاضافة الى يا المتكلم في لغة هذيل
فانهم يقولون في عصى وفتى عصي وفتي فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك وخلفا في كلامه
حال من اليا ووقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة

تنبيهات الاول هذا السبب الثاني هو ايضا في الالف الواقع طرفا كالاول
الثاني قد تقدم مما تقدم ان نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه
عن واو ولا يؤول الى اليا الا في شذوذ او بزيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب
والكبا بالكسر الكناسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشوا وقولهم المكو
المكوة بمعنى المكا ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة
وهذا شاذ لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر
في المنقلبة عن واو واما الربا فاما لرتهم له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الراء
وهو مسموع مشهور وقد قرا به الكسائي وحمزة الثالث يجوز امالة الالف في نحو
دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى اليا في نحو دعي وغزي
من المبني للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل
الثلاثي اذا كانت الفه عن واو وقال ابو العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات
الواو على ثلاثة احرف نحو دعا وغزا قبيحة وقد يجوز على بعد انتهى واشار بقوله
وكما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان للالف التي قبل هاء التانيث في
نحو رماة وفتاة من الامالة لكونها منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان هاء
التانيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب الثالث بقوله
وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا
من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير سواء كانت تلك الالف منقلبة عن
واو مكسورة **كماضي خف** وكذا هو خاف وكاد ام عن ياء نحو ماضي **ودن** وهو
باع ودان فانك تقول فيهما خفت وكدت وبعت ودنت بحذف عين الكلمة فتصير
في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها وهذا

واضح

واضح في الاولين واما في الاخيرين فقيل يقدر تحويله الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة
هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة
على ان العين ياء ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الى فلت بالكسر
من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم نحو طلت
وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة
نحو دان او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو
طال او مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات الاول اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب
فقال السيرافي وغيره انها للكسرة العارضة في فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب
الامالة تعرض في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي قال وامالوا خاف وطاب
مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام الخضراوي الاولى ان الامالة في طاب
لان الالف فيها منقلبة عن ياء وفي خاف لان العين مكسورة الاصل والدلالة على الياء او الكسرة الثاني ٧ نحو خاف وطاب

٧ نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو

وما قال بنو تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلونه وبين ذوات الياء نحو طاب
فيميلونه الثالث افهم قوله ان بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل هنا المفصل بين ما هي
عن ياء نحو ناب في الناب بمعنى العيب فيجوزه وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوزه
لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة
الالف المنقلبة عن ياء عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن اياز في
شرح فصول ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل
مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية والاصل مول ونول وهما من الواو
لقولهم اموال ومول والنول لا انكار الواو ولانهما بنيا للمبالغة والغالب
على ذلك كسر العين واشار الى السبب الرابع بقوله **كذاك تالي الياء والفصل اغتفر**
بحرف او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلو ياء اي تتبعها متصلة بها نحو

سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما
ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما ها، او باكثر من حروف
استنعت الامالة تنبيهات الاول انما اغتفر الفصل بالها، لخفايها فلم تعد حاجزا
الثاني قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها، وقال هنا او مع ها فلم يقيد بكون
الها ثانية كذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة هاتان شوهتان لما شيا
من ان فصل الها، كلا فصل واذا كانت الها، ساقطة من الاعتبار فشوهتان
مساو لنحو شيبان الثالث اطلق قوله او مع ها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضمة
نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة الرابع الامالة لليا المشددة في نحو بياع اقوى
منها في نحو حيوان الخامس قد سبق من ان اسباب الامالة وقوع اليا، قبل الالف
او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف ليا، بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها
اذا وقعت بعد الالف ان تكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر هنا امالة الالف لليا،
بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره واشار الى السبب الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر
او يلي تالي كسر او سكون اي او يلي تالي سكون قد ولي كسرا وفصل الها، كلا فصل
يعد فدرهماك من يمله لم يصد اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد
او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو
شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها، نحو يريد ان يضربها او ثلاثة احرف اولها
ساكن وثانيهما ها، نحو هذان درهماك وهذا والذي قبله ماخوذان من قوله
وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الها، من فضربها ساوى يضربها
نحو كتاب ودرهماك نحو شملال وفهم من قوله كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر
لم تجز الامالة تنبيه اطلق في قوله وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم
ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم امثلته في اليا، وما وقع

من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا
يكف مظهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را
يعني ان موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلا وهي ما في
اوائل هذه الكلمات قد ضاق ضر اغلام خالي طلحة ظليما والثامن
الراء غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها اذا كان كسرة
ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك ان السبعة الاولى تستعلي الى الحنك فلم تمل
الالف معها طلبا للمجانسة واما الراء فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهرة
للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلا امالة الالف
في نحو هذا قاض في الوقف ولا هذا ماص اصلها ماصص ولا امالة باب خاف
وطاب لما سبق تنبيهات الاول قوله او يا تصريح بان حرف الاستعلا والراء غير
المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها يا، ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل
والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا الموجودتين ولم يمثل لذلك وما قاله
في اليا غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وعريان
وريان وقد قال ابو حيان لم نجد ذلك يعني كف حرف الاستعلا والراء في اليا وانما
تمنع مع الكسرة فقط الثاني انما يكف المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع
في الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته ان الامالة في الفعل تقوى ما لا تقوى
في الاسم ولذلك ولذلك لم ينظر الى ان الفه من اليا، او من الواو بل اميل
مطلقا الثالث انما لم يقيد الراء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد
كف مستفل ورا ينكف بكسر را واشار بقوله ان كان ما يكف بعد متصل او بعد
حرف او بحرفين فصل الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا
والراء متاخرا عن الالف فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباخل

ونحو هذا عذارك ورايت عذارك او منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو
هذا عاذرك ورايت عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو
هذه دنانيرك ورايت دنانيرك اما المتصل والمنفصل بحرف فقال ش لا يميلها
احد الا من لا يؤخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل ش امالته عن قوم
من العرب لتراخي المانع قال ش وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج
بنقل ش وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلا والراء لو فصل باكثر من حرفين
لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتأخر رابعا
ومثال ذلك اريد ان اضربها بسوط فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا
وان بعد واشار بقوله كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع
مرلا ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون
مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا يمنع الامالة في نحو طالب وصالح وغانم وظالم
وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو اصلاح ومقدام
وارشاد تنبيهات الاول من اصحاب الامالة من يمنع الامالة في هذا
النوع وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلا ذكره ش ومقتضى كلامه في
التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها على السواء وعبارة الكافية كذا
اذا قدم ما لم ينكسر وخير ان سكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر
جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو بخلاف ما هنا الثاني ظاهر قوله
كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره ش وغيره ان ذلك اذا
كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا
اجفو يعني انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سوا
كان حرف استعلا او راء غير مكسورة فيمال نحو على ابصارهم وغارم وضارب

وطارق

وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للراء غير المكسورة لان
الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهات الاول
من هنا علم ان شرط كون الراء مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان
المكسورة مانع للمانع فلا تكون مانعة الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو
الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع و
جود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلا او الراء التي ليست مكسورة
فامالتها مع عدم المقتضى لتركها اولى الثالث قال في التسهيل وربما يقتضي الراء
منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الراء اذا تباعدت عن الالف لم
تؤثر امالة نحو بقادر اي لا تكون مانعة وهو الفاف ولا تجنيها في نحو هذا كافر من
العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني ومن الامالة الاول
قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر قال ش والذين يميلون كافر اكثر من
الذين يميلون بقادر ولا تمل لسبب لم يتصل بان يكون منفصلا اي من كلمة
اخرى فلا تمال الالف سابور للياء قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف مال
للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها ان ذي عذرة لم تمال الف
ها للكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل ان شرط تاثير سبب الامالة ان
يكون من الكلمة التي فيها الالف تنبيهات الاول يستثنى من ذلك الف ها التي
هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها وادرجيبها فانها قد اميلت وسببها منفصل اي
من كلمة اخرى الثاني ذكر غير المص ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها
قد تمال الالف لها وان كانت اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال س
وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لو الكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد
بان لك ان كلام المص ليس على عمومه فكان اللايق ان يقول وغيرها ليا

انفصال لا تمال وانما كان في اليا دون الكسرة لما سبق من ان الكسرة اقوى من اليا و
الكف قد يوجبه ما ينفصل من المانع كما في نحو يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف
لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يوثر السبب
المنفصل لان الفتح اعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج
عنه الا بسبب محقق لتنبيهات الاول فهم من قوله ان يوجبه ان ذلك ليس
عند كل العرب فان من العرب لا يعتد بحرف الاستعلا اذا ولى الالف من كلمة اخرى فيميل
الا ان الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق اقوى منها في نحو بمال قاسم الثاني قال في
شرح الكافية ان سبب الامالة لا يوثر الا متصلا وان سبب المنع قد يوثر منفصلا فيقال
اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة وتبعه الش في هذه العبارة وفي
التمثيل باتى قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف الاستعلا يمنع امالة الالف المنقلبة
عن يا وليس كذلك فلعل التمثيل فلعل التمثيل بايا التي هي حرف نداء فصحفها الكاتب
باتى التي هي فعل الثالث في اطلاق النظم منع السبب المنفصل مخالفة الكلام غيره
من النحويين قال ابن عصفور في مقربه واذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الامالة
لم يمنع الامالة الا في اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات
التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يعرفها قبل اه ولو لا ما في شرح الكافية لحملت قوله
في النظم والكف قد يوجبه على هاتين الصورتين لاشعار قد بالتقليل وقد املوا
لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة
وهو التناسب ويسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه بالنسبة
الى الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال الامالة
لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية في نحو رايت عمادا فانها للمناسبة الالف
الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها اخر مجاور لما اميل اخره

كامالة الف تلاها من قوله تعالى والقمر اذا تلاها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه
عن يا اعني جلاها وغشاها لتنبيهان الاول ليس بجلا في ان تمثيله بتلا
انما هو على راى غير سيبويه كالمبرد وطايفة اما س فقد تقدم انه يطرد امالة عنده
امالة نحو غزى ودعي من الثلاثي وان كانت الفه عن واو لرجوعها الى اليا عند البنا
للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بامالة
الف والضحى والليل اذا سجى فاما سجاها فهو مثل تلا فيه ما تقدم واما الضحى فقد قال
غيره القياس ان امالة الفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها والاحسن ان يقال انما
اميلت لان من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره
باليا نحو الضحى والربى فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت يا
في التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن ان
يمثل بقوله تعالى شديد القوى الثاني كلام س انه يقاس على امالة الالف الثانية
في رايت عمادا المناسبة الالف الاولى فانه قال وقالوا معزانا في قول من قال عمادا
فاما لهما جميعا وذلك قياس ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غيرها وغير نا
اي الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو
اذا وما الا ها ونا من نحو مررت بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما
لكثرة استعمالهما واشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن
وهو ذا الاشارة ومتى وانى وقد اميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم
اما لا لان هذه الاحرف قد نابت عن الجمل فصار لها بذلك مزية على غيرها وحكى
قطرب امالة لا لكونها مستقلة وش ومن وافقه امالة حتى وحكيت امالتها عن
حمزة والكسائي لتنبيهات الاول لا تمنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى و
يا حبلى لان الاصل فيهم الاعراب الثاني لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي

وان كان مبنيا خلاف ما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيدة الثالث
انما لم تمل الالف الحروف لان الفها لا تكون عن ياء ولا تجاور كسرة فان سمي بها اميلت
وعلى هذا اميلت الراء من المكسر سو الراء والهاء والحاء والطاء في فواتح
السور لانها اسماء ما يلفظ به من الاصوات المنقطعة في مخارج الحروف كما ان غاق
اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت اسماء لهذه الاصوات
لم تكن كما ولا ارادوا بالامالة فيها الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسماء التي
لا تمتنع فيها الامالة وقال الزجاج والكوفيين اميلت الفواتح لانها مقصورة
والمقصور تغلب عليه الامالة ورد هذا بان كثيرا من المقصور لا يجوز امالته
وقال الفراء اميلت لانها اذا ثنيت ردت الى الياء فيقال طايان وحايان وكذلك
امالوا حروف المعجم نحو باء وتاء وثاء والفتح قبل كسر راء في طرف امل كما تمال الالف
لان الغرض لان الذي لاجله تمال الالف وهو تشاكل الاصوات وتقريب
بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف ولامالة الفتحة سببان
الاول ان تكون قبل راء مكسورة متطرفة كللا يسرل ثكل الكلم قرى بشرر
غير اولي الضرر والثاني سياتي تنبيهات الاول فهم من قوله والفتح ان الممال
في ذلك الفتح لا المفتوح وقول من قال اماله المفتوح فيه تجوز الثاني لا فرق
بين ان تكون الفتحة في حرف الاستعلاء نحو من البقر او في راء نحو بشرر او في غيرهما
نحو من الكبر الثالث فهم من قوله قبل كسر راء ان الفتحة لا تمال لكسرة راء
قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا
اذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على اطلاقه
بل فيه تفصيل وهو ان الفاصل بين الفتحة والراء ان كان مكسورا او ساكنا غير ياء
فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في نحو اشر وفي نحو عمرو ولا

في نحو بحير نص على ذلك س ونبه عليه المص في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط
كون الراء في الطرف هو بالنظر الى الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر س امالة
فتحة الطاء في قولهم رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة العين في
نحو العمد والراء في ذلك ليست بلام السادس ما اطلق في قوله امل فعلم ان الامالة
في ذلك وصلا ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف وقد
صرح به في شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره في شرح الكافية
الثامن بقي لامالة الفتحة لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر احدهما ان لا تكون
على ياء فلا تمال فتحة الياء نحو من الغير نص على ذلك س وذكره في بعض نسخ
التسهيل والاخر ان لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من
الامالة نص عليه س ايضا فان تقدم حرف استعلاء على الراء لم يمنع لان
الراء المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل نحو من الضرر التاسع
منع س امالة الالف في نحو من الحاذر اذا اميلت فتحة الذال قال ولا تقوى على
امالة الالف اي ولا تقوى امالة ٧ الالف لاجل امالتها وزعم ابن خروف ان من امال ٧ الفتحة على امالة صح
الف عادا لا لاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف الحاذر لاجل امالة فتحة الذال
وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يتقاس بشيء
منها الا في المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها كذا الفتح
الذي تليه هاء التانيث في وقف اذا ما كان غير الف هذا هو السبب الثاني
من سببي امالة الفتحة فتمال كل فتحة يليها هاء التانيث الا ان امالتها مخصوصة
بالوقف وبذلك قرا الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه
امال اذا كان قبل الهاء خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس
وفصل في اربعة يجمعها قولك اكهر فامال فتحها اذا كان قبلها كسرة او ياء

سـاكنة على ما هو معروف في كتب القراآت وشمل قوله ها التانيث ها المبالغة
نحو علامة واما لها جايزة وخرج بها التانيث ها السكت نحو كتابيه فلا تمال
الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير الف عما اذا كان قبل الهاء
الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة تنبيهات الاول الضمير في قوله تليه راجع
الى الفتح لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه
لاستثنائه الالف بقوله اذا ما كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح وهو
انما فعله لدفع توهم ان ها التانيث تسوغ امالة الالف كما تسوغ امالة الفتحة
فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التانيث اصالة
تقف ولا تمل لهذه الهاء الالف الثاني انما قال هاء التانيث ولم يقل تا التانيث
لتخرج التا التي لم تقلب ها فان الفتحة لا تمال قبلها الثالث ذكر س ان سبب
امالة الفتحة قبل ها التانيث شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف
ولم يبين س باي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف التانيث خاتمة
ذكر بعضهم لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف
وذلك في را وما اشبهها من فواتح السور قال س وقالوا را ويا وتا يعني بالامالة
لانها اسماء ما يلفظ به فليست كما وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على
السكون وحروف التهجي التي في اوايل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح
ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو طا وصاد فلا خلاف في الفتح
والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب كذا ذكر العجاج
في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن
برهان في اخر شرح اللمع روى عبد الله بن داوود عن ابي عمرو بن العلا امالة
الناس في جميع القراات مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال

وهذه

وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمر الدوري عن الكسائي ورواية نصير
وقتيبة عن الكسائي واعلم ان الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس
عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله اعلم

التصريف

اعلم ان
التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح
فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني
كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة
المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل النظم وهو في الحقيقة من التصريف
والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طار عليها ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة
والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقوله
التصريف وقد اشار الشيخ الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب
ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل
واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك
الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام
بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك اه ولا يتعلق
التصريف الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا
تعلق لعلم التصريف بها كما اشار الى ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف بري وما
سواهما بتصريف حري اي حقيق والمراد بشبه الحرف الاسماء المتمكنة المبنية
والافعال الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما لحوق
التصغير ذا والذي والحذف سوف وان والابدال لعل فشاذ يوقف عنده
ما سمع منه لتنبيه التصريف وان كان يدخل الاسما والافعال الا انه للافعال
بطريق الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها وليس ادنى من ثلاثي

يرى قابل التصريف شيئا غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عده وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك فيما اعلت لامه فيحذف فان في الامر ومنتهى اسم خمس ان

فاوائه وصح

تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط وهي العظاءة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة ولذا قرعبلانه لانه زيد فيها حرفان واحدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانه دويبة عظيمة عريضة البطن بجنبطية وقالوا في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الاخر نحو مغناطيس فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع يعني مغناطيس فتنبه فان الاول

انما لم يحتش هنا ها التانيث وزيادتي التثنية والجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بهاء التانيث او زيادتي التثنية او التصحيح لما علم من ان هذه الزوائد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي يقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفعل بكسر الفاء وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم ولما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في جزاي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القاري منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن والعكس وهو فعل بضم الفاء وكسر العين يقل في لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والذي جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود

الدئلي وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاؤا بجيش لو قيس
معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه
الخليل فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم
هو قليل كما ذكر لكليه وقد فهم من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل
كثيرا اى ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة
نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل ويكون اسما
نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها
فعل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب
قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدى في
قال غيره ولم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع
وقال السيرافي استدرك على سيبويه فيما قراه من قرا دينا قيما ولعله يقول
انه مصدر بمعنى القيام اه واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر نحو رجل رضى وهي سوى في
وسبي طيبة ومنهم من تاولها وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من
فعل الا ابلا وقال لا نعلم الا في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه
الفاظ من الاسماء اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد ويروى قول امرئ القيس له
اطلا ظبي وقيل كسر الطاء اتباعا وود وشط ودبس لغة في الاطل والود و
المشط والدبس وقالوا باسنانه حبرة وقلح وقالوا اللعبة الصبيان جلح بلح وجلن
بلن وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم
اتان ابد وامة ابد اى ولود وامراة بلز اى ضخمة قال ثعلب ولم يات من
الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابد واما قوله علمها اخوانا
بنى عجل شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل فهو من النقل للوقف او من الاتباع

قوله تعالى
مكانا سوى
ورجل رضى
وماء روى
وماء صرى

فلس

فليس باصل وثامنها فعل ويكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون
اسما نحو جرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل
والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اى سريعة **وافتح وضم واكسر الثاني من فعل
ثلاثي** اى للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه
يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند
اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد
لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وقد يجيء فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه
قوله قد جبر الدين الاله فجبر والثاني فعل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح
ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للمعاني اللازمة والاعراض والالوان
وكبر الاعضاء نحو شنب وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعين
وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا
الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقول على ان بشرا قد طلع اليمن
ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض
توسعا والتحويل نحو سدته فان اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل ونقلت
الضمة الى فائه عند حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوى العين اذ لو لم
يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند القلب بها الفا لالتبس الواوى
باليائى هذا مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب
اما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل ولا يرد فعل الا لمعنى
مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم او كمطبوع نحو فقه وخطب او مشبه
نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد يائى العين
الا هيؤ ولا منصرفا يائي اللام الا نهو لانه من النهية وهي العقل ولا نكم

نيه

الا قليلا نحو كاد وشرب بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه
الابداخل لغتين كما في كدت تكاد والماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه
والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار
بقوله **وزد نحو ضمن** الى انه من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله
نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة والى كون صيغة ما لم يسم فاعله
اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني
وذهب البصريون الى انها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله غير المص عن سيبويه وهو
اظهر القولين وذهب اليه المص في باب الفاعل من الكافية وشرحها تنبيهات الاول
الاول لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان
الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب الثاني ما جاء من الافعال مكسور الاول
او ساكن الثاني فليس باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث
مذهب البصريين ان فعل الامر اصل براسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب
الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلى الاول
الصحيح كان حق المص اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او يتركهما
معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية
الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه
اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه و
المازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايض فكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ
الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ
للفاعل كدحرج وصيغة لمصوغ للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا
انهم استغنوا بالماضي الرباعي المصوغ للفاعل عن الاخرين لجريانها على سنن

مطرد

٣٠٩

مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء اصالتها كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر
المطردة بافعالها انتفاء اصالتها هذا كلامه **ومنتهاه** اي الفعل **ان يجردا** ان جردا
وله بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال
الش له ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للماضي
~~المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للماضي~~
للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد مبني للامر
نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو
الماضي المبني للفاعل كما سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي جاوز لان التصرف
فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة
يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم تنبيهان الاول قال في ال
التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تاء التانيث
او نون التوكيد وسكت هنا عن هذا الاستثناء وهو حسن لان هذه في تقدير
الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم لذكر اوزان المزيد من الاسماء والافعال
لكثرتها ولانه سيذكر ما به يعرف الزائد اما الاسماء فقد بلغت بالزيادة في قول
سيبويه ثلاثمائة بناء وثمانية ابنية وزاد الزبيدي عليه نيفا على الثمانين الا ان
منها ما يصح ومنها ما لا يصح واما الافعال فالمزيد فيه من ثلاثيها خمسة
وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح
وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل
وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب
الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعول نحو اعلوط فرسه اذا اعروراه
وافعولل نحو احشوشن وافعيل نحو اهبيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن
النساء وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو

اربعة نحو اكرم ودحرج وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعي

لطشا رأيه ورهيا اذا غلط وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى
نحو اسلنقى وافعللا، نحو احبنطا لغة في احبنطا اذا نام على بطنه وافعنلل
نحو احرنجم تطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتفعفل نحو تمنده اذا مسح
يده بالمنديل والكثير تمندل ويجي كل واحد من هذه الاوزان من هذه الاوزان
لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة ابنية
تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي لازمة واختلف
في هذا الثالث فقيل هي بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا
فيه الهمزة وادغموا الاخير ووزنه الان افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجيء
مصدره كمصدره **لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل**
فعل فعلل اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث
ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة نحو سلهب وشجعم والسلهب
والشجعم الجري وقيل ان الهاء في سلهب والميم في شجعم زائدتان وجا بالتا
نحو شهربة وشهبرة للكبيرة وبهكنة للضخمة الحسنة الثاني فعلل بكسر
الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب
الاحمر وهو من اسماء الذهب ايضا وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المراة
الحمقاء مثل الخذعل ونحو ناقة دلقم قال الجوهري وهي التي اكلت اسنانها
من الكبر الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة
نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو
واحد من براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم
من الجمال ويقال للطويل الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما
نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي كان قبل خلق الناس

قال

قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد
اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقال الاخر زمن الفطحل
اذا السلام رطاب وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي
صلب ويوم قمطر اي شديد السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جشع بالضم تنبيهات الاول
مذهب البصريين غير الاخفش ان هذا البنا السادس ليس بناء اصليا بل
هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم
نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسماء وجرشع في الصفات وقالوا الحلب برين
ولشجر البادية عرفط ولكسا خطط برجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب
الكوفيون والاخفش الى انه بنا اصلي واستدلوا لذلك بامرين احدهما
ان الاخفش حكى جوذر ولم يحك فيه الضم فدل على انه غير مخفف وهو مردود
فان الضم فيه منقول ايضا وزعم الفرا ان الفتح في جوذر اكثر وقال الزبيدي
ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عندد و
يقال مالي من ذلك عندد اي بد وقالوا عاططت الناقة عوططا اذا اشتهت
الفحل وقالوا سودد فجاؤا بهذه الامثلة مفكوكة وليست من الامثلة التي
استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان تكون للالحاق واجاب الشارح بانا
لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعلل وفعلل من
الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في جدد وظلل وحلل وان سلمنا
انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا
اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالفرع بالزيادة فكذا قد يلحق بالفرع
بالتخفيف الثاني ظ كلام النظم هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات

اصالة فعلل وقال في التسهيل ولتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالة الثالث
زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول
وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال لجيد القطن الفاسد خرفع ويقال ايضا
لزئبر الثوب زئبر وللضئيل وهو من اسماء الداهية ضئيل وفعلل بضم الاول
وفتح الثاني نحو جنعث ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة
ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر
الاول من هذه الثلاثة في الكافية فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور
في الزئبر والضئيل كسر الاول والثالث الرابع قد علم بالاستقراء ان الرباعي
لا بد من اسكان ثانيه او ثالثه ولا يتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم
يثبت فعلل واما علبط للضخم من الرجال وناقة علبطة اي عظيمة فذلك
محذوف من فعالل وكذلك دودم وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال
حاضت السمرة وكذلك لبن عثلط وعجلط وعكلط اي خاثر ولا
فعلل واما غرتن لنبت يدبغ به فاصله غرنتن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون
كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل والفرع وكذلك عرقصان
اصله عرنقصان حذفوا وبقي النون على حاله وهو نبت ولا فعلل واما جندل فانه
محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفراء وابو علي فرعا
على فعليل واصله جنديل واختاره الناظم لان جندلا مفرد فتفريعه على
المفرد اولى وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من الابنية الاصول
ليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق وان علا الاسم المجرد في اربعة وهو
الخماسي فخ فعلل صرح فعللا كذا فعلل وفعلل فالاول من هذه الاربعة
فعلل بفتح الاول والثالث والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل
وهو ج

للطويل

للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قال في التذييل الاصفة
نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي هي العجوز المسنة وقهبلس للمرأة
المسنة العظيمة وقيل لحشفة الذكر وقيل لعظيم الكمرة فيكون اسما والثالث
وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل والاحاديث
المستطرفة وقد دعاه عمل يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا وصفة يقال
جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم
ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح
الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو جردحل وهو الضخم
من الابل وحنزقر وهو القصير تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي
فعللل نحو هندلع اسم بقلة ولم يذكره سيبويه والصحيح ان نونه زائدة والا لزم عدم
عدم النظير وايضا فقد حكى كراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون اصلية
لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب ولانه
يلزم على القول باصالة نون كنهبل لان زيادتها لم تثبت الا لان الحكم باصالتها
موقع في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون عنبر
وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة ثانية متحركة فالحكم
على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون
لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها وما غاير من الاسماء
المتمكنة ما سبق من الامثلة للزيد او النقص انتما نحو يد وجندل واستخراج
وكان ينبغي ان يقول او الندور لان طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم للزيادة
ولا النقص ولكنه نادر كما سبق ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل
فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي والحرف ان يلزم

الكلمة في جميع تصاريفها **فاصل والذي لا يلزم** بل يحذف في بعض التصاريف فهو
الزائد مثل تا احتذي لانك تقول حذا حذوه فيعلم بسقوط التا انها زائدة في
احتذى يقال احتذا به اى اقتدا به ويقال ايضا احتذى اى انتعل قال كل الحذا
يحتذي الحافي الوقع والحذا النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه
مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقدير السقوط و
لهذا يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة
تكون لاحد سبعة اشيا للدلالة على معنى كحرف المضارعة والف المفاعلة وللالحاق
كواو كوثر وجدول ويا صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون حجنفل ودعشر وللمد
كالف رسالة ويا صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة واقامة وسين يستطيع
وميم اللهم وللتكثير كميم ستهم وزرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا
الف قبعثرى وكمثرى وللامكان كالف الوصل لانه لا يمكن ان يبتدأ بساكن وها
السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدا بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت
في نحو ماليه ويا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تنبيهات الاول الزائد نوعان
احدهما ان يكون تكرير اصل لالحاق او غيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه
ان يكون تكرير عين اما مع الاتصال نحو قتل او مع الانفصال بزائد نحو عقنقل
او تكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب او فا وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس
وهو قليل او عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح اما مكرر الفا وحدها كقرقف
وسندس او العين المفصولة باصلي كحدرد فاصلي والاخر ان لا يكون تكرير
اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى
تسميتها حروف الزيادة وليس المراد ان تكون زائدة ابدا لانها قد تكون اصولا
وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة الها وسياتي الرد عليه الثاني

ادلة زيادة الحرف عشرة اولها سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله
اعني المصدر ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب
ثالثها سقوطه من نظير كسقوط يا أيطل في اطل والايطل الخاصرة وشرط
الاستدلال بسقوط الحرف من اصل او فرع او نظير على زيادته ان يكون سقوطه
لغير علة فان كان سقوطه كسقوط واو وعد في يعد او في عدة لم يكن دليلا
على الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع
الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان
نحو رنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر وهو
جبل فالنون في هذه ونحوها زائدة لانها في موضع لا تكون فيه مع المشتق الا
زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم
الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر
فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف فانها
يحكم عليها بالزائدة وان لم يعلم الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت
كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو ارنب وافكل حكم بزيادة همزته حملا على
ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا
يقع فيه الا حرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنطأو وسندأو
وقنداو فالكنتأو الوافر اللحية والحنطأو العظيم البطن والسندأو والقنداو
الرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة
نحو تتفل بفتح التا الاولى وضم الفا وهو ولد الثعلب فان تاه زائدة لانها لو
جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير
بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من

هذه

ضم التا والفا فان تاءه ايضا زائدة على اللغة وان لم يلزم من تقدير
اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت اصلا كان وزنه فعللل وهو موجود
برثن ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة
التا في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة
تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة وال اسم الفاعل عاشرها
الدخول في اوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل فان وزنه
على تقدير اصالة النون فعللل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير
زيادتها فنعلل وهو مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه اكثر من اصولهم
المصير الى الاكثر ذكر هذا ابن ايازو غيره وقال المرادي هو مندرج في السابع
بضمن فعل قابل الاصول في وزن يعني اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها
والزائد فقابل اصولها باحرف فعل الاول بالفا والثاني بالعين والثالث باللام
مسويا بين الميزان والموزون في الحركة والسكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل
وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك في هاب
ومل وفي ظرف فعل وكذلك طال وحب **وزائد بلفظه اكتفي** عن تضعيفه اصلا من
الميزان فتقول في اكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع
واستخراج افعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال
واستفعال واستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل
من تا الافتعال فانه يعبر عنه بالتا التي هي اصل فيقال في وزن اصطبر افتعل
لان المقتضى للابدال مفقود في الميزان والاخر المكرر لالحاق او غيره فانه
يقابل بما يقابل به الاصل كما ياتي بيانه **وضاعف اللام** من الميزان **اذا اصل
بقي** من الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا **كراء جعفر وقاف فستق** وجيم ولام

سفرجل

سفرجل ولام وميم قذعمل فتقول في وزن الاول فعلل والثاني فعلل والثالث فعلل و
فعلل والرابع فعلل **وان يك الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن** من احرف
الميزان **ما للاصل** الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفا قوبل بالعين
وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في حلتيت فعليل وفي سحنون
فعلول وفي مرمريس فعفعيل وفي اعدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز
بعضهم مقابلة هذا الزائد بمثله فتقول في حلتيت فعليت وفي سحنون فعلون
وفي مرمريس فمريل وفي اعدودن افعودل وفي جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب
امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغنا بواحد في نحو صبر
وقتر وكثر فان وزنه هذه وما شاكلها على القول المشهور فعل ووزنها على القول
المرغوب عنه فعبل وفعتل وكذا الى اخر الحروف وكفي بهذا الاستثقال
منفرا والاخر الباس ما يثنا كل مصدره تفعيل بما يثنا كل مصدره فعللة
وذلك ان الثلاثي المعتل العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ويتحد
اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية فعلى القصد الاول
مصدره تبينة تمشاكل دحرجة وعلى القصد الثاني مصدره تبيين ولا يعلم
امتياز المصدرين الا بعد العلم باختلاف وزني الفعلين واختلاف وزن
الفعلين فيما نحن بصدده ليس الا على المذهب المشهور لتنبهات الاول اذا لم
يكن الزائد من حروف امان وتسهيل فهو ضعف اصل كالبا من جلبب وان
كان منها فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف
ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تضعيف فيقابل في الوزن بلفظه نحو عثمان
وهو ما لبني ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لان فعلال لابناء نادر لم يات
منه غير المكرر نحو الزلزال الا خزعال وهي ناقة بها ظلع وقهقار للحجر واما

بهراة وشهراة فيجيا الثاني المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل
قبل التغيير فيقال في وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد
الثالث اذا وقع في الموزون قلب تقلب الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه
على الاصول والزوائد على ترتيبها فتقول في وزن ادر اعفل لان اصلها ادور
وقدمت العين على الفاء وتقول في ناء فلع لانه من النائي وفي الحادي عالف
لانه من الوحدة وكذلك اذا كان في الموزون حذف وزن باعتبار ما حصل اليه بعد
الحذف فتقول في وزن قاض فاع وفي بع فل وفي يعل يعل وفي عدة علة وفي
عامرن الوعه الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال اصله
كذا ثم اعل **واحكم بتاصيل** اصول **حروف** الرباعي الذي تكرر فاؤه وعينه وليس
احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف **سمسم ونحوه** لان اصالة احد
المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما بالاولى من اصالة
الاخر فحكم باصالتهما معا **والخلف في** الرباعي المذكور الذي احد المكررين
فيه صالح للسقوط **كلملم** امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف
الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع الاول حروفه
كلها محكوم باصالتها وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع
فعلل كالنوع الاول وهذا مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح
للسقوط زائد فوزن كفكف على وزن فعكل هذا مذهب الزجاج وقيل
ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم فاستثقل توالي
ثلاثة امثال فابدل من احدها حرف مماثل الفا وهو مذهب الكوفيين و
اختاره الشارح ويرده انهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في
الاصل لجا على التفعيل فان تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف اصلي

التفعال ح

كصح

كصحيح وسحسوح حكم فيه بزيادة الضعفين الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ بالاولين
كالسابق لذا قال في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل
غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها في نحو صمحمح فوزنه في كلامه الاول
على طريقة من يقابل الزائدة بلفظه فعلمح وفي كلامه الثاني فعلحل واستدل
بعضهم على زيادة الحاء الاولى في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما
في التصغير حيث قالوا صميمح ابدلوا الوسطى ميما ولما فرغ من بيان ما يعرف
به الزائد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال
فالف اكثر من اصلين صاحبه زائد بغير مين الف مسند او الجملة بعد صفة
له وزائد خبره والمين الكذب اي اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها
لان اكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ما
سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من اصل ياء او واو
نحو رحى ودعى وعصى وباع وقال وباب وناب وما ذكره انما هو في
الاسماء المتمكنة والافعال اما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها
لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسماء العجمية كابراهيم
واسحاق واعلم ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وتزاد في الاسم ثانية
نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق
وجلباب وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوى وتزاد في الفعل
ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى و
سادسة نحو اعرندى تنبيهان الاول يستثنى من كلامه نحو عاعى وصوصى
من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست بزائدة الثاني
اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين والثالث يحتمل الاصالة والزيادة

وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فاتفق كلامه في نحو مرمريس
واختلف في نحو صمحمح صح

فان قدرت اصالته فالالف زايدة وان قدرت زيادته فالالف غير زايدة
لكن ان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان
الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو افعى وموسى
وعقنقى ان وجد في كلامهم ما لم يدل دليل على اصالة هذه الاحرف وزيادة
الالف كما في ارطى عند من يقول اديم ماروط اى مدبوغ بالارطى وكما
في معزى لقولهم فيه معز ومعز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا
باصالته وزيادة الالف والياكذا والواو اى مثل الالف في ان كلا منهما اذا
صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته ان لم يقعا مكررين كما هما في يؤيؤ اسم طاير
ذى مخلب يشبه الباشق ووعوعا اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه باصالة
حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم والتقسيم السابق في الالف ياتى
هنا ايضا فتقول لكل من اليا والواو له ثلاثة احوال فان صحب اصلين
فقط فهو اصل كبيت وسوق وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها
فهو زايد الا في الثاني المكرر كما تقدم وان صحب اصلين وثالثا محتملا فان
كان المحتمل همزة او ميما مصدرتين حكم بزيادة المصدر منهما واصالة اليا
او الواو نحو ايدع ومزود الا ان يدل دليل على اصالة المصدر وزيادتهما
كما في اولق عند من يقول الق فهو مالوق اى جن فهو مجنون وكما في ايطل
كما تقدم من قولهم فيه اطل او اصالة الجميع كما في مريم ومدين فان وزنهما
فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان
المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة اليا والواو ما لم يدل دليل على خلاف
ذلك كما في نحو يهير وهو الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من
اسماء الباطل قال وربما زادوه الفا فقالوا اليهيرى وقيل هو السراب

يقال

يقال اكذب من اليهيرى من السراب فانه قضى بزيادة اليا الاولى دون
الثانية لانه ليس في الكلام فعيل ولا خفاء في زيادتها في نحو عثير وكما في نحو
عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير ايضا فانه قضى فيه باصالة الواو
وزيادة اليا والتا لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا
فعليل لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا فعويتا لان الكلمة
تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريت واعلم ان اليا
تزاد في الاسم اولى نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية
وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية
وتزاد في الفعل اولى نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من اثبت فيعل
في ابنية الافعال نحو رهيا ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت
وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة
نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوى و
تزاد في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن تنبيهان
الاول مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت
مضمومة اطرد همزها او مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة اقل او مفتوحة
فيطرق اليها الهمز لان الاسم يليها الضم اواخر التصغير والفعل بضم اوله
عند بنائه للمفعول فلما كان زيادتها اولا تؤدي الى قلبها همزة رفضوه
لان قلبها همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايدة على
سبيل الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو ضعيف
لانه يؤدى الى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية
وان اللام زايدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فان زيادة

اللام احد النظاير نحو اقلاق زيادة الواو الثاني اذا تصدرت وبعدها اربعة
اصول فهي ~~زايدة كما سبق في يلمع~~ في غير المضارع فهي اصل كالياء في يستعور
وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يستاك به لانه الاشتقاق لم يدل
على الزيادة في مثله الا في المضارع **وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها**
تحققا اي الهمزة والميم متساويان في ان كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة
احرف لم قطوع باصالتها فهو زايد نحو احمد ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر
الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا
او اخرا فانه لا يقضى بزيادة الا بدليل كما سياتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو
اكل ودمه ونحو اصطبل ومونجوش وبقيد الاصالة نحو امان ومعزى
وبقيد التحقيق نحو ارطى فانه سمع في المدبوغ به ماروط ومرطي فمن قال ماروط
جعل الهمزة اصلية والالف زايدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زايدة والالف
بدلا من يا اصلية فوزنه على الاول فعلى والفه زايدة للالحاق فلو سمي به لم
ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم
قالوا ارطت الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلت وارطت
الارض انبتته وقيل ايضا ارطت الارض اذا انبتت الارطى وكذا الاولق لانه
قيل هو من الق فهو مالوق اذا جن فالهمزة اصل والواو زايدة وقيل هو
من ولق اذا اسرع فالهمزة زايدة والواو اصل ووزنه افعل والاول ارجح
وكذا الاولى لنوع من التردد دائر بين ان يكون وزنه افعلى كاجفلى
وفوعلى كجوزلا ومما يخرج به ايضا نحو موسى فان ميمه محتملة للاصالة والزيادة
ولكن الارجح الزيادة كما مر لتنبيهات الاول محل الحكم بزيادة ما استكمل
القيود المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل على الاصالة

من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل
كما في ميم مرجل ومغفور ومرعزى حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة
اصول اما مرجل فذهب س واكثر النحويين ان ميمه اصل لقولهم مرجل
الحايك الثوب اذا نسجه موشا بوشي يقال له المراجل قال ابن خروف المرجل
ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس وقد ذهب ابو العلا المعري
الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل بشي نهاية التصريف
كتبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة
والميم فيها زايدة ولا حجة له في ذلك لان الاكثر في هذا تسكن وتندل وتدرع
قال ابو عثمان هو الاكثر في كلام العرب واما مغفور ففي س فيه قولان
احدهما ان الميم زايدة والاخر انها اصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون
اي يجمع المغفور وهو ضرب من الكماة واما مرعزى فذهب س الى ان
ميمه زايدة وذهب قوم منهم الناظم الى انها اصل لقولهم كساء ممرعز دون
مرعز وكذا في همزة امعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي
يجعل دينه تابعا لدين غيره ويقلده من غير برهان حكم باصالة همزته
على ان بعدها ثلاثة اصول فوزنه فعلة لا افعلة لانه صفة وليس في الصفات
افعلة وامرة مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي يا تمر لكل من يامره
لضعف رايه ويقال ايضا امع وامر الثاني افهم قوله سبقا انهما لا يحكم
بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة
المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلامه فمثال
ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه اما الشمال

فالدليل على زيادتها همزتها سقوطها في بعض لغاتها وفيها عشر لغات
شمال وشأمل بتقديم الهمزة على الميم وشمأل على وزن قنذأل وشمول
بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل بسكون الميم وشمل على وزن صيقل
وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن طويل وشمأل بتشديد اللام واستدل
ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا
واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمألت فنقل فلا يصح الاستدلال به واما
احبنطا فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ
واما دلاص ويقال فيه دمالص ودملص ودمليص وهو البراق فلقولهم درع
دلاص ودليص ودلصته انا وذهب ابو عثمان الى ان الميم في دلامص اصلية
وان وافق دلاصا في المعنى فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وابنه
نحو ستهم ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والسته والاندلاق
وهو الخروج والضرز وهو البخل يقال ناقة ضرزة اي قليلة اللبن والانفساح
والدرد وهو عدم الاسنان والوصف منه ادرد ودرد الثالث افهم قوله
تاصيلها محققا انهما اذا سبقا ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها بل كما رجح
احدها احتمال انه لا يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو خلاف ما صرح
به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة والميم اذا سبقا ثلاثة احرف
احدها يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل
الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعى واولق وميم
موسى ومرود وجاء في ميم مجوس قولان اصحهما انها زائدة فان دل
الدليل على اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم

باصالة

باصالة همزة ارطى فيمن قال اديم مأروط وهمزة اولق فيمن قال الق فهو
مالوق كما سبق وباصالة ميم مهدد ومعج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمه
زائدة لكان معفلا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي في مهدد ومعج
ان تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاجلل في قوله الحمد لله العلي الاجلل
الرابع تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة
كحطائط وهو القصير وخامسة كحمرا وسادسة كعقربا وهي بلد وسابعة كبرناساء
والبرناساء الناس والميم تزاد اولى كمرحب وثانية كدملص وثالثة كدلمص
ورابعة كزرقم وخامسة كصبارم لانه من الصبر وهو شدة الخلق وذهب ابن
عصفور الى انها في صبارم اصلية قال في الصحاح الصبارم بالضم الشديد
الخلق من الاسد كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف اي
يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف قبل تلك الالف
اكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بقيد اخرا الهمزة الواقعة في الحشو
وبقيد قبلها الف الواقعة اخرا وليست بعد الف فانه لا يقضى بزيادة هاتين
الا بدليل كما سبق في حطائط واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء وشاء
وكساء ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل لا زائدة لتخلفه
مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة
الحروف التي قبل الالف ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك
لان ما اخره همزة بعد الف بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء او حرفان
احدهما لين نحو زيزاء وقوباء فانه يحتمل لاصالة الهمزة وزيادة احد
المثلين او اللين وللعكس فان جعلت الهمزة اصلية كان سلاء فعالا وحواء
فعالا من الحواية وان جعلت زائدة كان سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة

فان تايد احد الاحتمالين بدليل حكم به والغي الاخر ولذا حكم على حوابان همزته
زائدة اذ لم يعرف وبانها اصل اذ ا ام فان في نحو حوالذي يعالي الحيات والاولى
في همزة سلاء ان تكون اصلا لان فعالا في النبات اكثر من فعلاء فلو قال
انه اكثر من اصليين لكان اجود والنون في الاخر كالهمزة اي فيقضى بزيادتها
بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف
اكثر من اصليين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة
النون مع ما ذكر ان تكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل
فالنون في نحو جنجان اصل لا زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم
بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضى كلامه ان يقضى بزيادة النون عند فيما يتوسط
فيه بين الالف والاخر مشدد نحو حسان ورمان او حرف لين نحو عيان وعنوان
وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في
مثل حسان وعيان الا ان يدل دليل على اصالتها كالا سمنع حرف حسان على زيادة
نونه في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب على عكاظ لكنه
ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين
فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد ما هنا بذلك وهذا مذهب
لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اخرا شرطا اخر وهو ان لا تكون
في اسم مضموم الاول مضاعف الثاني اسما للنبات نحو رمان فيجعلها في ذلك
اصلا لان فعالا في اسماء النبات اكثر من فعلان والى هذا ذهب في الكافية
حيث قال فلا عن الفعلان والفعلاء في النبت للفعال كالسلاء و
رد بان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجيء النبات على فعال ومذهب
الخليل وس ان النون في رمان زائدة قال س وسالته يعني الخليل عن الرمان

اذا

اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف
به وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر
من فعلان يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا ما ذكره بل الشواهد في
الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون غير زائدة لقالوا
مرنة والنون في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وحنطاو ونحو ما هو فيه
متوسط ومتوسطة بين اربعة احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم لا اصالة
كنحو بحوط فيه ضمير النون وهو المفعول الاول ونائب عن الفاعل واصالة نصب
بالمفعول الثاني اي احكم بزيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة
امور اولها ان النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كياء سميدع و
واو فدوكس والف عذافر وجحادب ثانيها انها تقابل حرف اللين غالبا في قولهم
للغليظ الكفين شرنبث وللضخم جرنفش وجرافش ولنبت عرنقصان وعرقصان
ثالثها ان كل ما عرف له اشتقاق او تصريف وجدت فيه زائدة فحمل غيره عليه وقد خرج
بالقيد الاول النون التي فتحة اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها
دليل كما في نرجس لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فعللا وهو مفقود وبالقيد
الثاني نحو قنطار وقنديل وعنقود وخندريس وعندليب فانها اصل الا ان
يقضي دليل بالزيادة كما في علنس لانه من العلس وحنظل لقولهم حظلت
الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم شيء عرد اي صلب وكنهبل
لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو
عرتن وهو نبت يدبغ به وخرنوب وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام
فعلل فعيلل ولا فعلول ولا فعليل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت
فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه الاكثر وحمل

وزنه فعلل كعدبس قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه
فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا النونين زائدتين فيما عرف له اشتقاق
نحو ضفنط وزونك الا ترى انه من الضفاط والزوك فيحمل ما لا يعرف
له اشتقاق على ذلك تنبيهات الاول يفهم مما تزاد النون فيه باطراد ثلاثة
ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافعنلال
كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها الثاني انما لم يذكر التنوين ونون
التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان
هذه زيادة مميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها
باصول الكلمة حتى صارت جزءا منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب
وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان و
سادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران والتاء تزاد في اربعة مواضع
في التانيث كضربت وضاربة وضربت وانت وفروعه على المشهور وفي المضارع
كتضرب وفي الاستفعال من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار
وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما وفي نحو
المطاوع كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى بزيادتها
في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت التاء اولا واخرا وحشوا فاما زيادتها
اولا فغير مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء في نحو رغبوت ورهبوت
وملكوت وجبروت وفي ترنموت وهو صوت القوس عند الرمي لانه من الترنم ووزنه
تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب س ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه
العنكب فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما
زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت

حشو

حشوا في الفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثرون الى اصالتها في نحو
بستعق والاكثر انها بدل من الواو في كلتا والهاء وقفا كلمه ولم تره اي الهاء من
حروف الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم تطرد الا في الوقف
على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى
كالمبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبة في بعض
ذلك وجائزة في بعض على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال انها انما
تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو ماليه ويا زيداه وللامكان كما في نحو
وه كما قدمته فهي كالتنوين وباء الجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت
زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع
ام وقد قالوا امات والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا
في ام امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان تكون اصلية وتكون فعلة
مثل قبرة وابهة ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت
اما بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه فع فان ثبت هذا فام وامهة
اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون امهات على هذا جمع
امهة وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما
حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح
ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول
المردود والتصريف الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهرقت الماء فانا اهريقه اهراقة
والاصل اراق يريق اراقة والف اراق منقلبة عن الياء واصل يريق يؤريق
ثم ابدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا اهريقه وهم لا يقولون اؤريقه لاستثقال الهمزتين
وقالوا ايضا اهرق الماء يهرقه اهراقا ولا وجه للمبرد في زيادتها في اهراق الا دعوى

الغلط من قائله لانه لما ابدل الهمزة هاتوهم انها فا الكلمة فادخل الهمزة
عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الها في هركولة وانها هفعولة وهي العظيمة الوركين
لانها تركل في مشيها والاكثرون على اصالة الها وانها فعولة وقال ابو الحسن
انها زائدة في هبلع وهو الاكول ودهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لان
الاول من البلع والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب
تقول في الهجرع هذا اهجر من هذا اي اطول وكذلك في هلقامة وهو الاسد
والضخم الطويل ايضا ويجوز ان تكون زائدة في سهلب وهو الطويل لان
السلب الطويل يقال قرن سهلب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون من باب سبطر
وسبط لتبنيه التحقيق على ان لا تذكر ها السكت مع حروف الزيادة لما تقدم
واللام في الاشارة المشتهرة اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان
لا تزاد لبعدها من حروف المد فلهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها
الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك واولالك وما سواها فبابه السماع
وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل
وفي الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشل وفي الطيس
وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله
كما قالوا عبشمي ويبعده قولهم في زيد زيدل على انه قال في الاوسط اللام تزاد
في عبدل وحده وجمع عبادل فيكون لرفق لان نعم البواقي يحتمل ان تكون من
مادتين كسبط وسبطر تنبيهان الاول هو لام الاشارة ان لا تذكر مع احرف
الزيادة لما قلناه في هاء السكت لانها مع كلمة براسها الثاني ذكر في النظم من
احرف الزيادة تسعة وسكت عن السين وهي تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال
وفروعه قيل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو اكرمتكس وهي الكسكسة ويلزم هذا

القائل

القائل ان بعد شين الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بها بيان
كسرة الكاف فحكمها حكم هاء السكت في الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير
ذلك بل في لفظ كسيس قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة
وضم اول المضارع فان اصله عند سي اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من
حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم ان السين لا تطرد
زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء فقال ونحو الاستفعال
فكانه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكر زيادة التاء ومع سين زيد في
استفعال وفرعه كاستقص ذا استكمال **وامنع زيادة بلا قيد ثبت** اي متى وقع
شي من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل **ان لم**
تبين حجة على زيادته **كحظلت** الابل اذا تاذت من اكل الحنظل مع انها خلت من
سقوط النون في الفعل حجة على زيادته في الحنظل صح
قيد الزيادة وهي كونها اخرا بعد الف مسبوق باكثر من اصلين اوواقعة
كما هي في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة
لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع والله اعلم **فصل في زيادة همزة الوصل** هو
من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده باختصاصه باحكام وقد اشار الى
تعريف همزة الوصل بقوله **للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا**
اي همز الوصل كل همز يثبت في الابتدا ويسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع
وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى ان همزة الوصل وصفت همزة لقوله للوصل
همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى الى ثبوتها الفا
في نحو الرجل في الاستفهام عام نضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تكون
الا سابقة لانه انما جي بها وصلة الى الابتدا بالساكن اذ الابتدا به متعذر
الثالثة انها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف اخذ ذلك من

اطلاقه والمثال لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا ضرورة كقوله
الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل واختلف في سبب
تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط
فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول الكلمة المتكلم بها
الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار
الى مواضعها مبتدا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سنذكره بعد فقال **وهي**
لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة اما بها **نحو انجلى** وانطلق او بسين **نحو** استخرج
والامر والمصدر منه اي من المحتوي على اكثر من اربعة نحو انجلا انجلا وانطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا **وكذا امر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه** لفظا
سواء في ذلك الا فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك
في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستثنى خذ وكل ومر فانها يسكن
ثاني مضارعها لفظا والاكثر في الامر منها حذف الفاء والاستغناء عن همزة الوصل
وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع وايمن فهذه عشرة
اسما لان قوله وتانيث تبع يعني به ابنة واثنتين وامراة وبه يقول سمع على ان
افتتاح هذه الاسماء العشرة بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقة السماع وذلك
ان الفعل لاصالته في التصريف استاثر بانه منها بناء اوائل بعض امثلته على السكون
فاذا اتفق الابتداء بها احتيج الى همزة الوصل لا مكان ثم حملت مصادر تلك الافعال
عليها في اسكان اوائلها واجتلاب الهمزة وهذه الاسماء العشرة ليست من ذلك
فكان مقتضى القياس ان تبنى اوائلها على الحركة ويستغنى عن همزة الوصل وانما
شذت عن القياس لما سنذكره اما اسم فاصله عند البصريين سمو كقنو وقيل سمو كقفل
فحذفت لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة

توصلا

توصلا ولقوى بحثا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل ابقوا احدهما فقالوا في النسبة
اليه اسمي او سموي كما عرفا في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند
الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه
على ذلك والخلاف في هذه المسالة شهير فلا نطيل به واما است فاصله
سته لقولهم ستيهة واستاه وزيد استه من عمرو حذفت اللام وهي الهاء تشبيها
بحروف العلة وسكن اوله وجيء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف
العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون الاصل سته
بفتح الهاء فتحها في هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح في العين ما يذكر في
ابن واما ابن فاصله بنو بفتحها ودليل تحريك العين قولهم في جمعه ابناء وافعال
انما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحة كون افعال في مفتوح العين اكثر
منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها ككبد واكباد والحمل على الاكثر
اولى ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة امور احدها ان الغالب على ما حذف لامه
الواو لا الياء والثاني انهم قالوا في مؤنثه بنت فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء
من الواو اكثر من ابدالها من الياء كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم البنوة
نقل ابن الشجري في اماليه ان بعضهم ذهب الى ان المحذوف ياء واشتقه من بنى
بامراته يبني بها ولا دليل في البنوة لانها كالفتوة وهي من الياء ولو بنيت من
حييت فعولة لقلت حيوة واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت
فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل ام غيرها ان ذكرتها ابى الله
الا ان اكون لها ابنما وليست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف في حكم
الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء والعين
لانه من ثنيت وقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت لامه وسكن اوله فجيء

بالهمزة واما امرؤ فاصله مرؤ فخفف بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة وعوض عنها همزة الوصل ثم تثبت عند عود الهمزة لان تخفيفها سائغ
البدا فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن واثنين وامرؤ فالكلام عليها كالكلام
على مذكراتها والتا في ابنة واثنتين للتانيث كالتا في امراة كما افهمه كلامه بخلاف
التا في بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن
ما قبلها ويؤيد ذلك قول ابن السكيت لو سميت بها رجلا لصرفتها يعني بنتا واختا وافهام
التانيث مستفاد من اصل الصيغة لا من التا واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه
للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه اسم
مفرد من اليمن وهو البركة ولما حذفت نونه فقيل ايم الله اعاضوه الهمزة في اوله
ولم يحذفوها لما اعادوا النون لانها بصدد الحذف كما قلنا في امرؤ وفيه اثنتا
عشرة لغة جمعها الناظم في هاذين البيتين وهما • همز ايم وايمن والكسر اوام قل •
او قم اومن بالتثليث قد شكلا • وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم
تستوف ما نقلا • ثم اشار الى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله همز ال كذا
اي همز وصل معرفة كانت او موصولة او زائدة ومذهب الخليل ان همزة ال قطع
وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب ومثل ال ام في لغة
اهل اليمن تنبيهان الاول علم من كلامه ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا
ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ورباعي ولا في اسم الا مصدر الخماسي
والسداسي والاسما العشرة المذكورة الثاني كان ينبغي ان يزيد ايم فتكون
الاسماء غير المصادر اثني عشر فان قيل هي ايمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن
وزيدت الميم ويبدل همز الوصل المفتوح مدا في الاستفهام وهو الارجح او يسهل
بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما حذف المضموم من نحو قوله اضطر الرجل

وكما

وكما يحذف المكسور في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر ولا يحقق لان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا لضرورة كما مر فنقول
الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد او بالتسهيل ومنه قوله أالحق ان دار الرباب
تباعدت ام انبت حبل ان حبلك طائر وقد قرئ بالوجهين في موضع في القران
نحو الذكرين الان خاتمة في مسائل الاولى اعلم ان لهمزة الوصل بالنسبة
الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح وذلك في المبدو بها ووجوب الضم وذلك في
نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل
نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما
عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي قال ابن الناظم تكلمة لي على انه يجب اشمام
ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضمة الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم
قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان الكسر على
الضم وذلك في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام وذلك في نحو اختار وانقاد
مبنيين للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقي وهو الاصل الثانية قد علم ان همزة
الوصل انما جيء بها للتوصل الى الابتدا بالساكن فاذا تحرك ذلك الساكن
استغنى عنها نحو استتر اذا قصد ادغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت
حركتها الى الفاء فقيل ستر الالام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر
فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر قايم ويضعف لحمر قايم والفرق ان النقل
للادغام اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح
او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص الرابعة مذهب البصريين
ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في
بعضها اتباعا وذهب بعض الكوفيين الى ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن

فنوه

ابنا على المثالث واورد عدم الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مسألة
لا لتبس الامر بالخبر والله اعلم الابدال الغرض من هذا الباب بيان
الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا في غير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر
اليه في هذا الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزائد للتضعيف لا
ينظر اليه في حروف الزيادة لذلك واراد بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تعويض
في الموضع الا ان الابدال ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة
لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قال اصله قوم فالالف منقلبة
عن واو في الاصل وموسى الفرع الياء وراس الفرع عن الهمزة وانما ليست لثبوتها
فاستحالت الفا والبدل لا يختص كما ستراه ويخالفهما التعويض فان العوض
يكون في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سفيريج ويكون عن حرف
كما ذكر وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وضمن الناظم هذا الباب اربعة احكام
من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف واشار الى حروف البدل الشائع في
التصريف بقوله احرف الابدال هدأت موطيا وخرج بالشائع البدل الشاذ في
ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما في مغرب ومغيربان
في قوله وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن
ضاد اضطجع في قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع والقليل نحو ابدال الجيم من
الياء المشددة في الوقف كقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج وربما ابدلت دون وقف كقولهم
في الايل اجل ودون تشديد كقولهم لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى
هدأت سكنت وموطيا من اوطاته اجعلته وطيا فالياء فيه بدل من الهمزة

وذكرها

وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها في طويت دائما ثم انه لم
يتكلم هنا عليها مع عده اياها ووجهه ان ابدالها من غيرها انما يطرد
في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير
التاء فمسموع كقولهم هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشيء
وهرحت الدابة تنبيهات الاول ذكر في التسهيل ان حروف البدل الشائع
في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا
حروف الابدال الضروري في التصريف فقال يجمع حروف البدل الشائع في
غير ادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته والضروري في التصريف
هجا طويت دائما هذا كلامه فافهم ان باقي حروف المعجم وهي الحاء والخاء
والظاء والصاد والضاد والغين والقاف قد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن
جني في قراءة الاعمش فشرذ بهم بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا
لحم خراذل والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري
على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وافهم ايضا ان
من الشائع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال
الجيم من الياء وكذا ابدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو الفرس
الذيال رفن ومن الميم كقولهم في امغرت الشاة اذا خرج لبنها احمر
كالمغرة امغرت وينبغي ان لا يسمى ذلك شائعا بل الشائع من ذلك ما اطرد
او كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت
عنك ذاهب اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث
ما الذي جاء بش يريدون بك وقراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا و
الكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث ابوس وامس يريدون

ابو كرو امك قال في شرح الكافية وهذا النوع من الابدال جدير بان لا يذكر
في كتب اللغة لا في كتب التصريف والالزم ان يذكر العين لان ابدالها من
الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم ايضا
ان يذكر الكاف لان ابدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز يا ابن الزبير
طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا اراد عصيت وامثال هذا من الحروف
المبدلة من غيرها كثيرة وانما ينبغي ان يعد في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل
وقع في الخطاء او مخالفة الاكثر فالموقع في الخطاء كقولك في مال مول والموقع
في مخالفة الاكثر كقولك في سقاة سقاية هذا كلامه والثاني عد كثير من
اهل التصريف حروف الابدال اثني عشر وجمعوها في تراكيب كثيرة منها لا يوم
انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله اجد طويت
منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها اربعة عشر وجمعها في قوله انصت
يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استنجده يوم طال
قال ابن الحاجب وهو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما من حروف الابدال
فان اورد اسمع ورد لذكره اظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال
المجرد هذا كلامه قلت قد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ فابدلوا
من التاء الاولى السين كما ابدلوا التاء من السين في ست اذ اصله سدس فلعله
نظر الى ذلك والذي ذكره هو احد عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما
سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطاء والجيم الثالث يعرف الابدال
بالرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما او غلبة فالاول نحو جدف
فان فاءه بدل من ثاء جدث لانهم قالوا في الجمع اجداث بالثاء فقط والثاني
نحو افلط اي افلت فان طاءه بدل من التاء لان التاء اغلب فيه

في

في الاستعمال وكذا قولهم في لص لصت التاء بدل من الصاد لان جمعه على
لصوص اكثر من لصوت فان لم يثبت ذلك فهذي الاستعمالين فهو من اصليين
نحو ارخ وورخ واكد ووكد لان جميع التصاريف جاءت بهما فليس احدهما بدلا
من الاخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاق كتراث فان امثلة اشتقاقه
ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني
في الارانب وانشد سيبويه لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها
قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شراعي
في شرايع والذي قاله سيبويه اولى ليكون كارانيها وايضا ان ثعالة اسم جنس
وجمع اسماء الاجناس ضعيف يعني بحق له اسم جنس علم جنسي وبكونه فرعا
والحرف زايد كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو
مبدلة من الالف وبكونه فرعا وهو اصل كمويه فانه تصغير ماء فلما صغر على مويه
علم ان الهمزة مبدلة من هاء وبلزومه بناء مجهولا نحو هراق يحكم بان اصله
اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول
فابدل الهمزة من واو وياء اخرا اثر الف زائد اي يبدل الهمزة من الواو
والياء وجوبا في اربع مسائل الاولى هذه وهي اذا تطرفت احداهما
بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء وظباء وقضاء بخلاف
نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف
ونحو واو واي لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما فلا ابدال والاولى
اعلال وهو ممنوع لينبه ان الاول تشاركهما في ذلك الالف في نحو حمراء
فان اصلها حمرى كسكرى فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف كتاب و
غلام فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان يقول كما قال في الكافية

من حرف لين اخر بعد الف مزيد ابدل همزة كالف الثاني بهذا الابدال يستصحب
مع هاء التانيث العارضة بعد نحو بنا وبناءة فان كانت هاء التانيث غير
عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية واداوة وعداوة لان الكلمة بنيت
على التاء اى انها لم تبن على مذكر قال في التسهيل وربما صح مع العارضة وابدل
مع اللازمة والاول كقولهم في المثل اشق رقا فانها سقاية لانه لما كان مثلا
والامثال لا تغير اشبه ما بنى على هاء التانيث ومنهم من يقول فانها سقاءة
بالهمزة كما لو جاء في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلاية وحكم زيادتي التثنية
حكم هاء التانيث في استصحاب هذا الابدال نحو كساءين ورداءين فان بنيت الكلمة
على التثنية امتنع الابدال وذلك قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال
الثالث قد اورد على الضابط المذكور مثل غاوي في النسب اذا رخمته على لغة
من لا ينوي فانك تقول يا غاو بضم الواو من غير ابدال مع اندراجه في الضابط
المذكور وانما لم يبدل لانه قد اعل بحذف لامه فلا يجحف فيه باعلالين فلو اتى في
موضع قوله اخرا بلاما فقال لاما اثر الف زيد لاستقام الرابع اختلف في كيفية
هذا البدل فقيل ابدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام المص قال حذاق اهل
التصريف ابدل من الواو والياء الف ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه لما قيل كساو
ورداي تحركت الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف
الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل
التغيير وهو الطرف فقلبا الفا حملا على باب عصى ورحى فالتقى ساكنان فقلبت
الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف ثم اشار الى الثانية بقوله وفي فاعل
ما اعل عينا ذا اقتفي اي اتبع اشارة الى ابدال الواو والياء همزة اي يجب
ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل اعل عين فعله نحو قايل

وبايع

وبايع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل في الاعلال بخلاف نحو عور فهو عاور
وعين فهو عاين تنبيهات الاول هذا الابدال جايز فيما كان على فاعل
او فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم جايز وهو البستان قال الصحاح نابتة
في حايري اى انما الزرع عيلها نخل وكقولهم جايزة وهي خشبة تجعل في وسط
السقف وكلام النظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل
الثاني اختلف في هذا الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو والياء همزة كما قال
المص وقال الاكثرون بل قلبت الفا ثم ابدلت همزة كما تقدم في كساء ورداء
وكسرت الهمزة على اصل التقاء الساكنين وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل
الالف المنقلبة في قال وباع واشباههما فالتقى الفان وهما ساكنان فحركت
العين لان اصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة الثالث يكتب نحو قايل
وبايع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة
والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنص على انه
لحن وكذلك تصحيح الياء في بايع ولو جاز تصحيح الياء في بايع لجاز تصحيح
الواو في قاول ومن ثم امتنع نقط الياء من بايع وقايل قال المطرزي نقط
الياء من بايع وقايل عامي قال ومر بي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء
مكتوب فيه قايل بنقطتين من تحت فقال ابو الفتح على لذلك الشيخ هذا خط
من فقال خطي فالتفت الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارة
مثله وخرج من ساعته اه ثم اشار الى الثالثة بقوله والمد زيد ثالثا في
الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد اي يجب ابدال حرف المد الزايد الثالث همزة
اذا جمع على مثال مفاعل نحو رعوفة ورعايف وصحيفة وصحايف وقلادة

وقلائد وعجوز فاعل عجائز وسليق وسلائق وشمال وشمائل وعجلاة فا نحو
قسورة وقساور لعدم المد ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش
ومشونة ومشاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب
ومناور وقد نطق بهما بهذا الاصل وعجلاة فاعل نحو صيرف وعوسج وحائض
ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم اشار الى الرابع بقوله
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا نيفا نصب على المفعول به
بالمصدر المنون وهو جمع واضاف في الكافية للفاعل فقال كجمع محتفي
نيفا اي يجب ايضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين
لينين بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف
او واوين كاوائل جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد واصله سيود
وصوائد جمع صائد والاصل سياود وصياود صوائد واعلم ان ما
اقتضاه اطلاق النظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش
الى ان الهمزة في الواوين فقط ولا همز في الياءين ولا في الواو مع الياء فتقول
نيايف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما
كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا
اجتمعت الياءان او الياء والواو فلا ابدال لانه اذا التقت الياءان او الياء
والواو اول كلمة فلا همزة نحو يين ويوم اسم موضع واحتج ايضا بقول
العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همزة والصحيح ما ذهب
اليه الاولان للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اوائل
انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وهو في
كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا واما السماع فحكى ابو

زيد

٣٢٦

زيد في سيقة سيائق بالهمز وهو فيعلة من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج
اللغة جيد وجيائد وهو من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل
عيائل ولما ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده صح في الجمع فقالوا ضياون
كما قالوا ضيون وكان قياسه ضيائن والصحيح انه لا قياس عليه تنبيهات
الاول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة
ثابتة ظاهرة او مقدرة فلا ابدال فالاول نحو طواويس والثاني نحو
قوله وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذف
الياء ضرورة فهي في تقدير الموجودة اما الفصل بمدة غير ثابتة فلا اثر له ويجب
الابدال كقوله فيها عيائيل اسود ونمر الاصل عيائل لكنه اشبع الهمزة اضطرارا
فنشأت الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغاني
واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد الثاني لا يختص
هذا الابدال بتالي الف الجمع كما اوهم كلامه بل لو بنيت من القول مثل
عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى في التسهيل
وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد لخفته الثالث
حكم هذه الهمزة في كتابتها ياء ومنع النقط ما سبق في قائل وبائع ثم
اشار الى تقييد ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل
في النوعين المذكورين اعني ما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد
مفاعل بقوله وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما فالالف واللام في الهمز
للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لاماهما ان يخففا بابدال
كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة او ياء او واو ولم تسلم في
الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة نحو خطيئة وخطايا ومثال ما لامه

ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو منه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا
فاصل خطايا خطايي بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها
ثم ابدلت اليا همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين
ثم ابدلت الثانية ياء لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان
لم تكن بعد مكسورة فاطلب بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه
الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة
اعمال واصل هدايا هدايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت
الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت اليا الفا ثم قلبت
الهمزة ياء فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطايو لان اصل مفرده
وهي مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت اليا واوا وادغمت اليا فيها
على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي
ثم قلبت اليا الاولى همزة كما في صحائف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم اليا الفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال وان كانت الهمزة اصلية سلمت نحو
المرآة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية
فلا تغير في الجمع وشذ مرايا كهدايا سلوكا بالاصلي مسلك العارض كما شذ عكسه
وهو السلوك بالعارض مسلك الاصلي في قوله فما برحت اقدامنا في مكاننا
ثلاثتنا حتى ازيرت المنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئ بهمزتين
والنوع الثاني مثاله زاوية فزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها
ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءي ثم قلبت اليا
الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على ما تقدم في هدايا تنبيه ادرج النم

هنا الهمزة في حروف العلة حيث حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما
في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها حرف صحيح والثاني حرف علة واليه
ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة اهـ واشار بقوله **وفي مثل**
هراوة جعل واوا الى ان الجمع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا لم تنقلب
في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوي
والاصل هرائو بقلب الف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فقال فصار هراءي ثم قلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الفين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة
واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل
الجمع لواحده فصار هراوي بعد خمسة اعمال تنبيهات الاول انما ترد الهمزة
ياء فيما اعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية
سلمت الثاني شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هدايا هداوي
وفي لامه واو واعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوا وقاس الاخفش على
هداوي وهو ضعيف اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة الثالث مذهب الكوفيين
ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو في هراوي كما صحت في المفرد و
اعلت في مطايا كما اعلت في المفرد وهدايا على وزن الاصل واما خطايا فجاء
على خطية بالابدال والادغام على وزن هدية وذهب البصريون الى انها فعائل
حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى ازيرت
المنائيا واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين
لان الالف عندهم للتانيث وعنده بدل من المدة المؤخرة وذلك لانه يقول
ان المدة الواحدة لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب

بتقديم الهمزة على اليا فيطرخطائي ثم يعل كما تقدم وهمز اول الواوين رد في
بدء غير شبه ووفي الاشد اي هذه مسالة خامسة اختصت بها الواو يعني ان كل
كلمة اجتمع في اولها واوان فان اولهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية
منهما مدة غير اصلية فخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من الف
فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما الثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالوولى
مخفف الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا
لجا والثالثة ان تكون عارضة كما تبني من الوعد مثال فوعل ثم تردّه الى ما لم
يسم فاعله والرابعة ان تكون زائدة كما تبني من الوعد مثال طومار فتقول ووعاد
فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة فاوجبوا
الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائدة فان الضمة التي قبلها
غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المص القول بجواز الوجهين
لان الثانية وان كان مدها غير متجدد لكنها مدة زائدة فلم تخل من التشبيه
بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما الابدال الاولى ان تكون الثانية غير مدة
نحو قولك في جمع الاولى انثى الاول اول والاصل وول وقولك في جمع واصلة وواقية
اواصل واواق والاصل وواصل وواوق بواوين اولهما فاء الكلمة والثانية بدل
من الف فاعلة كما تبدل في التصغير نحو اويصل واويق وكذا لو بنيت من الوعد
مثال كوكب قلت اوعد والاصل ووعد والثانية ان تكون مدة اصلية نحو
الاولى انثى الاول واصلها وولى بواوين اولاهما مضمومة والثانية عين
ساكنة وانما وجب الابدال ح كراهة ما لا يكون في اول الكلمة من التضعيف
الا نادرا كددن وخرج بتقييده بالبدء نحو هووي ونووي في المنسوب
الى هوى ونوى تنبيهات الاول ظهر ان في كلام المص امورا احدها انه

جو

٣٢٩

يوهم قصر المستثنى على نحو ووفي مما مدته زائدة بدل من الف فاعل
وان ما سواه مما مدته زائدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها
انه يوهم ايضا ان المستثنى يمتنع فيه الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور
الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال
فيما يجب فيه مما سبق فلو قال واوا وهمز البدء واوي يبدا حتما سوى ما
الثان طار مدا لخلص من ذلك كله لما عرفت الثاني زاد في التسهيل لوجوب
الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزة
فاصلة مثال ذلك ان تبني افوعل من الوهي فتقول اياوي والاصل اوواي
فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فاذا حركت الهمزة الاولى الى اليا الساكنة قبلها حذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت اليا الى اصلها وهو الواو لزوال موجب
قلبها فتصير الكلمة الى ووايٍ فقد اجتمع واوان اول كلمة ولا يجب الابدال وكن
يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت ووا
جاز الوجهان وفاقا للفارسي قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سوا
نقلت الثانية ام لا الثالثة بقي مما تبدل منه الهمزة خمسة اشياء
احدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال
السابق ثانيها اليا المكسورة بين الف ويا مشددة ثالثها الواو المكسورة
المصدرة رابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكرتهن في التسهيل وانما لم
يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب وانما تعرض
هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من
الواو المضمومة المذكورة فحسن مطرد نحو اجوه جمع وجه وادؤر جمع دار وانار

جمع نار الاصل وجمع دار ادور وانور ونحو سوق وسوق جمع ساق وغوور مصدر غار الما
يغور غورا وغؤورا وليس القلب في هذا لاجتماع الواوين لان الثانية
مدة زايدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما
وبكون الضمة لازمة من حمة الاعراب نحو هذه دلو وحمة التقا الساكنين نحو
اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل والاحتراز بغير مشددة من نحو التقوّل والتحوّل
فانه لا ابدال فيه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل واواق فان ذلك
واجب كما مر واما ابدالها من اليا المذكورة فنحو رائي وغائي في النسب الى
راية وغاية والاصل رايبي وغايبي بثلاث يا آت فخفف بقلب الاولى همزة
واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح واقادة واسادة
في وشاح ووفادة ووسادة وقرأ ابي وابن جبير والثقفي من اعاء اخيه
وراى ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز
بالمصدرة عن نحو طويل فلا تقلب لان المكسورة اخف من المضمومة فلم تقلب
في كل موضع والوسط بعد من التغير واما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة
الا ما شذ من قولهم امراة اناة الاصل وناة لانه من الونية وهو البطؤ
قال ابن السراج واسما امراة لانه في الاصل وسما من الوسامة وهو الحسن
واحد المستعمل في العدد اصل وحد من الوحدة بخلاف احد في ما جاني احد
فقيل همزته اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الهاء و
العين فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم ماء والاصل ماه واصل ماه
موه بدليل امواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلال
حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم الفعلت والافعلت
بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها من العين قولهم له وماج

ساعات

وقال بعضهم لبيت الزمخ
لبدل من العين

ساعات ملأ الوديق اباجرضا محك هروق فاصل اباب عباب واما هو
فعال من اب اذا تهيا لان البحر تهيا للارتجاج فالهمزة على هذا اصل
وما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم دأبة وشأبة وابياض وما
روي عن العجاج من همز العالم والخاتم وابدالها من اليا في قولهم قطع الله
اديه اي يديه يريد يده فرد اللام وابدلت اليا همزة وقالوا في اسنانه
الاي يلل واليلل قصر الاسنان وقيل احديدابها الى داخل الفم فقال رجل
ايل وامراة يلاء وهمز بعضهم الشيمة وهي الخلقة وكذلك ريبال وهو الاسد
ومد ابدال ثاني الهمزتين من كلمة ان يسكن كاثر وايتمن اي اذا اجتمع همزتان
في كلمة كان لها ثلاثة احوال ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وان
يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت
الثانية وجب في غير لدور ابدال الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها نحو اوثرت
اوثر ايثارا الاصل اأثرت اأثر ائثارا ومن الابدال الفا بعد الفتح قول عائشة
رضي الله تعالى عنها وكان يامرني ان اتزر بالهمزة فالف وعوام المحدثين يحرفونه
فيقرأونه بالف وتاء مشددة وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين ولا وجه لواحد
منهما وانما وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان افراط الثقل
حصل بها وشذت قراة بعضهم الافهم رحلة الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين
والاحتراز بكونهما في كلمة عن نحو اؤتمن زيد ام لا وانت فعلت هذا
واتمر بكرام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت والابدال
فتقول اوتمن زيد ام لا وانت فعلت وايتمر بكر ام لا لان همزة الاستفهام
كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول القراء همزة الاستفهام
وما يليها همزتان في كلمة فتقريب على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت

الثانية فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل ولآل ورآس
ولم هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا في موضع اللام فسياتي الكلام عليهما — يذكر صح
عند قوله ما لم يكن لفظا اتم وان تحركتا معا فاما ان يكون ثانيهما في موضع اللام
اولا فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني فله تسعة انواع لان
الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة
فالاولى ايضا اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في تسعة وقد اخذ في — ٧ ثلاثة صح
بيان ذلك بقوله **ان يفتح** اي ثاني الهمزتين **اثر ضم او فتح قلب واوا** فهذان
اثنان من التسعة الاول نحو اويدم تصغير ادم والثاني نحو اوادم جمع والاصل
ايدم واادم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من الف كما في ضارب
وضويرب وضوارب لان المقتضي لابدال همزة الفا زال في التصغير والجمع وذهب
المازني الى ابدال المفتوحة اثر فتح ياء فتقول في افعل التفضيل من ان زيد اين من
عمرو ويقول الواو في اوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم
والجمهور يقولون هو اون من عمرو **وياء اثر كسر ينقلب** ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما
ذو الكسر مطلقا كذا اي ينقلب ياء سواء كان اثر فتح او كسر او ضم فهذه اربعة انواع امثال
الاول ان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ائمم بهمزتين مكسورة
فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية
ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم ومثال الثاني والثالث والرابع ان
تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة وكسرها وضمها والباء فيهن مكسورة وتفعل
ما سبق فتصير الكلمة ايم وايم وايم واما قراءة ابن عامر والكوفيين ائمة بالتحقيق
فمما يوقف عنده ولا يتجاوز **وما يضم** من ثاني الهمزتين المذكورتين **واوا اصر** سواء
كان الاول مفتوحا او مكسورا او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة المذكورة

امثلة

امثلة ذلك اوب جمع اب وهو المرعى وان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم
الباء ومثل ابلم فتقول اوم بهمزة مكسورة وواو مضمومة واوم بهمزة وواو
مضمومتين واصل الاول أأب على وزن افلس واصل الثاني والثالث
اأم واأم فعلى ايهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد المثلين في الاخر
تنبيه خالف الاخفش في نوعين من هذه التسعة وهي المكسورة بعد ضم
فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ما تقدم ثم اشار الى الضرب
الاول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو ان يكون ثانيهما في موضع اللام
بقوله **ما لم يكن** اي ثاني الهمزتين **لفظا اتم** اتم فعل ماض ولفظا اما مفعول
به مقدم والجملة خبر يكن او خبر يكن ومفعول اتم محذوف اي اتم الكلمة اي كان
اخرها والجملة نعت للفظا **فذاك ياء مطلقا جا** اي سواء كان اثر فتح او ضم — اوكسر صح
او سكون امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في
الاول قرأا على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرء على وزن هند والاصل قرئ
ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال قاض وتقول في الثالث قرء على
وزن جعل والاصل قرؤؤ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال الايدي كسرت
الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي قبله منقوص [illegible] على هذا الوزن
رفعا وجرا وتعود له الياء في النصب فيقال قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع
قرأي والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون
ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وولت كسرة او ضمة لقلبت ياء ثالثة
فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة

واوا فيما نحو بعده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت اليا وام وعوج وحما اولى همزتيه
للمضارعة وجهين في ثانيه ام اى اقصد وها الابدال والتحقيق فتقول في مضارع
ام وان اوم واين بالابدال واام واان بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام
نحو االذرتهم لمعاقبتها النون والتا واليا تنبيها على الاول فتدبر من هذان
الابدال فيما اوله همزتية لغير المضارعة واجب في غيره ولذلك كما سبق الثاني لو توالى
اكثر من همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
مثاله لو بنيت من الهمزة مثل اترجة قلت أوأوأة والاصل أأأأأة الثالث
لا تاثر لاجتماع همزتين بنفصل نحو آأأ او آأأة ويا اقلب الفا كسرا تلا او يا التصغير
الفا مفعول اول باقلب ويا مفعول ثان قدم وكسرا مفعول تلا ويا تصغير عطف
عليه وتلا وتلو مفعوله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الفا تلا كسرا او تلا
ياء تصغير يا، اي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول ان يعرض ما قبلها كقولك
في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان
يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا القلب انفلا في آخر
اى تفعل بالواو الواقعة آخرا ما تفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة
او ياء التصغير فالاول نحو رضى وغزى وقوى وغازى اصلهن رضو وغزو وقوو
وغازو لانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها
آخرا لانها بالتاخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذر تسلمها فعوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم
لم تاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها
كحياض وسياط كما سياتى بيانه والثاني كقولك في تصغير جرو جري والاصل
جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال

فقلبت

فقلبت الواو ياء وادغمت في اليا تنبيه هذا الثاني ليس مخصوص من قوله
بواو ذا افعلا في آخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها
مع اليا وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير
على ما سياتي بيانه في موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها
اثر كسرة او يا تصغير وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتصر في الواو
على ذكر الكسرة فلو قال باثر يا التصغير او كسر الف تقلب يا والواو ان كسر اردف في آخر
لطابق كلامه في التسهيل او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان اى نحو شجية
واكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة والاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة
ونحو قولك غزيان وشجيان من الغزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة
القلب يا هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادتي فعلان كلمة
تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة الآخر حقيقة وشذ تصحيحا
من الاول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني اعلالا قولهم
رجل عليان مثل عطشان من علوة وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما
صبية وصبيان بكسر الصاد فسهل امره وجود الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن
وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثاني تقلب فيه الواو يا بقوله ذا اي
الاعلال المذكور في الواو بعد الكسرة ايضا راو في مصدر الفعل المعتل عينا
اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوار وسواك
لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال
حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد واعتواد
لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف
يشبه اليا فاعلت بقلبها يا حملا للمصدر على فعله فقلبها يا ليصير العمل في اللفظ

فعلوها في المصدر صح

من وجه واحد وشذ تصحيحا مع استيفاء الشروط قولهم ثار ثوارا اى
نفر ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول المعل عينا لان لا وذ يطلق عليه معتل
العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير
بقوله **والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول** يعنى ان كل ما كان على فعل من
مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال فى شرح
الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود
الالف فيه حتى يكون على فعال اهـ وفى تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور
لا يختص به لما عرفت من مجيئه فى الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه
اى من المصدر على فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سيأتى لكن قال فى التسهيل
وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا او جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه
الثلاثة فى ان حقها الاعلال وهو يخالف ما هنا من ان الغالب على فعل مصدر
التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله **وجمع ذى عين اعل او
سكن فاحكم بذا الاعلال** اى المذكور وهو قلب الواو ياء لكسر ما قبلها **فيه حيث عن**
اى اذا وقعت الواو عينا لجمع تصحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة
واما شبيهة بالمعل وهى الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة
وحيل وقيمة وقيم الاصل دوار وحول وقوم لانه لما انكسر ما قبل الواو فى الجمع
من نحو ديار وكانت فى الافراد معلة بقلبها الفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها
وقوى تسلطها وجود الالف واعلال الباقى لاعلال واحده ولوقوع الكسرة
قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها ان يكون بعدها
فى الجمع الف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض الاصل سواط
وحواض ورواض لانه لما انكسر ما قبلها فى الجمع وكانت فى الافراد شبيهة بالمعل

لسكونها

لسكونها ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف بعدها من
الياء وصحة اللام لانه اذا صحت اللام قوى اعلال العين فتخلص لقلب الواو
ياء فى هذا ونحوه خمسة شروط ان يكون جمعا وان تكون الواو فى واحده ميتة
بالسكون وان يكون قبلها فى الجمع كسرة وان يكون بعدها فيه الف وان يكون صحيح
اللام فالثلاثة الاول ماخوذة من البيت والرابع ياتى فى البيت بعده والخامس
لم يذكره هنا وذكره فى التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو حوان و
سوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم فى الصوان والصوار صيان وصيار
وبالثانى نحو طويل وطوال وشذ قوله تبين لى ان القماءة ذلة وان اعزاء
الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد والحق انه جمع جيد لا جود وبالثالث
نحو اسواط واحواض وبالرابع ما اشار اليه بقوله **وصححوا فعلة** اى جمعا لعدم
الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال فى ثور وثيرة قال
المبرد ارادوا ان يفرقوا بين الثور الذى هو الحيوان ثيرة وفى الاقط ثورة و
ذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم ان ثيرة مقصور من فعالة و
اصله ثيارة كحجارة حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه
على فعلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا
على ثيران ليجرى الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء فى جمع ريان واصله
رويان لانه لما اعلت اللام فى الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله
جواء جمع جو بالتشديد اصله جواو فلما اعلت اللام سلمت العين **وفى فعل
جمعا وجهان** الاعلال والتصحيح **والاعلال اولى كالحيل** جمع حيلة والقيم
جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح ايضا نحو حاجة وحوج لتنبيهان
الاول اقتضى تعبيره باولى ان التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما

والثور الذى هو للقطعة من الاقط فقالوا فى الحيوان ثيرة صح

تقدم فكان اللايق ان يقول وصحح اصلا وفي فعل وشذ تصحيح فحتم ان يعل
وقد تقدم كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فعل فعلة لان فعلة لما عدمت
الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة على اللسان اشتاق الضم الى ذلك تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التانيث فوجب تصحيحها خلافا لفعل
ثم اشار لموضع رابع تقلب فيه الواو يا بقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب
كالمعطيان يرضيان اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت يا
وجوبا لان ما هي فيه ح لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه نحو اعطيت
اصله اعطوت من عطى يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل الواو رابعة فقلبت
يا حملا للماضي على مضارعه وقد افهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء
كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم المفعول
على اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان -
فقلبت الواو يا حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل
من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي تنبيهان الاول يستصحب هذا الاعلال
مع هاء التانيث نحو المعطاة ومع تاء التفاعل نحو تداعينا وتغازينا مع ان المضارع
لا كسر قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل
مجيء التاء اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازي وتداعي ثم استصحب
معها الثاني شذ قول بعضهم في مضارع شاء بمعنى سبق يشيان والقياس يشاوان
لانه من الشاو ولا كسرة قبل الواو فيقلب لاجلها يا ولم تقلب في الماضي فيحمل مضارعه
عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشيان وكان قياسا وتقول فيه
مبنيا للمفعول يشايان بالقلب ايض حملا على المبني للفاعل واشار بقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف الى ابدال الواو من

اخيتها

اختيها الالف والياء اما ابدالها من الالف ففي مسالة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها
نحو بويع وضويرب وفي التنزيل ما ووري عنهما واما ابدالها من الياء المضموم ما
قبلها ففي اربع مسائل الاولى ان تكون ساكنة مفردة اي غير مكررة في غير جمع نحو
موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر فقلبت الياء واوا للانضمام
ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها ولا تقلب
الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام
وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح
الياء والى هذا اشار بقوله ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما
او هيماء اصله هيم بضم الهاء لانه نظير حمر جمع احمر او حمراء فخفف بابدال
ضمة فائه كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل ياؤه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع
اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان وشذ هيم ببعض
جمع ابيض او بيضاء تنبيهات الاول سمع في جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب
الياء واوا وهو شاذ وسمع عيط على القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلى
وصفا كالكوسى انثى الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يحيل هنا
الى ما تقدم في الاستثناء من الاصل المذكور الثالث حاصل ما ذكر ان الياء
الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير فعلى الوصف
تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن وقد
مر والاخر ما الياء فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا
خلاف فمذهب الخليل وس ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب
الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المص موافقتهما فتقول
على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا

لان يكون فعلا وان يكون فعلا ويتعين عنده ان يكون فعلا بالكسر واذا بنيت
مفعلا من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك
كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون مفعلة ويتعين عنده
ان تكون مفعلة بالكسر واستدل لهما باوجه احدها قول العرب اعيش بين
العيشة ولم يقولوا المعوشة وهو على احد بين الحرج ثانيها قولهم مبيع و
الاصل مبيوع نقلت الضمة الى الباء ثم كسرت لتصح الياء وسياتي بيانه ثالثها
ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام
واستدل الاخفش باوجه احدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهي من ضاق
يضيق اذا اشفق وحذر قال الشاعر وكنت اذا جاري دعي لمضوفة
اشمر حتى يبلغ الساق ميزري ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع
يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد الا ترى ان الواوين المتطرفتين يقلبان ياءين في
الجمع نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتى ثالثها ان الجمع
اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف وصحح اكثرهم مذهب الخليل وسيبويه واجابوا
عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مضوفة شاذ فلا يبنى
عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي ذكر في مختصر العين من ذوات الواو
وذكر اضاق اذا اشفق رباعيا ومن روى ضاق يضيق فهو قليل وعن الثاني
والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه ثم اشار الى ثلاث
مسائل اخرى ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها الياء واوا لانضمام ما قبلها بقوله
وواوا اثر الضم رد اليا متى القي لام فعل او من قبل تا كتا بان من رمى
كمقدرة كذا اذا كسبحان صيره فالاولى من هذه الثلاث ان تكون الياء
لام فعل نحو قضو الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه

وما ارماه ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل
فهو نهي اذا كان كامل النهية وهي العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم
بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة فخلا ف
نحو توان توانية فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا
فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره
واو قبلها ضمة لازمة ثم طرات التاء لافادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها
عارضة لا اعتداد بها والثالثة ان تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كان
تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار
الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان فانك تقول رموان الاصل رميان
فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من
التاء اللازمة في التحصين من الطرف وان تكن اليا الواقعة اثر ضم عينا لفعلى
وصفا فذاك بالوجهين عنهم اي عن العرب يلفى اي يوجد كقولهم في انثى
الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترجيحا بين حمله على مذكره
تارة وبين رعاية الزنة اخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى
اسما كطوبى مصدر طاب او اسما لشجرة في الجنة نظرها فانه يتعين قلبها
واوا واما قراءة طيبى لهم شاذة تنبيه فعلى الواقعة صفة على وجهين
احدهما الصفة المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم
يسمع منها الا قسمة ضيزى اي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه
وجار عليه ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيته يحيك
اذا حرك منكبيه والاخرى غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسماء وهي فعلى افعل
كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والضيق

النحويون

والاخير في هذا الضرب هو مراد المص وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه س والنحويين
فانهم ذكروا هذا الضرب في باب الاسماء فحكى انه يجمع الاسما اعنى س من اقرار
الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى مصدرا وظاهر كلام س انه لا يجوز فيه غير ذلك
والذي يدل على ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسماء ان افعل التفضيل
يجمع على افاعل كافضل وافاضل واكبر واكابر كما يقال في جمع افكل وهي الرعدة
افاكل والمص ذكره في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما
مسموعان من العرب فكان التعبير السالم من الايهام الملائم لغرضه ان يقول وان
يكن عينا لفعلى افعلى فذاك بالوجهين عنهم يجتلى **فصل من لام فعلى**
اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جا ذا البدل اى اذا اعتلت لام فعلى
بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون يا فان كانت واوا سلمت في الاسم
نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة
وان كانت يا سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت
واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم
بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل للثقل وانما قال غالبا احترازا من الريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز
عن هذه نظر اما ريا فالذي ذكره س وغيره من النحويين انها صفة غلبت
عليها الاسمية والاصل الاستعمو الصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا
فعلم يحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا **تنبيه** ما ذكر الناظم هنا
وفي شرح الكافية موافق لمذهب س واكثر النحويين اعنى في كون ابدال اليا
واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار اليا فيها شاذ وعكس في التسهيل فقال وشذ
ابدال اليا من الواو في فعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال

ابدال الواو من اليا في فعلى اسما كالشروى والتقوى والفتوى والفتوى والاصل
فيهن اليا ثم قال اكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة
الشروى والطغوى والكلوى والدعوى زاعمين ان اصلها اليا والاولى عندي
جعل هذه الاواخر من الواو وسد الباب الكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين
ان ابدال يائها واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهي ولد البقرة
الوحشية بفتح طائها وضمها وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الجائية
على الاصل والجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها هذا كلامه وقد يتعقب
احتجاجه بهذه الثلاثة وهذه الثلاثة المسالة خامس مسيلة تبدل فيها
اليا واوا ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو يا بقوله **بالعكس جا لام**
فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى اى اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء
فتارة تكون لامها يا وتارة تكون واوا فان كانت يا سلمت في الاسم نحو الفتيا
وهي في الصفة القصيا تانيث الاقصى فلم يفرقوا في فعلى من ذوات اليا بين
الاسم والصفة كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق وان كانت
واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر ادارا بحزوى هجت للعين عبرة
فما الهوى يرفض او يترقرق وقلبت يا في الصفة نحو انا زينا السما الدنيا
ونحو قولك للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ
قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل وتميم يقولون القصيا على
القياس وشذ ايضا الحلوى عند الجميع **تنبيه** ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه
اهل التصريف فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت لامها واوا تقلب في الاسم دون
الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الش في بعض كتبه النحويون يقولون هذا
مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة

ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل موافق لائمة اللغة حكى الازهري عن الفرا وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانها باليا فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا القصيا اهـ واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعني تانيث الاغزى فقال ابن المص هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا فصل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما اي هذا موضع سادس تقلب فيه الواو يا وهو ان تلتقي هي واليا في كلمة او ما هو في حكم الكلمة كمسلمي والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا وجب ح ادغام اليا في اليا مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدر طويت ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعدا او كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو رويه تخفيف رؤيه وديوان اذ اصله دوان وبويع اذ واوه بدل من الف بايع او عارض السكون نحو قوي فان اصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال في علم علم تنبيه لوجوب الابدال شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل فنحو جدول واسود للحية يجوز في تصغيرهما الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس والتصحيح نحو جديول واسيود حملا للتصغير على التكسير اما اسود صفة فتقول فيه اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود وشذ معطى غير ما قد رسما وذلك ثلاثة اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب

المذكور صح

صح

صح مع استيفائها نحو ضيون وهو السنور الذكر ويوم ايوم وعوى الكلب عوية ورجا ابن حيوة وضرب ابدلت فيه اليا واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو نهي عن المنكر ثم اشار الى ابدال الالف من اختيها بقوله من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل اي يجب ابدال اليا والواو الفا بشروط احد عشر الاول ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني ان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحت في جيل وتوم مخففا جيأل وتوأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ان عمر وجد يزيد والخامس ان يكون اتصالهما اصليا فلو تنبيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزو ورمي منقوصا ولا تقلب الواو واليا الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غراوي ورمائ لان علبطا اصله علابط والسادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين والى هذا اشار بقوله ان حرك التالي اي التابع وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او يا التشديد فيها قد الف ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحريك ما قبلها بعدها واللام في غزا ودعي ورمي وتلي اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة وكذلك يخشون ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين وكذلك تقول في جمع عصى مسمى به قام عصون والاصل عصوون فتعمل به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت

سهل

والاصل يحيوت وعمزووت ثم قلبا وحذفا لملاقات الساكن وصح ذلك امن اللبس
اذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكون ما هو فيه واحدا
وانما صحح نحو اقيل الالف لاجتمع الفان ساكنان فتحذف احداهما فيحصل اللبس
في نحو رميا لانه يصير رمى ولا يدرى المثنى هو ام المفرد وحمل ما ليس فيه على
ما فيه لبس لانه من بابه واما نحو علوي فلان واوه في موضع تبدل فيه الالف واوا
السابع ان لا يكون احدهما عينا لفعل الذي الوصف منه على افعل والثامن
ان لا يكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين الاشارة بقوله **وصح عين فعل**
اي نحو العيد والحول **وفعلا** اي نحو عيد وحول **ذا افعل** اي صاحبه وصفا على افعل
كاعيد واحولا وانما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على افعل نحو
احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله
ذا افعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين بدليل امن واعتل لان الوصف منه على فاعل
كخائف لا على افعل والتاسع وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا لافتعل الدال
على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والى هذا اشار بقوله
وان يبن اي يظهر **تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل** اي اذا كان افتعل
واوي العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازد
وجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن تفاعل من ان يكون
افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز
بمعنى جاز وبقوله والعين واو من ان تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان
دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف
بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
والعاشر ان لا يكون احدهما متلوا بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار بقوله

وان

وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول اي اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان او ياآن
او واو وياء وكل منهما يستحق ان تقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح
احدهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والاخر احق بالاعلال لان الطرف محل التغيير
فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوي اذا اسود ويدل على ان الف الحوى منقلبة
عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع احوى حو وفي مؤنثه حوياء واجتماع اليائين
نحو الحيا للغيث واصله حيي لان تثنيته حييان فاعلت اليا الثانية لما تقدم واجتماع
الواو واليا نحو الهوى واصله هوي فاعلت اليا واشار بقوله **وعكس قد يحق** الى انه ربما
اعل فيما تقدم الاول وصح الثاني كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت اليا الاولى و
صحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي
حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وطاية وهي السطح والدكان
ايضا وكذلك اية عند الخليل اصلها ايية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال
الثانية وهذا اسهل الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها ايية بسكون اليا
الاولى فيلزمه اعلال اليا الساكنة ومن قال اصلها ايية على وزن فاعلة
فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال اصلها ايية كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال
على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة ياء لا الفا والحادي عشر ان
لا يكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسماء ~~لانه تبطل الزيادة~~ والى هذا اشار
بقوله **وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما** يعني انه يمنع من
قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا لما في اخره زيادة تخص
الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك
نحو جولان وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان
وقياسهما دوران وموهان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح

الاول وهو مذهب س تنبيهات الاول زيادة تاء التانيث غير معتبرة في
التصحيح لانها لا تخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا تثبت بلحاقها مباينة
في نحو قاترة وباعة واما التصحيح مع كة وخرة فشاذ بالاتفاق الثاني اختلف
في الف التانيث المقصورة نحو صوري وهو اسم ماء فذهب المازني الى انها
مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انها لا تمنع الاعلال
لانها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صوري عند
المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بني مثلها من القول
لقيل على راي المازني قولا وعلى راي الاخفش قالا وقد اضطرب اختيار الناظم
في هذه المسألة فاختار في التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب
المازني وبه جزم الش واعلم ان ما ذهب اليه المازني هو مذهب س الثالث يفهم
شرطان اخران احدهما وذكره في التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين بدلا
من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا لان الياء بدل الجيم
قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا اوى فابعدكن الله من شيرات والاخر ان
لا تحل الياء محل حرف لا يعل وان لم يكن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو ايس بمعنى ييس
فان ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تقلب لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت
موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية
قال ويجوز ان يكون تصحيح ياء ايس انقاء عليها فانها كانت قبل الهمزة
ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الابدال هذا كلامه
وذكر بعضهم ان ايس انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان الياء فاء الكلمة
فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التاخير وعلى هذا فيستغني عن هذا الشرط
بما سبق من اشتراط اصالة اتصال الفتح الرابع ذكر ابن بابشاذ لهذا الاعلال

شرطا

شرطا اخر وهو ان لا يكون التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك
عن القيد والصيد والجيد والحيد ايقال جار حيدا اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه
والجيد وهو طول العنق وحسنه والحيد وهو الحركة والحيدة وهذا غير محتاج اليه لان هذا
مما شذ مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم روح وغيب جمع رائح
وغائب وعفوة جمع عفو وهو الجحش الصغير وهيوة واوو جمع اوه وهو الداهية
من الرجال وقردة جمع قرد وهي ميلغة الكلب **وقبل با اقلب ميما النون اذا كان**
سكنا اي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لعسر النطق بالنون الساكنة
قبل الباء من اجل اختلاف مخرجهما مع تنافر لين النون وعنة الشدة الباء وانما اختصت
الميم بذلك لانها من مخرج الباء ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المنفصلة
والمتصلة وقد جمعهما بقوله **كمن بت انبذا** اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه
والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة تنبيهات الاول كثيرا ما يعبرون عن ابدال
النون هنا بالقلب كما فعل الن والاولى ان يعبر بالابدال لما عرفت في اول الباب
الثاني قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ فالساكنة
كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام ومنه قولهم يا هاله
ذات المنطق النمنام وكذلك الخضب البنام وجاء عكس ذلك في قولهم اسود
قاتن والاصل قاتم الثالث ابدلت الميم ايضا من الواو في فم اذ اصله فوه
بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به
الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال نحو لخلوف فم الصائم **فصل**
لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن اي اذا كان عين
الفعل واوا او ياء وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها
على حرف العلة نحو يقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء نقلت

حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وباء يبين فسكنت الواو واليا
ثم اعلم انه نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة
المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان كانت مجانسة لها لم تغير باكثر من تسكينها
بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا يجانس
الحركة كما في نحو اقام وابان اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت
العين غير مجانسة لها فقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم اصله
يقوم فلما نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط الاول ان يكون الساكن المنقول اليه صحيحا
فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل
اليها نحو يايس مضارع ايس لانها معرضة للاعلال بقلبها الفا نص على ذلك في
التسهيل وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله
صح الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم
حملوه على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل
الثالث ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع
لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان نحو ابيض لو اعل الاعلال المذكور لقيل
فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة الرابع
ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالات
والى هذه الشروط الثلاثة اشار بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى
بلام عللا وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى
افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو اعوره الله
وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل

وفعلا

وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضا رعا
وفيه وسم اى الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات
يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط ان يكون فيه وسم يمتاز به عن
الفعل فالذي في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته
كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفي زيادته تنبئ على انه ليس من قبيل
الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبين واما مدين ومريم فقد تقدم ان
وزنهما فعليل لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت
من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت مبيعة او مفعلة بالضم
فعلى مذهب س تقول مبيعة ايضا وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة وقد
سبق ذكر مذهبهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان تبني من
القول او البيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل
وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلت
على مذهب س تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز
به هذا النوع عن الفعل هو كونه على وزن خاص بالاسم وهو ان تفعل بكسر الفا
وضمها لا يكون في الفعل ولذلك اعل اما ما شابه المضارع في وزنه وزيادته او باينه
فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود لانه لو اعل لتوهم كونه
فعلا واما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني
كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته
خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنهم
حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى اه وقد يقال لو صح ما قاله للزم ان
يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما

عما ذكره لم يلزم الجميع بل من كسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى هذا الثاني بقوله
ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعلا لما كان مباينا للفعل اي غير مشبه له
في وزن ولا زيادة استحق التصحيح كمسوال ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل
لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من ان
علة تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لا انه مقصور من مخياط
فهو هو لانه محمول عليه وعلى هذا كثير من اهل التصريف **والف الافعال و
استفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض** اي اذا كان المصدر على افعال
او استفعال مما اعلت عينه حمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه
ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم
يعوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام
فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
فالتقى الفان الاولى بدل العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف
احداهما واختلف النحويون ايهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوفة الف
افعال واستفعال لانها الزائدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والى
هذا ذهب الناظم ولذلك قال والف الافعال واستفعال ازل وذهب الاخفش و
الفرا الى ان المحذوفة بدل عين الكلمة والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تا
التانيث فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله **وحذفها بالنقل** اي السماع **ربما عرض**
الى ان هذه التا التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه
من ذلك قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح و
يكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحسن حذف التاء في الاية
مقارنته لقوله بعد وايتاء الزكاة تنبيه قد ورد تصحيح افعال واستفعال و

ورد عنهما

وورد عنهما في الفاظ منها اعول اعوالا واغيمت السماء اغياما واستحوذ استحواذا
واستغيل الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس وذهب
ابو زيد الى ان ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهري عنه انه حكى عن العرب
تصحيح افعل واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري
في موضع اخر تصحيح هذه الاشيا لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى مذهب
ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق الجمل
استنواقا واستتيست الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة
تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لانهما لا ثلاثي لهما نحو استقام **وما لافعال
واستفعال** المذكورين **من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن** اي حقيق **نحو مبيع
ومصون** والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة اليا والواو الى الساكن قبلهما
فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف
احداهما واختلف في ايهما المحذوف على حد الخلاف في افعال واستفعال المتقدم
ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك واما ذوات اليا نحو
مبيع ومخيط فانه لما حذفت واوه على راي سيبويه بقي مبيع ومخيط بيا ساكنة
بعد ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح اليا واما على راي الاخفش فانه لما
حذفت ياؤه كسرت الفا وقلبت الواو يا فرقا بين ذوات الواو وذوات اليا
وقد خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفا اذا ضمت وبعدها يا
اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب هاهنا
الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر
تنبيه وزن مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفول وتظهر فائدة الخلاف
في نحو مسوق مخففا قال ابو الفتح سالني ابو علي عن تخفيف مسوق فقلت اما

على قول ابي الحسن فتقول رايت مسنوا كما تقول في مقروء مقرو لانهما عنده واو
مفعول واما على مذهب س فاقول رايت مسنوا كما تقول في خبي خبي فتحرك
الواو لانها في مذهبه العين فقال لي ابو علي كذلك هو ولذا تصحيح ذي الواو
من ذلك قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ودو
لا قياس على ذلك خلافا للمبرد والتصحيح في ذي اليا من ذلك اشهر لغة
اليا كقولهم حذوه مطيوبة به نفسا وقوله كانها تفاحة مطيوبة به نفسا او
اخال انك سيد معيون وقوله حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم وهذه لغة تميم تنبيه قالوا الغة مشيب في الخلط بغيره والاصل
مشووب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب قالوا مهوب بناء على هوب الامر
في لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام
مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو
حملا على فعل الفاعل هذا هو الافصح المختار ويجوز الاعلال كما اشار اليه بقوله
واعلل ان لم تتحر اي ان لم تقصد الاجود فتقول معدي ومدعي ويروى بالوجهين
قوله انا الليث معديا عليه وعاديا انشده المازني معدوا بالتصحيح وانشده
غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو
قول الفراء وتبعه المص واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتيا عتيا والمصدر
ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل تشبيها بباب ادل واجر لان الواو
الاولى ساكنة زائدة خفيفة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو
التي هي لام الكلمة كانها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها في ادل واجر
والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمي وقلي فانك
تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي ومقلوي قلبت الواو ياء

لاجتماعها

٢٤١

لاجتماعها مع اليا وسبق احداها بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم
لتصح اليا وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين من مكسورها وهو
على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه واو فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه
اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي
حالة بنائه للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى
من مخالفته له ولهذا جاء الاعلال دون التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية
مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو
قليل هذا ما ذكره المبرد وادعى ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر
غيره ان التصحيح في ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ وان كان
فعل بكسر العين واويها نحو قوي تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوي
والاصل مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة
فقلبت الاخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت
احداها بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في اليا فقيل
مقوي تنبيه باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه الواو ياء كذاك
ذو وجهين جا الفعل من ذي الواو لام جمع او فرد يعن هذا موضع ثامن
تقلب فيه الواو ياء اي اذا كان الفعول لامه واوا ولم يخل من ان يكون جمعا
او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب الاعلال
نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت
اليا الاخيرة ياء حملا على باب ادل واعطيت الواو التي قبلها ما استقر
لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح الفاظ قالوا ابوو واخوو ونحو
جمعا لنحو وهي الجهة بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهو جمعا
وبهو

بهن وهو الصدر وان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب التصحيح نحو
وعتو اعتو عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ونقول نما المال
نموا الهمال ينمو وقد جاء الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا وعسا عسيا
اى ولى وكبر وما قبله قسيا وانما كان الاعلال في الجمع ارجح والتصحيح في
المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد وتنبيهان الاول في كلامه ثلاثة امور
احدها ان ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس
كذلك كما عرفت ثانيها ظاهره ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة
وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال
في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى ما قفي ثالثها اطلق جواز التصحيح في فعول من
الواوي اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة
فعول وجب ان يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير
السالم من هذه الامور المناسب لغرضه ان يقول كذا الفعول منه مفردا وان
يكن جمعا فهو بالعكس يعني والضمير في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله
الثاني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح الجمع واعلال
المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى انه لا ينقاس عليه
واليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفرا هذا لفظه واما
اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره انه شاذ **وشاع** اى
كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام **نحو نيم**
في نوم جمع نايم وصيم في صوم جمع صايم وجيع في جوع جمع جايع ومنه قوله
ومعرض تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لقوم جيع ووجه ذلك ان
العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو

الثانية

الثانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء في الياء ومع كثرة التصحيح
اكثر منه في نوم وصوم ويجب ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان
وذلك كشوي وغوي جمع شاو وغاو او فصلت من العين كنوام وصوام
لبعد العين حينئذ من الطرف **ونحو نيام شذوذه نمي** اى روي في قوله فما
ارق النيام الا كلامها تنبيهان الاول قوله شاع نصا في انه مطرد وقد
نص غيره من النحويين على اطراده الثاني يجوز في فاء فعل المعل العين
الضم والكسر والضم اولى وكذلك فاء نحو دلي وعصي والى جمع الولي وهو
الشديد الخصومة الثالث هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو ياء
وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو ان تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة
نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء استثقالا
للخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد الاول
نحو موعد وبالثاني نحو طول وعوض وصوان وسوار وبالثالث نحو اجلواذ
واعلواط **فصل ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا** تا مفعول ثان لابدل
والاول ضمير مستتر نايب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال منه اى اذا
كان فاء الافتعال حرف لين يعني واوا او ياء وجب في اللغة الفصحى ابدالها
تاء في فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين
الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان
حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك في الواو اتصال واتصل
ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل
واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر
ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وانما ابدلوها

الفاء في ذلك لانهم لو اقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد
الكسرة ياء وبعد الفتحة الفاء وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرها الى
تغيرها لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء
وهو اقرب الزوائد من الضم الى الواو ليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض
النحويين البدل في باب اتصل انما هو من الياء لان الواو لا تثبت مع الكسرة
في افتعال وفي اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على
المصدر والماضي تنبيهات الاول ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدم واما
الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون عينا ولا لاما الثاني من اهل الحجاز
قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون
ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من
العرب من يقول ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب وشذ ابدال فاء الافتعال
تاء في ذي الهمز نحو قولهم في ايتكل وايتزر افتعل من الاكل والازار اتكل واتزر
بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها في التاء وكذا قولهم في اوتمن
افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصحى
في ذلك عدم الابدال والاتي الى اعلالان وقول الجوهري في اتخذ انه
من افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كما تبع من تبع قال
ابو علي قال بعض العرب تخذ بمعنى اخذ ونازع الزجاج في وجود مادة
تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسي بما حكاه ابو
زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتاخرين الى ان اتخذ مما ابدلت
فاؤه تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة
وان كانت قليلة الا ان بناءه عليها احسن لانهم نصوا على ان اتمن

لغة

لغة رديئة طا تا افتعال رد اثر مطبق طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول
تا ان كان ردا امرا وخبرا ان كان رد مجهولا اي اذا بني الافتعال وفرعه
مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب
ابدال تائه طاء فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر
اطهر اصطهر ومن ظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ
التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل
من تاء من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء تنبيه اذا ابدلت
التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام و
اذا ابدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال
الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله وهو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم روي فيظطلم وفيظلم
وفيطلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا ابدلت
بعد الصاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول
دون عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز اطبر لما في الصاد من الصفير
الذي يذهب في الادغام واذا ابدلت بعد الضاد اجتمع متقاربان فيجوز
البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب
ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطاء لذهب ما فيه من
ذلك وقد حكي بالشذوذ اطجع وهو في الشذوذ والغرابة مثل الطجع باللام
وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع في ادان و
ازدد وادكر دالا بقي اي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو دان او زاي نحو

زاد وذال عوذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال اداں وازداد وادكر والاصل
ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الا حرف
مجهورة والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء مخرجه ويوافق هذه الاحرف
في الجهر وذلك الدال تنبيه ان الاول اذا ابدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال
وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاي جاز الاظهار
والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز
ادجر لفوات التصغير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار
والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله والهرم تذريه اذدراء عجا وادكر
واذكر بذال معجمة وهذا الثالث قليل وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة
الثاني مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء الافتعال طاء بعد الاحرف الا ربعة
ودالا بعد الثلاثة انها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها
تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثردبا مثلثة وهو افتعل من ثرد او تدغم فيها التاء
فيقال اثردبا مثناة وقال س والبيان عندي جيد يعني الاظهار فيقال اثترد
ولم يذكر المص هذا الوجه وذكر في التسهيل ايض انها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم الثاء صح
في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا وهذا لا يقاس عليه وظاهر كلام المص في بعض كتبه
انه لغة لبعض العرب فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره
من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه الاعلال خاتمة
قد علم مما ذكره ان حروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة
وحروف العلة الثلاثة وكالهاء فانها تبدل من الهمزة اولا كهراق وتبدل منها
الهمزة اخرا كماء فان اصله موه والى ما يبدل ولا يبدل منه وهو التاء اما ابدال

الجيم والطاء والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل وهو ح

الحروف

الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الادغام فلم يعدوها في باب الابدال
لوضوحها وعلم ايضا ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي الالف والواو
والياء وان الياء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والواو وان الواو تبدل
من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والياء وان الالف تبدل من ثلاثة احرف
وهي الهمزة والواو والياء وان الميم تبدل من النون وان التاء تبدل من حر فين
وهما الواو والياء وان الطاء تبدل من التاء وان الدال تبدل من التاء على ما
سبق مفصلا وقد تقدم اول الباب ان ما قصد الناظم ذكره هنا هو الضروري
في التصريف وان حروف الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وان الابدال قد
وقع في غيرها ايض ولكنه ليس بشائع وقد رايت ان اذيل ما سبق ذكره باستيفاء
الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا للحروف على ترتيبها في المخارج
فاقول وبالله التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف والواو
والياء والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فاما
ابدالها من الخاء فقولهم في خرخ خراء حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين
قولهم في رغنه راءنه حكاه النضر ابن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين
غريب جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي الياء والواو والهمزة والنون
الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة فاما ابدالها من النون
الخفيفة فنحو لنسفعا الهاء ابدلت من ستة احرف وهي الهمزة والالف
والواو والياء والتاء والحاء فابدالها من الهمزة قد تقدم اول الباب واما
ابدالها من الالف ففي قوله قد وردت من امكنه من هاهنا ومن هنه ان لم
اروها فمه فابدال الهاء في هنه من الالف واما فمه فيجوز ان يكون من ذلك
اي فما اصنع او فما انتظاري لها ويجوز ان يكون مه بمعنى اكفف اي انها

قد وردت من كل جانب وكثرت فان لم اردها فلا تلمني واكفف عني ومن ذلك
قولهم في انا انه ويجوز ان يكون الحقت لبيان الحركة وقالوا في جيهله ان
الهاء الاخيرة مبدلة من الالف في جيهلا وابدالها من الواو وقع في قوله وقد رابني
قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة
الى انها مبدلة من الواو والاصل يا هناو قال ابو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل
من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى
الالف اقرب منها الى الواو وابدالها من الياء في قولهم هذه في هذي وهنيهة
في هنية وابدالها من التاء في نحو طلحة في الوقف على مذهب البصريين. وقد
تقدم وحكى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنوه والبناه وكيف الاخوه
والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم في التابوت تابوه قال ابن جني
وقد قرئ بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريد
على الفرات وابدالها من الحاء في قولهم طهر الشيء بمعنى طحره اي ابعده
ومنه الدلو بمعنى متحها ومدهه بمعنى مدحه وفرق بعضهم بين ذي الحاء
وذي الهاء فجعل المدح في الغيبة والمده في الوجه والاصح كونهما بمعنى
واحد الا ان المدح هو الاصل العين ابدلت من حرفين الحاء والهمزة
فالحاء في قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة في عن زيدا قائم بمعنى ان زيدا قائم صح
وهي عنعنة تميم وقد تقدم الغين ابدلت من حرفين وهما الخاء والعين
فالخاء نحو قولهم غطر بيده يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني و
العين في قولهم لغن في لعن الحاء ابدلت من العين قالوا ادع بمعنى ربع
وهو قليل الحاء ابدلت من الغين قالوا الاخن يريدون الاغن فقد وقع
التكافؤ بينهما وذلك في غاية القلة القاف ابدلت من الكاف قالوا

في ذكر

وكنة الطائر وهو ماواه من الجبل وقنة حكاه الخليل الكاف ابدلت
من حرفين القاف والتاء فالقاف في قولهم عربي كح اي قح وفسر الاصمعي
القح فقال هو الخالص من اللؤم فقد وقع التكافؤ بينهما لكن ابدال الكاف
من القاف اكثر من عكسه والتاء في قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا
وقد تقدم الجيم ابدلت من الياء وقد تقدم السين ابدلت من ثلاثة
احرف الكاف التي للمؤنث والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتك قالوا
اكرمتكش وهي كشكشة تميم وقد تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك او جبل
الوصال مدمش اي مدبج قال ابن عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك
كون الجيم والشين متفقين في المخرج والسين قالوا جعسوس في جعشوش
وهو القمي الذليل وجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم ان ابدال الياء
وهي اوسع حروف الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف نحو
مصابيح وغليم لتصغير غلام ومن الواو في نحو اغزيت وما تصرف منه
ومن الهمزة في نحو بير في بئر ومن الهاء قالوا دهديت الحجر في دهدهته
وقالوا صهصيت بالرجل اي صهصهت به اذا قلت له صه صه ومن السين
في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
اي سادس ومن الباء قولهم الاراني والثعالي والاصل الارانب والثعالب
وقد مر من الراء في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم
في الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم في شيراز شواريز فيكون البدل
من الواو والاصل شوراز ومن النون في اناسي وظرابي والاصل
اناسين وظرابين لانهما جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت اصلها
تظننت من الظن وكان ابو عمرو بن العلاء يذهب الى قوله تعالى لم يتسنه

اصله تسنن اى لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون وكذلك دينار اصله دنار
لقولهم دنانير ودنينير وقالوا فى اناسى اناسين بالياء ومن الصاد فى قولهم قصيت
اظفارى والاصل قصصت اظفارى وقيل ان الياء هنا اصلها الواو
وان المعنى تتبعت اقصاها ومن الضاد فى قوله اذا الكرام ابتدروا الباع
بدر تقضى البازى اذا البازى كسر اى تقضض البازى من الانقضاض
ومن اللام فى امليت اصله امللت ومن الميم فى قوله تزور امراء اما الاله
فيتقى واما بفعل الصالحين فيأتمى قال ابن الاعرابى اراد فيأتم ومن العين
فى قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق يريد ولضفادع
وقالوا تلعيت من اللعاعة وهى بقلة والاصل تلععت ومن الدال
فى التصدية وهى التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صددت
اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن التاء فى قوله قام بها ينشد
كل منشد وايتصلت مثل ضوء الفرقد اى واتصلت الخ ومن الثاء فى
قوله قد مر يومان وهذا الثالى اى الثالث ومن الجيم فى قوله قام بجدك
الله من خيرات اى من شجرات وقالوا دياج فى جمع ديجوج والاصل دياجيج
ومن الكاف فى قوله مكوك ومكاكى والاصل مكاكيك وهو مكيال
الصاد ابدلت من حرفين من السين فى قولهم صراط فى السراط ومن
اللام فى قولهم رجل خصد اى جلد اللام ابدلت من حرفين وهما
النون فى اصيلال والضاد فى الطجع كما مر الراء ابدلت من اللام
فى قولهم نثرة بعمى نثله ودرع عمى لعل النون ابدلت من اربعة
احرف من اللام فى قولهم لعن فى لعل وناين فعلت كذا فى لاين فعلت
كذا ومن الميم فى قولهم لحينا يم واين وقالوا اسود قاتن وقاتم ومن

الواو فى صنعانى وبهرانى نسبة الى صنعا وبهرا والاصل صنعاوى
وبهراوى لان همزة التانيث فى النسب تقلب واوا كما تقدم فى بابه ومن
الهمزة حكى الفرا حنان فى حناء وهو الذى يخطب به واما قول الخليل
وغيره ان نون فعلان الذى مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلا كنون سكران
وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة
فى هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين الطاء ابدلت من حرفين
من التاء فى الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب
عن الاصمعى مط الحروف فى مده والابعاط فى الابعاد الدال ابدلت من ثلاثة
احرف من التاء فى الافتعال بعد الدال والذال والزاى والجيم كما مر ومن
الطاء قالوا المرذى فى المرطى وهو حيث تمرط الشعر حول السرة
ومن الذال فى قولهم ذكر جمع ذكرة التاء ابدلت من سبعة احرف من
الطاء فستاط والاصل فطاط لقولهم فى الجمع فساطيط ودون فساتيط
ومن الدال فى قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت اى مذللة لانه من
الدربة ومن الواو فى تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء فى اتسر الاصل ايتسر
كما مر ومن قولهم ثنتان الاصل ثنيان لانه من ثنيت الواحد
تثنيا وفى قولهم كيت وذيت الاصل كيه وذيه فحذفت تاء التانيث
وابدلت من الياء الاخيرة وهى لام الكلمة تاء لقولهم كان من الامر
كيه وكيه وذيه وذيه ومن الصاد فى قولهم لصت فى لص ومن السين
فى قولهم طس طست وقولهم فى العدد ست والاصل سدس لقولهم
سديسة ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن الياء فى قولهم ذعاليت
فى ذعالب والذعاليب الاخلاق من الثياب الواحد

ذعلوب قال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثاله ما تاوله بعضهم في
قولهم له العاطفونة حين ما من عاطف انه اراد العاطفونه
بهاء السكت ثم ابدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو حنت
ونعت لانه جعل الهاء اصله الصاد ابدلت من السين في نحو صراط
الزاي ابدلت من حرفين من السين الساكنة قبل دال نحو يزدل في يسدل ايزدر
في يسدر يقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن الصاد
الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو القزد في القصد فان تحركت
الصاد لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم الرفد من فزد له اي من فصد له فاسكن
الصاد وابدلها من الزاي السين ابدلت من ثلاثة احرف ومن التاء في
استخذ على احد الوجهين واصله اتخذ ومن الشين في قولهم في مشدود
مسدود ومن اللام في قولهم النقطه واستقطه وهي في غاية الشذوذ
الظاء لم ار في ابدالها شيا الذال ابدلت من حرفين من الدال في قراءة
من قرا فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء في قولهم تلعذم الرجل اي تلعثم اذا
ابطا في الجواب الثاء ابدلت من حرفين من الفاء في معثور والاصل
معفور ومن الذال في قولهم في الجذوة من النار جثوة الفاء ابدلت من
حرفين من الثاء في قولهم قام زيد فم عمرو اي ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم
فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم جذه بافانه اي باتانه الباء ابدلت
من حرفين من الميم في قولهم باسمك يريدون ما اسمك ومن الباء في
قولهم البسكل في الفسكل الميم ابدلت من اربعة احرف من الواو في فم
عند الاكثر اصله فوه مثل فوج فحذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف
الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم ابدلت الميم من الواو ومن

النون

النون في نحو عمبر والبنام في البنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في
بنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم مازلت راتما على هذا اي
راتبا وعن ابن السكيت راينه من كثب ومن كثم اي قرب فالميم بدل من
الباء لانهم قالوا كثب الصيد الامر ولم يقولوا اكثم ومنه قوله فبادرت
سربها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما اراد نغبا
والنغبة الجرعة ومن لام التعريف في اللغة اليمنية الواو ابدلت من ثلاثة
احرف الالف والياء والهمزة وقد تقدمت والله اعلم **فصل**
في الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو تعرض
لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع وقد اشار الى الاول منها
بقوله **فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد** اي
اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف
في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء اخواته نحو
اعد ونعد وتعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعلة بكسر الفاء وسكون
العين نحو عدة فان اصله وعدة على وزن فعلة فحذفت فاؤه حملا على المضارع ع
وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها
وعوضوا منها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا
لازم وقد اجاز بعضهم للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عد الامر
الذي وعدوا يعني عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه
بعضهم على ان عدا جمع عدوة اي ناحية اي واخلفوك نواحي الا مر
الذي وعدوا تنبيهات الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف

الواو بشروط اولها ان تكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد
مضارع واعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع
ويذر في لغة ثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو
يوجل او مضمومة نحو يوصنو لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع
وجد يجد ومنه قوله لو شيت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن
غليلا وهي لغة عامرية واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر
لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل
بالكسر فتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه
وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو
دل ذلك على انه كان مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا اشار
في التسهيل بقوله بين يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع ويسع
وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول في مثال
يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء في الاعلال الثاني
فهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين
احدهما ان تكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة
للارض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب ويقع على المذكر فيجمع بالواو
والنون وعلى الانثى فيجمع بالالف والتاء قال رأيت لداتهن مؤزرات
وشرخ لدي اسنان الهرام وفيها احتمال وهو ان تكون مصدرا وصف
به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بهذا الاعلال اسماء
كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل الجمع من النوعين
اما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسماء واما

الصفات

الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد انكر من مجي صفة على حد فعلة ثانيهما
ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بهما الهيئة فانه
لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية الثالث قد ورد اتمام فعلة
شاذا قالوا ورة وترا ووترة بكسر الواو وحكاه ابو علي في اماليه قال
الجرمي ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة ووثبة ووجهة وذهب
المازني والمبرد والفارسي الى ان وجهة اسم للمكان المتوجه اليه فعلى
هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر
وهو ظاهر كلام سيبويه وتنسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو
فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه
مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه
لم يحذف منه اذ لا موجب لحذفها الا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل
المستعمل منه توجه واتجه والمصدر عليه التوجه فحذفت زوائده
وقيل وجهة ونزع الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة وجهة
بمعنى واحد ولا يمكن ان يقال في جهة اسم للمكان اذ لا يبعد للحذف وجه
الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سعة وضعة
وقد تضم فالوا في الصلة صلة بالضم نحو وقح وقحة السادس فهم من
تخصيصه هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه يا لاحظ له في هذا
الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يئس يئس والاصل
ييئس وفي مضارع يبس يبس والاصل ييبس ثم اشار الى النوع
الثاني بقوله وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
اي مما اطرد حذفه همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله

وهو شاذ الخامس ربما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم صح صح

وهو المراد بقوله بنيتي متصفا فيقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم
والاصل يوكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة وحمل على
ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة
على الاصل الا في الضرورة كقوله فانه اهل لان يؤكرما والكلمة المستندرة
قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقوله كساء مؤرنب
اذا خلط صوفه بوبر الارانب وقوله كهاء هذا على القول بزيادة همزة
ارنب وهو الاظهر **تنبيه** لو ابدلت همزة افعل هاء كقولهم في اراق
هراق اوعينا كقولهم في اهل الابل عهل لم تحذف لعدم مقتضي الحذف فتقول
هراق يهريق فهو مهريق ومهراق وعهل الابل يعهلها فهو معهل وهي معهلة
اه ثم اشار الى النوع الثالث بقوله **ظلت وظلت في ظللت استعملا** اي كل
فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده
الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام لنقل حركة
العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن فان زاد على
الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذ احست في احسست وكذا يتعين الاتمام
ان كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري وان
كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان فقط
نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله **وقرن في اقررن**
اي استعمل قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن وهذا امر من قررت
بالمكان اقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان
اولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي وقيل هو امر من الوقار يقال

وقد يعرّ فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن وزن الاول اليق في القراتان
فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت بالمكان اقر بالفتح
فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله **وقرن نقلا** اي في قراءة نافع وعاصم
لانه تخفيف المفتوح وقد افهم بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وصرح
به في الكافية واما الذي قبله فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن
في اقررن وقس مقتضيا وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل
بل ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه
بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومست وفي
لفظ ثالث من الزائد على ثلاثة وهو احست في احسست والى الاطراد
ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك يرد على
ابن عصفور **تنبيهان** الاول اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب
في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف
العين وهو ظاهر كلام سيبويه الثاني اجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم
العين بالمكسور فاجاز في اغضضن ان يقال غضن قياسا على قرن واحتج
له بان فك المضموم اثقل من فك المكسور واذا كان فك المفتوح قد
فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف ففعل ذلك بالمضموم احق بالجواز
قال ولم اره منقولا اه **فصل في الادغام** يعني اللائق بالتصريف
كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن
ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه
وهو لغة سيبويه وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين
والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون الادغام في المتماثلين

بالكسر صح

وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم
في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال **اول مثلين محركين**
في كلمة ادغم اي يجب ادغام اول المثلين المتحركين بشروط وهي احد
عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد وملّ وحبّ اصلهن شدد بالفتح وملل
بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا
لا واجبا بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو قرا اية فان الادغام في مثله
رديء وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان
فان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو ادغام
ذلك وتاولوه على اخفاء الحركة واجازه الفراء الثاني ان لا يتصدرا
نحو ددن قال المص في بعض كتبه الا ان يكون اولهما تاء المضارعة فقد
يدغم بعد مدة او حركة نحو لا تيمموا وتكاد تميز اه ويجوز الادغام في
الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاءان والثانية اصلية نحو تتابع ويوتى بهمزة
الوصل فيقال اتابع وسياتي الكلام عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه
وقد ذكره في الكافية وغيرها والثالث والرابع والخامس والسادس
ان لا يكونا في اسم على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد
جمع جدة وهي الطريقة في الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد
الصعبة وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة
ولمم جمع لمة وفعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى
ذلك اشار بقوله **لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب** وعلة الادغام امتناع
في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاولى منها مخالفة للافعال في الوزن
والادغام فرع عن الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه

من

من الاسماء دون ما لم يوازنه واما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل
الا انه لم يدغم لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام في الاسماء حيث
ادغم موازنه في الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه
وقوته في الفعل **تنبيهات** الاول يمتنع الادغام ايضا فيما وازن احد
هذه الامثلة بصدره لا بجملته نحو خششاء العظم خلف الاذن ونحو ردان
مثل سلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو حببة جمع حب ونحو الدجاج
مصدر داج بمعنى دب الثاني كان ينبغي ان يستثني مثالا خامسا يمتنع
فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه مخالفا لاوزان الافعال فلو بنيت
من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه انه بناء
لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل
الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد
على تسعة وقد ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل فلا كلام
فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف
وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل فاذا بنيت من الرد مثل كتف او عضد قلت
رد ورد بالادغام لانهما موافقتان لوزن الفعل وليسا في خفة فعل
نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك ووافقه
الناظم في التسهيل الاول دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دئل قلت في صح
ردد بالفك ومن راى ان فعل اصل في الفعل ينبغي ان يدغم وقياس
مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا اولى وعليه مشى في التسهيل اه
السابع من شروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم واليه اشار بقوله **ولا**
كجسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس

الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم
فيه لالتقا ساكنان الثامن ان لا يعرض تحريك ثانيهما واليه اشار بقوله
ولا كاحصصا ابلي لان الاصل احصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة
الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها التاسع ان لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره واليه
اشار بقوله ولا كهيلل وهذا نوعان احدهما ما حصل فيه الالحاق بزائد
قبل المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله فان الياء فيها للالحاق بدحرج
والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد المثلين نحو جلبب فان احدى بائيه مزيدة للا لحاق
بدحرج وانما امتنع في هذين النوعين لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق
العاشر ان لا يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظة لا
يقاس عليها والى هذا اشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل اي شذ
الفك في الفاظ منها قولهم الل السقا اذا تغيرت رائحته وكذلك الانسان اذا
فسدت والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصكك
الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر
اذا اشتدت جعودته ولححت العين وخججت اذا التصقت ومششت الدابة
اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق احليلها
وهو مجرى لبنها فشذ وذكر الادغام في هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال
في نحو القود والحيد والصيد والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز
القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات
وما ورد ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
تنبيه قد شذ الفك ايضا في كلمات من الاسماء منها قولهم رجل
ضفف الحال ومحبب وحكى ايضا ابو زيد طعام قضض اذا كان فيه يبس

وحيي

ادغم دون حذر صح

وحيي وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياء ان لازم تحريكهما افكك ونحوهما
في واحد منهما لوروده فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما
لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم ومن فك
نظر الى ان حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع
والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الادغام في نحو لن يحيي
ورايت محييا واما قوله وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها
فتعي فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء تنبيه الفك اجود من الاد غام
وان كان كل منهما فصيحا مقروءا به في المتواتر ولعل الناظم اومى الى ذلك
الفك في ح بتقديم النظم كذاك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه تاءان اما في اوله
او وسطه نحو تتجلى واستتر اما الاول فقال في شرح الكافية اذا ادغمت
فيما اجتمع في اوله تاءان زدت همزة وصل تتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة
للادغام فقلت في تتجلى اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلى فعل
مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره
من النحاة ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز
فيه الادغام واجتلاب همزة فيقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو
تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل
وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين وسياتي في
كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد تميز ولا
تيمموا لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل واما الثاني وهو
استتر ونحوه من كل افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا يجوز فيه الفك وهو
قياسه لبناء ما قبل المثلين على السكون فتقول استتر بطرح همزة الوصل

من اوله ليحرك الساكن بحركة النقل تنبيهات الاول اذا اوثر الادغام في استتر
صار اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل بتضعيف العين ولكن يمتاز عن بالمضارع
والمصدر لانك تقول في مضارع الذي اصله افتعل يستر بفتح اوله واصل
يستر يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الذي وزنه فعل يستر بضم اوله
وتقول في مصدر الذي اصله افتعل ستارا واصل استتارا فلما اريد
الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعل
تستيرا على وزن تفعيل الثاني يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه اخر وهو
تصحيح ان يقال بكسر فائه وذلك ان الفاء ساكنة وحين يقصد الادغام سكنت
التاء الاولى فالتقا ساكنان فكسر اولهما على اصل التقاء الساكنين ويجوز على
هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول فعل والمضارع واسم
الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان اسم الفاعل يشتبه بلفظ
اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كالمختار فيحتاج الى
قرينة الثالث ما ذكره في هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم اه
وما بتائين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر الاصل تتبين بتائين الاولى
تاء المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع
المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل
وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التائين وهذا الحذف
كثير جدا ومنه في القران مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح ولا تكلم
نفس نارا تلظى تنبيهات الاول مذهب س والبصريين ان المحذوف هو
التاء الثانية لان الاستثقال بها حصل وقد صرح بذلك في شرح الكافية
وقال في التسهيل المحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني ان مذهب

هشام

هشام ان المحذوف هي الاولى ونقله غيره عن الكوفيين الثاني قد ارشد بالمثال
الى ان هذا انما هو في المضارع الواقع في الابتدا لانه الذي يتعذر فيه
الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع الواقع
في الوصل كما سبق بيانه الثالث قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني
التخفيف بالحذف بما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراءة
بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان المحذوف من تائي
تتنزل حين قال تنزل انما هي الثانية لان المحذوفة من نوني ننزل في القراءة
المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه قال الش ومنه على الاظهر قوله تعالى
كذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره الحادي
عشر من شروط وجوب الادغام ان لا يعرض سكون ثاني المثلين اما لاتصاله
بضمير رفع واما الجزم وشبهه وقد اشار الى الاول بقوله وفك حيث
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الادغام بذلك والمراد
بمضمر الرفع تاء الضمير ونون الاناث ونا نحو حللت ما حللته وحللنا و
الهندات حللن والادغام قبل الضمير لغية قال س وزعم الخليل ان ناسا من
بكر بن وائل يقولون ردن ومرن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا
الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ على حاله واشار الى
الثاني بقوله ونحو جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف تخير اي بين الفك
والادغام قفي اي تبع نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة اهل
الحجاز والادغام لغة تميم تنبيهات الاول المراد بالتخيير استواء الوجهين
في اصل الجواز لا استواؤهما في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز
وبها جاء القران غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي

في ذلك ونحوه لا يجب بل يجوز قال في التسهيل صح صح

واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم ومن يرتدد في المائدة ومن
يشاقق الله في الحشر الثاني اذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
ارد واغض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين الثالث
اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون
توكيد نحو ردن ادغم الحجاز وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبني على هذه
العلامات وليس تحريكه بعارض الرابع التزم المدغمون فتح المدغم فيه
قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمه قبل هاء الغائبة نحو رده
ولم يرده لان الهاء خفيفة فلم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليها
الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك في
المضموم الفاء وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلط في تجويز
الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مده
وعضه بالكسر والتزم الكسر قبل ساكن فقالوا ارد القوم لانه حركة
التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنوا اسد وحكى ابن جني
الضم وقد روي بهن قوله فغض الطرف انك من نمير بضم الضم قليلا قال
في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا تضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا
لفظه فان لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا
نحو رد وفر وعض هذا الاكثر في كلامهم وفك افعل في التعجب التزم قال في
شرح الكافية باجماع وكانه اراد باجماع العرب لان المسموع الفك ومنه
قوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما والادغام فقد
حكى الكسائي اجازة ادغامه والتزم الادغام ايضا في هلم باجماع كما قال

وهي لغة كعب وغيره والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وعض وصح صح

في

في شرح الكافية فلم يقل هلم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك
على ما قبله اي يستثنى من فك الامر صيغتان لا يجوز فيهما الاولى افعل
في التعجب فانه ملتزم فكه والثاني هلم في لغة تميم فانه يلتزم ادغامه وقد
سبق في باب اسماء الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضروا
قبل وعند بني تميم فعل امر فباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا
ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها هاء
الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل
وقد تقدم ان كونها عند تميم فعلا اتصل بها ضماير الرفع البارزة فيقال
هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون
الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة
نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير
وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة
قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث
مذهب البصريين ان هلم مركبة من هاء التنبيه ومن لم التي هي فعل
امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت
الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ
كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم
الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى
اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب
بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب الى الصواب قال
في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة اه خا[illegible]

في النون الساكنة ومثلها التنوين اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها
الادغام وهي بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف ينمو مالم يكن مواصلها
في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وانما رفان الفك في ذلك لازم والثاني
الاظهار وهو في حروف الحلق الستة العين والغين والحاء والخاء والهاء
والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها والثالث القلب ميما عند الباء ويستوي
كونها في كلمة نحو انبئهم او كلمتين نحو ان بورك وموجب هذا القلب ان الباء
بعدت من النون وشابهت اقرب الحروف اليها وهي الميم لان النون والميم حرفا
غنة فلما بعدت عن الباء لم يكن ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة القريب منها
لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف امرا اخر وهو قلبها ميما لانها اختها في الغنة
والرابع الاخفا وذلك اذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة وذلك خمسة عشر
يجمعها اوائل هذا البيت ؞ ترى جار دعد قد توى زيد في ضنا ؞ كما فاق
طير صيد سوء بتا ظفر ؞ وانما اخفيت عند هذه الحروف لانها قربت منها قربا
متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف يرو قربت منها
قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تلك ولم تقرب قرب
هذه فاخفيت والاخفاء حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه
وتعالى اعلم ولما يسر الله سبحانه وتعالى اكمال ما وعد به في الخطبة من قوله
مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على**
جل المهمات اشتمل يقال عني بكذا اي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول
وبناؤه للفاعل لغية حكاها في اليواقيت وانشد عليها عان باخراها طويل
الشغل ونظما حال من الهاء في بجمعه او تمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظما
وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى فقال

احصى

احصى من الكافية الخلاصة اي جمع هذا النظم من منظومة المصنف
المسماة بالكافية الخالص الصافي مما يكدره **كما اقتضى** اي اخذ **غنا بلا**
خصاصة تشوبه والخصاصة شدة الفقر وهو كناية عما جمع من المحاسن
الظاهرة ثم قال قابل بالشكر نعمة الاتمام واردفه بالصلاة على سيدنا
محمد سيد الانام وعلى اله وصحبه الكرام لاحراز اجر ذلك وعنه في البدء والختام
فقال رحمه الله تعالى وجمعني واياه في دار السلام

فاحمد الله مصليا على ؞ محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة ؞ وصحبه المنتخبين الخيرة

الحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لكاتبه ولمكتبه ولقاريه
ولمقريه ووالديهم اجمعين يا ارحم الراحمين **امين**
امين امين امين امين امين

؞ وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب في شهر شعبان احد
؞ وعشرين ليلة خلت منه بقلم المذنب الضعيف
تم الكتاب ؞ احمد ابن الحاج محمد ابن عقيل اللهم
تكاملت ؞ نعم ؞ له ولوالديه ولمن نظر في كتابته
السرور لكاتبه ؞ واصلح ما فيها من ؞
وعفى الاله بفضله ؞ الغلط و ؞
وبجوده عن كاتبه ؞ النسيان ؞
؞ والحمد لله رب العالمين ؞
سنة ١٢٧٤

الا ايها الذي [illegible] الكتاب على [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
غفر الله ذنوبه وجعله [illegible]

تم الكتاب وربنا المعبود ؞ وله المكارم والعلا والجود
ثم الصلاة على النبي محمد ؞ ما اخضر ريحان واورق عود